

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

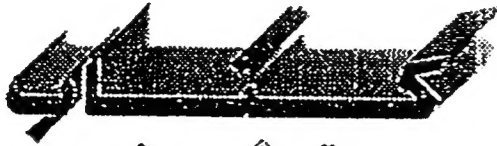
المملكة العربية السعودية

جامعة أم القرى

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

٣٢١٥



النزهة الزهية في ذكر ولاية مصر والقاهرة المعزية

إلى حميد بن محمد بن أبي السرور البكري

دراسة وتحقيق

الطالبة / حياة بنت مناور الذيابي الرشيد

بإشراف

د. خلف دبلان الوديناني

الجزء الثاني

ذكر مولانا السلطان^(١) (الأعظم)^(٢) مراد (خان)^(٣)

ابن مولانا^(٤) السلطان أحمد (رحمه الله تعالى)^(٥)

(ومن ولاهم من البكربكية وقضاة العساكر بمصر الحمية)^(٦)

(جلس على تخت)^(٧) الملك في خامس عشر ذي القعدة^(٨) سنة اثنتين وثلاثين وألف ، (وتوفي في أواسط شهر شعبان سنة تسع وأربعين)^(٩) ، وهو ثاني من ولي الملك من أولاد السلطان أحمد رحمه الله ^(١٠) [٥٥ هـ] (والسبب في تولية أن الأكابر^(١١) والوزراء (والأمراء)^(١٢) والعساكر حين رأوا (أن)^(١٣) اختلال الملك من اشتغال مولانا السلطان مصطفى بأمر العبادة والآخرة وليس (له)^(١٤) شغل بنزهات الدنيا وقامت الأطراف ، وأخذت جانباً من البلاد ، فاجتمع رأيهم على تولية مولانا السلطان مراد المذكور ، وجاءت العساكر إلى

(١) (مولانا السلطان) سقط في رز .

(٢) (٢ ، ٣) زيادة في ب .

(٤) في رز (ابن المرحوم) .

(٥) ما بين القوسين زيادة في ب .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(٧) في د (تولى الملك) .

(٨) في د (شهر القعدة الحرام) ، وفي رز (القعدة) .

(٩) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٠) في د (المرحوم السلطان أحمد) .

(١١) في رز (أكابر الدولة) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) سقط في د .

(١٤) سقط في رز .

الموالي والوزراء وقالوا لهم :أمر الملك اختل بقيام الأطراف بوقيام أبازا^(١) باشا ولابد من اجتماعنا بمولانا السلطان لنتكلم (معه)^(٢) في أمر ذلك واجتمعوا على باب السرايا في رابع عشر القعدة الحرام ، وقالوا : لابد من إخراج مولانا السلطان ، والتكلم معه ، وجلسوا إلى أذان العصر وهم يحلون^(٣) بهم لخوفهم من مولانا السلطان يقول : أنا ليس لي غرض في الملك ، وكان ذلك قوله دائماً ، فقام المفتي مولانا يحيى أفندي بن زكريا وقال لهم : تصبروا إلى غدٍ . فقالوا له : بشرط أنك تبين الليلة في السرايا وأنت والوزراء^(٤) لأننا نخشى على أولاد مولانا^(٥) السلطان أحمد من والدته مولانا السلطان مصطفى ، لأن العساكر كان بلغهم أن مرادها قتلهم ، فانصرفوا العساكر وبات مولانا يحيى أفندي المفتي والوزراء في السرايا تلك الليلة ، واجتمع^(٦) رأيهم على تولية مولانا السلطان مراد ، وأجلسوه على التخت بعد أذان العشاء من تلك الليلة ، فلما أصبح الصباح اجتمعت^(٧) العساكر وجاءت إلى السرايا ، وقالوا لمولانا يحيى أفندي والوزراء : أخرجوا لنا مولانا السلطان مصطفى لنتكلم معه كما وعدتمونا فذهب الوزير الأعظم (مولانا)^(٨) علي باشا لطلبه ، فغاب مدة ثم خرج وقال السلطان متمرص في هذا الوقت ، ولم يخرج ، فقامت العساكر على مولانا يحيى أفندي المفتي ، وقالوا له : لابد أنك تدخل وتخرج لنا السلطان ،

(١) في ب ، د (أبازا) ، والصحيح هو (أباطة) ، وهو بيلربك أرض الروم ، ثار ضد الدولة العثمانية بعد أن علم بمقتل السلطان عثمان ، وجمع أكثر من ثلاثين ألف من الأتباع . انظر إسماعيل سرهنتك تاريخ الدولة العثمانية ، قدمه وراجعه حسن الزين ، ص ١٤٤ .

(٢) سقط في رز .

(٣) في د ، رز (يحلون) ، والصواب ما أثبت ، ويقصد أنهم يختلقون الكذب .

(٤) في رز (والوزير) .

(٥) في رز (المرحوم) .

(٦) في رز (واجمع) .

(٧) في د (واجتمعت) ، وفي رز (اجتمعت) وهو الصواب وما أثبت .

(٨) سقط في رز .

فقام ودخل وغاب برهة ، ثم خرج ومولانا السلطان مراد خلفه بتاج الملك وأبتهه ، وقال مولانا يحيى أفندي للعساكر : ما سلطانكم إلا مولانا السلطان مراد هذا . فقالت^(١) (العساكر)^(٢) من لسان واحد : رضينا به ، وهذا كان مرادنا ، وبايعته العساكر بأجمعهم ، ونادوا باسمه بالقسطنطينية ، هذا والعساكر لم يعلموا بأن^(٣) جلوسه كان من الليل وشرط عليهم مولانا السلطان مراد حين جلس^(٤) أنه لا يعطي بقشيش^(٥) ولا ترقى لهم لأن الخزائن ليس فيها شيء لما أخرجه الوزراء من حين موت مولانا السلطان عثمان^(٦) (رحمه الله تعالى)^(٧) وإلى تولية مولانا السلطان مراد ، وأن لا^(٨) أحد يعارضني في عزل ولا تولية من أمر وزير وغيره كما كنتم تفعلون^(٩) مع عمي (مولانا)^(١٠) السلطان مصطفى ، فقالوا جميعاً : سمعاً وطاعة . وكتب عليهم حجة (مولانا السلطان مراد بذلك)^(١١) عند (مولانا)^(١٢) حسن أفندي قاضي عساكر رميلي ، وتم

(١) في د (وقامت) ، والصواب ما جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٢) سقط في رز .

(٣) في رز (أن) .

(٤) في رز (جلوسه) .

(٥) في رز (بخشيش) ، وبخشيش في الفارسية العطية ، والمنحة ، والهدية . يأخذها العامل أو الخادم فوق أجره . تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ص ٤٣ .

(٦) هو السلطان عثمان ابن السلطان أحمد ، وقد تقدمت ترجمته انظر ورقة ٤٩ ب .

(٧) ما بين القوسين سقط في رز .

(٨) في رز (ولا) .

(٩) في رز (تفعلوا) والصواب ما جاء في د ، وهو ما أثبت .

(١٠) سقط في رز .

(١١) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٢) سقط في رز .

الأمر على ذلك) (١).

وللعلم المرحوم الشيخ (٢) (محمد) (٣) أبي المواهب (٤) (البكري) (٥) الصديقي
(سبط آل الحسن) (٦) (رحمه الله) (٧) مؤرخاً تولية (مولانا) (٨) السلطان (مراد
نصره الله تعالى قوله : (٩)

لما تولى ملك عادل (١٠) به زمان السـرور لـإذا
وأصبح الكون في انبساط أرخت : كل المراد هذا
وله أيضاً مؤرخاً (١١) :
لما تولى سرير الملك مالكنـا وزاحم الفلك العالي بمنكبـه

(١) من قوله (والسبب في توليته) إلى قوله : (وتم الأمر على ذلك) لم يرد في ب . وورد في د ، رز
كما ورد في المنح الرحمانية ص ٨٩ ، ٩٠ ، ولعل المؤلف أو الناسخ لاحظ عند نسخ ب أن
الحديث باستفاضة عن السلاطين ليس من موضوعات « النزهة الزهية » .

(٢) في د (ولولانا الأستاذ الأعظم والعارف الأكرم العم الشيخ) ، وفي رز (ولولانا الأستاذ العم
الشيخ) .

(٣) سقط في ب ، رز .

(٤) في د ، رز (أبو المواهب) ، والصواب ما جاء في ب وهو ما أثبت .

(٥) سقط في د ، رز .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب ، رز .

(٧) سقط في ب .

(٨) سقط في ب .

(٩) ما بين القوسين زيادة في د ، وفي رز (مراد رحمه الله تعالى) .

(١٠) في ب ، رز (عدل) .

(١١) في د (وله أيضاً مؤرخاً ولايته من أبيات) ، وفي رز (وله أيضاً) .



٣٧١
٥٢

وصار بالبخت فوق التخت مرتقياً أرخت : هذا مراد الله جاد به

(ولولانا)^(١) ، (وسيدنا شيخ الإسلام مفتي ملك الأنام نعمة الله على
الخاص والعام)^(٢) ، ولد العم (الشيخ)^(٣) أحمد (أفندي)^(٤) زين العابدين
الصديقي مؤرخاً رحمه الله تعالى ^(٥) :

قليل بحق (قد)^(٦) تولى ملك ملك أبيه بعطاء الله
يُعطي الإله ملكه لمن يشاء أمر الملوك كله لله
فهو المراد المرتقي لرتبته من دونها كل سمو واه
قليل : فماذا قلت في تاريخه ؟ أرخته : ذاك مراد الله

وله أيضاً ^(٧) :

آل عثمان لهم دولة إلى المعاد
عمر الله بهم كل أقطار البلاد
وحببهم سطوة دائماً بين العباد

(١) سقط في ب .

(٢) ما بين القوسين زيادة في د .

(٣) سقط في د ، رز .

(٤) سقط في ب .

(٥) في رز (رحمه الله مؤرخاً) ، وفي د (أطال الله عمره) ونلاحظ هنا أنه يدعو له بطول العمر ،
وهذا يدل على أن النسخة د أقدم النسخ التي تحت أيدينا وهي تنتهي في سنة ١٠٤٢هـ والله أجل
وأعلم .

(٦) سقط في رز .

(٧) في د (حفظه الله تعالى) ، وفي رز (رحمه الله تعالى) واكتفى في ب بقوله (وله أيضاً) .

ومحى الله بهم كل أرباب العناد
كم أزالوا^(١) ضيغماً عن سبيل الحق حاد
وأبادوا عسكر الرّفْض عن حسن^(٢) اعتقاد
[١٥٦] خلف عن سلف سلكوا طرق الرشاد
ما تولى ماجد منهم إلا وساد
ولشروع الله والحدق والدين أشاد
ملك منهم بدأ وله الله أراد
قلت في تاريخه ورث الكل^(٣) مراد
(ولولانا أجل الفضلاء)^(٤) القاضي^(٥) محمد الطناشي رحمه الله^(٦)
(مؤرخاً)^(٧) :
لما تولى الآن سلطان الملا وأقر أبصاراً وأهدى للرشاد
وعلا على كرسي الخلافة راقياً أوج المعالي والتهاني للعباد
مع غاية الترحاب قلت مؤرخاً : ملك تولى الملك مولانا مراد
والشيخ^(٨) علي الصعيدي (رحمه الله)^(٩) (مؤرخاً)^(١٠)

(١) في ب (اذلوا) .

(٢) في ب ، رز (على) .

(٣) في د (الملك) ، والصواب ما جاء في ب ، رز وهو ما أثبت .

(٤) ما بين القوسين زيادة في د ، وفي رز (ولخلاصة الفضلاء) .

(٥) في ب (وللقاضي) .

(٦) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٧) سقط في د ، رز .

(٨) في د (وللمرحوم الشيخ) ، وفي رز (ولولانا الشيخ) .

(٩) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٠) سقط في د .

مراد ولي الملك سلطاننا وجاد به الله رب العباد
على المسلمين وكل الوري ودام السـرور وكل المراد
وحل الهناء وكل الصفا وزال العنا والصبا والعناد
وقد أهلك الله سبحانه به الظالمين (وأهل)^(١) الفساد
وصارت دماء الوري في الوغا بحاراً تسابق خيل الطراد
ومصرُ به زينت بهجة وكل القرى والملا والبلاد
ونادي منادي الهنا أرخوا : (مراد)^(٢) ولي الملك بُشرى العباد

وولي^(٣) على مصر بيرم باشا الوزير^(٤) ، استولى عليها يوم^(٥) السبت
تاسع عشر شعبان سنة خمس وثلاثين وألف ، وعزل (بالوزير محمد باشاه)^(٦)
في يوم الجمعة تاسع (شهر محرم الحرام)^(٧) سنة ثمان وثلاثين (وألف)^(٨)
وكانت مدته^(٩) سنتين وأربعة أشهر وعشرين^(١٠) يوماً ، وكان حاكماً صارماً
مدبراً كريماً محباً للعلماء معرضاً عن غيرهم [٥٦ ب] محسناً إليهم عارفاً

(١) في رز (وكل) .

(٢) في رز (مرادك) .

(٣) في د (فولي) .

(٤) في د ، رز (الوزير بيرم باشا) ، وانظر ترجمته في أوضح الإشارات ص ١٤١ .

(٥) في د (وكانت ولايته على مصر في يوم) ، وفي رز (فكانت ولايته على مصر في يوم) .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(٧) ما بين القوسين زيادة في د ، وفي رز (تاسع عشر المحرم) .

(٨) سقط في ب .

(٩) في د (فكانت مدة ولايته على مصر) ، وفي رز (فكانت مدته على مصر) .

(١٠) في ب ، رز (وعشرون) ، والصواب (وعشرين) ، كما جاء في د .

بأخذ^(١) الأموال بغاية (من)^(٢) الدرية ، تابعاً للتجارة بحيث أنه اتجر في مصر حتى في الصابون (مشايعاً للأجناد)^(٣) واستمر (على ذلك)^(٤) إلى أن عزل (في التاريخ المذكور)^(٥) ، وجاء^(٦) صالح بيك قائم مقام عن محمد باشا الآتي ذكره ، فطالبه بما (تجمد)^(٧) في جهته من الأموال فامتنع عن^(٨) الدفع ، وقال : ليس بجهتي^(٩) شيء . فقال له صالح بيك : في جهتك ما يزيد على ألف كيس ، ولكن تدفع لنا ستمائة كيس ، ونحن نمكنك^(١٠) من السفر ، فأبى ذلك وقال^(١١) : أنا أستمّر إلى أن يحضر (الوزير)^(١٢) محمد باشا (ولا دخل لك)^(١٣) . فلما^(١٤) دخل (الوزير)^(١٥) (محمد باشا)^(١٦) (الآتي

(١) في رز (لأخذ) .

(٢) سقط في ب .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب ، رز .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) في د ، رز (وجعل) .

(٧) سقط في ب .

(٨) في جميع النسخ (من) ، والصواب (عن) .

(٩) في ب ، د (جهتي) ، وفي رز (بجهتي) وهو ما أثبت .

(١٠) في ب (ونمكنك) .

(١١) في د ، رز (فقال له) .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٤) في د ، رز (فحين) .

(١٥) سقط في ب ، وفي رز (فحين الوزير) .

(١٦) سقط في رز .

ذكره^(١) شدد عليه في الطلب^(٢) وعمل حسابه^(٣) ، فظهر عليه نحو الألف ومائتي^(٤) كيس ، فدخلت الصناجق بينهما بالمصالحة^(٥) إلى أن أخذوا منه تسعمائة كيس وخمسة أكياس ، وخرج من مصر في موكب عظيم ما وقع لأحد غيره مثله^(٦) بحيث (أنه)^(٧) كان أمامه (نحو)^(٨) أربعمائة^(٩) ملبس جميعها^(١٠) ملك^(١١) له ، وسافر في البر إلى الديار الرومية ، فجعله مولانا السلطان (المذكور)^(١٢) وزيراً ثالثاً .

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصرية المولى (محمود أفندي وذلك في يوم الجمعة العشرين من شهر رجب^(١٣) سنة خمس وثلاثين وألف ، وعزل في يوم السبت سادس عشر شهر صفر الخير^(١٤) سنة ست وثلاثين وألف ، وكانت

(١) سقط في د ، وفي رز (المذكور) .

(٢) في د ، رز (شدد في الطلب عليه) .

(٣) أي قاموا بمراجعة حسابات خزانة مصر .

(٤) في ب (نحو الألف ومائتين كيس) ، وفي د (نحواً من ألف ومائتي كيس) ، وفي رز (نحو من ألف ومائتين كيس) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في د (فدخلت الصناجق فيما بينهما بالمصالحة) ، وفي رز (فدخلت فيما بينهما بالمصالحة) .

(٦) في د (في موكب ما اتفق مثله لأحد غيره) ، وفي رز (في موكب ما وقع لأحد غيره مثله) .

(٧) زيادة في ب .

(٨) زيادة في ب .

(٩) في ب (ربعمائة) لفظ عامي .

(١٠) في ب ، رز (جميعاً) .

(١١) في جميع النسخ (ملكاً) والصواب ما أثبت .

(١٢) سقط في ب ، رز .

(١٣) في رز (محمود أفندي ابن محمد أفندي قره جليبي زاده وذلك في خامس رمضان) .

(١٤) في رز (وعزل في خامس عشر صفر) .

مدته سبعة أشهر وعشرة أيام^(١) ، (وهو آخر من ولاهم المرحوم السلطان مصطفى في هذه التولية رحمه الله تعالى)^(٢) .

والمولى إبراهيم أفندي (وذلك)^(٣) في سادس عشر (شهر)^(٤) صفر^(٥) سنة ست وثلاثين وألف ، وعزل (في)^(٦) يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة^(٧) (الحرام)^(٨) سنة ست وثلاثين وألف^(٩) وكانت مدته تسعة أشهر واثنين^(١٠) وعشرين يوماً^(١١) .

والمولى محمد أفندي (الشهير بالنائب)^(١٢) ، (وذلك)^(١٣) في يوم الجمعة

(١) ما بين القوسين من قوله : (محمود أفندي) إلى قوله (وعشرة أيام) . سقط في ب ، ومن قوله : (وكانت مدته) إلى قوله : (وعشرة أيام) سقط في رز ، وبحساب هذه المدة تبين أنها ستة أشهر وسنة وعشرون يوماً .

(٢) ما بين القوسين سقط في د .

(٣) سقط في د .

(٤) سقط في ب .

(٥) في رز (سادس شهر صفر) .

(٦) سقط في ب .

(٧) في ب (ثاني عشرين الحجة) ، وفي د (ثاني عشري ذي الحجة) وفي هذين التعبيرين خطأ نحوي ، وفي رز (وعزل في شهر ذي الحجة) وقد أثبت ما صح تاريخياً ، ولغوياً .

(٨) زيادة في د ، رز .

(٩) في ب (من السنة) .

(١٠) في ب ، د (واثنان) ، وهي سقط في رز ، والصواب ما أثبت .

(١١) في د ، رز (وعشرون) ، والصواب ما جاء في ب وهو ما أثبت ، وبحساب هذه المدة تبين أنها عشرة أشهر وستة عشر يوماً .

(١٢) ما بين القوسين سقط في ب ، وفي رز (النائب) .

(١٣) سقط في د .

في الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة^(١) سنة ست وثلاثين (وألف)^(٢) ، وعزل (في)^(٣) يوم الثلاثاء^(٤) السابع والعشرين من المحرم^(٥) سنة ثمان وثلاثين وألف ، وكانت مدته^(٦) سنة واحدة وشهراً واحداً (ويوماً واحداً)^(٧) . وهذا آخر من ولي في زمنه من قضاة العساكر والله أعلم^(٨) .

وفي أيام الوزير المذكور توفي^(٩) عمي (شيخ مشائخ الإسلام والمسلمين أعلم العلماء المحققين ، صدر الفقهاء والمدققين ، كنز النحاة والمعرين ، سراج المتفقهين ، مرشد المنتهين ، روضة الأولياء الواصلين ، ولي الله تعالى بلا شك)^(١٠) [١٥٧] (الشيخ الإمام العمدة الهمام محمد أبو المواهب الصديقي الشيخ محمد البكري ، وذلك في ليلة الأحد ثامن شوال سنة تسع وثلاثين وألف ، ومولده في حادي عشر القعدة سنة أربع وسبعين وتسعمائة ، كان ذا قدر مرتفع وبيت فناؤه متسع ، له إخلاص مع الله وأحوال وأفعال صالحة وأقوال أخذ عن والده الأستاذ وغيره من العلماء الأمجاد وتصدر للإفادة والتدريس

(١) في ب (في ثاني عشري الحجة) ، وفي د (في عشري شهر ذي الحجة) ، وفي رز (وفي ثاني عشري الحجة) ، والصواب ما أثبت .

(٢) سقط في ب .

(٣) سقط في ب .

(٤) في ب (الثلاث) لفظ عامي .

(٥) في ب (سابع عشرين محرم) ، وفي رز (سابع عشرين المحرم) ، وفي د (سابع عشري شهر المحرم) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (وكانت مدته على مصر) .

(٧) ما بين القوسين زيادة في د ، وبحساب هذه المدة تبين أنها سنة واحدة وشهر واحد وخمسة أيام .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب .

(٩) في رز (وفي أيامه توفي عمي) .

(١٠) ما بين القوسين من قوله : (شيخ مشائخ الإسلام) إلى قوله (بلا شك) سقط في د ، رز .

وخاض في بحر العلوم فظفر بالدر النفيس مع التواضع ولين الجانب وكثرة الإحسان للأقارب والأجانب ، ثبتت في العلياء قدمه ، وكثرت مماليكه ، وخدمه وتكررت سفراته للحج الشريف ، وذلك مع التجميل الزائد المنيف وعمل فرحاً لولد الشيخ عبد الله حضره الوزير بيرم باشا ومكث عنده ثلاثة أيام ، وكذلك قاضي مصر شيخ الإسلام ، وكان سنه إذ ذاك سبعة أعوام ، وغمر والده المغادرين والواردين بسحابب الأنعام ثم ختن ومعه جماعة من أولاد ذويه وطائفته والخواص وظفر الناس من النثار بالذهب الخالص فياله من فرح فاضت غدراته وعلت في حرم الكرم أركانه ، وباشر رضي الله عنه المناصب العلية كإفتاء السلطنة بالديار المصرية ونشر ونظم وطرز ورقم وأبرز أبريز المعاني فأسكت بأقواله المثلث والمثاني وجمع وألف وتكلم وما تكلف ومشيت^(١) في جنازته جميع صناع مصر من منزله ، وصلى عليه الوزير بيرم باشا بالجامع الأزهر ، وكذلك قاضي عسكر مصر ، ودفن بجوار والده رحمه الله ، وللشيخ محمد الخطيب مؤرخاً :

بحق لنا نبكي على ضر عالم وضروك اسنى المراتب
محمد البكري مات فأرخوا فحاس بالجنان أصل المواهب^(٢)

(وولي على مصر الوزير محمد باشا^(٣) ، وذلك في يوم الجمعة تاسع محرم الحرام سنة ثمان وثلاثين وألف ، وعزل بالوزير موسى باشا^(٤) في يوم

(١) في رز (ومشا) .

(٢) المعلومات السابقة من قوله : (الشيخ الإمام) إلى قوله : (أصل المواهب) انفردت بها رز في الورقة (٦٣ : أ ، ب) ولم ترد هذه المعلومات في النسختين ب ، د .

(٣) في د (باشاه ، وانظر ترجمته في أوضح الإشارات ص ١٤٢ . والتوقيقات الإلهامية ج ٢ ، ص ١٠٥٧ .

(٤) في د (باشاه) .

الأربعاء ثامن شهر ربيع الثاني^(١) سنة أربعين وألف ، وكانت مدته سنتين^(٢) ، وكان ذا عقل ومعرفة وسكون ، قليل الركوب^(٣) بحيث أنه لم يركب في هذه المدة سوى ست مرات^(٤) منها مرتان^(٥) لحضرة مولانا شيخ الإسلام أعلم العلماء الغني بفضله وشهرته عن الإطناب ولد العم مولانا أحمد أفندي زين العابدين الصديقي ، ومرتان^(٦) إلى كسر النيل السعيد ، ومرة للشون ، ومرة لصلاة الجمعة بالجامع الأزهر^(٧) .

ومن الحوادث في زمنه أنه حين دخل إلى مصر رأى أحوال^(٨) اليمن مختلة عرض^(٩) ذلك على (حضرة)^(١٠) مولانا السلطان^(١١) مراد نصره الله^(١٢) ، (وأعلمه)^(١٣) بأن أحوال اليمن مختلة ، ولا يصلح أن يكون بكربكياً

(١) في رز (ربيع الأول) .

(٢) حسبما جاء في النسخة د تكون مدة ولايته على مصر سنتين وثلاثة شهور ، وحسبما جاء في النسخة رز تكون مدة ولايته سنتين وشهرين وقوله (وكانت مدته سنتين) سقط في رز .

(٣) أي قليل الخروج بموكبه .

(٤) في رز (ركبات) .

(٥) في د (مرتين) والصواب ما أثبت .

(٦) في د (مرتين) والصواب ما أثبت .

(٧) ما بين القوسين سقط في رز .

(٨) في رز (أمر) .

(٩) في رز (فعرض) .

(١٠) سقط في رز .

(١١) في رز (المرحوم السلطان) .

(١٢) في رز (رحمه الله) .

(١٣) سقط في رز .

(بها) (١) إلا الأمير قانصوه بيك أمير الحاج الشريف لما علم من كثرة ماله وثروته ، فجاءه الخبر في أوائل جمادى الأولى (٢) سنة ثمان وثلاثين (٣) (وألف بولاية) (٤) الأمير (٥) قانصوه المذكور (٦) على اليمن (مع الوزارة وإضافة بكربكية الحبش أيضاً فخلع عليه الوزير محمد باشا بما ذكر ، ونزل إلى منزله بغاية العزة ، فشرع حينئذ الوزير قانصوه في كتابة العساكر معه إلى جهة اليمن (٧) ، فكتب نحو الثلاثة آلاف نفر من جملتهم من عساكر مصر وملتزميها ما ينوف على ثلاثمائة نفر ، وصاروا يأتون إليه باختيارهم (٨) [٧٥ب] ويسألونه الكتابة (٩) (معه إلى اليمن) (١٠) فكتب كل من أراد الكتابة ، وصاروا يبيعون علوفاتهم وبلادهم (١١) وبيوتهم لأجل الذهاب لطلب الكسب من

(١) سقط في د .

(٢) في رز (الأول) خطأ من الناسخ .

(٣) في رز (سنة ثمان وأربعين) ، وفي د (سنة ثمان وثلاثين وألف) ، وهو الصواب .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) في رز (للأمير) .

(٦) في رز (قانصوه بيك) .

(٧) ما بين القوسين سقط في رز .

(٨) من قوله (الشيخ الإمام العمدة) إلى قوله : (يأتون إليه باختيارهم) سقط في النسخة ب ، لأن

الورقة (٥٧ : أ) من النسخة ب مفقودة ، وهذه المعلومات جاء في المنح الرحمانية للمؤلف الورقة

(٩٢ : أ) بالإضافة إلى النسختين د ، رز .

(٩) في رز (ويسألونه في الكتابة) .

(١٠) ما بين القوسين سقط في رز .

(١١) أي الأراضي الزراعية التي حصلوا عليها بطريق الإلتزام .

ذلك (١) وصار (مولانا) (٢) الوزير محمد باشا (٣) لا يخالف له أمراً في جميع ما يفرضه عليه ثم تعدى ضرر العساكر المكتوبة إلى أخذ أموال الناس وأولادهم ونسائهم والفحش في القتل وتعذر وجود الماء جداً ، وصاروا يقطعون الطرقات (٤) ، ثم في شوال أرسل مولانا السلطان نصره الله ألفين عسكري (٥) من عساكر الروم (٦) ، ليذهبوا مع الوزير قانصوه المذكور (إلى جهة اليمن) (٧) ومساعدتهم له ، فحين دخلوا إلى مصر لم يحصل منهم ضرر لأهل (٨) مصر بل حصل النفع بهم لمنعهم العسكر الأول من أذية الرعايا ، وكتب معهم (٩) الوزير قانصوه من عساكر مصر من الأكابر الأمير أحمد ابن أخت الأمير قيطاس بيك جعله (١٠) صنجقاً معه ، وعلوفته بمصر ، والأمير علي (الشهير بابن) (١١) الخبير ، وجعله صنجقاً أيضاً مثل الأمير أحمد ، والأمير محمد أغاة العزب سابقاً وجعله صنجقاً (١٢) ثم جعله قائم مقام عنه إلى جهة الحبش ، وكتب معه

(١) في رز (في ذلك) .

(٢) سقط في رز .

(٣) في د (باشاه) .

(٤) أي يتعرضون السائرين بالسلب والنهب في الطرقات .

(٥) في د ، رز (ألفين عسكري) ، خطأ والصواب ما أثبت .

(٦) عساكر الروم هم التابعون لحكومة الباب العالي في إسلامبول مباشرة ، وأطلق عليهم (عساكر الروم) نسبة إلى الأرض التي كانت في ما مضى تابعة لدولة الروم والتي يقيمون فوقها . مصر تحت الحكم العثماني ، ص ٣٧ .

(٧) ما بين القوسين سقط في رز .

(٨) في رز (لأهالي) .

(٩) في رز (معه) .

(١٠) في رز (وجعله) .

(١١) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٢) في رز (وجعله بمصر) .

عسكراً يسيراً نحو مائتي نفر^(١) ، وجهز قبل خروجه إلى جهة الحبش ثم خرج الوزير قانصوه (باشا) ^(٢) متوجهاً إلى جهة اليمن في عاشر شهر ذي الحجة الحرام^(٣) من السنة المذكورة ، وكان يوماً مشهوداً بحيث أنه لم يخرج معه من عسكر مصر سوى الصناجق وعساكره المكتوبة^(٤) معه واستمر بالعادية وهو في كل يوم يتعلل على حضرة الوزير (محمد باشاه)^(٥) حين يأمره بالذهاب ، ويطلب منه الأموال ، وكل شيء يطلبه يدفعه له من غير مخالفة بحيث أنه أخذ منه أموالاً^(٦) لها صورته^(٧) [١٥٨] وهو صابر لقضاء الله (تعالى)^(٨) وقدره من غير تبرم في ذلك ، ثم إنه أرسل العساكر الرومية من البحر^(٩) وجعل عليهم سرداراً الأمير جعفر أغا أحد أمراء الجراكسة بمصر سابقاً ، ثم توجه إلى جهة اليمن براً ، وذلك في (شهر)^(١٠) محرم^(١١)

(١) في د (نحو مائتين نفر) ، وفي رز (نحو المائتين نفر) خطأ والصواب ما أثبت .

(٢) زيادة في رز .

(٣) في رز (في عاشر شهر الحجة) .

(٤) في رز (المكتوبة) .

(٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(٦) في رز (أموال) خطأ من الناسخ .

(٧) من قوله (ويسألونه الكتابة) إلى قوله : (أموالاً لها صورة) سقط في ب لأن الورقة (٥٧: ب)

مفقودة من النسخة ب ، وهذه المعلومات جاءت في المنح الرحمانية بالإضافة إلى د ، رز . وأموالاً

لها صورة أي أموال كثيرة ، انظر خلاصة الأثر ، ج١ ، ص ٢٩٠ .

(٨) سقط في د .

(٩) في د ، رز (من البحر مع بعض الغريب حيث) هكذا ، لعله يعني بعض الغرباء حيث أن باب

التطوع كان مفتوحاً للجميع كما سبق أن ذكر والله أعلم .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في رز (المحرم) .

(الحرام)^(١) سنة تسع وثلاثين وألف ، ولو أردنا^(٢) شرح ذلك^(٣) (مفصلاً)^(٤) لطال^(٥) لكثرة^(٦) ما وقع بمصر من الأهوال (وأمر شتى)^(٧) لضاق بذلك الأوراق)^(٨) .

ومن الحوادث في زمنه (أنه)^(٩) في تاسع عشر شعبان^(١٠) من السنة المذكورة^(١١) جاء سيل بمكة المشرفة ، ودخل الحرم الشريف وتزايد (ذلك)^(١٢) حتى هدم جانباً من البيت^(١٣) (الشريف)^(١٤) ولم يبق منه سوى الركن اليماني ، وجاءت الأخبار بذلك (لمولانا)^(١٥) الوزير محمد باشا (المذكور)^(١٦) من السيد

(١) زيادة في د .

(٢) في د (ذكرنا) .

(٣) في رز (ولو أردنا الشرح لذلك) .

(٤) سقط في ب .

(٥) سقط في رز .

(٦) في رز (من كثرة) .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب ، رز .

(٨) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٩) سقط في د ، وفي رز (أن في زمنه) .

(١٠) في رز (أن في سابع عشر شعبان) ، وفي ب ، د (في تاسع عشر شعبان) وهو الصواب ،

ويؤيده ما جاء في المنح الرحمانية للمؤلف الورقة ٩٣: أ .

(١١) سقط في ب .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) في رز (جانب البيت) .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) سقط في رز .

(١٦) سقط في ب .

مسعود أمير مكة (المشرفة)^(١) وأرسل يطلب السيد المذكور من (مولانا)^(٢) الوزير (المذكور)^(٣) أخشاباً^(٤) ، وآلات للعمارة^(٥) من حديد ورخام وغير ذلك ما يزيد (ثمنه) على ستين ألف غرش ، فاهتم الوزير بذلك^(٦) وجهره من ماله للعمارة الشريفة من ثمن^(٧) أخشاب^(٨) (وغير ذلك)^(٩) وأجرة نجارين ، وبنائين ، وحجارين ، ومرخمين ، وحدادين وغير ذلك (ما يزيد على مائة ألف غرش وذلك)^(١٠) (جميعاً)^(١١) من ماله لا من مال الخزينة^(١٢) (العامرة)^(١٣) ، وتمت العمارة في مدة (الوزير)^(١٤) موسى باشا الآتي ذكره (فيه)^(١٥) (في سنة أربعين وألف)^(١٦) .

(١) سقط في د ، رز .

(٢) زيادة في د .

(٣) سقط في رز .

(٤) في ب ، رز (أخشاب) خطأ من الناسخ .

(٥) في رز (للعمارة) .

(٦) سقط في د .

(٧) في د ، رز (فقام الوزير في ذلك) .

(٨) في د (ثمن أخشاب) ، وفي رز (من أخشاب) .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب . وفي رز (ما يزيد على مائة ألف قرش) .

(١١) زيادة في ب .

(١٢) في رز (الخزنة) .

(١٣) سقط في ب ، وحول سيل عام ١٠٣٩ هـ انظر أخبار مكة لأبي الوليد الأزرق ج ٢ ، ص ٣٢١

تحقيق رشدي الصالح ملحق طبع دار الأندلس ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

(١٤) سقط في د .

(١٥) زيادة في د .

(١٦) ما بين القوسين سقط في ب .

ومن الحوادث في زمنه (أيضاً)^(١) عدم زيادة النيل وذلك (في)^(٢) سنة أربعين وألف بحيث أنه لم يوف^(٣) الستة عشر ذراعاً^(٤) وكسر^(٥) في أول يوم من توت (القبطي)^(٦) ثم نقص في يومه وهبط مرة واحدة^(٧) ، فحصل بذلك الغلاء الشديد بحيث أنه بلغ الأرب القمح أربعة^(٨) غروش لكن كانت الناس في أيامه آمنه^(٩) على أموالها وأنفسها إلى حين وصول الوزير موسى باشا الآتي ذكره ، وذلك في ثالث جمادى الأولى^(١٠) سنة أربعين وألف ، فحين طلع الوزير موسى باشا إلى القلعة أرسل يطلب [٥٨ب] من الوزير محمد باشا ما جهته من مال سنة أربعين وألف ، وقدره أربعمائة^(١١) (كيس)^(١٢) وسبعة وثلاثون كيساً ، وما أخذه^(١٣) من مال الخدمة^(١٤) وقدره ثلاثمائة كيس فأجاب^(١٥)

(١) زيادة في ب .

(٢) سقط في ب ، وفي رز (عن) .

(٣) في ب (يوفي) ، وفي د ، رز (يفي) والصواب ما أثبت .

(٤) في ب (الست عشر ذراعاً) وهي خطأ ، والصواب ما جاء في د ، رز ، وهو ما أثبت .

(٥) أي وكسر جسر النيل الترابي الذي كان يرفع كل عام على النيل في شمال القاهرة .

(٦) زيادة في ب .

(٧) في د ، رز (يداً واحدة) .

(٨) في رز (بأربعة) .

(٩) في د (آمنة في زمنه) ، في رز (في زمنه آمنه) .

(١٠) في ب (جماد أول) ، وفي رز (جمادى الأول) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(١١) في ب (ربعمائة) وهي لفظ عامي .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) في د ، رز (وما أخذ) .

(١٤) في ب (الخدم) .

(١٥) في رز (فأجابه) .

الوزير محمد باشا بأن قال : أما الأربعمائة كيس والسبعة^(١) وثلاثون كيساً فصرفت^(٢)ها في العلوفات من محرم^(٣) سنة أربعين وألف ، وإلى أواخر^(٤) ربيع الثاني ، وأما الخدمة^(٥) فهي حقي^(٦) (بحكم القانون)^(٧) لأن توت دخل في آخر محرم^(٨) ، وتوليتي^(٩) في ثالث ربيع الأول (فهي حقي بالقانون)^(١٠) ، ثم لم يزل الكلام واقع بينهما إلى يوم الاثنين سادس عشر جمادى الثانية^(١١) من السنة المذكورة ، واستقر الأمر^(١٢) [على]^(١٣) أن الوزير محمد باشا يدفع مائتي كيس^(١٤) وتقع البراءة بينهما بحجة ، فوقع ذلك ، ودفع المائتي كيس^(١٥) ، وكتبت الحجة بينهما ، وسافر الوزير محمد باشا بحراً^(١٦) (وذلك في يوم الأحد

(١) في رز (وسبعة) .

(٢) في جميع النسخ (فأصرفت) ، والصواب (فصرفت) وهو ما أثبت .

(٣) في د (المحرم) .

(٤) في د ، رز (آخر) .

(٥) في ب (الخدم) .

(٦) في رز (حق) .

(٧) ما بين القوسين سقط في د ، رز .

(٨) في د ، رز (المحرم) .

(٩) في رز (وتوليت) .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في د ، وفي رز (فهي حق بالقانون) .

(١١) في ب (جمادى الأول) ، وفي د ، رز (جمادى الثانية) ، ويؤيد النسختين د ، رز ما جاء في

المنح الرحمانية الورقة ٩٣ ب .

(١٢) في د ، رز (واستقر الحال) .

(١٣) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(١٤) في د ، رز (مائتين كيس) والصواب ما جاء في ب .

(١٥) في د ، رز (المائتين كيس) والصواب جاء في ب .

(١٦) في د (بحراً يوم) .

عشرين من جمادى الثانية من السنة المذكورة (١). (في ذي القعدة الحرام سنة أربعين وألف) (٢) ، فحين وصل إلى الديار الرومية نظر إليه مولانا السلطان (نصره الله تعالى) (٣) وجعله وزيراً خامساً بالديوان الرومي وجلس مع الوزراء في يوم عيد الأضحى (من السنة) (٤) (المذكورة) (٥) .

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصرية (المولى) (٦) علي أفندي في السابع والعشرين من المحرم (٧) سنة ثمان (٨) وثلاثين وألف وتوفي في مصر (٩) (يوم الأحد) (١٠) في جمادى الثانية (١١) (سنة ثمان وثلاثين) (١٢) ، (وكانت مدته

(١) ما بين القوسين زيادة في رز ، ونصه (وذلك في يوم الأحد عشرين جمادى الثاني من السنة المذكورة) وقد صويت ما لزم تصويبه لغوياً .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب ، وفي رز (في شهر ذي القعدة) .

(٣) في رز (رحمه الله تعالى) .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) سقط في ب ، رز .

(٦) سقط في ب .

(٧) في ب (سابع عشرين محرم) وفي د (سابع ذي الحجة الحرام) ، وفي رز (في سابع محرم) ، وفي المنح الرحمانية الورقة ٩٣ : ب (سابع ذي الحجة) وقد أثبت ما جاء في ب بعد التصحيح اللغوي .

(٨) في د (ثمانية) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٩) في رز (بمصر) .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب ، رز .

(١١) في د (في عشري جمادى الثاني) ، وفي ب ، رز (في جمادى الثاني) وقد أثبت ما جاء في ب، رز بعد التصحيح اللغوي .

(١٢) ما بين القوسين سقط في د ، وفي رز (من السنة المذكورة) .

خمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً^(١) فحين توفي أجمع الرأي على أن يكون قائم مقام (مولانا)^(٢) محمد أفندي البصنوي^(٣) ، فأقاموه واستمر إلى أن ورد (الخبر)^(٤) بولاية (المولى)^(٥) أحمد أفندي (المتوني)^(٦) في يوم الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة^(٧) (الحرام)^(٨) سنة ثمان وثلاثين وألف^(٩) ، وعزل في يوم الأحد العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وألف^(١٠) ، فكانت مدته ستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً^(١١) .

والمولى أحمد (أفندي)^(١٢) (المعيد)^(١٣) ، (وذلك)^(١٤) في العشرين من جمادى الآخرة^(١٥) سنة تسع وثلاثين وألف ، وعزل في يوم

(١) ما بين القوسين سقط في ب ، رز ، وقد أثبت ما جاء في د بعد التصويب اللغوي ، وفي (وثلاثة وعشرون يوماً) وحساب الفترة ما بين توليته وعزله يختلف الروايات تبين أنها ٤ شهور ، ٢٣ يوماً أو ٥ شهور ، أو ٦ شهور ، و ١٣ يوماً والله أعلم .

(٢) زيادة في د .

(٣) نسبه إلى (البوسنة) والبعض ينطقها (البوصنة) .

(٤) (٦ ، ٥ ، ٤) سقط في ب .

(٧) في ب (سابع عشرين القعدة) ، وفي د (سابع عشري ذي القعدة) ، وفي رز (سابع عشري القعدة) والصواب ما أثبت .

(٨) زيادة في د .

(٩) في ب (من السنة)

(١٠) في د (عشري جمادى الآخرة) ، وفي رز (عشرين جمادى الثاني) ، وقد أثبت ما جاء في د بعد التصويب اللغوي في (عشري جمادى) .

(١١) في د (وعشرون) ، والصواب (وعشرين) كما جاء في ب ، رز .

(١٢) (١٣ ، ١٢) سقط في ب .

(١٤) سقط في د .

(١٥) في ب (في عشر جمادى الآخر) ، وفي رز (في عشرين جمادى الثاني) وفي د (في عشري جمادى الآخرة) ، والصواب (في العشرين من جمادى الآخرة) وهو ما أثبت .

الثلاثاء^(١) رابع عشر شعبان سنة أربعين وألف ، وكانت^(٢) مدته^(٣) سنة واحدة وشهراً واحداً وأربعة وعشرين^(٤) يوماً ، وهو آخر من ولي في زمنه من قضاة العساكر والله تعالى أعلم .

وولي على مصر موسى باشا الوزير^(٥) (استولى على مصر)^(٦) في ثالث جمادى الثانية^(٧) سنة [١٥٩] أربعين وألف إلى أن خلعت^(٨) العساكر في يوم الجمعة حادي عشر (شهر ذي)^(٩) الحجة (الحرام)^(١٠) من السنة (المذكورة)^(١١) وكانت^(١٢) مدته ستة أشهر وثمانية أيام^(١٣) ، ولما وصل^(١٤) إلى شبرا تلقاه عساكر مصر بغاية القبول ، وفرحوا به غاية الفرح ، وخدموه غاية الخدمة ، وقدموا له التقادم^(١٥) النفيسة بحيث أنه لم يحصل لوزير ما حصل له

(١) في ب (الثلاث) لفظ عامي .

(٢) في د ، رز (فكانت) .

(٣) في رز (فكانت مدته على مصر) .

(٤) في جميع النسخ (وعشرون) والصواب (وعشرين) وهو ما أثبت .

(٥) انظر ترجمته في أوضح الإشارات ص ١٤٢ ، والتوقيقات الإلهامية ج ٢ ، ص ١٠٧٦ .

(٦) زيادة في رز .

(٧) في جميع النسخ (جمادى الثاني) ، والصواب (جمادى الثانية) ، وهو ما أثبت .

(٨) في د ، رز (خلعه) .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب ، رز .

(١٠) زيادة في رز .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في د ، رز (فكانت) .

(١٣) في رز (فكانت مدته على مصر خمسة أشهر وثلاثة وعشرون يوماً) وما جاء في ب ، د هو الصواب .

(١٤) في د (وكان حين وصوله) ، وفي رز (وحين وصل) .

(١٥) أي الهدايا القيمة .

من العزة منهم ، ثم طلع إلى القلعة في التاريخ المذكور ، وجلس إلى أن فُعل^(١) الديوان في يوم الثلاثاء^(٢) سابع عشر الشهر المذكور فقطع رأس رجل يقال له عبد الفتاح كان كاتباً (بثغر)^(٣) السويس وأخذ ماله ، وكان على ما يقال^(٤) إنه يزيد على خمسة وسبعين كيساً^(٥) ، ثم في يوم (الأربعاء)^(٦) الخامس والعشرين من الشهر^(٧) المذكور صلب شخصاً يقال له مراد بن علاي الدين نقيب بيت الحسبة^(٨) ، وأخذ ماله وكان نحو الخمسة عشر كيساً^(٩) ، ثم شرع في إخراج النظارات^(١٠) لأتباعه إلى أن خرج الأمر عن الحد ، فقامت عليه الصناجق والعلماء بسبب ذلك ، وتكلموا معه بهذا السبب ، فكان من جوابه أن هذا ليس بعلمي ، وإنما هو من كتحدا^(١١) رضوان أغا ، فعزله ورد النظارات إلى أهلها ، ثم شرع بعد ذلك في التفتيش على العلوفات وأراد قطعها ، فتعب

(١) أي عقد مجلساً رسمياً .

(٢) في ب (الثلاث) لفظ عامي .

(٣) سقط في رز .

(٤) في د (قبل) .

(٥) في ب (يزيد عن سبعين كيس) وفي العبارة خطأ نحوي .

(٦) في ب (الأربع) لفظ عامي ، وهي سقط في رز .

(٧) في ب ، رز (خامس عشرين) ، وفي د (خامس عشري) وهي خطأ والصواب ما أثبت .

(٨) في د ، رز (النقيب ببيت الحسبة) .

(٩) في د (وأخذ من أمواله أربعة عشر كيساً) وفي رز (وأخذ من أمواله على ما يقال أربعة عشر كيساً) .

(١٠) أي إدارات الأوقاف ، والناظر هو المسئول عن تدبير شؤون الأوقاف . انظر معجم الدولة ص ٢١٩ .

(١١) في د (كتحداي) .

الناس لذلك غاية التعب ، وشرع في عرض تذاكرهم ، فتكلم ^(١) معه أكابر الدولة ^(٢) في شأن ذلك ولم يزالوا عليه حتى كف عن ذلك الفعل ، ومن جملة أفعاله أن شخصاً يدعى إبراهيم من ينجشرية الروم كان صاحب ثروة حصل له نوع مرض فأرسل وأخذ ^(٣) ماله جميعاً ، وهو يزيد على ثلاثين ألف غرش على ما يقال ^(٤) ، ثم صار يتتبع عوارث ^(٥) الناس بغاية الحيلة حتى يتوصل إلى أخذ أموالهم ، ثم في شهر شعبان (من السنة) ^(٦) [المذكورة] ^(٧) حُضرت الأوامر [٥٩٥هـ] الخنكارية (من عند الملك) ^(٨) يطلبون ألف عسكري ^(٩) إلى جهة قزلباش ، فأرسل (الوزير) ^(١٠) خلف المرحوم (الأمير) ^(١١) غيطاس ^(١٢) بيك وقال (له) ^(١٣) : كيف تدبر في أمر هذا

(١) في ب (فتكلموا) لغة ضعيفة .

(٢) في د (فتكلم معه أهل العقل) ، وفي رز (فتكلم معه أهل العقد) .

(٣) في جميع النسخ (أخذ) وقد عطفها (بالواو) لتتربط الكلمات .

(٤) في ب (وهو يزيد على ثلاثين ألف غرش على ما يقال) ، وفي د (وهو على ما يقال يزيد على ثلاثين ألف غرش) ، وفي رز (وهو يزيد على ما يقال على ثلاثين غرش) .

(٥) في ب (غدرات) خطأ من الناسخ .

(٦) سقط في د ، رز .

(٧) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٨) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٩) في ب ، د (عسكرياً) .

(١٠) سقط في د ، رز .

(١١) زيادة في د .

(١٢) في د ، رز (قيطاس) .

(١٣) سقط في ب .

العسكر^(١) ؟ ومن نجعله^(٢) سرداراً ؟ لأنه^(٣) ليس في مصر من صناعها أحد له قدره على ذلك غيرك^(٤) ، والأمير قاسم بيك والأمير رضوان بيك الذي لفقاري^(٥) (أمير الحاج)^(٦) ، فأما قاسم (بيك)^(٧) فإنه رجل كبير ، ورضوان بيك مشغول بالحاج^(٨) الشريف ، فقال (له)^(٩) : (يامولانا)^(١٠) لعل ما قصدتم إلا أنا^(١١) ، فأنا مطيع لأمر مولانا السلطان (ولأمركم)^(١٢) .

فكان من جوابه أن^(١٣) أحضر قفطاناً وألبسه له^(١٤) ، وجعله سرداراً ،

(١) في ب (كيف تدبير في هذا الأمر) وفي د ، رز (كيف تدبر في أمر هذا العسكر) .

(٢) في ب (يجعله) .

(٣) في جميع النسخ (لأن) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في د ، رز (سوى أنت) .

(٥) سقط في ب ، وفي د (الذا الفقاري) ، وفي رز (الزلفقاري) والصواب ما أثبت .

(٦) ما بين القوسين سقط في د ، رز .

(٧) سقط في رز .

(٨) في د ، رز (وأما رضوان بيك فهو أمير الحاج) .

(٩) سقط في د ، رز .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في د ، رز (إلا الفقير) .

(١٢) زيادة في د ، رز .

(١٣) في ب ، رز (بأن) ، والصواب ما جاء في د ، وهو ما أثبت .

(١٤) في د ، رز (إياه) .

وكتب معه^(١) خمسمائة نفر من العساكر المصرية ، وجعل على البلاد (دراهم)^(٢) ثمن الجمال ، فجمعت نحو المائة (كيس)^(٣) ، فأخذها ، ثم أخذ من الأمير غيطاس (بيك)^(٤) نحو اثنين وعشرين كيساً ، ثم أرسل^(٥) له بيلردياً^(٦) بخطه وختمه أن لا حاجة إلى السفر وأن الخزينة متضايقة ، وليس هناك أموال تدفع لعلوفات العساكر^(٧) وتجهيزهم ، فراجعه الأمير غيطاس في ذلك المرات^(٨) العديدة^(٩) ، فلم يفد^(١٠) من ذلك شيء^(١١) .

ثم في يوم الأربعاء تاسع (ذي)^(١٢) الحجة (الحرام)^(١٣) سنة أربعين وألف وهو يوم الموقف^(١٤) الشريف^(١٥) ، ومن^(١٦) عادة الصناجق السلام

(١) تأخرت كلمة (معه) في د ، رز إلى ما بعد عبارة (العساكر المصرية) .

(٢) سقط في ب .

(٣) سقط في رز .

(٤) سقط في د .

(٥) في د ، رز (وأرسل) .

(٦) في رز (ييارد) خطأ من الناسخ .

(٧) في د ، رز (العسكر) .

(٨) في ب (المرار) .

(٩) في ب ، د (العدد) .

(١٠) في د ، رز (يفيد) وهو خطأ ، والصواب ما جاء في (ب) وهو ما أثبت .

(١١) في جميع النسخ (شيئاً) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) زيادة في د ، رز .

(١٤) أي يوم الوقوف بعرفات .

(١٥) في د ، رز (وهو يوم وقفة عبد الله الأكبر) .

(١٦) في د ، رز (أن من) .

على وزير مصر (في ذلك اليوم)^(١) ، فأول من طلع له من الصناجق الأمير قاسم بيك^(٢) ، والأمير حسين بيك (مملوك الأمير قاسم بيك)^(٣) فسلما^(٤) عليه ونزلا^(٥) من عنده ، ثم أعقبهما (الأمير)^(٦) إسماعيل بيك ، والأمير مصطفى بيك (الدفتردار سابقاً)^(٧) فسلما عليه ونزلا من عنده ، ثم أعقبهما الأمير^(٨) غيطاس بيك ، وكان على ما يقال ليس له غرض في الطلوع^(٩) لما يعلم من نية الوزير له^(١٠) (من الغدر)^(١١) فأبرم عليه بعض أتباعه وألزموه^(١٢) بالطلوع (إليه)^(١٣) (فطلع)^(١٤) لما يريده^(١٥) الله تعالى من إنفاذ قضائه (وحكمه)^(١٦) فقد قال ﷺ : « يريد الله أمراً ، ويريد الناس أمراً ، فما شاء الله كان لا ما

(١) ما بين القوسين سقط في د ، رز .

(٢) في د (فأول من طلع له من الصباح مولانا الوزير قاسم بيك) ، وفي العبارة خطأ واضح ، وفي رز (فأول من طلع له من الصباح الأمير قاسم بيك) .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب ، وفي رز (مملوك الأمير قاسم بيك المذكور) .

(٤) في ب (وسلما) .

(٥) في ب (وتسلا) خطأ من الناسخ .

(٦) سقط في د .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في رز (المرحوم الأمير) .

(٩) في د ، رز (لانية له في الطلوع) .

(١٠) في د (لما يعلم من نية الوزير موسى باشاه) وفي رز (لما يعلم من نية الوزير موسى باشاه له) .

(١١) ما بين القوسين زيادة في ب .

(١٢) في ب (وألزم) .

(١٣ ، ١٤) سقط في ب .

(١٥) في د (أراده) .

(١٦) سقط في ب .

شاء الناس » (١) . ثم لما جلس عند حضرة الوزير (٢) [١٦٠] أكرمه غاية الإكرام (٣) ، ثم (٤) في أثناء ذلك حضر الأمير (٥) كنعان بيك ، والأمير علي بيك (حضر للسلام أيضاً) (٦) فجلس ساعة ، ثم ابتداء الأمير غيطاس بيك المذكور بالقيام (٧) فحين سلم على الوزير وأراد الذهاب (إذ) (٨) خرج (عليه) (٩) من الخزانة (١٠) كاتب خزينة (١١) الوزير موسى باشا (١٢) المذكور (١٣) وجاء من تجاه (وجه) (١٤) الأمير غيطاس (بيك) (١٥) (المذكور) (١٦) ودخل (من) (١٧) بين رجليه واحتمله (١٨) وألقاه على (١٩)

(١) لم أجده في الصحاح والمسنادات .

(٢) في د (ثم حين جلس عند الوزير) ، وفي رز (ثم حين طلع وجلس عنده) .

(٣) في د (حصل له غاية الإكرام منه) ، وفي رز (فحصل له غاية الإكرام منه) .

(٤) في د ، رز (فهو) .

(٥) في د (وإذا بحضرة الأمير) ، وفي رز (وإذا الأمير) .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(٧) في د ، رز (ثم ابتداء بالقيام الأمير غيطاس المذكور) .

(٨) سقط في ب .

(٩) في رز (إلا وخرج) .

(١٠) زيادة في ب .

(١١) في د (الخزينة) .

(١٢) (موسى باشا) سقط في رز .

(١٣) (موسى باشا المذكور) سقط في ب .

(١٤) سقط في رز .

(١٥ ، ١٦) سقط في ب .

(١٧) سقط في د ، رز .

(١٨) في د ، رز (وشاله) .

(١٩) في د ، رز (في) .

الأرض، ثم (١) جاء شخص (٢) (من أتباع الوزير) (٣) ومعه طبر (٤) فضربه على عنقه فأزال رأسه عن جثته (٥) ، ولم يكفهم ذلك على ما قيل (حتى خرج نحو الأربعين نفراً) (٦) بالخناجر والسكاكين يضربونه ، هذا والأمير كنعان (بيك) (٧) ، والأمير علي (بيك) (٨) واقفاه متحيران في هذا الأمر . فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، ثم أنزلوه إلى منزله فقامت العساكر جميعاً ، وحصل للناس غاية الرعب ، ثم ذهب الأمير قاسم بيك وغالب الصناجق إلى تجهيز الأمير غيطاس بيك (٩) (ودفنه) (١٠) ، (ثم أرسل الوزير أغاة من أغواته) (١١) للختم (١٢) على منزل الأمير غيطاس (بيك) (١٣) وضبط ماله ، فمنعوه الصناجق الحاضرون (١٤) بالمجلس ، وقالوا : هذا له أولاد وليس عليه

(١) في رز (فحين ألقاه على الأرض) .

(٢) في د (المُسَلَّم) .

(٣) ما بين القوسين سقط في د ، رز .

(٤) في د (يطبر في يده) ، وفي رز (بطبر معه) .

(٥) في د ، رز (فأزاله عن جثته) .

(٦) في د (إلا وقد خرج نحواً من أربعين نفس) ، وفي رز (إلا وقد خرج نحواً من أربعين نفس) ، ولا يخفى ما في بعض الكلمات هنا من أخطاء نحوية .

(٧) سقط في د ، رز .

(٨) سقط في د ، رز .

(٩) سقط في د ، رز .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في د (وإذا بالوزير موسى باشاه أرسل أغاة من أغواته) ، وفي رز (وإذا بالوزير موسى باشا أرسل أغا من أغواته) .

(١٢) في د (بالختم) .

(١٣) سقط في د ، رز .

(١٤) في ب ، د (الحاضرين) والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

مال ميرى فماله لورثته ، ثم ذهبوا ودفنوا الأمير غيطاس بيك ^(١) ولما رجعوا أرسلوا تنبيهاً ^(٢) لجميع العساكر ، وكتخذا الجاويشية والترجمان بأن لا أحد ^(٣) منهم يطلع للباشا ^(٤) (في) سماط العيد ، وكل من طلع منهم تقطع رأسه ، ثم أصبح الوزير (موسى باشا) ^(٥) وعمل ^(٦) السماط السلطاني الجاري (به) ^(٧) العادة ظناً ^(٨) بأن أحداً من الصناجق يطلع له ، فلم يطلع له أحد ^(٩) ، فانتظرهم برهة من الزمن ^(١٠) إلى أن أيس من طلوعهم ، فذهب وصلى صلاة العيد في جامع السلطان (الناصر) ^(١١) محمد بن قلاوون على جاري العادة ، ورجع ^(١٢) وجلس على السماط فأكل هو وأتباعه ، وفرق الباقي على الفقراء ، ثم في اليوم المذكور اجتمعت ^(١٣) غالب العساكر في منزل الأمير قاسم بيك [٦٠ ب] وذهبوا

(١) في د ، رز (المذكور) .

(٢) في د ، رز (فحين رجوعهم من ذلك أرسلوا تنبيهاً) .

(٣) في رز (لا أحداً) خطأ نحوي .

(٤) سقط في رز .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) في جميع النسخ (عمل) ، وقد أضيفت (الواو) ليستقيم الأسلوب .

(٧) سقط في رز .

(٨) في د (ظاناً) .

(٩) في رز (بأن أحداً يطلع من الصناجق فلم يطلع أحد له) .

(١٠) في د (فانتظر برهة من الزمن) ، وفي رز (فانتظر برهة من الزمان) ، (وبرهة من الزمن)

سقط في ب .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في د ، رز (وعاد) .

(١٣) في د (اجتمع) .

إلى منزل شيخ الإسلام قاضي مصر^(١) (مولانا)^(٢) السيد محمد وقالوا (له)^(٣) :
 تذهب إلى هذا الرجل - يعني الباشا - وتقول له : بأي سبب قتلت هذا الرجل
 في (مثل)^(٤) هذا النهار الشريف ؟ فإن كان يأمر مولانا السلطان فتبرز لنا
 الأمر الشريف ، وإن كان بغير ذلك فتحضر لنا المباشر^(٥) لقتله ، لنخرج^(٦) من
 حقه فطلع (مولانا)^(٧) شيخ الإسلام المذكور^(٨) وتكلم مع الوزير (موسى باشا
 المذكور)^(٩) في شأن ذلك فكان من جوابه أن^(١٠) قال : أنا ما قتلت إلا بأمر
 مولانا السلطان^(١١) فطلب منه (إظهار)^(١٢) الأمر الشريف ، فقال : ليس
 بلأزم عليّ أن أظهره لكم^(١٣) ، ولا أمكن أحداً^(١٤) من أتباعي^(١٥) . فنزل

(١) في د ، رز (قاضي العساكر) .

(٢) زيادة في د .

(٣) سقط في رز .

(٤) سقط في ب .

(٥) أي من نفذ القتل في غيطاس بيك .

(٦) في ب ، رز (فنخرج) .

(٧) سقط في ب ، وفي رز (المولى) .

(٨) سقط في رز .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب ، وفي رز (المذكور) .

(١٠) في رز (بأن) .

(١١) في رز (بأمر الملك) .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) في ب (ليس بلأزم أن أظهر لكم) ، وفي د (ليس بلأزم عليّ إظهاره لكم) ، والصواب ما جاء
 في رز وهو ما أثبت .

(١٤) في ب (أحد) ، وفي د ، رز (من أحد) والصواب ما أثبت .

(١٥) في د ، رز (من جماعتي) .

شيخ الإسلام من عنده^(١) وذكر لهم ما قاله الباشا^(٢) ، فقام القيام ، واشتد الأمر ، وركبوا إلى منازلهم من غير طائل ، فوجدوا في طريقهم أربعة أنفار من أتباع (مولانا)^(٣) الوزير^(٤) فقتلوهم^(٥) وأرموهم بقارعة الطريق ثم في (صبيحة)^(٦) يوم الجمعة (الذي هو)^(٧) حادي عشر الشهر المذكور اجتمعت^(٨) جميع الصناجق ، والعساكر^(٩) (الموجودة بمصر)^(١٠) وذهبوا إلى ناحية^(١١) الرميلة وجلست الصناجق^(١٢) في مدرسة (مولانا)^(١٣) السلطان حسن (وبقيتهم بالرميلة والشوارع)^(١٤) وأرسلوا خلف قاضي العسكر^(١٥)

(١) في د (فنزل شيخ الإسلام إلى منزله) ، وفي رز (فنزل المولى إلى منزله) ، والصواب ما جاء في ب وهو ما أثبت .

(٢) في د (وأعاد عليهم ما ذكره مولانا الوزير موسى باشا) ، وفي رز (وأعاد عليهم ما ذكره الوزير موسى باشا) ، والصواب ما جاء في ب وهو ما أثبت .

(٣) زيادة في د .

(٤) في رز (الوزير المذكور) .

(٥) في د ، رز (فقتلوا الأربعة) .

(٦ ، ٧) سقط في ب .

(٨) في د ، رز (اجتمعوا) .

(٩) في رز (وجميع العساكر) .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) في رز (جهة) .

(١٢) في د ، رز (وأما الأكابر فجلسوا) .

(١٣) زيادة في د .

(١٤) ما بين القوسين سقط في ب ، وفي رز (وبقيتهم بالشوارع والرميطة) .

(١٥) في د (فأرسلوا خلف مولانا شيخ الإسلام قاضي العساكر) ، وفي رز (فأرسلوا خلف المولى قاضي عسكر مصر) .

(وخلف)(١) نقيب السادات(٢) الأشراف السيد برهان (الدين) (٣) (أفندي)(٤)
 (وخلف)(٥) مولانا شيخ الإسلام(٦) ولد العم الشيخ أحمد البكري(٧) مفتي
 السلطنة (الشريفة)(٨) (بمصر)(٩) ، فحضرُوا ، فكان أول من تكلم(١٠)
 (الأمير)(١١) علي بيك النولفقاري ، وهو أعظم القائمين في خصوص(١٢) ذلك
 فقال(١٣) : يذهب مولانا قاضي العسكر(١٤) (ومولانا)(١٥) الشيخ أحمد البكري
 المفتي(١٦) (ومولانا)(١٧) نقيب السادات(١٨) الأشراف إلى الباشا(١٩)، ويقولون

(١) سقط في ب .

(٢) في رز (السادة) ، وهي سقط في د .

(٣) سقط في رز .

(٤ ، ٥) سقط في ب .

(٦) سقط في رز .

(٧) في د ، رز (الشيخ أحمد أفندي الصديقي) .

(٨) سقط في ب .

(٩) سقط في د ، رز .

(١٠) في د ، رز (فتكلم) .

(١١) سقط في رز .

(١٢) في د ، رز (في خصوصيه) .

(١٣) في ب (وقال) .

(١٤) في د (مولانا شيخ الإسلام) ، وفي رز (حضرة المولى) والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(١٥) سقط في ب .

(١٦) سقط في د ، رز .

(١٧) سقط في ب .

(١٨) في د ، رز (السادة) .

(١٩) في د (إلى الوزير موسى باشاه) ، وفي رز (إلى الوزير المذكور) .

له : بأي طريق وبأي^(١) شرع قتلت هذا الرجل ؟ فإن كان بأمر (مولانا)^(٢) السلطان (نصره الله تعالى)^(٣) فلا خلاف ، وتبرز لنا الأمر^(٤) ، وإلا فتحضر لنا الثمانية أنفار^(٥) (المباشرين لقتله)^(٦) ، (واسموهم له)^(٧) ، وكانوا من أخصاء أتباعه^(٨) فنخرج من حقهم^(٩) متوجهوا إلى الوزير (المذكور)^(١٠) وذكروا له ما سمعوه من علي بيك فأجاب^(١١) بأن قال : أنا [أنا] وزير السلطان والأمور مفوضة إليّ من (قتل)^(١٢) وغيره ، وليس لأحد معي دخل في ذلك ، (وليس باللائم إظهار الأمر السلطاني)^(١٣) فقالوا له : لابد من إعطاء الثمانية أنفار^(١٤) ، وإن (لم)^(١٥) تعطيتهم يقيموا^(١٦) لهم قائم مقام ،

(١) في ب (وأي) .

(٢) سقط في ب ، وفي رز (الملك) .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(٤) في د (فتبرز لنا الخط الشريف فإن أبرزته لنا فلا خلاف لأمر مولانا السلطان) ، وفي رز (فتبرز لنا الخط الشريف فإن أبرزته لنا فلا خلاف لأمر الملك) .

(٥) في ب (وإلا فتحضر لنا الثمانية أنفار) ، وفي د (وإلا فتحضر لنا الثمانية أنفس) ، وفي رز (وإلا فتحضر لنا هذه الثمانية أنفس) والصواب ما أثبت .

(٦) في د رز (المباشرين لقتل هذا الرجل) .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في د ، رز (جماعته) .

(٩) (فنخرج من حقهم) جاءت هذه العبارة في (ب) مقدمة على قوله (وكانوا من أخصاء أتباعه) .

(١٠) زيادة في ب .

(١١) في ب (وذكروا له ما قالوه فكان من جوابه) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) في د ، رز (وليس أجبر في إظهار الأمر الشريف) .

(١٤) في د ، رز (هذه الثمانية أنفس) .

(١٥) سقط في ب .

(١٦) في د ، رز (فيقيموا) .

ويمنعوك^(١) من التصرف . فقال : أما رأسي فإنها عوض^(٢) هؤلاء^(٣) الثمانية ، وأما قولهم بأن يجعلوا لهم قائم مقام فيفعلوا إن كان يجوز (لهم)^(٤) ذلك شرعاً^(٥) . فنزلوا بهذا الجواب للجماعة (المجتمعين)^(٦) (بمدرسة السلطان حسن)^(٧) فقام القيام واشتد الأمر ، وصمم علي بيك هو وجماعته من العساكر^(٨) على طلوع القلعة وقتل الوزير ، فحين رأى الأمير قاسم بيك هذا الأمر اقتضى رأيه أن^(٩) يولوا حسن بيك الدفتردار سابقاً قائم مقام فقام^(١٠) (من بين الصناجق)^(١١) الأمير^(١٢) رضوان بيك الشهير بأبي الشوارب^(١٣) وقال^(١٤) : هذا ليس بلائق عزل وزير السلطان من غير أمره^(١٥) ، ولا تأمنوا

(١) في د ، رز (ويمنعوا بكم يا مولانا الوزير) .

(٢) في ب (فعوض) .

(٣) في رز (هذه) .

(٤) سقط في د ، رز .

(٥) في رز (إن كان ذلك يجوز شرعاً) .

(٦) سقط في د ، رز .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في ب (وصمموا على) .

(٩) في د ، رز (بأن) .

(١٠) في د (فبرز) ، وسقط في ، رز .

(١١) ما بين القوسين سقط في ب ، رز .

(١٢) في رز (فقال الأمير) .

(١٣) في ب (رضوان بيك أبو الشوارب) .

(١٤) (قال) تقدمت في رز على (الأمير) .

(١٥) في ب (عزله من غير أمر) .

غائلة ذلك ، ثم أعقبه^(١) بالقول^(٢) (المذكور)^(٣) (الأمير)^(٤) كنعان (بيك)^(٥) وقال^(٦) : أنا أطلع ، والأمير رضوان (المذكور)^(٧) والأمير علي بيك (الدفتردار سابقاً)^(٨) لحضرة الوزير ، وتأخذ هؤلاء الثمانية ، ونضعهم في البرج السلطاني إلى أن نرسلهم من حيث جاءوا^(٩) . فلم يتفقوا على ذلك (فسكت هو والأمير رضوان بيك)^(١٠) وأحضروا (الأمير)^(١١) حسن بيك من منزله (لأنه لم يكن حاضراً ذلك المجلس)^(١٢) وألبسوه قفطاناً على أن يكون قائم مقام ، وكان الملبس له بيده نقيب (السادات)^(١٣) الأشراف ، وذهب الأمير حسن بيك (المذكور)^(١٤) إلى منزله^(١٥) ، وانفض المجلس (على ذلك)^(١٦) فحين بلغ

(١) في د (أعقب) .

(٢) في رز (يقول) .

(٣) سقط في رز .

(٤) سقط في د .

(٥) سقط في ب .

(٦) في رز (فقال) .

(٧) سقط في ب .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب .

(٩) في ب (جاء) خطأ من الناسخ .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) سقط في د .

(١٢) في د ، رز (لأنه كان غائباً في تلك الساعة) .

(١٣) سقط في د ، وفي رز (السادة) .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) في د ، رز (لمنزله) .

(١٦) ما بين القوسين سقط في د ، رز .

(مولانا) (١) الوزير (موسى باشا) (٢) ذلك (٣) وتحقق العزل (٤) كتب عروضاً (٥) لمولانا السلطان (نصره الله) (٦) بما وقع ، وعروضاً (أيضاً) (٧) للوزير الأعظم (٨) (خسرف باشا) (المعين سرداراً لجهة العجم) (٩) وأرسل (١٠) ذلك في ليلة السبت براً وبحراً .

وأما العساكر المصرية فكتبوا محضراً باللغة التركية ، واستكتبوا عليه سائر الصناجق والأغوات وأكابر العسكر (١١) ، ثم كتبوا محضراً باللغة العربية، واستكتبوا عليه من بمصر من قضاة الأقطاب (١٢) وعلماء الجامع الأزهر (وغيرهم) (١٣) ، وأما قاضي (عسكر) (١٤) مصر (حالاً) (١٥) فكتب

(١) سقط في ب .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) في رز (فحين بلغ ذلك الوزير المذكور) .

(٤) في رز (وتحقق الأمر بعزله) .

(٥) جمع عرض : وهو المذكرة الرسمية .

(٦) ما بين القوسين زيادة في د .

(٧) سقط في ب .

(٨) سقط في رز .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٠) في رز (واوصل) .

(١١) في د ، رز (العساكر) .

(١٢) في ب (واستكتبوا عليه قاضي عسكر مصر) ، وفي رز (واستكتبوا عليه بمصر من قضاة الأقطاب) ، والصواب ما جاء في د ، وهو ما أثبت . والأقصاب أو القصباء جمع قصب : وهي القرية أو المدينة . القاموس المحيط ص ١٦٠ .

(١٣ ، ١٤) سقط في ب .

(١٥) في رز (كتب) خطأ من الناسخ .

عروضاً^(١) [٦١ب] في شأن ذلك ، ثم عينوا بالعروض والمحاضر (الأمير)^(٢) إسماعيل بيك لكون^(٣) خاله مفتي الديار الرومية^(٤) وجهزوه من مال غيطاس بيك ، وعينوا معه جماعة من العسكر^(٥) وسافر^(٦) في أوائل محرم^(٧) سنة إحدى^(٨) وأربعين وألف (إلى الديار الرومية)^(٩) ثم شرع قائم مقام حسن بيك ، وقاسم بيك وعلي بيك (الذولفقاري)^(١٠) وطالبوا الوزير (موسى باشا)^(١١) بما دخل في جهته من الأموال الديوانية والخدم (والهدايا)^(١٢) فوقع التحرير عليه بأربعمائة كيس (وسبعة)^(١٣) وثلاثين^(١٤) كيساً ، وطالبوه بذلك ، فقال : أنا ليس عندي هذا القدر ، فلا زال القال والقليل^(١٥) بينهم إلى أن وقع الصلح على مائتي كيس^(١٦) يدفعها ، فباع جميع أسبابه وخيله وجماله (وبغاله

(١) في د (عرضاً) .

(٢) زيادة في رز .

(٣) في د ، رز (كون) .

(٤) في د ، رز (مفتياً بالديار الرومية) .

(٥) في د ، رز (عينوا معه من الجاوشية والمتفرقة ومن البلكات من نوع شخصاً) .

(٦) في د ، رز (وتوجه) .

(٧) في د (شهر الله المحرم الحرام) ، وفي رز (في أوائل المحرم) .

(٨) في د (أحد) ، والصواب جاء في ب ، رز وهو ما أثبت .

(٩) ما بين القوسين زيادة في د .

(١٠) سقط في ب .

(١١) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) سقط في د .

(١٤) في رز (وثلاثون) ، والصواب جاء في ب ، د وهو ما أثبت .

(١٥) في د (القيل والقال) .

(١٦) في رز (مائتين كيس) ، والصواب جاء في ب ، د وهو ما أثبت .

ورخوته^(١) ودفع ذلك^(٢) وكتب بينهم في شأن ذلك حجة^(٣) ، ثم أنزلوا الوزير من القلعة إلى قري ميدان ، وجلس فيه برهة من الزمان إلى أن تم^(٤) بيع ما ذكر في يوم الأحد ثاني عشر المحرم^(٥) سنة إحدى^(٦) وأربعين وألف (وسافر بحراً)^(٧) ثم لما^(٨) وصل الأمير إسماعيل بيك إلى الديار الرومية نزل بمنزل خاله مولانا شيخ الإسلام^(٩) يحيى أفندي (مفتي الديار الرومية)^(١٠) ، وأخبره بالحال ، وعرض^(١١) عليه العروض التي معه ، فعرضها^(١٢) مولانا يحيى أفندي (هو)^(١٣) ورجب باشا قائم مقام على حضرة (مولانا)^(١٤) السلطان^(١٥) (نصره الله تعالى)^(١٦) وأجمع^(١٧) الرأي

(١) ما بين القوسين سقط في ب .

(٢) زيادة في ب .

(٣) في ب (وكتب بذلك حجة) ، وفي رز (وكتب بينهم حجة في شأن ذلك) .

(٤) في رز (إلى أن أتم) .

(٥) في ب (محرم) .

(٦) في د (أحد) ، والصواب جاء في ب ، رز وهو ما أثبت .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب ، رز .

(٨) في د (ولما) .

(٩) في ب (نزل في بيت خاله المفتي) .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) في جميع النسخ (أعرض) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في ب ، د (فأعرضها) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(١٣) زيادة في د .

(١٤) زيادة في د .

(١٥) في رز (الملك) .

(١٦) ما بين القوسين زيادة في د .

(١٧) في د ، رز (فأجمع) .

على تولية الوزير^(١) خليل باشا البستنجي ، فخلع عليه بولاية مصر ، فجهز^(٢) المسلم^(٣)، فوصل إلى مصر في (يوم السبت (المبارك))^(٤) حادي عشر^(٥) صفر (الخير)^(٦) سنة إحدى وأربعين^(٧) (وألف)^(٨) ، وأرسل مولانا الوزير خليل باشا إلى حسن بيك^(٩) بأن يكون قائم مقام على حاله (وخدمت الفتنة)^(١٠) .

وفي زمنه (تولى)^(١١) قضاء الديار المصرية (المولى)^(١٢) السيد محمد (أفندي)^(١٣) بن أحمد باشك زاده^(١٤) ، وذلك في تاسع شوال سنة أربعين وألف^(١٥) (وعزل في)^(١٦) سابع القعدة^(١٧) سنة^(١٨) إحدى وأربعين

(١) في د (مولانا الوزير) .

(٢) في د ، رز (وجهز) .

(٣) في ب ، رز (المتسلم) .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز ، و (المبارك) سقط في ب .

(٥) في د ، رز (سادس عشر) ، وفي المنح الرحمانية (سادس عشر صفر) .

(٦) سقط في ب .

(٧) في د (واحد وأربعين) .

(٨) سقط في ب .

(٩) في د (لحسن أفندي) ، وفي رز (للأمير حسن بيك الدفتردار) .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١١) سقط في رز .

(١٢) زيادة في رز .

(١٣) زيادة في رز .

(١٤) في رز (الشهير باشا زاده) .

(١٥) في ب (من السنة) .

(١٦) في ب (والي) .

(١٧) في رز (في سابع ذي القعدة الحرام) .

(١٨) في رز (من شهور سنة) .

وألف^(١) .

وولي على مصر خليل باشا^(٢) (البستنجي)^(٣) الوزير ، استولى عليها^(٤) في سابع ربيع الأول^(٥) سنة إحدى وأربعين وألف ، (وكان في يوم الجمعة وقت الأذان دخوله إلى ثغر بولاق ، وجلس على تخت مصر في وقت الأذان يوم الاثنين عاشر الشهر المذكور من السنة المذكورة)^(٦) ، (وعزل يوم الجمعة^(٧) ثاني عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وألف ، وكانت مدته^(٨) سنة وستة أشهر ويومين)^(٩) ، (وحين دخل كان من عادة الوزراء من عهد الوزير جعفر باشا أن يخلعوا على جميع الصناجق ، فأبطل ذلك مولانا الوزير خليل باشا المذكور)^(١٠) .

ومن الحوادث^(١١) في زمنه أنه لما كان [١٦٢] يوم الأحد الثاني والعشرين

(١) ما بين القوسين سقط في د .

(٢) في د ، رز (الوزير خليل باشا) ، وانظر ترجمته في أوضح الإشارات ص ١٤٣ ، والتوفيقات الإلهامية ج ٢ ، ص ١٠٧٧ .

(٣) سقط في ب .

(٤) في د (فاستولى على مصر) ، وفي رز (استولى على مصر) .

(٥) في د (يوم الاثنين عاشر ربيع الأول) ، وفي رز (في يوم الاثنين عاشر ربيع الأول) .

(٦) ما بين القوسين زيادة في د .

(٧) في رز (وعزل في يوم الجمعة) .

(٨) في رز (فكانت مدته على مصر) .

(٩) ما بين القوسين من قوله : (وعزل) إلى قوله : (ويومين) سقط في د ، وبحساب تاريخ ولاية خليل باشا منذ دخوله مصر إلى عزله وجد أن مدته هي سنة ، وخمسة شهور ، واثنًا عشر يوماً ، ومنذ دخول المسلم مصر وجد أن مدته هي سنة وسبعة شهور ، ويوم واحد .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في د .

(١١) في رز (ومن الغريبة) .

من شهر رمضان^(١) سنة إحدى وأربعين وألف جاءت الأخبار من الأقطار الشريفة الحجازية بأنه^(٢) لما كان الخامس والعشرين من شعبان^(٣) من السنة (المذكورة)^(٤) ورد عساكر من جهة الأقطار اليمانية بالمكاحل ، والعُدَد ، وذلك لأخذ مكة (المشرفة)^(٥) فبرز من كان بمكة من الأشراف والعساكر لقتالهم ، (وكذلك)^(٦) صنّجق جده الأمير مصطفى بيك المعين سابقاً من مصر لحافضة جدة ، فقاتلوهم^(٧) برهة من الزمان فانكسرت الأشراف ، وقتل الأمير مصطفى (بيك)^(٨) المذكور وكذلك (أمير مكة)^(٩) السيد محمد^(١٠) ، وأخذوا بالسيوف^(١١) ، وملك العصاه مكة (المشرفة)^(١٢) ونهبوها ، واستباحوا حرمها^(١٣) ، وكان أعظم الأسباب^(١٤) في ذلك شخص من الأشراف يدعى نامي فحين تم هذا الأمر ، وملكوا مكة (المشرفة)^(١٥) جعلت^(١٦) العصاه نامي

(١) في ب (ثامن عشرين رمضان) ، فيها خطأ نحوي ، وفي رز (الثامن والعشرين من شهر رمضان) ، وفي د (الثاني والعشرين من شهر رمضان) ، وكذلك في المنح الرحمانية ٩٨ : أ ، وقد أثبت ما جاء في د والمنح الرحمانية .

(٢) في رز (أنه) .

(٣) في جميع النسخ (خامس عشرين شعبان) خطأ نحوي ، والصواب ما أثبت .

(٤، ٥، ٦) سقط في ب .

(٧) في ب (فتقاتلوا معهم) ، وفي د (فتقاتلوا) ، والصواب ما جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٨) سقط في ب .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٠) في رز (وكذلك السيد محمد أمير مكة) .

(١١) في د ، رز (بالسيف) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) في د ، والمنح الرحمانية ٩٨ : أ (حرقها) ، وفي رز (حزمها) .

(١٤) في ب (الأنساب) خطأ من الناسخ .

(١٥) سقط في ب .

(١٦) في رز (فجعلت) .

المذكور^(١) أمير بمكة^(٢) (المشرفة)^(٣) فلما تحقق (عن هؤلاء)^(٤) الخبر (بمصر)^(٥) جمع الوزير^(٦) غالب من بمصر من الأمراء والأجلاء وذلك في (صبيحة)^(٧) يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر رمضان^(٨) (المذكور)^(٩) ، وذكر هذه الواقعة^(١٠) فكان أول من تكلم^(١١) الأمير قاسم بيك ، وقال : أنا أذهب لقتال (هؤلاء)^(١٢) البغاة^(١٣) فخلع^(١٤) عليه الوزير^(١٥) قفطاناً وجعله سرداراً على المجهزين^(١٦) للقتال^(١٧) (وخلع^(١٨) على الأمير رضوان بيك أبي

(١) في د (وجعلت العصاه شريفاً بمكة نامي المذكور) .

(٢) في رز (أمير مكة) .

(٣) سقط في د ، رز .

(٤) سقط في ب .

(٥) سقط في د ، رز .

(٦) في د (جمع كافل الأقطار المصرية والتخوت اليوسفية مولانا الوزير خليل باشا) ، وفي رز (جمع كافل الأقطار المصرية الوزير خليل باشا) .

(٧) سقط في ب .

(٨) في ب (تاسع عشرين رمضان) خطأ نحوي .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في د (وعرض عليهم هذه الواقعة) ، وفي رز (وذكر لهم لهذه الواقعة) .

(١١) في رز (متكلم) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) في د ، رز (العصاه) .

(١٤) في د ، رز (فأفرغ) ، وفي ب (فأخلع) ، والصواب ما أثبت .

(١٥) في د (مولانا الوزير) .

(١٦) في د (المجهز) .

(١٧) في د ، رز (لقتال العصاه) .

(١٨) في جميع النسخ (وأخلع على) ، والصواب ما أثبت .

الشوارب^(١) (قفطاناً)^(٢) (وأن يذهب بصحبة الأمير قاسم بيك)^(٣) ، وكذلك (على)^(٤) الأمير عابدين بيك ، وأرسل للأمير^(٥) علي (بيك)^(٦) الذي لفقاري (بدمياط يحضر)^(٧) إلى مصر ليسافر^(٨) (صحبة المعينين)^(٩) ، (وكذلك)^(١٠) عين الوزير عشرة من أمراء الجراكسة ، وطائفة من أغوات البلكات ، وطائفة من المتفرقة وطائفة من الجاويشية^(١١) ، ونزلوا من عند الوزير^(١٢) (المذكور)^(١٣) وتهيئوا للسفر ، (وأرسل الوزير الخلع السنية للسيد زيد) الذي كان يأبى الملك^(١٤) بأن يكون أمير مكة (المشرفة)^(١٥) بعد السيد محمد المقتول فوصلت إليه الخلع (في بدر)^(١٦) فهرعت له^(١٧) العربان وأكابر

(١) في د (الشهير بأبي الشوارب) ، وفي ب (أبو الشوارب) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(٢) زيادة في د .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(٤) زيادة في د .

(٥) في د (وأمر بالذهاب أيضاً إلى الأمير علي) ، وفي رز (وأمر بالذهاب إلى الأمير علي) .

(٦) سقط في ب .

(٧) في رز (بأن يحضر) .

(٨) في رز (ويسافر لطائفة العصاه) .

(٩) ما بين القوسين من قوله : (بدمياط) إلى قوله : (المعينين) سقط في د .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في ب (وجماعة من بقية العسكر) ، وفي د (وطائفة أغوات البلكات والمتفرقة والجاويشية) .

(١٢) في د ، رز (حضرة الوزير) .

(١٣) سقط في د .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٥) سقط في رز .

(١٦) زيادة في رز ، وبدر : قرية إلى الجنوب الغربي من المدينة المنورة . انظر دائرة المعارف ج٣ ،

ص ٤٤٤ .

(١٧) في رز (إليه) .

الشجعان^(١) ، وكان خروج العسكر من مصر^(٢) في يوم السبت^(٣) ثامن عشر شوال^(٤) من السنة (المذكورة)^(٥) ، وأما أمير الحاج الشريف الأمير^(٦) رضوان بيك (الذلفقاري)^(٧) [٦٢ب] فكان خروجه (في)^(٨) يوم الاثنين العشرين من شوال^(٩) (المذكور)^(١٠) هو ومن جهزهم معه من العساكر فهؤلاء المعنيون برأ ، وأما المعنيون بحرأ فخمسمائة^(١١) (نفر)^(١٢) من العساكر المصرية ، والسردار عليهم (الأمير)^(١٣) يوسف بيك (الشهير بأفرنج)^(١٤) ، وكان خروجه^(١٥) في السابع والعشرين من شوال^(١٦) من السنة (المذكورة)^(١٧) ، وسافر ومن معه من العساكر^(١٨) صحبة

(١) ما بين القوسين من قوله : (وأرسل الوزير) إلى قوله : (الشجعان) سقط في د .

(٢) في د ، رز (وكان خروجهم) .

(٣) في رز (السبت المبارك) .

(٤) في ب (ثامن شوال) ، وقد أثبت ما جاء على الأرجح .

(٥) سقط في ب .

(٦) في د (مولانا الأمير) .

(٧ ، ٨) سقط في ب .

(٩) في د (عشري شوال) ، وفي ب ، رز (عشرين شوال) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في رز (خمسمائة) خطأ من الناسخ .

(١٢) سقط في ب ، رز .

(١٣) سقط في د .

(١٤) ما بين القوسين سقط في د .

(١٥) في د (خروجهم) ، والصواب جاء في ب ، رز ، وهو ما أثبت .

(١٦) في ب (ثامن شوال) .

(١٧) سقط في ب .

(١٨) في د (وأمر بأن يسافر هو ومن معه من العساكر) ، وفي رز (وسافر هو ومن معه من

العساكر) .

القبودانيين^(١) الأمير محمد بيك بن سويدان (قبودان السويس)^(٢) والأمير قاسم بيك قبودان دمياط ، فسافروا في المراكب إلى جهة جدة^(٣) (هذا)^(٤) ولما وصلت العساكر (المنصورة المجهزون براً إلى)^(٥) لينبع تلقاهم السيد زيد بن (السيد)^(٦) محسن ، ومعه جماعة من العرب ، فخلع^(٧) عليه مولانا الأمير قاسم بيك^(٨) ، وكذلك^(٩) الأمير رضوان بيك أمير الحاج (الشريف)^(١٠) ، (ولقبه)^(١١) الأمراء المعينون^(١٢) لقتال قطاع الطريق^(١٣) ، ثم لما وصلت (العساكر)^(١٤) إلى بطن مرو المعروف^(١٥) بوادي (السيدة)^(١٦) فاطمة^(١٧) ،

(١) مفردها قبودان : وهو قائد الأسطول البحري ، انظر معجم الدولة العثمانية ص ١٦١ .

(٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(٣) في د (إلى جهة جده) ، وفي رز (إلى بندر جده) .

(٤) سقط في رز .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) سقط في رز .

(٧) في جميع النسخ (فأخلع) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في ب (فأخلع مولانا قاسم بيك) ، وفي د (فأخلع عليه مولانا الأمير قاسم بيك) ، وفي رز

(فأخلع عليه الأمير قاسم بيك) .

(٩) في د (وأيضاً) .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في رز (وبقية) خطأ من الناسخ .

(١٢) في د ، رز (المعينين) خطأ نحوي ، والصواب ما أثبت .

(١٣) ما بين القوسين من قوله : (ولقيه) إلى قوله : (الطريق) سقط في ب .

(١٤) سقط في رز .

(١٥) في رز (المعروفة) .

(١٦) سقط في ب .

(١٧) وادي فاطمة : من نواحي مكة عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران وادياً واحداً . انظر معجم

البلدان ج ١ ، ص ٤٤٩ .

وذلك في ثالث شهر الحجة الحرام^(١) سنة إحدى وأربعين وألف^(٢) جاء شيخ الحرم المكي ومعه طائفة من العصاه^(٣) يطلبون (الأمان)^(٤) من الأمير قاسم بيك ، وأن يكونوا^(٥) محافظين بمكة المشرفة ، وأن يجعل لهم علوفات تأتي إليهم^(٦) من مصر (المحروسة)^(٧) فأبى الأمير قاسم بيك ذلك ، وقال (لشيخ الحرم)^(٨) ما بيننا وبينهم إلا السيف ، وكان كبير البغاه^(٩) شخص يدعى محمود كورجه^(١٠) مستخفياً من خلف الجبال لينظر إلى العسكر المنصور ، فلما أشرف عليهم ورأى كثرتهم وأن لا طاقة له ولا لطائفته بهم أسرع^(١١) بالذهاب^(١٢) إلى مكة المشرفة وهرب هو وأتباعه إلى وادي العباس^(١٣) (رضي الله عنه)^(١٤) وتحصنوا في قلعة^(١٥) (هناك)^(١٦) يقال لها تربة^(١٧) ، وكان

(١) في ب ، رز (ثالث الحجة) ، وفي د (ثالث شهر الحجة الحرام) ، وهو ما أثبت .

(٢) في ب (من السنة) ، وفي رز (من السنة المذكورة) .

(٣) في د (معه جماعة من طائفة العصاه) ، وفي رز (ومعه جماعة من الطائفة العصاه) .

(٤) زيادة في رز .

(٥) في د (أن يصيروا) ، وفي رز (وأن يصيروا) ، وفي ب (أن يكونوا) . وهو ما أثبت بعد سبقها بواو ليستقيم الأسلوب .

(٦) في د (تأتيهم) .

(٧) سقط في ب ، رز .

(٨) ما بين القوسين سقط في د .

(٩) في د (قطاع الطريق) ، وفي رز (قطاع) ، و(الطريق) سقط في رز .

(١٠) في ب (يقال له : كور محمود جا) ، وفي رز (يدعي كور محمود جا) .

(١١) في د ، رز (فأسرع) .

(١٢) في د (في الذهاب) .

(١٣) في رز (إلى جهة وادي العباس) .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٥) في د (بقلعة) .

(١٦) سقط في ب ، رز .

(١٧) في د (تربة) ، والصواب ما جاء في ب ، رز ، وتربة : واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها وتربة وزبية وبيشة هذه الثلاثة أودية ضخام أسافلها في نجد وأعاليها في السراة . معجم

البلدان ، ج ٢ ، ص ٢١ .

بجملة من كان بمكة طائفة من الأروام^(١) المجهزين سابقاً بصحبة (الوزير)^(٢) قانصوه باشا إلى جهة^(٣) اليمن فلم يذهبوا مع العصاه المذكورين ، بل كانوا قريباً من مكة المشرفة ، فدخل (مولانا)^(٤) الأمير قاسم بيك (ومولانا)^(٥) الأمير رضوان (بيك)^(٦) (أمير الحاج الشريف)^(٧) ، وبقية (الأمراء)^(٨) والعساكر إلى مكة المشرفة فلم يروا بها من العصاة إلا من لم يجد^(٩) ما يركبه فقتلوه عن آخرهم، فكانوا على ما قيل فوق^(١٠) المائة نفس^(١١)، وأجمع^(١٢) [١٦٣] رأي مولانا الأمير^(١٣) (قاسم)^(١٤) بيك ، ومن حضر معه من الصناجق والعساكر^(١٥) وأن يقضوا حجهم ، ثم يتدبروا^(١٦) في

(١) في ب ، رز (وأما طائفة الأروام) .

(٢) زيادة في رز .

(٣) (جهة) سقط في د ، (إلى جهة) سقط في رز .

(٤) سقط في ب .

(٥) سقط في ب ، رز .

(٦) سقط في د .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) سقط في د .

(٩) في ب (إلا من لم يرى) ، وفي (يرى) خطأ نحوي ، والصواب ما أثبت ، وفي رز (إلا القليل) .

(١٠) في د (نحو) .

(١١) في د ، رز (نفر) .

(١٢) في د ، رز (فأجمع) .

(١٣) (مولانا) سقط في رز ، و (مولانا الأمير) سقط في ب .

(١٤) سقط في رز .

(١٥) في ب (ومن معه من العساكر) ، وفي د (ومن حضر من الصناجق) ، وفي رز (ومن معه من الصناجق والعساكر) .

(١٦) في رز (يدبروا) .

أمر البغاة (١) ، فقصوا حجهم على أحسن ما يكون ، وجاءوا إلى مكة المشرفة ، وأرسلوا الأمير (٢) إبراهيم (٣) بيك أمير الحاج الشامي لطائفة (٤) الأروام (فذهب إليهم) (٥) وأعطاهم الأمان مع مزيد الملاطفة (٦) ، وأحضرهم معه (٧) إلى مكة المشرفة ، وكانوا على ما يقال ستمائة نفس (٨) ، فأخذهم أمير الحاج الشامي وتوجه بهم إلى جهة الشام (المحروس) (٩) وذلك في الثامن والعشرين من شهر الحجة (١٠) (الحرام) (١١) (ختام سنة إحدى وأربعين وألف) (١٢) ، وأما الأمير يوسف بيك (هو) (١٣) والأمير محمد (بيك) (١٤) بن سويدان والأمير قاسم بيك فحين (١٥) وصلوا إلى جدة لم يجلبوا فيها (١٦) أحداً (من طائفة

(١) في د (هؤلاء العصاة) ، وفي رز (قطاع الطريق) .

(٢) سقط في رز .

(٣) في رز (لإبراهيم) خطأ من الناسخ .

(٤) في د (بطائفة) .

(٥) في رز (لهم) .

(٦) ما بين القوسين سقط في د .

(٧) في د (وجاء بهم الأمير إبراهيم بيك إلى مكة المشرفة) ، وفي رز (فحضرهم وحضروا معه إلى مكة المشرفة) .

(٨) في د (إنسان) ، وهي سقط في رز .

(٩) زيادة في د .

(١٠) في ب ، رز (ثامن عشرين الحجة) ، وفي د (ثامن عشرين شهر الحجة) والصواب ما أثبت .

(١١) زيادة في د .

(١٢) في ب (من السنة) ، وفي رز (سنة إحدى وأربعين وألف) .

(١٣) سقط في ب .

(١٤) زيادة في رز .

(١٥) في رز (حين) خطأ من الناسخ .

(١٦) في د (بها) .

الطغاة) (١) فملكوها على أحسن حال (٢) (هذا) (٣) ولما نزلوا من عرفة وقضوا
حجهم (٤) (نزلوا إلى مكة المشرفة واجتمعوا بالحرم الشريف) (٥) واجتمع
الأمير قاسم بيك وبقية الصناجق والأمراء المذكورين سابقاً والسيد زيد
الذي جعل أمير مكة المشرفة (٦) وذلك بقصد التدبير في أمر هؤلاء البغاة (٧) ،
فأجمع رأيهم على الخروج إليهم والمقاتلة معهم ، وقالوا للسيد زيد : ما يكفيننا
من العليق (٨) إلى حين الوصول إليهم ؟ فقال لهم السيد زيد : يكفيكم اثنتا
عشرة عليقة (٩) فقرأت (١٠) الفاتحة (جميع العساكر) (١١) على أن يخرجوا (١٢)
إليهم ، وتوسلوا بالبیت الشريف (إلى الله تعالى) (١٣) بأن الله تعالى
ينصرهم عليهم ، وأخذوا (١٤) مما يكفيهم من العليق (١٥) ، وخرجوا (١٦) من مكة

(١) ما بين القوسين سقط في د ، وفي رز (من طائفة الطغاة أحداً) .

(٢) في د (فملكوها على أهون ما يكون) ، وفي رز (فملكوها على أحسن حال وأتم منوال) .

(٣) زيادة في رز .

(٤) في ب ، رز (ولما قضت العساكر حجهم) .

(٥) ما بين القوسين سقط في د .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب ، رز .

(٧) في د ، رز (قطاع الطريق) .

(٨) العليق : شجر تأكله الدواب ، ويقصد علف الدواب . القاموس المحيط ص ١١٧٧ .

(٩) في ب ، رز (اثنتي عشرة عليقة) ، وفي د (اثنا عشر عليقة) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في د (فقرأوا) ، والصواب جاء في ب ، رز . وهو ما أثبت .

(١١) ما بين القوسين سقط في د .

(١٢) في د (على الخروج) .

(١٣) ما بين القوسين سقط في د ، رز .

(١٤) في د (فهينوا العساكر) ، وفي رز (فأخذت العساكر) .

(١٥) في د (اثنا عشر عليقة) ، وصوابها (اثنتي عشرة عليقة) .

(١٦) في د (وبرزوا) .

(المشرفة)^(١) في ثالث محرم^(٢) (الحرام)^(٣) سنة اثنتين وأربعين وألف ،
فسافروا سبعة أيام إلى أن أشرفوا على طائفة البغاة^(٤) (في اليوم العاشر)^(٥)
وخيامهم^(٦) منصوبة تحت قلعة تربة^(٧) من أوائل نجد ، فتقاتلوا وإياهم من
الصباح إلى (قرب)^(٨) الظهر فقتل من العصاة^(٩) فوق^(١٠) المائة نفس^(١١)
(وقتل منهم مولانا الأمير رضوان بيك أمير الحاج الشريف فوق الخمسة أنفس
بيده ، وجرح في أصابع يده اليمنى^(١٢)) ، ثم آل الأمر إلى هروب^(١٣) الطائفة
المذكورة إلى القلعة^(١٤) ، وملكت العساكر (المنصورة)^(١٥) خيامهم ، ثم رجعوا

(١) سقط في ب .

(٢) في رز (المحرم) .

(٣) زيادة في د .

(٤) في د ، رز (قطاع الطرق) ، وفي ب (الطائفة البغاة) والصواب ما أثبت .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب ، رز ، وفي د (في يوم العشر) والصواب ما أثبت .

(٦) في د ، رز (ووطاقتهم) .

(٧) في د (يقال لها : تربة) .

(٨) سقط في ب ، وفي رز (قريب) .

(٩) في د ، رز (من قطاع الطريق) .

(١٠) في رز (نحو) .

(١١) في د ، رز (نفر) .

(١٢) ما بين القوسين في ب (وجرح الأمير رضوان بيك المذكور في أصبعه لأنه قتل منهم فوق الخمسة
أنفس بيده) ، وهذه العبارات سقط في رز .

(١٣) في د (إلى أن هربت) ، وفي رز (ثم إلى الأموات هربت) خطأ من الناسخ .

(١٤) في ب (من القلعة) ، وفي د رز (إلى القلعة المذكورة) ، وهو الصواب كما يشير إليه سياق
الكلام الآتي .

(١٥) سقط في ب .

إلى خيامهم ، وباتوا (فيها)^(١) [٦٣ب] تلك الليلة فلما أصبح الصباح رأوا خمسة آبار^(٢) تجاه القلعة يستقي^(٣) منها^(٤) الطائفة الطغاة^(٥) ، وعلى كل بئر طائفة منهم^(٦) (لحراسة)^(٧) ، فأمر الأمير قاسم بيك (الأمير)^(٨) رضوان بيك أبا الشوارب^(٩) أن ^(١٠) يذهب إلى بئر من الآبار^(١١) المذكورة ويملكها ، فذهب هو وطائفة ، فأعانه الله تعالى وملكها ، ثم (أعقبه)^(١٢) الأمير عابدين بيك وأتباعه ، وملك^(١٣) الثانية ، ثم أعقبه الأمير علي بيك الذولفقاري هو وأتباعه ، وملك^(١٤) الثالثة (هو وأتباعه)^(١٥) (بعون الله تعالى)^(١٦) ، ثم أعقبه الأمير

(١) زيادة في رز .

(٢) في ب (أبيار) .

(٣) في جميع النسخ (يستقوا) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في ب (منهم) خطأ من الناسخ .

(٥) في ب (البغاه) .

(٦) في د ، رز (وعلى كل بئر منهم طائفة) .

(٧) في جميع النسخ (للحرس) والصواب ما أثبت .

(٨) سقط في ب ، رز .

(٩) في ب ، رز (أبي الشوارب) ، وفي د (أبو الشوارب) والصواب ما أثبت .

(١٠) في د ، رز (بأن) .

(١١) في ب (الأبيار) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) في ب (فملك) ، وفي رز (فملك) .

(١٤) في ب ، رز (فملك) .

(١٥) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٦) ما بين القوسين زيادة في د .

محمد (بيك) (١) الذي كان قائم مقام (الوزير) (٢) قانصوه (باشا) (٣) بالجيش (المعمور) (٤) هو وأتباعه ، (فأعانه الله تعالى) (٥) فملك (٦) الرابعة بعد أن قتلوا جماعة من الذين كانوا يحرسون الآبار (٧) ، ثم أن بقية العساكر المنصورة جعلوا متاريس (٨) تجاه القلعة المذكورة ، والبئر الخامسة التي تحت القلعة ، وصار (٩) العساكر (المنصورة) (١٠) كل من يأتي إليها (١١) من طائفة (١٢) الطغاه يقتلونه بالبندق (من بعد فإذا كانوا عشرة ما يرجع منهم إلا البعض) (١٣) فحصل للطائفة الطغاة غاية الضيق والتعب والعطش ومات منهم بالقلعة نحو المائتي نفس عطشاً (١٤) ، واستمر الحال على ذلك نحو الثلاثة

(١) زيادة في رز .

(٢) سقط في ب .

(٣) سقط في د .

(٤) زيادة في رز .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د .

(٦) في د (وملك) .

(٧) في ب (الأبيار) .

(٨) في جميع النسخ (متاريساً) ، والصواب ما أثبت . والمتاريس جمع متراس ، والمتراس : ما يتحصن به الجند من العدو ، وخشبة توضع خلف الباب . انظر الرائد ج ٢ ، ص ٣٢٠ ، والقاموس المحيط ص ٦٨٨ .

(٩) في ب ، رز (صاروا) ، وفي د (وصاروا) واللغة الفصحى (وصار) .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في د (إلى هذه البئر الخامسة) .

(١٢) في د ، رز (الطائفة) .

(١٣) ما بين القوسين سقط في ب ، وفي رز (ما يرجع منهم إلا الأقل) .

(١٤) في ب (المائتين نفس) ، وفي د ، رز (المائتين عطشاً) والصواب ما أثبت .

الأيام^(١) ، فأجمع رأي قطاع الطريق (هم)^(٢) ورجل منهم يقال له : كرد علي أحد كبرائهم [على]^(٣) أن يهجموا على العساكر المنصورة ليلاً ، فخرج كرد علي المذكور هو وطائفة من قطاع الطريق فهجموا^(٤) على الأمير عابدين بيك المذكور آنفاً ، وهو مقيم على أحد الآبار^(٥) كما ذكر ، فتقاتل^(٦) الفريقان^(٧) برهة من الزمان^(٨) ، وكان كرد علي المذكور ظافراً عليهم ، فأدركته^(٩) بقية العساكر^(١٠) المنصورة وأعانتة ، فانكسر كرد علي (المذكور)^(١١) بعد أن قتل شخصاً^(١٢) من أتباع الأمير عابدين (بيك)^(١٣) المذكور وأخذ خمسة رؤس^(١٤) (خيل)^(١٥) من خيله ، وذهب إلى القلعة إلى أصحابه (فلما أصبح

(١) في جميع النسخ (الثلاثة أيام) ، والصواب ما أثبت .

(٢) زيادة في د .

(٣) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٤) في د (وهجموا) .

(٥) في ب (الأبيار) .

(٦) في جميع النسخ (فتقاتلوا) ، واللغة المفضلة (فتقاتل) .

(٧) في جميع النسخ (الفريقين) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في د (الزمن) .

(٩) أي فأدركت الأمير عابدين وطائفته .

(١٠) سقط في د .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في ب (شخص) ، والصواب جاء في د ، وهذه الكلمة سقط في رز .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) في رز (رؤس) .

(١٥) سقط في ب ، رز .

الصباح)(١) جمع (مولانا)(٢) الأمير قاسم بيك جميع (الأمراء)(٣) والعساكر ، وقال لهم : لابد من [٦٤أ] الهجوم(٤) على هذه القلعة(٥) وعسى الله (تعالى)(٦) أن يأتي بالنصر (من عنده)(٧) ، فقال الأمير علي النولفقاري(٨) : هذا ليس برأي ، والرأي عندي أن نضع صنجقاً تجاه القلعة المذكورة وننادي: من كان طائعاً لله (تعالى)(٩) ورسوله (١٠) (صلى الله عليه وسلم)(١١) يأت(١٢) تحت هذا الصنجق لأنهم في غاية (من)(١٣) التعب والضيق والعطش ، فما يصدقون بمثل هذا الأمر وإلا فيأتون(١٤) إن شاء الله تعالى . فأجابه الأمير قاسم بيك وبقيّة الأمراء. فحين فعلوا ذلك (١٥) صار يأتني تحت

(١) في د (فلما أصبح الله تعالى الصباح) ، وفي رز (فلما أصبح الله بالصباح) .

(٢، ٣) سقط في رز .

(٤) في د (الهجوم) .

(٥) في رز (الهجوم عليهم أي هذه القلعة) .

(٦) سقط في رز .

(٧) سقط في ب .

(٨) في د (فبرز من بينهم مولانا الأمير علي بيك النولفقاري ، وقال :) ، وفي رز (فبرز من بين

العساكر الأمير علي بيك النولفقاري وقال :) .

(٩) زيادة في د .

(١٠) في رز (ورسوله) .

(١١) ما بين القوسين سقط في د .

(١٢) في د ، رز (يأتي) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(١٣) سقط في ب .

(١٤) في ب ، رز (فما يصدقوا بهذا الأمر فيأتوا) ، وفي د (فما يصدقوا بمثل هذا إلا فيأتوا) ،

والصواب ما أثبت .

(١٥) في د (فحين فعل ذلك الأمير علي المذكور) ، وفي رز (فحين فعل ذلك الأمير علي بيك

المذكور) .

الصنجق (المذكور)^(١) من الطائفة البغاة^(٢) الخمسة الأنفار^(٣) والأكثر والأقل^(٤) ، فتأخذهم العساكر المنصورة ، وتحضرهم إلى (مولانا)^(٥) الأمير قاسم بيك فيأمر لهم بالكسوة الفاخرة^(٦) ، ويقول لهم^(٧) : من أراد الإقامة^(٨) عند نافلة الإكرام ومن أراد الذهاب فليذهب (إلى)^(٩) حيث أراد ، (فحين تحققوا ذلك)^(١٠) أرسل كرد علي المذكور يطلب الأمان له ولطائفته من الأمير رضوان بيك (أمير الحاج الشريف)^(١١) ، وبقية الصناجق^(١٢) (فعرضوا ذلك على الأمير قاسم بيك)^(١٣) فأجاب إلى ذلك^(١٤) ، وحلفوا لقاصده^(١٥) بالأيمان

(١) سقط في ب .

(٢) في د ، رز (من الطائفة المذكورة) .

(٣) في جميع النسخ (الخمسة نفر) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (والأقل والأكثر) .

(٥) زيادة في د .

(٦) في د ، رز (التامة) .

(٧) في د (ثم يقول) ، وفي رز (ثم يقول لهم) .

(٨) في د (المقام) .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في د ، رز (فحين تحققت هذه الطائفة ما فعله الأمير قاسم بيك معهم من الإكرام) .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في د ، رز (من الأمير رضوان أبو الشوارب ، والأمير عابدين بيك ، والأمير علي بيك

الذلفقاري) .

(١٣) ما بين القوسين سقط في د ، رز .

(١٤) في د ، رز (فأجيب إلى ذلك) .

(١٥) في د (لقصاده) ، جمع قاصد .

المؤكد^(١) أن لا يشوشوا عليه ولا على أتباعه فذهب القاصد^(٢) إليه وأخبره^(٣) بذلك ، فحضر متكرراً ، ودخل على الأمير قاسم بيك ، فقال له الأمير قاسم بيك : من أنت^(٤) ؟ فقال : أنا كتحدا كرد علي ، وقد أخذ الأمان له ولأتباعه من إخوانكم^(٥) الأمراء ، وهو يطلب أيضاً منكم الأمان فقال (الأمير قاسم بيك)^(٦) : (إن)^(٧) الذي فعلوه إخواننا لا مخالفة فيه ، وعليه الأمان^(٨) ، فحين تحقق الأمان (من الأمير قاسم بيك)^(٩) قال له : يامولانا (أنا)^(١٠) كرد علي ، فقال (له)^(١١) : حيث إنك (أنت)^(١٢) كرد علي فلك الأمان على شرط ، أن^(١٣) تحضر لنا السيد نامي وأخاه^(١٤) ، وكور محمود وأخاه^(١٥) . فأجاب إلى ذلك

(١) في د (الأكيدة) .

(٢) في د (القصاد) .

(٣) في د (وأخبروه) .

(٤) في رز (من ؟) .

(٥) في د (رفقاءكم) .

(٦) ما بين القوسين سقط في د .

(٧) سقط في ب .

(٨) في د (أن الذي فعلوه رفقائي من الأمراء لا كلام فيه ، ولا خروج عنه) ، وفي رز (إن الذي فعلوه إخواني الأمراء لا مخالفة فيه ولا خروج عنه) .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب ، وكلمة (بيك) سقط في رز .

(١٠) سقط في رز .

(١١) سقط في ب .

(١٢) سقط في د .

(١٣) في ب ، رز (أنك) .

(١٤) في جميع النسخ (وأخيه) ، والصواب ما أثبت .

(١٥) في جميع النسخ (وأخيه) ، والصواب ما أثبت .

وزهب من عند الأمير قاسم بيك (وبقية الأمراء)^(١) (إلى القلعة)^(٢) وذكر للسيد نامي ، وأخيه وكور محمود وأخيه : أني أخذت لكم الأمان من الأمير [٦٤ب] قاسم بيك ، وبقية الأمراء ، وكان ذلك حلية منه عليهم فأجابوا إلى الذهاب^(٣) معه إلى حضرة الأمير قاسم بيك^(٤) (فلما حضروا بين يديه)^(٥) وكانت (الأمراء المذكورة)^(٦) والعساكر حاضرين^(٧) ، فتصدر^(٨) السيد نامي المذكور ، وجلس على مخدة (مولانا)^(٩) الأمير قاسم بيك ظناً منه أن قول كرد علي صحيحاً ، فلما استقر به وبأخيه ، وبكور محمود وأخيه الجلوس ، قال^(١٠) الأمير قاسم بيك لكرد علي : هذا كور محمود وأخوه^(١١) ؟ وهذا نامي وأخوه؟^(١٢) لأنه لم يعرفهم سابقاً . فقال له كرد علي : نعم يا مولانا . فأمر الأمير قاسم (بيك)^(١٣) بإحضار قفطان عظيم^(١٤) ، وأفرغه على كرد علي

(١) ما بين القوسين زيادة في د .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب ، رز .

(٣) في د (المضي) .

(٤) من قوله (الأمراء) إلى قوله : (قاسم بيك) سقط في رز .

(٥) ما بين القوسين سقط في د ، وفي رز (فلما حضروا بين يدي الأمير قاسم بيك) .

(٦) في د (المذكورين) .

(٧) في رز (والعساكر أيضاً) .

(٨) في ب (فتصدر) خطأ من الناسخ .

(٩) زيادة في د .

(١٠) في رز (فقال) .

(١١) في جميع النسخ (وأخيه) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في جميع النسخ (وأخيه) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) سقط في د .

(١٤) في جميع النسخ (قفطاناً عظيماً) ، والصواب ما أثبت .

(المذكور) (١) ثم (أمر) (٢) (الأمراء) (٣) بحبس نامي وأخيه (وكور محمود وأخيه) (٤) لأنهم أصل الفساد ، ثم ذهب كرد علي إلى بقية الطائفة بالقلعة ، وأحضرهم (جميعاً) (٥) وكفى الله المؤمنين شرهم (٦) ، ثم توجهوا (٧) طالبين مكة المشرفة وذلك في سابع عشر محرم (٨) (المذكور) (٩) من السنة (المذكورة) (١٠) وكانت الطائفة (١١) على ما قيل : نحو الألف وشيء (١٢) فما وصلوا إلى مكة المشرفة إلا وهم دون الثلاثمائة (١٣) (إنسان) (١٤) لما وقع فيهم من القتل من السيد زيد وأتباعه ، وكان دخولهم جميعاً (إلى مكة المشرفة) (١٥) في الرابع والعشرين من محرم (المذكور) (١٦) من السنة المذكورة (١٧) ، ثم

(١) سقط في ب .

(٢) سقط في رز .

(٣) سقط في ب .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) سقط في رز .

(٦) في د ، رز (القتال) .

(٧) في د (ثم رحلوا من فورهم) ، وفي رز (ثم رحلوا) .

(٨) في ب (سابع محرم) ، وفي د ، رز (سابع عشر محرم) ، وكذلك في المنح الرحمانية ورقة ١٠١ ب .

(٩) سقط في ب ، رز .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في د (وكانوا الطائفة قطاع الطريق) ، وفي رز (وكانوا الطائفة) .

(١٢) في ب ، رز (وكسر) .

(١٣) في ب (فلما وصلوا إلى مكة المشرفة لم تكن عدتهم إلا نحو الثلاثمائة) .

(١٤) سقط في ب ، رز .

(١٥) ما بين القوسين سقط في د .

(١٦) سقط في ب ، رز .

(١٧) (من السنة المذكورة) سقط في د ، (والمذكورة) سقط في ب .

وصلوا إلى مكة (المشرفة) (١) أشهر (٢) (كور) (٣) محمود المذكور (٤) على جمل شامي (٥) ثم (بعد ذلك) (٦) كلبوه (٧) من يد واحدة ورجل واحدة ، وأبقي (٨) ثلاثة أيام (على ذلك) (٩) ثم عجل الله بروحه إلى حيث شاء (١٠) وقطعت رأس أخيه ، وأما نامي وأخوه (١١) فإنه ادعى عليهما (١٢) عند (مولانا) (١٣) قاضي (عسكر) (١٤) مكة (المشرفة) (١٥) بأنهما هما القاتلان للأمير مصطفى بيك المعين سابقاً لمحافظة ثغر (١٦) جدة ، وثبت عليهما ذلك بشهادة الجم الغفير (١٧) من أهالي مكة (المشرفة) (١٨) وكتب بذلك حجة شرعية

(١) سقط في د .

(٢) في د (أشهروا) .

(٣) سقط في د .

(٤) في رز (اشتهروا كور محمود وأخيه) .

(٥) في د ، رز (بالشاميات) .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب ، رز .

(٧) أي قبيوه بقيود شديدة .

(٨) في د ، رز (وأبقوه) .

(٩) زيادة في رز .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب ، رز .

(١١) في ب ، د (وأخيه) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في رز (وقطعت رأس نامي وأخيه بعد أن ادعى عليهما) .

(١٣) زيادة في د .

(١٤) سقط في ب ، رز .

(١٥) سقط في ب .

(١٦) في رز (بنذر) ، وهي سقط في ب .

(١٧) في ب (غفير) ، وفي د (الخفير) ، وفي كليهما خطأ لغوي ، والصواب جاء في رز . وهو ما

أثبت .

(١٨) سقط في ب .

وشتقا^(١) في المُدعى^(٢) ، وزينت مكة (المشرفة)^(٣) سبعة أيام وحصل
 لأهاليها^(٤) غاية السرور (بعد ما وقع لهم من الشرور)^(٥) وكان خروج الأمراء
 والعساكر^(٦) من مكة^(٧) في غرة صفر (الخير)^(٨) من السنة (المذكورة)^(٩)
 (فلم يزالوا مسافرين طالبين لأوطانهم)^(١٠) إلى أن كان^(١١) [١٦٥] دخول
 الأمير رضوان (بيك)^(١٢) الشهير بأبي الشوارب^(١٣) إلى مصر في ليلة الخميس
 (المبارك)^(١٤) نصف الليل^(١٥) (افتتاح شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين
 وألف)^(١٦) وطلع إلى حضرة (مولانا)^(١٧) (الوزير)^(١٨) ، خليل باشا في

(١) في د (فشتقا) .

(٢) شارع بالقرب من الحرم المكي ومن أقدم شوارع مكة المكرمة .

(٣) سقط في ب ، رز .

(٤) في د ، رز (لأهالي مكة المشرفة) .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب ، رز . وانظر الواقعة في التوفيقات الإلهامية ج ٢ ، ص ١٠٧٧ .

(٦) في د (وكان خروجهم) .

(٧) في د ، رز (من مكة المشرفة) .

(٨) زيادة في د .

(٩) سقط في ب .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) في ب (وكان) ، وفي رز (فكان) بدلاً من (إلى أن كان) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) في رز (أبو الشوارب) ، والصواب جاء في ب وهو ما أثبت ، أو ما جاء في د وهو (بأبي

الشوارب) .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) في د (الليل التي هي) فيها خطأ نحوي واضح .

(١٦) ما بين القوسين جاء في ب (افتتاح ربيع أول من السنة) .

(١٧) زيادة في د .

(١٨) سقط في د .

صبيحة^(١) يوم الجمعة ، فخلع^(٢) (عليه وعلى جميع أتباعه)^(٣) ، (بعد أن ويخه^(٤) لكونه سبق العساكر والأمراء)^(٥) ، (ثم في يوم الأربعاء)^(٦) سابع الشهر المذكور دخل الأمير قاسم بيك وعلي بيك ، وعابدين بيك ، ومن معهم من العسكر^(٧) فحين طلّعوا القلعة ، واجتمعوا بالوزير^(٨) خليل باشا أفرغ^(٩) على الجميع الخلع السنية ونزلوا^(١٠) إلى منازلهم وأما (مولانا)^(١١) الأمير رضوان بيك أمير الحاج الشريف كان^(١٢) دخلوله (إلى مصر في يوم السبت المبارك)^(١٣) عاشر الشهر المذكور ، فحين اجتمع بالوزير^(١٤) أثنى عليه^(١٥) (لما فعله مع

(١) في ب (صبيحة) خطأ من الناسخ .

(٢) في جميع النسخ (فأخلع) ، والصواب ما أثبت .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب ، وفي رز (فأخلع عليه قفطاناً) ، وسبق أن صوبنا (أخلع) .

(٤) في ب (ويخ به) خطأ في الأسلوب ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٥) (والأمراء) سقط في ب ، وما بين القوسين من قوله : (بعد أن) إلى قوله : (والأمراء) سقط في د .

(٦) في ب (الأربعاء) لفظ عامي .

(٧) ما بين القوسين من قوله : (ثم) إلى قوله : (من العسكر) في د (وأما مولانا الأمير قاسم بيك ،

والأمير عابدين بيك ، والأمير علي بيك الذلفقاري ، ومن معه من أكابر العسكر فإنهم حضروا إلى

مصر في صبيحة يوم الأربعاء المبارك سابع الشهر المذكور) ، وفي رز (وأما الأمير قاسم بيك ،

والأمير علي بيك الذلفقاري ، والأمير عابدين بيك ومن معه من أكابر العساكر فإنهم حضروا إلى

مصر في صبيحة يوم الأربعاء سابع الشهر المذكور من السنة المذكورة) .

(٨) في د (بحضرة مولانا الوزير) .

(٩) في د ، رز (فأفرغ) .

(١٠) في د ، رز (ورجعوا) .

(١١) زيادة في د .

(١٢) في د ، رز (فكان) .

(١٣) ما بين القوسين سقط في رز ، وكلمة (المبارك) سقط في ب .

(١٤) في د (اجتمع بحضرة مولانا الوزير خليل باشا المذكور) ، وفي رز (اجتمع بالوزير خليل باشا

فأكرمه غاية الإكرام) .

(١٥) في رز (وأثنى عليه) ، وهي سقط في د .

العساكر من إعطائهم الفول وغيره)^(١) ، فألبسه ومن معه الخلع السنية^(٢) (ومن جملة من كان مع الأمير رضوان بيك المذكور كرد علي المبتدأ^(٣) بذكره سابقاً فأخلع عليه مولانا الوزير المذكور قفطاناً)^(٤) ، نزل الجميع إلى منازلهم^(٥) ثم زينت^(٦) مصر خمسة أيام ، أولها يوم الثلاثاء^(٧) سادس شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وألف^(٨)) وآخرها يوم السبت عاشر الشهر المذكور ، وهذا ما صح عندي من الأقوال في هذه الواقعة والله تعالى أعلم بالصواب^(٩) .

وفي أيام (الوزير)^(١٠) خليل باشا (المذكور)^(١١) حصل الرخاء بعد الغلاء^(١٢) الزائد بحيث أن الإردب القمح كان وصل (إلى)^(١٣) ثمانية^(١٤)

(١) ما بين القوسين سقط في د .

(٢) في ب (وأخلع خلع سنيه) ، وفي رز (وأخلع عليه قفطانين ، وأخلع على جميع من معه) ، وصواب (وأخلع) في ب ، رز ، (وخلع) .

(٣) في د (المبتدأ) ، والصواب ما أثبت .

(٤) ما بين القوسين من قوله : (ومن جملة) إلى قوله (قفطاناً) سقط في ب ، رز .

(٥) قوله : (ونزلوا الجميع إلى منازلهم) ، في رز (ونزلوا إلى منازلهم) ، وهي سقط في ب .

(٦) في د ، رز (وزينت) .

(٧) في د ، رز (الثلاثاء المبارك) ، وفي ب (الثلاث) عامية .

(٨) في ب (من السنة) ، وفي رز (من السنة المذكورة) .

(٩) ما بين القوسين من قوله : (وآخرها) إلى قوله : (بالصواب) سقط في ب ، رز .

(١٠) سقط في ب .

(١١) سقط في رز .

(١٢) في رز (القلو) .

(١٣) سقط في ب .

(١٤) في ب ، رز (ثمان) ، والصواب ما أثبت .

غروش^(١) ، فما خرج من مصر إلا وهو بقرشين الإردب .

وفي سنة دخوله زاد النيل زيادة عظيمة^(٢) ، وروى^(٣) غالب أراضي مصر وكان بمصر شخص يهودي^(٤) يدعى يعقوب^(٥) تحكم في المسلمين ، وكان صراف باشا ، له نحواً^(٦) الخمسة عشر^(٧) (سنة)^(٨) وكل وزير دخل إلى مصر يدخل على عقله بالدنيا^(٩) ، فيميل إليه غاية الميل فصارت المناصب (المصرية)^(١٠) في يده يفعل فيها ما يريد من أنواع الجور^(١١) ، فحين دخل الوزير خليل باشا وشاهد أفعاله الذميمة^(١٢) أخذته رافة الإيمان ، ورفض قوله فأماله له^(١٣) بالدنيا الزائلة^(١٤) ، فلم يمل إليه^(١٥) بوجه من الوجوه ولا لدنياه

(١) في رز (قروش) .

(٢) في رز (مباركة) .

(٣) في رز (وغمر البلاد) .

(٤) في ب (يهودياً) خطأ نحوي ، وهذه الكلمة سقط في رز .

(٥) في رز (يدعى يعقوب اليهودي) .

(٦) في رز (من فوق) سهو من الناسخ .

(٧) في ب ، رز (الخمسة عشر) ، والصواب ما أثبت .

(٨) سقط في رز .

(٩) أي يغريه بالماديات فينساق خلفه ، وهذه عوائد اليهود .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في رز (يفعل في المسلمين أنواع الجور) ، والجور : هو الظلم . القاموس المحيط ، ص ٤٥٩ .

(١٢) في رز (الشنيعة) .

(١٣) أي حاول إمالته بإغرائه .

(١٤) في ب ، رز (الزائدة) ، والصواب ما أثبت .

(١٥) في رز (فلم يقبل ولم يمل إليه) .

وقبض عليه^(١) وعذبه (بأنواع العذاب)^(٢) فشفع فيه بعض الأكابر لكونه^(٣) لهم عليه^(٤) القرض ، فقال لهم (الوزير)^(٥) : [٦٥ب] ما وجه^(٦) شفاعتكم فيه ؟ فقالوا له : نحن لنا عليه الأموال . فقال لهم : الذي لكم عليه أنا أدفعه^(٧) من مالي . فدفع لهم^(٨) من ماله (على ما قيل)^(٩) نحو^(١٠) الخمسة والعشرين^(١١) ألف غرش ، وقتله وأراح العباد منه ، فجزاه الله (تعالى)^(١٢) عن صنعه^(١٣) خيراً وبهذه^(١٤) الفعلة .

ولم^(١٥) يخرج أحد من مصر بالعزة من (عهد)^(١٦) محمد باشا الصوفي^(١٧)

-
- (١) في رز (ومسكه) .
 (٢) ما بين القوسين سقط في رز .
 (٣) في رز (لكون) .
 (٤) في ب (عليهم) خطأ من الناسخ .
 (٥) سقط في رز .
 (٦) في رز (ما سبب) .
 (٧) في رز (أنا الذي لكم عليه أذنه من مالي) .
 (٨) في رز (فوزن) .
 (٩) ما بين القوسين زيادة في رز .
 (١٠) في رز (فوق) بدلاً من (نحو) .
 (١١) في ب ، رز (وعشرين) ، والصواب ما أثبت .
 (١٢) سقط في رز .
 (١٣) في رز (صنيعه) .
 (١٤) في رز (وبهذا) خطأ من الناسخ .
 (١٥) في ب ، رز (لم) ، والصواب ما أثبت .
 (١٦) سقط في ب .
 (١٧) في رز (صوفي محمد باشا المقدم ذكره) .

إلا هو لأنه حين عزل غلق الجوامك^(١) إلى آخر رمضان سنة اثنتين وأربعين وألف ، وخرج بالموكب العظيم إلى بولاق ، وسافر بحراً في غرة شوال من السنة (المذكورة)^(٢) وكان يكره^(٣) القتل (وسفك الدماء)^(٤) ففي مدته ما أمر بقتل أحد إلا بالشرع الشريف .

ومما وقع له أن السراق كثروا في زمنه ، فجاءوا إليه بثلاثة أنفار^(٥) فأمر بالإثبات عليهم بالشرع ، فقال له بعض خدمة الديوان : يا مولانا^(٦) كل الأمور ما تؤخذ بالشرع ، فافعلوا فيهم^(٧) بالسياسة واقتلوهم لتهابكم^(٨) الناس . فحين سمع من الرجل ذلك أمر كاتب الديوان^(٩) بأن يكتب (بيلدياً بهدم)^(١٠) بيت الرجل المتكلم ، وعين جماعة من أتباعه في خصوص ذلك . فقال الرجل : يا مولانا صاحب السعادة^(١١) ما السبب في ذلك ؟ تهدم منزلي من غير سبب !

(١) الجوامك : الجراية الشهرية ، تعطى من غلة الوقف ، فهي من ناحية أجر ، ومن ناحية منحة . انظر تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي ص ٥٩ .

(٢) سقط في ب .

(٣) في رز (وكان أبغض ما عليه) .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) في رز (نفر) .

(٦) في رز (يامولانا الوزير) .

(٧) في ب (معه) وهي خطأ في الأسلوب .

(٨) في ب (لتهاب) .

(٩) في رز (ديوانه) .

(١٠) ما بين القوسين سقط في رز .

(١١) في رز (يامولانا الوزير) .

وحصل للرجل غاية الإنفعال على هدم منزله . فقال له الوزير : يا مسكين تشويشت ^(١) من هدم منزلك الذي عمرته ، فكيف أن الله سبحانه وتعالى ما يغضب من هدم بنيه بناها بيده ^(٢) . فقال الرجل : يا صاحب السعادة ^(٣) جزاكم الله (تعالى) ^(٤) خيراً سلكتموني ^(٥) . وقبّل ^(٦) قفطانه ، فرجع عن هدم منزله ، وأطلق الثلاثة ، فحصل لأهل مصر ^(٧) غاية الأمن في مدته ^(٨) ببركة نيته ^(٩) (مع الله تعالى) ^(١٠) وحين وصل إلى الديار الرومية ^(١١) أخذ مولانا السلطان ^(١٢) جميع ماله ونفاه (بمملوكين) ^(١٣) إلى رودس ، ثم رضي عنه (مولانا السلطان) ^(١٤) [١٦٦] ورد عليه جميع ما أخذ منه وولاه باشوية ببلاد روميلي ^(١٥) .

-
- (١) في ب (شويشت على) .
 (٢) في رز (خلقها بيد قدرته) .
 (٣) في رز (يامولانا الوزير) .
 (٤) سقط في رز .
 (٥) في رز (الذي سلكتمونا) أي جعلتموني أسلك الطريق القويم .
 (٦) في ب (وباس) .
 (٧) في رز (فحصل لمصر) .
 (٨) في رز (من ذلك الوقت) .
 (٩) في رز (إخلاصه) .
 (١٠) ما بين القوسين سقط في رز .
 (١١) في رز (دار الملك) .
 (١٢) في رز (السلطان رحمه الله) .
 (١٣) زيادة في رز .
 (١٤) ما بين القوسين سقط في رز .
 (١٥) في رز (روميلي رحمه الله تعالى) ، وروميلي أو روميليا : يطلق الاسم روم إيلي (أي بلاد الرومان) بمعناه الأخص على الولاية نفسها التي تحمل هذا الاسم وهي تضم تراقيا ومقدونيا .
 دائرة المعارف الإسلامية ج ١٠ ، ص ٢٥٤ .

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصرية (المولى)^(١) عبد الله أفندي بن محمود الشريف ، وذلك (في)^(٢) يوم الخميس العشرين من ذي الحجة^(٣) (الحرام)^(٤) سنة إحدى وأربعين وألف ، وتوفي (إلى رحمة الله تعالى بمصر)^(٥) يوم السبت^(٦) (في)^(٧) سابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين^(٨) وأربعين وألف ، فجعل^(٩) (الوزير خليل باشا)^(١٠) أفندي قائم مقام^(١١) إلى أن جاء الخبر بولاية (المولى)^(١٢) عبد الرحمن أفندي^(١٣) (باقي زاده)^(١٤) ، وذلك^(١٥) في ثامن رجب (الفرد الحرام)^(١٦) من السنة (المذكورة)^(١٧) ودخل مصر يوم

(١، ٢) سقط في ب .

(٣) في ب ، رز (عشرين الحجة) ، والصواب ما أثبت .

(٤) سقط في ب .

(٥) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٦) (يوم السبت) سقط في رز .

(٧) زيادة في رز .

(٨) في ب (اثنين) ، وفي رز (اثنتين) ، وهو ما أثبت .

(٩) في ب (وجعل) .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١١) في رز (قائم مقام موسى أفندي) .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) (أفندي) سقط في رز .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٥) (وذلك) سقط في رز .

(١٦) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٧) سقط في ب .

الأحد (١) عاشر (شهر) (٢) رمضان سنة اثنتين وأربعين وألف (٣)، وعزل (٤) في ثالث عشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وألف .

وولي على مصر أحمد باشا الوزير (الذي كان أمير أخور) (٥) الشهير بالكرخي جاء الخبر بولايته على مصر في صبيحة يوم الجمعة المبارك (٦) الثاني والعشرين من رمضان (٧) سنة اثنتين وأربعين وألف ، ودخل ثغر (٨) اسكندرية في ثامن القعدة من السنة (المذكورة) (٩) ، ودخل إلى ثغر (١٠) بولاق (في) (١١) يوم السبت تاسع (١٢) الشهر المذكور ، (ودخل مصر في يوم الاثنين حادي عشر الشهر المذكور) (١٣) ، وعزل يوم الثلاثاء (١٤)

(١) في رز (والمولى عبد الرحمن أفندي باقي زاده استولى على قضائها في يوم الأحد) ، وفي ب (ودخل إلى مصر يوم الأحد) ، والصواب ما أثبت .

(٢) زيادة في رز .

(٣) في ب (من السنة) .

(٤) في رز (وإلى) .

(٥) أمير أخور : كبير ، أو مدير اسطبل الخيل . انظر تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي ، ص ١١ .

(٦) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٧) في ب (في ثاني عشرين رمضان) ، وفي رز (ثاني عشر رمضان) والصواب ما أثبت .

(٨) في ب ، رز (ودخل إلى ثغر) ، والصواب ما أثبت .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في ب ، رز (ودخل إلى ثغر) والصواب ما أثبت .

(١١) زيادة في رز .

(١٢) في ب (تاسع عشر) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في رز ، وجاء فيها (ودخل إلى مصر) والصواب (ودخل مصر) وهو ما

أثبت ، والمقصود هنا بمصر القاهرة .

(١٤) في رز (في يوم الثلاث) وهي لفظ عامي ، والصواب ما أثبت .

خامس عشر^(١) جمادى الأولى^(٢) سنة خمس وأربعين وألف ، وكانت مدته (على مصر)^(٣) سنتين وستة أشهر وثلاثة أيام ، وذلك من حين دخوله مصر^(٤) .

ومن الحوادث في زمنه أن الخبر ورد من الملك^(٥) يطلب ألفين من عساكر مصر^(٦) ليذهبوا^(٧) إلى الشام لقتال ابن معن^(٨) ، وطلب خمسة آلاف^(٩) قنطار^(١٠) بكسماط^(١١) ، وأربعمائة قنطار بارود^(١٢) ، فهيأ^(١٣) خمسمائة من العسكر ، وجعل عليهم سرداراً الأمير حسن بيك الذي كان دفترداراً سابقاً ، والبكسماط والبارود^(١٤) ، وذلك في صفر سنة ثلاث وأربعين وألف .

(ومن الحوادث في زمنه زيادة النيل المبارك فإنه زاد في الثالث والعشرين

(١) في رز (خامس عشري) ، والصواب جاد في ب ، وهو ما أثبت .

(٢) في ب (أول) ، وفي رز (الأول) ، والصواب ما أثبت .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) في ب ، رز (دخوله إلى مصر) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (من الملك رحمه الله) .

(٦) في رز (من العسكر بمصر) .

(٧) في ب (يذهبوا) ، وفي رز (يذهبون) ، والصواب ما أثبت .

(٨) ابن معن : فخر الدين (الثاني) ابن قرقماس من آل معن ، من دروز الشوف بلبنان وثبتت له إمارتها بعد أبيه عام ١٠١١هـ حمل إلى الأستانة في سنة ١٠٤٣هـ ، وسجن مدة وقتل في ١٠٤٤هـ . وانظر ترجمته في خلاصة الأثر ج ٣ ، ص ٢٦٦ . والأعلام ج ٥ ، ص ١٣٧ .

(٩) في رز (خمسمائة ألف) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(١٠) القنطار : وزن أربعين أوقية من الذهب . القاموس المحيط ص ٦٠٠ .

(١١) بكسماط : خبز جاف هش يتزود به المسافر . تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي ص ٤٢ .

(١٢) ذخيرة للقتال ، يصنع منها القنابل والمقنوفات والمتفجرات . القاموس المحيط ، ص ٣٤٢ .

(١٣) في ب (فهيؤا) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت ليوافق (وجعل) .

(١٤) أي وهيأ البكسماط والبارود .

من أبيب^(١) عشرين إصبعاً ، وفي الرابع والعشرين منه ثلاثين^(٢) إصبعاً ، وأوفى في^(٣) السابع والعشرين منه^(٤) الموافق للرابع والعشرين من المحرم^(٥) سنة ثلاث وأربعين وألف^(٦) .

وفي أيامه توفي العالم الوحيد ، والعقد الفريد أبو العباس شهاب الدين بن شمس الدين محمد المقرئ المغربي المالكي^(٧) ، نزيل الديار المصرية ، وذلك في يوم السبت خامس عشرين جمادى الأولى سنة ١٠٤٢^(٨) ، العالم الذي علا وارفع ، وهمى^(٩) غيث فضله وهمع^(١٠) ، واقتدت أهل الأمصار بمقالاته واهتدت أبناء الأعصار بأنوار مقاماته ، سمع من أهل الرواية ، وأخذ عن أرباب الدولة ، ودخل إلى الأقطار وبلغ المقاصد والأوطار^(١١) ، وخرّج وجمع ، ونفى الشك وقمع ، وحصل وأفاد ، وألف وأجاد ، وله أزهار الرياض في ترجمة القاضي

(١) في رز (في ثالث عشرين أبيب) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (وفي رابع عشرينه ثلاثون) ، والصواب ما أثبت . أي زاد ثلاثين .

(٣) في رز (وفي) .

(٤) في رز (سابع عشرينه) والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (للرابع عشرين المحرم) ، والصواب ما أثبت .

(٦) ما بين القوسين من قوله : (ومن الحوادث) إلى قوله (وألف) سقط في ب .

(٧) في خلاصة الأثر ج ١ ، ص ٣٠٢ هو الشيخ أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد أبو العباس المقرئ التلمساني المولد المالكي المذهب . وكذلك في هدية العارفين ج ٥ ، ص ١٥٧ ، والأعلام ج ١ ، ص ١٣٧ .

(٨) في خلاصة الأثر ج ١ ، ص ٣١١ ، أنه توفي في جمادى الآخرة سنة ١٠٤١ هـ ، وكذلك في هدية العارفين ج ٥ ، ص ١٥٧ ، والأعلام ج ١ ، ص ١٣٧ .

(٩) وهمى : أي سقط وانهمر . انظر القاموس المحيط ، ص ١٧٣٥ .

(١٠) وهمع : أي سال سريعاً . انظر المصدر السابق ، ص ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ .

(١١) الوطر : الحاجة ، أو حاجة لك فيها هم وعناية ، فإذا بلغتها فقد قضيت وطرك ، وجمعها أوطار . انظر المصدر السابق ص ٦٣٤ .

عياض^(١) ، والحنابد فيما لقيته من الجهابد^(٢) ، وتأريخ الأندلس^(٣) ، وغير ذلك من التأليف المفيدة ، والأشعار الفريدة ، فهو أسمى بادئته وسلمان بيته ، وحسان فصاحته ، مما كتب له الوزير عبد العزيز الغشتالي المغربي^(٤) .

يا نسمة عصفت بها ريح الصبا فتمخضت بعبيره حلال الربا
هبي إلى ساحات أحمد واشرحي شوقي إلى لقياه شرحاً مطنبا
وكتب أبو عبد الله محمد المكلاني المغربي^(٥) على كتابه زهر الرياض
المقدم ذكره :

أهذه أزهار هذا الرياض أم هذه غدرانها^(٦) والحياض^(٧)
فيا إماماً جامعاً للعلا يروي أحاديث الشفا عن عياض^(٨)

(١) في رز (زهرة الرياض في ترجمة عياض) ، وتم التصويب من خلاصة الأثر ج ١ ، ص ٣٠٣ ،
وهدية العارفين ج ٥ ، ص ١٥٧ ، والأعلام ج ١ ، ص ٢٣٧ .

(٢) الجهبذ : النقاد الخبير . انظر القاموس المحيط ص ٤٢٤ ، ويتضح أن هذا مؤلف من مؤلفات
المقري ، ولم أعثر عليه في المصادر السابقة .

(٣) تاريخ الأندلس أي : « نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب » .

(٤) هو عبد العزيز بن محمد أبو فارس المغربي المعروف بالفشتالي وزير المنصور أحمد (سلطان
المغرب) وأحد شعراء الريحانة والسلافة نسبته إلى « فشتالة » قبيلة بالشمال الغربي لفاس من
صنهاجة . توفي في سنة ١٠٣١ هـ . وانظر ترجمته في خلاصة الأثر ج ٢ ، ص ٤٢٥ « قال المقري
في كتابة نفح الطيب : وقد بلغني وفاته وأنا بمصر » انظر خلاصة الأثر ج ٢ ، ص ٤٢٦ .

(٥) لم أعثر له على ترجمة .

(٦) غدرانها ، مفردا غدير ، وهو : القطعة من الماء يغادرها السيل . انظر القاموس المحيط ص ٥٧٦ .

(٧) الحياض مفردا حوض وهو : مجمع الماء أو مكان تجمع الماء . انظر المصدر السابق ص ٨٢٦ .

(٨) أي الأحاديث الشريفة التي وردت في كتاب « الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ » الذي ألفه
القاضي عياض اليعصب (ت : ٥٤٤ هـ) . انظر الأعلام ج ٥ ، ص ٩٩ .

ولما رأى بمصر من الحسد والنفاق ، وتجارة الآداب ليس بسوقها نفاق^(١) لم يرض بالكساد وارتحل إلى الشام ذات العماد ثم رجع إلى مصر ، وكانت بها وفاته تغمده الله برحمته .

وفي أيامه توفي الشيخ العلامة المسند المحدث نور الدين أبو الحسن علي الحلبي الشافعي^(٢) وذلك في أحد الربيعين سنة اثنتين وأربعين وألف^(٣) ، عالم علمه منشور النوائب ، وقلمه ماثور المواهب ، سمع وكتب وروى وأفاد ، وتقيد بحديث الهادي إلى الرشاد ، ومهر في معرفة المتون والأسانيد واتقن الضبط والتحرير والتقيد ، وصار ذهب المذهب ، وفاز من الفروع والأصول بنهاية المطلب، وألف سيرةً لسيد الأنام^(٤) ، وحاشية على شرح المنهج لشيخ الإسلام^(٥) وغير ذلك من التأليف المفيدة ، والرسائل العديدة وله تعليقات في فن الأدب جلس على أعلا الرتب تغمده الله برحمته أمين^(٦) .

(١) نفاق : أي رواج . انظر القاموس المحيط ص ١١٩٦ .

(٢) في خلاصة الأثر ج ٣ ، ص ١٢٢ هو علي بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الملقب نور الدين بن برهان الدين الحلبي القاهري الشافعي . وانظر ترجمته في الأعلام ج ٤ ، ص ٢٥٢ .

(٣) في خلاصة الأثر ج ٣ ، ص ١٢٤ أنه توفي في « يوم السبت آخر يوم من شعبان سنة أربع وأربعين وألف ، وكذلك الأعلام ج ٤ ، ص ٢٥٢ .

(٤) ألف في السيرة النبوية وهو « إنسان العيون في سيرة النبي المأمون » في ثلاث مجلدات اختصرها من سيرة الشيخ محمد الشامي . وقد لقب بصاحب السيرة الحلبي . انظر خلاصة الأثر ج ٣ ، ص ١٢٣ .

(٥) ذلك المؤلف هو حاشية على منهج القاضي زكريا الأنصاري المتوفى في سنة ٩٢٦ هـ قاضي مفسر من حفاظ الحديث . انظر الكواكب السائرة ج ١ ، ص ١٩٦ ، والأعلام ج ٣ ، ص ٤٦ ، ٤٧ .

(٦) من قوله : (وفي أيامه توفي العالم الوحيد والعقد الفريد أبو العباس) إلى قوله : (تغمده الله برحمته أمين) زيادة في رز .

ومن الحوادث الغربية (في زمنه)^(١) أن الأمير حسن (بيك)^(٢) الدفتردار (الذي أصله من جماعة الوزير حسن باشا بكركي مصر سابقاً)^(٣) ذكر لمولانا الوزير أن مصر خلت من النحاس (ويحتاج الأمر)^(٤) لضرب فلوس^(٥) (جُد)^(٦) وإن عند مولانا السلطان^(٧) بالديار الرومية نحاساً [٦٦ب] كثيراً فأعرضوا^(٨) على حضرته^(٩) (الشريفة)^(١٠) بأن يرسل (لكم)^(١١) ألف قنطار من النحاس^(١٢) نجعلها فلوساً ، فأرسل (مولانا)^(١٣) الوزير عرض في شأن ذلك مع شخص من أتباعه يسمى^(١٤) محمد أغا ، فأرسل مولانا السلطان^(١٥) إلى مصر اثني عشر ألف قنطاراً (من النحاس)^(١٦) مع أغاة من أغواته يقال

(١) سقط في ب .

(٢) زيادة في رز .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) في رز (لضربه فلوساً) .

(٦) سقط في رز .

(٧) في رز (وأن عند حضرة الملك) .

(٨) في رز (فأرسلوا أعرضوا) .

(٩) في ب ، رز (لحضرته) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) زيادة في رز .

(١١) زيادة في رز .

(١٢) في ب (نحاس) .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) في رز (مع أغا من أغواته يُدعى) .

(١٥) في رز (فأرسل الملك) .

(١٦) ما بين القوسين سقط في رز .

له^(١) محمود أغاه . وأرسل مولانا السلطان يطلب^(٢) ثمنها ثلاثمائة ألف دينار ، وكان دخول النحاس مصر^(٣) في أواخر^(٤) شوال (سنة)^(٥) ثلاث وأربعين وألف ، فجمع مولانا الوزير جميع الصناجق^(٦) واستشارهم في ذلك ، فأجمع رأيهم على ضربها فلوساً^(٧) ، فأرسل الوزير من جمع^(٨) أرباب الصنائع من قسم من يضرب بالمطرقة من حداد وصائغ ، وغير ذلك (فحضروا)^(٩) وجعل^(١٠) لهم الأفران^(١١) في بيت آق بردي^(١٢) وشرعوا في ضرب النحاس كل درهم^(١٣) نحاس جديد (بناقص عن المعاملة الأولى درهم لأنها كانت كل درهمين جديد)^(١٤) فضجت الناس^(١٥) ، وغلّت الأسعار ، وتعطلت المعاش ، ومات جماعة من الصناع^(١٦) من شدة حرّ النار ، وحرّ الزمان^(١٧) ، فنزل

(١) في رز (يُدعى) .

(٢) في رز (وأرسله حضرة الملك رحمه الله يطلب) .

(٣) في ب ، رز (دخول النحاس إلي مصر) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (آخر) .

(٥) سقط في رز .

(٦) في رز (فجمع الوزير المذكور الصناجق) .

(٧) في رز (نحاس) خطأ من الناسخ .

(٨) في ب ، رز (فأرسل الوزير جمع) ، والصواب ما أثبت .

(٩) زيادة في رز .

(١٠) في رز (وجعلوا) .

(١١) في رز (أفران) .

(١٢) في رز (أقبر) خطأ من الناسخ .

(١٣) في رز (في كل) خطأ من الناسخ .

(١٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٥) في رز (فاضطربت الأحوال) .

(١٦) في رز (الصناجق) بدلاً من (الصناع) خطأ من الناسخ .

(١٧) في رز (الزمن) .

الوزير للكشف عليهم في ثامن الحجة (الحرام)^(١) سنة ثلاث وأربعين وألف،
 فحين رآهم (على هذه الحال وهم)^(٢) في شدة العذاب (وأليم العقاب)^(٣)
 لحقته^(٤) الرأفة بهم^(٥) ، وأمر بإبطال ذلك ، وأجاز أرباب الصنائع بالذهاب إلى
 منازلهم (وأوطانهم)^(٦) ، ثم في خامس عشر الحجة (الحرام)^(٧) من السنة
 (المذكورة)^(٨) جمع الأمراء وأكابر القضاة^(٩) ، واستشارهم في أمر النحاس ،
 فأشار (عليه)^(١٠) بعض القضاة^(١١) برميهِ^(١٢) على (أهالي)^(١٣) مصر ،
 وعلى الأوقاف ، وحسّن له هذا الرجل ذلك فلاجزاه الله (تعالى)^(١٤) خيراً ،
 لأن الوزير ليس قصده ذلك^(١٥) ، وإنما كان مراده^(١٦) أن يجعله قضباناً

(١) زيادة في رز .

(٢) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) في رز (فلحقته) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في ب ، رز (عليهم) والصواب ما أثبت .

(٦) زيادة في رز .

(٧) زيادة في رز .

(٨) سقط في ب .

(٩) في رز (وقضاة الأقباب) .

(١٠) سقط في رز .

(١١) في رز (بعض قضاة القصبات) .

(١٢) أي بطرحه على أهالي مصر .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) زيادة في رز .

(١٥) في ب (ليس كان قصده ذلك) ، وفي رز (ليس قصده كان ذلك) . والصواب ما أثبت .

(١٦) في رز (قصده)

ويرسله إلى بلاد التكرور والسودان ويدفع^(١) دراهمه من عنده إلى حضرة الملك، ثم في ذلك اليوم عين [١٦٧] على رمي النحاس (الأمير)^(٢) مصطفى بيك (طوب أطان)^(٣) الذي كان من أتباع الوزير قانصوه باشا وألبسه قفطاناً، فنزل إلى بيت (آق)^(٤) بردي ، وشرع في رمي النحاس فكان ابتداء الرمي من سادس عشر الحجة من السنة (المذكورة)^(٥) وتاممه أواسط^(٦) ربيع الأول^(٧) سنة أربع وأربعين وألف وعم البلاء جميع الناس^(٨) ، ولم يسلم من ذلك لا كبير ولا صغير^(٩) حتى أرموا على أرباب الملاهي ، ومغسلي الأموات^(١٠) ، وحفاري الترب^(١١) ، وأهل الغيطان ، وجميع أهالي الأسواق (والملاحين)^(١٢) (والمراكبية)^(١٣) ، وكانت هذه النازلة من بلايا الدهر^(١٤) (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)^(١٥) فلا جزى الله حسن الدفتردار خيراً وأنزل عليه أنواع

(١) في رز (ويزدد) خطأ من الناسخ .

(٢) سقط في رز .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) سقط في رز .

(٥) سقط في ب .

(٦) في رز (إلى أواسط) .

(٧) في ب (ربيع أول) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٨) في رز (وعمر البلاد للناس) خطأ من الناسخ .

(٩) في ب (لا كبيراً ولا صغيراً) والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(١٠) في ب ، رز (ومغسلين الأموات) ، والصواب ما أثبت .

(١١) في ب (وحفارين الترب) ، وفي رز (والحفارين) والصواب ما أثبت .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) سقط في ب .

(١٤) في رز (وكانت هذه من النوازل) .

(١٥) ما بين القوسين زيادة في رز .

العذاب في قبره ، لأن غالب أفعاله السوء المحض ، وأذية المسلمين ^(١) وفي ذلك يقول ^(٢) بعض الشعراء :

يا مصر كنت ^(٣) عامرة بكل ^(٤) أنس وإيناس ^(٥)

بروضة ^(٦) المفخرة والمشتهر ^(٧) أم القياس ^(٨)

والآن صرت ^(٩) داثرة وسعدك عاد انتحاس

أرخت : جا مصادرة بالقاهرة دار النحاس

وقال بعضهم أيضاً في ذلك ^(١٠) :

لقد كانت الأمصار تحسد مصرنا

وتدعى بروض ^(١١) الملك في سائر القرى

رماها مليك بالنحاس فأصبحت

خراباً وأمس أهلها فقرا ^(١٢) الورى

(١) من قوله : (فلا جزى الله حسن) إلي قوله : (وأذية المسلمين) سقط في رز .

(٢) في رز (قال) .

(٣) في ب ، رز (كنتي) خطأ من الناسخين .

(٤) في ب (لكل) خطأ من الناسخ .

(٥) في رز (وأية ناس) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٦) في ب (بروض) .

(٧) في رز (ومشتهي) .

(٨) في ب (للقياس) .

(٩) في ب ، رز (صرتي) والصواب ما أثبت .

(١٠) في رز (ولبعضهم في ذلك يقول) .

(١١) في ب (بعروض) خطأ من الناسخ .

(١٢) في رز (أفقر) .

وصارت ديار الذل من بعد عزها^(١)

ألا في^(٢) سبيل الله يا مصر ما جرى

وقد قلت : في^(٣) عام نحسٍ مؤرخاً :

نحاس كأحجار على مصر أمطراً

وما تم جمع دراهمه^(٤) إلا في أواخر شعبان سنة أربع وأربعين وألف ،

وأرموا القناطر بثمانين غرشاً^(٥) (فإننا لله وإننا إليه راجعون)^(٦) .

ومن الحوادث في زمنه عدم صعود النيل^(٧) في سنة أربع وأربعين

(وألف)^(٨) فإنه لم يبلغ (ماعد)^(٩) تسعة عشر [٦٧ ب] ذراعاً (ومع ذلك)^(١٠)

طلع^(١١) الزرع في غاية ما يكون من الحسن مع الرخاء وعدم المطر ، وأخبرني

بعض أهل القرى أن الزرع ما نتج مثل هذه السنة ولم يحصل له آفة وأرمى

(١) في رز (غيرها) خطأ من الناسخ .

(٢) في رز (إلى) خطأ من الناسخ .

(٣) في رز (هذا) بدلاً من (في) .

(٤) في ب (وما تم جميع) ، وفي رز (وماتم جمعه) والصواب ما أثبت .

(٥) في ب (غرش) ، وفي رز (قرش) ، والصواب (غرشاً) أو (قرشاً) وهو ما أثبت .

(٦) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٧) في رز (عدم صعود النيل في ذلك) ، و (في ذلك) مقحمة لا معنى لها في السياق .

(٨) سقط في ب .

(٩) سقط في رز ، ومعنى ما عدّ : أي ما حسب على مدرج القياس .

(١٠) ما بين القوسين سقط في رز .

(١١) في رز (فطلع) .

بزيادة على سنين الري (والمطر)^(١) وذلك^(٢) من حُسن نية الوزير^(٣) ، وفي ثاني شعبان سنة أربع وأربعين وألف^(٤) وردت الأخبار على يد شخص يدعى عبد الله أغا أسود خصي ، يطلب ثلاثة آلاف من العسكر وعليهم سرداراً^(٥) الأمير رضوان بيك أمير الحاج (الشريف)^(٦) ، والأمير علي بيك (الذلفقاري)^(٧) أمير جرجا^(٨) وثلاثة آلاف قنطار بارود جميع ذلك إلى قزلباش^(٩) ، وأن مولانا السلطان^(١٠) تحقق سفره إلى بلاد العجم^(١١) فعرض (مولانا)^(١٢) الوزير على^(١٣) حضرة السلطان^(١٤) بأن الأمير^(١٥) رضوان بيك متقيد^(١٦) بأمر الحج^(١٧)

(١) سقط في ب .

(٢) في رز (وهذا) .

(٣) في رز (الوزير رحمه الله) .

(٤) في ب (وفي ثاني شعبان من السنة) .

(٥) في رز (سردار) .

(٦) زيادة في رز .

(٧) سقط في ب .

(٨) في رز (دجرجا) .

(٩) أي يرسل جميع ذلك إلى قزلباش .

(١٠) في رز (وأن حضرة الملك) .

(١١) في رز (إلى جهة قزلباش) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) في ب ، رز (إلى) ، والصواب ما أثبت .

(١٤) في رز (الملك) .

(١٥) في رز (أمير الحاج) .

(١٦) في رز (مقيد) .

(١٧) في رز (الحاج) .

(الشريف)(١) ، والأمير علي بيك متقيد(٢) بأمر جرجا والغلال(٣) ، وذلك صحبة شخص من أتباع الوزير(٤) ، وسافرت العروض إلى حضرة الملك ثامن شعبان المذكور(٥) ، وجاءت الأجوبة في أواسط شوال من السنة (المذكورة)(٦) بالعفو عن ذلك(٧) ، وأن يكتب الوزير ما تيسر من العسكر (إلى قزلباش)(٨) وأن يكون سرداراً(٩) عليهم الأمير دلاور بيك باشي(١٠) الخزينة فشرع الوزير في كتابة العسكر فكتب نحو الألفين(١١) ، وكان خروجهم في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي القعدة (١٢) (الحرام)(١٣) سنة أربع وأربعين وألف ، وكان رحيهم(١٤) من الريدانية في يوم الخميس سابع الحجة(١٥) من السنة (المذكورة)(١٦) وضبط العسكر (المذكور)(١٧) غاية الضبط ، فلم يحصل

(١) زيادة في رز .

(٢) في رز (مقيد) .

(٣) في رز (بأمر دجرجا وغلالها) .

(٤) في رز (من أتباعه) .

(٥) في رز (من السنة المذكورة) بدلاً من (المذكور) .

(٦) سقط في ب .

(٧) في رز (بالعفو عن الأمير رضوان بيك ، والأمير علي بيك) .

(٨) سقط في ب ، أي للسفر إلى قزلباش .

(٩) في رز (سردار) .

(١٠) في رز (باش) .

(١١) في رز (ألفين) .

(١٢) في ب ، رز (ثالث عشرين القعدة) والصواب ما أثبت .

(١٣) زيادة في رز .

(١٤) في رز (رحيل العسكر) .

(١٥) في رز (سابع عشر شهر الحجة الحرام) .

(١٦) سقط في ب .

(١٧) زيادة في رز .

منهم^(١) تشويش (لأحد)^(٢) من الرعايا^(٣) .

وفي زمنه مات^(٤) جماعة من الصناجق منهم الأمير محمد (بيك أشك قشلان)^(٥) ، (والأمير علي)^(٦) والأمير محمد (بيك)^(٧) ابن سويدان ، والأمير عثمان بيك (حاكم منقلوط)^(٨) ، والأمير (علي بيك)^(٩) الذي كان دفترداراً^(١٠) والأمير عابدين بيك ، وجماعة كثيرة من العساكر الكبار ، وأمراء الجراكسة ، وكان كثير الركوب والاستخفاء ، وله هيبة^(١١) كبيرة (علي)^(١٢) [١٦٨] (العسكر)^(١٣) ، ومراعاة للرعايا^(١٤) ، وأرباب الرزق فإنه خلص (للمرتزقة من الرزق)^(١٥) (برزق الأوقاف)^(١٦) بعد أن أكلها^(١٧)

(١) في رز (لهم) خطأ من الناسخ .

(٢) سقط في رز .

(٣) في ب ، رز (للرعايا) ، والصواب ما أثبت لتستقيم مع (لأحد) .

(٤) في رز (ومات في زمنه) .

(٥) سقط في ب .

(٦) سقط في رز .

(٧) سقط في ب .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب .

(٩) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٠) في ب ، رز (دفتردار) ، والصواب ما أثبت .

(١١) في رز (صبية) خطأ من الناسخ .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) أي وعنده مراعاة للرعايا .

(١٥) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٧) في ب (أكلتها) .

الملتزمون^(١) ، وكان له الخط التام في الترك^(٢) (لأنه مات في زمنه كثير من الأمراء والملتزمين وأرباب الأموال الكبيرة)^(٣) فجمع من ذلك أموالاً لا تُعد^(٤) ولا تحصى ، وكان كريماً جواداً^(٥) .

وفي مدته كان النيل منحطاً ، ولما عُزل كان قائم مقام^(٦) الأمير رضوان بيك أمير الحاج (الشريف)^(٧) (عن الوزير حسين باشا الآتي ذكره)^(٨) .

فشرع هو والأمير كنعان بيك (الدفتردار)^(٩) في حساب ما دخل في جهته من الترك والأموال الديوانية^(١٠) ، فظهر عليه (على ما قيل)^(١١) نحو الألف^(١٢) كيس ، فطولب بها فامتنع من الدفع وقال : إن كان في جهتي شيء فأتنا^(١٣) ذاهب إلى أستاذي^(١٤) يأخذها مني . وعاند^(١٥) في الدفع ، ولم يدفع

(١) في ب ، رز (الملتزمين) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (الميراث) وترك جمع تركة وهي الميراث .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) في رز (لا تُحد) .

(٥) في رز (جداً) .

(٦) في رز (قائم مقام الوزير حسين باشا) .

(٧) زيادة في رز .

(٨) ما بين القوسين سقط في رز لتجنب التكرار .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في رز (السلطانية) .

(١١) زيادة في رز .

(١٢) في رز (ألف) .

(١٣) في ب (أنا) ، وفي رز (فأتنا) ، وهو الصواب .

(١٤) في ب ، رز (ذاهب لأستاذي) ، والصواب ما أثبت .

(١٥) في رز (عايد) خطأ من الناسخ .

إلا ما قل لمخامرة^(١) بعض أرباب الدولة على الأمير رضوان بيك ، وخرج من مصر مسافراً^(٢) إلى الديار الرومية (على حميه)^(٣) .

وأما الأمير رضوان بيك فإنه مشى في توليته^(٤) بغاية العدالة والاستقامة^(٥) ، وعدم الرشوة (والظلم)^(٦) ، ولم يقبل من أحد هدية ولا غيرها^(٧) ، ولا أعطى من المحاليل^(٨) شيئاً لأتباعه^(٩) بخلاف غيره ممن يكون قائم مقام فإنهم يعطون^(١٠) العلوفات لأتباعهم ومن يلوذ بهم .

وكل من مات وله ولد أعطي^(١١) علوفته لأولاده مع زيادة الإحسان لأهالي مصر^(١٢) ، وهياً للوزير^(١٣) حسين باشا أشياء كثيرة من الخيل والملبس

(١) المخامرة : الغش والخداع . انظر القاموس المحيط ص ٤٩٦ .

(٢) في ب (سافر) .

(٣) ما بين القوسين سقط في رز ، والحمية : الأنفة والإباء والمروءة . انظر الرائد ج ١ ، ص ٥٩٢ .

(٤) أي في قيامه بمهام منصبه (القائم مقاميه) .

(٥) في ب (الإقامة) خطأ من الناسخ .

(٦) سقط في رز .

(٧) في رز (ولم يقبل من أحد شيئاً ولا الدرهم الفرد) ، وجاءت (شيء) مرفوعة في رز ، والصواب نصبها ، وهو ما أثبت .

(٨) المحاليل : جمع محلول وهي المرتبات أو العلوفات التي انحلت عن أصحابها الذين توفوا أو منعت عنهم هذه المخصصات لعدم استحقاقهم لها بأي سبب من الأسباب . مصر تحت الحكم العثماني ، ص ٦٨ .

(٩) في رز (ولا أعطى من المحاليل شيئاً لأحد ولا أتباعه) ، وجاءت (شيء) مرفوعة والصواب نصبها وهو ما أثبت .

(١٠) في ب ، رز (يعطوا) ، والصواب ما أثبت .

(١١) أي القائم مقام الأمير رضوان بيك .

(١٢) في رز (إليهم) بدلاً من أهالي مصر .

(١٣) في ب ، رز (إلى الوزير) ، والصواب ما أثبت .

والخيام له ولأتباعه^(١) ، (وغير ذلك)^(٢) لأن حسين باشا جاء^(٣) من البر فتكلف عليه^(٤) فوق المائة كيس من ماله ، ولم يفعل هذا غيره ممن ولي^(٥) هذا المنصب

وخرج الوزير أحمد باشا من مصر^(٦) إلى العادلية في يوم الاثنين غرة جمادى الآخرة^(٧) من السنة (المذكورة)^(٨) ، (وخرج)^(٩) في موكب عظيم وحين وصل إلى الديار الرومية قطع رأسه مولانا السلطان^(١٠) لأسباب منها أنه قال له : أنا أرسلت النحاس [٦٨ب] وأمرت بك ببيعه^(١١) بخمسة وأربعين غرشاً^(١٢) (القنطار)^(١٣) ، فأرमितه على الرعايا بثمانين وهذا غاية الحيف^(١٤) على الرعايا ، وأيضاً أرسلت (لي)^(١٥) عسكرياً كلهم فقراء ، وأخذت رشوة الأغنياء

(١) في رز (لأتباعه الخيام) وهي عبارة مضطربة ، ويعد تعديلها أثبتتها .

(٢) سقط في رز .

(٣) في رز (لأن حسين باشا المذكور كان جاء) .

(٤) أي هذا المجيء .

(٥) في ب ، رز (يلي) ، والصواب ما أثبت .

(٦) أي من القاهرة .

(٧) في ب (جماد آخر) ، وفي رز (جماد الثاني) ، والصواب ما أثبت .

(٨) سقط في ب .

(٩) سقط في رز .

(١٠) في رز (حضرة الملك) .

(١١) في رز (بيعه) خطأ من الناسخ .

(١٢) في ب (غرش) ، وفي رز (قرش) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) في ب (الحيف) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت . والحيف : هو الظلم . انظر الرائد ج ٨ ،

ص ٦٠٠ .

(١٥) سقط في ب .

وأبقيتهم . ومحصله (أنه)^(١) كان فيه محاسن ومساوئ لكن محاسنه أكثر رحمه الله (تعالى)^(٢) .

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصرية (المولى)^(٣) أحمد أفندي توفيقى^(٤) (زاده)^(٥) ، وذلك في ثالث عشر ربيع الأول سنة أربع وأربعين (وألف)^(٦) ، وإلى حادي عشر^(٧) جمادى الآخرة^(٨) سنة خمس وأربعين وألف .

وفي أيامه توفي القاضي زين الدين عبد الرؤوف بن القاضي عبد الوهاب سبط الأستاذ الجد الشيخ البكري وقد نيف على الستين ، كاتب علا قدره وارتفع وتريش به اللائذ وانتفع ، وانتقل في المناصب وارتقى إلى أعلا المراتب ، باشر كتابه الخزنه السلطانية العامرة^(٩) ثم كتابة المحاسبة ، ونفذت كلمته في القاهرة ، وعاش مكرماً مبعجلاً ، معزوزاً عند قضاة العساكر مفضلاً وكف بصره في آخر عمره^(١٠) فصير واحتسب إلى أن غاب ضوء قمره فعليه الرحمة والرضوان من الرحمن الرحيم .

وفي أيامه توفي حافظ العصر برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم اللقاني

(١) سقط في رز .

(٢) زيادة في رز .

(٣) سقط في ب .

(٤) في رز (توفي) بدلاً من (توفيقى) خطأ من الناسخ .

(٥) سقط في رز .

(٦) سقط في ب .

(٧) في رز (عشري) .

(٨) في ب (جماد آخر) ، وفي رز (جمادى الثاني) ، والصواب ما أثبت .

(٩) أي تولى وظيفة عالية في الدولة .

(١٠) أي فقد بصره .

المالكي ، وذلك في شهر محرم الحرام سنة أربع وأربعين وألف^(١) ، ودفن بالعقبة^(٢) رحمه الله ، عالم عامل فقيه فاضل محدث كبير عارف خبير سمع وحصل ، ودأب وحدث ، وخرّج وكتب ، وظهر جماله وتضاعف إجلاله ، وعلت نجم وجاهته ونمت رياض حرمة ، ونباهته ، وتقدم في إلقاء الدروس على كثير من الأكابر ، وحضره للأخذ عنه الأعيان وأهل المخابر وحرر وصنف ، وأفاد ونفع ، واستمر إلى أن بُتَّ حبل حياته وانقطع رحمه الله تعالى^(٣).

وولي على مصر حسين باشا الوزير^(٤) ، استولى عليها^(٥) يوم^(٦) الخميس سابع عشر رجب سنة خمس وأربعين وألف ، وعزل في يوم الثلاثاء^(٧) خامس عشر جمادى الآخرة^(٨) سنة سبع وأربعين (وألف)^(٩) ، وكانت مدته (على مصر)^(١٠) سنة واحدة (وإحدى عشر شهراً)^(١١) ، وكان وزيراً جباراً

(١) جاء في خلاصة الأثر ج ١ ، ص ٩ « وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة إحدى وأربعين وألف » .

(٢) « دفن بالقرب من عقبة أبيه بطريق الركب المصري » انظر خلاصة الأثر ج ١ ، ص ٩ .

(٣) من قوله : (وفي أيامه توفي القاضي زين الدين عبد الرؤوف) إلى قوله : (واستمر إلى أن بُتَّ حبل حياته وانقطع رحمه الله تعالى) زيادة في رز .

(٤) في رز (الوزير حسين باشا) ، وقد لقبه صاحب أوضح الإشارات في ص ١٤٦ (بالدالي) ، وكذلك صاحب التوقيفات الإلهامية في ج ٢ ، ص ١٠٨١ .

(٥) في رز (على مصر) .

(٦) في رز (في يوم) .

(٧) في ب (الثلاث) عامية .

(٨) في ب (جماد آخر) ، في رز (جمادى الثاني) ، والصواب ما أثبت .

(٩) سقط في ب .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١١) ما بين القوسين سقط في رز .

سفاكاً للدماء ، مصادراً للأموال (١) ، فمن وقائعه أنه دخل الريدانية (٢) كان قائم مقام الأمير رضوان (بيك) (٣) (المذكور) (٤) نصب له وطاقات عدد من جملتها وطاق حسن (بيك) (الدفتردار) (٥) ، وطاق (علي) (٦) كتحدا الجاويشية (٧) ووطاقه ، (فحين) (٨) طلع إلى القلعة (٩) وضع (١٠) يده على الثلاث وطاقات بلا تعويض (١١) لأصحابها ، وكان معه جماعة من الدروز (١٢) ، فأنوا الناس غاية الأذية ، ولما كان (١٣) آخر رمضان من السنة (المذكورة) (١٤)

(١) في رز (وكان عنده جبروتية وطمع زائد) .

(٢) في رز (لما دخل إلى العادلية) ، وفي ب (لما دخل إلى الريدانية) ، والصواب ما أثبت .

(٣) سقط في ب .

(٤) سقط في رز .

(٥) سقط في ب .

(٦) سقط في رز .

(٧) في رز (كتحدا الجاويشية سابقاً) .

(٨) سقط في ب .

(٩) في رز (إلى مصر) .

(١٠) في ب (ووضع) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(١١) في رز (تعريض) خطأ من الناسخ .

(١٢) الدروز : زصحاب مذهب فلسفي أخلاقي اجتماعي ، ينسبون إلى « الدروزي » الذي بشر بمذهبهم

ثم أرتد عنه . لقبهم الحقيقي « الموحنون » . يؤمنون بالتقمص ، وألوهية الحاكم بأمر الله ولهم

معتقدات أخرى ضالة . انظر الرائد ج ١ ، ص ٦٦٨ والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب

المعاصرة الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض ، طبع الرياض ١٤٠٩هـ ، ص

ص ٢٢٣ - ٢٢٧ .

(١٣) في رز (جاء) .

(١٤) سقط في ب .

نزلت أتباعه^(١) ومعهم شمع سكندرانى^(٢) فصاروا يرمون^(٣) على كل دكان الشمعة والشمعتين، ويقولون^(٤) لأرباب الدكاكين : كل إنسان منكم يعطينا حلوان^(٥) العيد خمسة غروش^(٦) ، فقفلت دكاكين مصر جميعاً لأنه^(٧) ليس لهم طاقة^(٨) بذلك (ولا جرت به عادة)^(٩) ، وذهبوا إلى الأمير رضوان بيك المذكور^(١٠) وشكوا إليه^(١١) حالهم فأرسل يكلمه^(١٢) في خصوص ذلك ، وأرسل يقول له : إن أهالي [١٦٩] مصر فقراء ، وليس لهم عادة بذلك ، فأرسل منع أتباعه من ذلك .

وأما أمر الميراث فإنه بطل في زمنه ، فصار كل من مات يأخذ تركته جميعها^(١٣) ، ولو كان (له)^(١٤) مائة وارث ، وكل من في قلبه حزازة^(١٥) من

(١) في رز (نزلت سعاته) جمع ساع .

(٢) في رز (سكندري) .

(٣) في ب (يرموا) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٤) في رز (ويقولوا) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٥) الحلوان : الشيء كان حلواً ، والفاكهة طابت . انظر الرائد الصغير ص ٢٤١ .

(٦) في ب (خمس غروش) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٧) في ب ، رز (لأن) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في رز (عادة) بدلاً من (طاقة) .

(٩) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٠) في رز (الذي كان قائم مقام) بدلاً من (المذكور) .

(١١) في رز (له) ، والصواب جاء في ب وهو ما أثبت .

(١٢) في ب (كلمه) .

(١٣) في ب ، رز (جميعاً) ، والصواب ما أثبت .

(١٤) سقط في رز ، والضمير فيها يعود على (من مات) .

(١٥) حزازة : وجع في القلب من غيظ ونحوه . انظر القاموس المحيط ص ٦٥٣ .

إنسان^(١) يطلع (له)^(٢) ويقول له^(٣) : إن فلاناً مات من مدة ، ووضع فلان يده^(٤) على ماله ، أو يقول له : فلان رأى^(٥) دفينة^(٦) . فبمجرد^(٧) القول يأخذ ذلك الرجل^(٨) ويضعه^(٩) في السجن^(١٠) إلى أن يرضي خاطره (بما لا قدرة له عليه ، وكان يركب في كل يوم ، ويدور في مصر ويقتل الواحد والاثنين من غير ذنب ، فحصل لأهالي مصر)^(١١) التعب^(١٢) الشديد (بسبب ذلك)^(١٣) .

ومما وقع له أنه ذهب إلى مصر القديمة فرأى حلقة البطيخ^(١٤) والناس لهم^(١٥) دوي البيع والشراء ، فتألم من ذلك ، فذهب^(١٦) إليهم وضرب فيهم

(١) في رز (وكل من في قلبه ضغين من آخر) ، وضعين صوابها (ضغن) انظر الرائد ج ٢ ، ص ٩٥١ .

(٢) سقط في رز ، والضمير فيها يعود على الباشا .

(٣) في رز (يقول له) .

(٤) في رز (وكان وضع يده فلان) .

(٥) في رز (إنه رأى) .

(٦) في ب ، رز (دفين) ، والصواب ما أثبت . والدفينة : الكنز . انظر الرائد ج ١ ، ص ٦٧٤ .

(٧) في رز (فمجرد) .

(٨) أي الذي عنده الدفينة .

(٩) في ب ، رز (ويوضعه) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في رز (الحبس) .

(١١) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٢) في رز (في غاية التعب) ولعل هذه العبارة مع آخر السقط في رز (فأصبح أهالي مصر في غاية التعب) .

(١٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٤) في رز (حلقة بطيخ) .

(١٥) في رز (له) خطأ من الناسخ .

(١٦) في ب (وذهب) .

بالسيف ، فقتل ثلاثة عشر نفراً^(١) ، وفوق المائة حمار ورأى خيلاً^(٢) واقفاً فأمر أحد^(٣) مماليكه بالذهاب خلفه وقطع رأسه ، فذهب المملوك خلفه^(٤) ، فنزل الخيال^(٥) (في)^(٦) البحر^(٧) فأتبعه المملوك ، فغرق (المملوك)^(٨) وخلص الخيال^(٩) ، فحين بلغه ذلك أرسل الغطاسين ليطلعوه^(١٠) فغطسوا (عليه)^(١١) ثلاثة أيام فلم يقفوا له على خبر فتشوش غاية التشوش^(١٢) ، ثم ذهب إلى دير الطين^(١٣) والبساتين^(١٤) ، وكبسهما ، ظناً أن الرجل (الخيال)^(١٥) هارب^(١٦)

(١) في رز (نفس) ، وفي ب (نفر) ، والصواب ما أثبت أو (نفساً) .

(٢) أي فارساً من أهل مصر .

(٣) في رز (أعز) .

(٤) في رز (خلف) خطأ من الناسخ .

(٥) في رز (الرجل) .

(٦) سقط في ب .

(٧) أي نهر النيل .

(٨) سقط في رز .

(٩) في رز (الرجل) .

(١٠) في رز (لتطليعه) ، أي لإخراجه من النهر .

(١١) سقط في رز .

(١٢) في ب ، رز (التشويش) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) دير الطين : تقع على شاطئ النيل في طريق الصعيد قرب القسطنطينية متصل ببركة الحبش .

القاموس المحيط قسم ٢ ، ج ٣ ، ص ١٤ .

(١٤) البساتين : من القرى القديمة كانت تسمى بساتين الوزير واقعة في الجهة القبلية من بركة الحبش

في ضواحي القاهرة . القاموس الجغرافي قسم ٢ ، ج ٣ ، ص ٤ .

(١٥) سقط في رز .

(١٦) في رز (الهارب) .

عندهم وقتل من الناحيتين فوق (الخمس عشرة نفساً^(١)) ، ويقول لأهالي الناحيتين : الرجل الهارب عندكم ، واستمر على هذا الحال خمسة^(٢) أيام ، فكلمه في ذلك الأمير مامي كتخدا الجاويشية (والأمير مصطفى الترجمان ، وأغلظا عليه في القول)^(٣) فامتنع من ذلك^(٤) .

(ومن وقائعه أنه خرج يوماً إلى كُشك الغوري ، فرأى شخصاً^(٥) من الفلاحين ، ومعه زوجته ذاهباً^(٦) بها إلى الريف ، فقال له : لأي محل ذاهب؟ فقال له : إلى الريف . فقال له : من^(٧) تكون هذه المرأة التي معك ؟ فقال له : زوجتي ذاهب بها إلى أهلها اشتاقت إليهم^(٨) فسحب السيف وقطع رأس الرجل . وقال للمرأة : عودي إلى محل جئت^(٩) . فعادت في أسوأ حال^(١٠) .

ومن وقائعه (أيضاً)^(١١) أنه حين ذهب إلى المقياس في أيام الجبر ، وصار في الليل^(١٢) إذا أرموا الحراقة في الليل يأخذ الصواريخ^(١٣) ، ويرميها

(١) في ب (الخمسة عشر نفس) ، والصواب ما أثبت .

(٢) ما بين القوسين من قوله : (الخمس عشرة) إلى قوله : (خمسة) سقط في رز .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) في ب (حتى منعه من ذلك) .

(٥) في رز (شخص) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (ذاهب) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (ما) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في رز (لهم) ، والصواب ما أثبت .

(٩) في رز (جئتي) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) ما بين القوسين من قوله : (من وقائعه) إلى قوله : (في أسوأ حال) سقط في ب .

(١١) سقط في رز .

(١٢) في ب (صار إذا) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(١٣) في ب (السواريخ) ، وفي رز (الشواريخ) ، والصواب ما أثبت .

بيده [٦٩ب] من شبابيك المقياس على الناس المتفرجين ، فجماعة تُقتل (١) ،
وجماعة تخرج أعينهم (٢) (وبعضهم من يسلم) (٣) ، ثم تعدى الأمر (٤) إلى أن
جاء يرمي بالبندق من الشبايبك (٥) على (الناس) (٦) المتفرجين ، فقتل في ليلة
واحدة نحو العشرين نفس (٧) .

ومن وقائعه أنه ركب (يوماً) (٨) وذهب إلى جهة المذبح ، وطلع على بركة
المجاورين ، وكان هناك على البركة أخصاص فيها بعض الخطايا (٩) ، وعندهم
شخص (واقف عليهن) (١٠) فحين رأى (١١) ذلك أخذ الرجل وشنقه بيده على ناقة
هناك ، (وأما الخطايا فإنهن هربن عند شغله بشنق الرجل) (١٢) وهذه من
الوقائع المستحسنة (١٣) .

(١) في ب (فبعضهم من يقتل) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٢) في ب (من يخرج عنه) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(٤) (ثم تعدى الأمر) سقط في ب .

(٥) في رز (من شبابيك المقياس) .

(٦) زيادة في رز .

(٧) في رز (ثلاثة أنفس) .

(٨) زيادة في رز .

(٩) في ب (الخطيئات) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(١٠) سقط في رز .

(١١) أي الباشا .

(١٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٣) (وهذه من الوقائع المستحسنة) زيادة في ب .

وأما (أمر) (١) الرماية (٢) فإنه في كل شهر يرمي (٣) (على التجار) (٤)
الذهب الناقص (٥) ، ويأخذ الفضة (٦) ، أو الفضة (٧) ويأخذ ذهباً (٨) ، وغير ذلك
من هذا القبيل ، وقد أوقف أمر الرزق (٩) ، فصار كل من يطلع إليه ليفرج عن
رزقة (أو وقف) (١٠) يأخذ مراسمه (١١) ، ويأخذ الرزقة (١٢) ويجعلها (١٣) وقفاً
على والده (١٤) المدفون بالمدينة المنورة (على صاحبها أفضل الصلاة
والسلام) (١٥) فجمع من ذلك فوق الألفي فدان (١٦) ، وجعلها على ملتزمي
النواحي (١٧) بقطيعة الديوان (١٨) (ويكتبها على الملتزمين بحجة شرعية ، وثبت

(١) سقط في ب .

(٢) في ب ، رز (الرمايا) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (فإنه لا يمضي شهر إلا ويرمي) .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) في رز (من ذهب ناقص) .

(٦) في رز (ويأخذ فضة) .

(٧) في رز (أو فضة مقصوصة) ، والمعنى (أو يرمي الفضة) كما في ب ، أو (أو يرمي فضة
مقصوصة) كما في رز .

(٨) في رز (ذهب) خطأ من الناسخ .

(٩) في رز (وقد حجر على الرزق) .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في رز (مراسيمه) .

(١٢) في رز (ويأخذ ذلك له) .

(١٣) في رز (ويجعله) .

(١٤) في رز (على تربة والده) .

(١٥) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٦) في ب ، رز (الألفين فدان) ، والصواب ما أثبت .

(١٧) في ب (الملتزمين النواحي) خطأ من الناسخ .

(١٨) أي بما يقطعه لهم الديوان طبقاً لنظامه .

ذلك عند قاضي الديوان : أن ذلك أجرة المثل بغاية الإحكام (١) .

ومن وقائعه (أيضاً) (٢) أن أهالي (ناحية) (٣) تلوانة (٤) من إقليم (٥) المنوفية قتلوا شيخ بلدهم ، فحضر (٦) أهالي الميت ، وشكوا إليه ، فعين شخصاً من أتباعه لإحضار القتلتين ، فحين وصل (٧) المَعِين إلى الناحية حضر (٨) الجماعة القاتلون (٩) ، وقتلوا (١٠) شخصاً من الشاكين (١١) بحضرة المَعِين (١٢) وأرادوا قتل المَعِين (أيضاً) (١٣) فهرب ، فحين جاء إليه وأخبره (١٤) عَيِّن (١٥) من وقته كاشف المنوفية ، وكاشف الغربية ، وأمر بإحضار جميع أهالي الناحية مع شخص من أتباعه ، فذهبوا وكبسوا (١٦) الناحية ، وقتلوا منها (على ما

(١) ما بين القوسين زيادة في رز.

(٢، ٣) سقط في رز .

(٤) تلوانة : قرية قديمة من أعمال المنوفية. انظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ، ج ٢ ، ص ٢١٦.

(٥) في رز (أقاليم) .

(٦) في ب ، رز (فحضر) لغة ضعيفة .

(٧) في رز (حضر) .

(٨) في ب (حضروا) ، وفي رز (حضر) أفصح .

(٩) في ب ، رز (القتلتين) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في رز (فقتلوا) .

(١١) في رز (الشكاه) ، والصواب جاء في ب وهو ما أثبت .

(١٢) في رز (تابعه) .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) أي جاء إلى الباشا وأخبره .

(١٥) في ب (فعين عن وقته) ، وفي رز (فمن وقته عين) والصواب ما أثبت .

(١٦) أي باغتهم بالهجوم عليهم .

قيل^(١) فوق المائة نفس ، وأخذوا جميع أرزاق أهالي الناحية [١٧٠] من مواشي^(٢) وحبوب ، وغير ذلك ^(٣) ، وأخذوا من الناحية فوق الستين (نفساً)^(٤) بالحياة وأحضروهم إليه (فحين حضروا إليه قتل منهم في الوقت)^(٥) سبعة عشر نفرأ ، وأبقى البقية في العرانة^(٦) ، ثم (إنه)^(٧) صار في كل يوم يطلع إلى حوش القلعة ، ويحضر منهم^(٨) الاثنين والثلاثة ويوقفهم ، ويرمي عليهم بالنشاب^(٩) (بيده)^(١٠) إلى أن يموتوا^(١١) ، إلى أن قتلهم عن آخرهم^(١٢) ، وأما من بقي بالناحية^(١٣) فجعل (عليهم الأمير ولي بيك)^(١٤) ملتزم الناحية خمسة أكياس ، ودفعها للوزير^(١٥) ، ومحصله أنه كان جباراً على الجبابرة قامعاً لهم

(١) زيادة في رز .

(٢) في ب ، رز (مواشي) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (من الجمال وأبقار وغنم وغير ذلك) .

(٤) سقط في رز .

(٥) في ب (فأمر بقتلهم في الوقت فقتل منهم) ، وفي هذه العبارة خطأ منطقي ، وفي رز (فحين

حضروا إليه قتل منهم في الوقت) وهي عبارة سليمة ، (وقتل منهم في الوقت) أي في الحال .

(٦) في رز (العرقانة) ، وهو السجن .

(٧) سقط في رز .

(٨) في رز (ويحضر من أهالي الناحية) .

(٩) بالنشاب : النبل أو السهام . انظر القاموس المحيط ص ١٧٦ ، الرائد ج ٢ ، ص ١٥٠١ .

(١٠) سقط في رز .

(١١) في رز (يموت) خطأ من الناسخ .

(١٢) في رز (إلى أن قتل بهذا الفعل فوق العشرة ، ثم بعد ذلك أخرج منهم ثلاثة وعشرين رجلاً وأمر

بقتلهم فقتلوا) .

(١٣) في رز (وأما بقية الرجال) .

(١٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٥) في (وقعد بها وأطلقهم) ، أي ضمنها عند الوزير .

(وأما حرمة فكانت زائدة في قلوب أكابرهم وأصاغرهم بحيث أن الرعايا في زمنه كانت آمنة على أموالها وأنفسها)^(١) .

أما اللصوص^(٢) في زمنه فلا^(٣) وجود لها^(٤) (ولا عهد في زمنه أنه سرق [شيء] ولا عاد)^(٥) وأما أحكامه في الديوان ففي^(٦) غاية ما يكون من الفحص عن الأمور وإظهارها ، وحين عزل وجاء المسلم^(٧) أظهر أمر مولانا السلطان^(٨) بأن يستخلص منه ما دخل في جهته من مال سنة سبع وأربعين وألف ، وخدم^(٩) الكشوفية ، فحرر ذلك^(١٠) فكان جملة^(١١) ألف كيس ومائتين^(١٢) واثنين وأربعين كيساً^(١٣) ، فلا زالت الصناجق ، وكتخدا الجاويشية ، والترجمان في التردد بينه وبين قائم مقام (الأمير)^(١٤) كنعان بيك الدفتردار

(١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٢) في رز (والسراق)

(٣) في رز (لا) .

(٤) في رز (لهم) .

(٥) ما بين القوسين زيادة في رز ، وقد أضفت كلمة (شيء) ليستقيم الأسلوب .

(٦) في رز (في) ، وفي ب (ففي) وهي الصواب .

(٧) في رز (المتسلم) .

(٨) في رز (فأظهر المتسلم أمر الملك رحمه الله) وكلمة (فأظهر) صوابها (أظهر) .

(٩) في ب (وحزم) ، وفي رز (وخدم) وهي الصواب ، (وخدم الكشوفية) مال يحصل من

الكشوفيات ، وهو من الأموال المقررة للديوان على هذه الكشوفيات . مصر تحت الحكم العثماني ،

ص ٤٣ .

(١٠) في رز (فحرر عليه) .

(١١) في رز (فكان جملة ما تحرر عليه على ما قيل) .

(١٢) في رز (ومائتين كيس) ، والصواب (ومائتي كيس) وقد أثبت ما جاء في ب .

(١٣) في ب (كيس) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(١٤) سقط في ب .

إلى أن وقع التوافق بينهم على أربعمائة^(١) كيس وثمانين^(٢) كيساً يدفعها ويسافر ، فحين نزلوا من عنده على هذا الاتفاق أخرج وطاقه إلى الريدانية^(٣) في يوم الخميس سابع عشر الشهر المذكور^(٤) ، ثم طلعوا إليه في يوم السبت تاسع عشر الشهر^(٥) (المذكور)^(٦) ، لأخذ الدراهم فكان من جوابه : أنا لا أدفع الدرهم الفرد ، ورأوه^(٧) لابس السلاح هو وأتباعه ، ومراده الذهاب إلى اللطاق^(٨) على حميه ، فحين رأوا ذلك منه قفلوا أبواب القلعة ، ورسموا عليه ليلة الأحد بطائفة الينجشرية ، والعزب ، والأمير ولي بيك والأمير مصطفى [٧٠] (بيك)^(٩) طوب أطان^(١٠) ، (ثم في يوم الأحد طلع إليه الأمير ولي بيك)^(١١) ، والأمير حيدر بيك (والأمير مصطفى بيك)^(١٢) وجلسوا في مدرسة بحوش القلعة ، وأرسلوا إليه ثلاثة أنفار من الأكابر^(١٣) يقولون^(١٤) له : إما

(١) في ب (ربعمائة) عامية .

(٢) في رز (وثمانون) خطأ من الناسخ .

(٣) في رز (العادلية) .

(٤) في رز (سابع المذكور آنفاً) .

(٥) في رز (تاسع الشهر) .

(٦) سقط في ب .

(٧) في ب (ورأوه) خطأ من الناسخ .

(٨) في رز (للوطاق) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٩) سقط في رز .

(١٠) (طوب أطان) سقط في ب .

(١١ ، ١٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٣) في رز (الاختيارية) .

(١٤) في رز (يقولوا) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(إنك)^(١) تدفع هذا القدر ، وإلا تذهب تجلس في قصر الكسوة المعروف بالقصر الأبلق إلى حين يحضر الوزير محمد باشا ، فأرسل كتخداؤه يقول : أمهلوني (إلى)^(٢) يومين . فقال^(٣) له الصناجق : لا سبيل إلى ذلك ، إما تدفع القدر وإما^(٤) تذهب إلى القصر^(٥) . فقال لهم : أذهب إلى القصر . فأدخلوه^(٦) ، وجعلوا^(٧) على الباب الأمير ولي بيك ، والأمير حيدر بيك ، وأحاطت طائفة الينجشيرية والعزب بالقلعة^(٨) ، وعلى الوطاق^(٩) الأمير رضوان بيك أبي الشوارب ، فلما ضاق عليه النطاق أجاب إلى دفع القدر الذي وقع التوافق عليه ، وخرج من مصر (في)^(١٠) يوم الخميس الرابع والعشرين من الشهر المذكور^(١١) .

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصرية (المولى)^(١٢) عبد الله أفندي (ابن عمر خواجه زاده)^(١٣) المنفصل عن قضاء (عساكر)^(١٤) رميلي ، وذلك في

(١) سقط في ب .

(٢) سقط في رز .

(٣) في ب ، رز (فقالوا) لغة غير مشهورة .

(٤) في رز (وإلا) .

(٥) في ب (فأجابهم إلى ذهابه القصر) ، والصواب (ذهابه إلى القصر) والمثبت عبارة رز .

(٦) في رز (فأخذوه وأدخلوه إلى القصر) ، والصواب جاء في ب وهو ما أثبت .

(٧) في رز (ووضعوا) .

(٨) في رز (واحتاط بالقلعة طائفة الينجشيرية والعزب) .

(٩) أي وقف بجنده على الوطاق .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في ب ، رز (رابع عشرين الشهر المذكور) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) زيادة في رز .

(١٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٤) سقط في ب .

يوم الثلاثاء^(١) خامس عشر رجب ، سنة خمس وأربعين وألف وكان (سيء الأخلاق)^(٢) مبعوضاً لأولاد العرب (فابتلاه^(٣) الله تعالى بالأمراض المختلفة)^(٤) ، (فمرض في مصر من نصف شهر رمضان من السنة المذكورة)^(٥) ، وتوفي^(٦) (إلى رحمة الله تعالى بمصر)^(٧) في ثاني محرم^(٨) سنة ست وأربعين وألف (وحين توفي)^(٩) جعل^(١٠) (الوزير)^(١١) قائم مقام محمد أفندي البصنوي^(١٢) (فكانت مدته على مصر أربعة أشهر وسبعة عشر يوماً)^(١٣) ، (إلى أن جاء الخبر بولاية)^(١٤) (المولى)^(١٥) أحمد أفندي الحلبي .

(١) في ب ، رز (الثلاث) عامية .

(٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(٣) في ب (فأبلاه) ، والصواب ما أثبت .

(٤) ما بين القوسين من قوله : (فابتلاه) ، إلى قوله (المختلفة) سقط في رز .

(٥) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٦) في ب (ومات) .

(٧) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٨) في رز (المحرم) .

(٩) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٠) في ب (وجعل) .

(١١) زيادة في رز .

(١٢) أي جعل الوزير محمد أفندي البصنوي قائم مقام القاضي المتوفي إلى أن يصل قاضي غيره من إسلامبول .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في رز ، ويحساب مدة قضائه بمصر وفقاً للتواريخ التي جاءت في النسختين ب ، رز ، هي خمسة شهور وسبعة عشر يوماً .

(١٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٥) سقط في ب .

وكان استيلائه على مصر في^(١) الثالث والعشرين من صفر^(٢) سنة ست وأربعين (وألف)^(٣) ، وكان من عباد الله الصالحين (العاملين)^(٤) صافي السريرة^(٥) متواضعاً عفوفاً ، (منصفاً ، متعبداً)^(٦) صوفياً عالماً فاضلاً متقيداً بالأحكام بنفسه (مع عدم قبوله للرشوة)^(٧) متقيداً^(٨) بعمارة الأوقاف (مع عدم أخذ الرشوة من النظار)^(٩) ، ويعطي الجهات غالباً (ثواباً)^(١٠) ، (مع عدم التحجب)^(١١) ، (يدخل إلى خلوته الفقير والأمير لعدم تحجبه)^(١٢) ، ومحصله أنه أحسن من أدركناه^(١٣) من القضاة (واستمر على هذا الحال إلى أن)^(١٤) توفي (رحمه الله)^(١٥) ليلة الجمعة تاسع الحجة (الحرام)^(١٦) سنة

(١) في رز (وذلك في) .

(٢) في ب ، رز (ثالث عشرين صفر) والصواب ما أثبت .

(٣) سقط في ب .

(٤) زيادة في رز .

(٥) في ب (السالمين السريرة) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(٧) في رز (مع عدم الطمع) .

(٨) في ب (التقيد الزائد) ، وقد أثبت ما جاء في رز لخلوها من خطأ الأسلوب .

(٩) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٠) سقط في ب ، أي أنه يعطي الجهات الموقوفة لمستحقيها في غالب الأمر بدون مقابل .

(١١) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٢) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٣) في رز (رأينا) .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٦) زيادة في رز .

سبع وأربعين وألف ، (وذلك بمصر رحمه الله)^(١) .

(وفي أيامه توفيت العمة السيدة فاضلة الصديقية ابنة الأستاذ الجد الشيخ محمد البكري ، وذلك في أواخر صفر الخير سنة ست وأربعين وألف عند مرجعها من الحج الشريف ، ودفنت بالقرافة بجوار والدها الأستاذ رضي الله عنه ، وقد جاوزت السبعين من عمرها . كانت تحفظ القرآن وشيئاً من حديث النبي الكريم ، كثيرة التلاوة والتعبد ، مواظبة على القيام والتهجد ، طاب ممتدها وأناف مجدها وسؤدها ، كثيرة المكارم والإكرام ، تُبَلِّغ قاصد نوالها السؤال والمرام ، عمرت مسجداً بالقرافة بجوار مدفن والدها الأستاذ ، وأوقفت عليه وقفاً قاصدة بذلك رضاء ربها يوم المعاد ، واستمرت ملازمة على فعل الخير شهوراً وأعواماً إلى أن سَلَّ الدهر من الحتف^(٢) حُسَاماً ، تغمدها الله برحمته وأسكنها فسيح جنته .

وفي أيامه توفي الأديب زين الدين عبد الرحمن الملاح^(٣) ، وذلك في شهر (شعبان سنة أربع)^(٤) وأربعين وألف ، شاعر مجيد ، ناثر فريد ، حلو الجنا والمجون ، سخي ببذل الدر المصون ، فصيح اللسان حسن المعاني والبيان أشعاره من القلوب قريبة ، ومعانيه في الجودة غريبة [حظي]^(٥) بخدمة عمي الشيخ أبي المواهب وخلقى عنده ومدحه بغير القصائد ، وغاص في ذلك البحور إلى أن ظفر بالدرر والفرائد وله أبيات أركانها مشيدة ، ومقتطفات لم تنزل

(١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٢) أي الموت .

(٣) هو عبد الرحمن بن يحيى بن محمد الملاح الحنفي المصري . انظر خلاصة الأثر ج ٢ ، ص ٤٠٤ .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز ، وقد أضفتها من خلاصة الأثر ج ٢ ، ص ٤٠٥ .

(٥) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

محاسنها جديدة ، فمن ذلك قوله في الورد مضمناً :

زارني من كنت أرجو قربه ثم وافاني بقصد وأدب
رمت عوداً وعود قال لي نكهتي العود ومن فمي الطرب
رمت تفاحاً ونفلاً قال لي عنك تفاح خدودي ما احتجب
رمت ورداً قال لي من وجنتي يا نديمي أصبح الورد عجب

وفي أيامه توفي الشيخ الفاضل البارع الكامل شهاب الدين أحمد أبو
العباس ابن الشيخ زين الدين عبد الرحمن الوارثي البكري الصديق المالكي^(١)
، وذلك في سنة خمس وأربعين وألف . إمام علامة فقيه مشهور بالعربية مفسر
عارف بالأحاديث النبوية قرأ التفسير بالجامع الأزهر ، وغيره من العلوم ،
وأتقن فن المنثور^(٢) والمنظوم^(٣) ، ونال حظوة بالديار المصرية إلى أن شرب
كؤوس المنية تغمده الله بالرحمة والرضوان على توالي الزمان ، ومن شعره ،
ومن قصيدة حداة المطايا :

عزمت على الحمى وبان حليف يرقب أنجما
وسحت كعين السحب عين مدامي كنار الغضا لمسا
وفي اللون كالدما سرريت وقلبي بالركاب معلقا
وروح صبا يأتني تجر وقلما
أتييت وعقلي في عقال مطيكم
كمجنون في هواه وريما

(١) في خلاصة الأثر ج ١ ، ص ٢٣٤ ، هو الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الصديقي المعروف
بالوارثي .

(٢) أي فن الكتابة نثراً .

(٣) أي فن الشعر نظاماً .

وتحملني الأشواق والروح والجوى
واتبع داعي الحب إذ همسا
ولم يبق من الوجد إلا بقية
أعيش بدعواها وافضي على ظما
ولم لا أبحث الشوق والنار في الحشا
أنا لا للظاهرا أن يشيع المكما
وكيف لقلبي أن يقر قراره
وطيبة تعونها الأسود ترنما
وتسبح في طي القلاة مطيها
وترفل تبغي في سرها تقدا
وما ذاك حتى أن تنأخ سامة
من السير منها متبهما
إلى تربة الهادي وطيب شعاره
ونور معاليها إذا الليل أظلما
ومشهد أنس كان بالله أنس
ومعهد مجد دونه العرش والسما
نبي الهدى المبعوث للخلق كاهم
بآيات حق تعرف قدما
ولما تعالى في الأثير مقامه
وصار إمام المرسلين مقدا

تراعت له الأنوار في قدس عينه
 وزج به في النور حتى تغمما
 ولما رأى بعين حقيقه
 لعين رأتاه صار بالقلب مغرما
 وقال له عُد يا حبيبي مراجعاً
 لعلي أرى من قد رأى ولعلما
 وعاد بمجد لا يغادر قدره
 وأمن بسعدٍ دونَه البدر أحجما
 أما هو خير الخلق أهلاً ومحتدا
 أما هو نور الحق والعين في غما
 أما سعت الأشجار طوعاً لأمره
 أما البدر لما لا ح ثم تقسما
 أما عاد عود يابس برواية
 نظيراً وأخرى كالجسام تقوما
 أما سبى الأحجار من لمس كفه
 أما حق جذع بالفراق وهما
 أما درت الشاه التي جف ضرعها
 وعادت بطاناً بعدما الجوع أهزما
 أما أنهل الورد من سحب كفه
 ينبعه ماءً عذب البحر والظما

أَتَيْتَكَ يَا وَرْدَ الْعِطَاشِ لِنَحْلَةٍ
 أَتَيْتَكَ يَا بَحْرَ الْعِطَاءِ تَكْرِمًا
 أَمَّا أَنَا مُسْكِينٌ فَقِيرٌ وَسَائِلُ
 وَمِثْلُكَ يَرْجَى لِلْمَحَاوِجِ مَغْنَمًا
 أَمَّا أَنْتَ مَنْ يَرْجَى لِكُلِّ مَلَمَّةٍ
 وَمِثْلُكَ مَنْ يَثْنَى عَلَيْهِ تَرْحَمًا^(١)

[١٧١] وولي على مصر محمد باشا الوزير^(٢) نجل المرحوم أحمد باشا
 ابن بنت المرحوم السلطان سليم الثاني ، استولى عليها^(٣) في الثامن
 والعشرين من رجب^(٤) سنة سبع وأربعين وألف ، وعزل (في)^(٥) يوم الخميس
 حادي عشر جمادى الأولى^(٦) سنة خمسين وألف ، وكانت مدته سنتين
 وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، وحين دخل إلى مصر لم يظهر منه
 شيء إلى أن هل^(٧) شوال من السنة (المذكورة)^(٨) فجاءت^(٩) الأوامر

(١) ما بين القوسين من قوله : (وفي أيامه توفيت العمة السيدة فاضلة) إلى قوله : (ومثلك من يثنى
 عليه ترحماً) زيادة في رز .

(٢) في رز (الوزير محمد باشا) ، وانظر ترجمته في أوضح الإشارات ص ١٤٧ . والتوقيقات
 الإلهامية ج ٢ ، ص ١٠٨٣ .

(٣) في رز (على مصر) .

(٤) في ب (في ثامن عشرين رجب) ، وفي رز (وفي ثامن عشر رجب) .

(٥) سقط في ب .

(٦) في ب (جماد أول) ، وفي رز (جمادى الأول) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (على) خطأ من الناسخ .

(٨) سقط في ب .

(٩) في ب (جاءت) ، وفي رز (جاء) ، والصواب ما أثبت .

السلطانية^(١) بأن يجهز ألفاً^(٢) وخمسمائة من العسكر إلى سفر قزلباش فقرئت الأوامر في ثامن شوال^(٣) ، وعين^(٤) سرداراً (على)^(٥) العسكر الأمير رضوان (بيك)^(٦) أبو الشوارب ، واستمر الأمر على السكون^(٧) إلى أواسط الحجة (الحرام)^(٨) من السنة (المذكورة)^(٩) (فشرع في كتابة العسكر)^(١٠) ، فعين في يوم واحد من الأمراء الكبار^(١١) الأمير محمد (جركس)^(١٢) (باكير)^(١٣) ، والأمير بياله كاتب المتفرقة ، والأمير إبراهيم كاتب الجاوشية^(١٤) ، والأمير مصطفى أغاة التفكجية^(١٥) ، والأمير حسن كاتب

(١) في رز (من حضرة الملك) .

(٢) في ب ، رز (ألف) والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (الشهر المذكور) .

(٤) في رز (فعين) .

(٥) سقط في رز .

(٦) سقط في ب .

(٧) في رز (واستمر الأمير مبني على السكون) ، (مبني) صحتها (مبنياً) .

(٨) زيادة في رز .

(٩) سقط في ب .

(١٠) ما بين القوسين سقط في رز .

(١١) في رز (أمراء أكابر) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) سقط في ب .

(١٤) في رز (والأمير إبراهيم كاتب المتفرقة الجاوشية) ، ولعله سهو من الناسخ .

(١٥) في رز (التفكية) .

التفكجيه^(١) ، ومن الأمراء الجراكسة^(٢) ، الأمير عابدين^(٣) أغاة^(٤) العزب
(سابقاً)^(٥) ، والأمير علي كتحدا الجاويشية (والسيد موسى والأمير محمد
ابن الأمير رضوان ، والأمير جعفر بيك)^(٦) ، والأمير مصطفى تابع الأمير^(٧)
ناصر (بيك)^(٨) ، والأمير محمد أبازا^(٩) ، (وجعله أغاة الجراكسة وابن)^(١٠)
الأمير محمد (بن)^(١١) أشك شلان ، وابن الأمير قانصوه بيك (وابن)^(١٢)
الأمير بالي^(١٣) ، فهؤلاء^(١٤) من أمراء الجراكسة وجمله من عين من الأمراء
الأعيان فوق المائة ، وبقية الألف والخمسمائة (من بقية العسكر)^(١٥) من
القادرين الأغنياء^(١٦) ، وكان خروجهم من مصر في آواخر محرم^(١٧) سنة

(١) في رز (التكفية) .

(٢) في رز (أمراء الجراكسة) .

(٣) في رز (عبيدي) .

(٤) في ب (أغا) .

(٥) سقط في ب .

(٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(٧) في رز (تابع المرحوم الأمير) .

(٨) سقط في ب .

(٩) في رز (أبازه) .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) سقط في ب .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) في رز (بال) .

(١٤) في رز (هؤلاء) .

(١٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٦) (من القادرين الأغنياء) زيادة في رز .

(١٧) في رز (المحرم) .

ثمان وأربعين وألف (وخرجوا من مصر)^(١) ولم يحصل لأحد منهم أذية ولا ضرر (والسبب في ذلك لكونهم جميعاً أغنياء ، أهل عرض ، وألبس أكابرهم الخلع السنية)^(٢) هذا^(٣) وكان الوزير [٧١ب] المذكور مدبر^(٤) واسع الصدر متأنياً^(٥) في أفعاله ، ليس عنده عجلة في أموره وحضر^(٦) العسكر في آواخر صفر سنة ثمان وأربعين^(٧) ، بعد أن فتحت بغداد (عنوة)^(٨) ، وقد بينا ذلك^(٩) في تاريخنا الكبير في ترجمة السلطان مراد رحمه الله^(١٠) ، ومما وقع للوزير^(١١) أنه نزل (إلى)^(١٢) الجبر (في)^(١٣) يوم الاثنين خامس ربيع الثاني

(١ ، ٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) (هذا) سقط في رز .

(٤) في رز (من بر) ، وفي ب (مدبر) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في ب ، رز (متأنى) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (وحضروا) لغة غير مشهوره ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٧) في رز (سنة تسع وأربعين وألف) ، وهذا تاريخ الصلح الذي عُقد بين السلطان مراد الرابع وشاه عباس ملك العجم ، وأما ما جاء في ب فهو تاريخ الهجوم على مدينة بغداد وسيطرة الجيش العثماني بقيادة السلطان على المدينة . ولزيد من الإيضاح انظر تاريخ الدولة العلية ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

(٨) سقط في رز .

(٩) في رز (وقد بينا فتحها) .

(١٠) في رز (في تاريخنا الخاص بدولة آل عثمان عند ترجمة المرحوم السلطان مراد رحمه الله تعالى فليراجع) . انظر : نصره أهل الإيمان بدولة آل عثمان . ص ٢١٤ - ٢٢١ .

(١١) في رز (وقد وقع له) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) سقط في ب .

(سنة ثمان وأربعين وألف)^(١) (الموافق لثالث عشر مسرى القبطي)^(٢) ، وكان البحر^(٣) في غاية الزيادة ، فحصل له توقف ، ونقص فحصل له وللناس غاية الكرب^(٤) ، واستمر الحال سبعة أيام إلى أن أوفى (في)^(٥) يوم الثلاثاء^(٦) ثالث عشر الشهر المذكور^(٧) ، (وكسر في يوم الخميس خامس عشر الشهر المذكور)^(٨) وجلس^(٩) في المقياس أحد عشر^(١٠) يوماً (وفي زمنه توفي جماعة من أعيان مصر)^(١١) (فمن العلماء قاضي عسكر مصر)^(١٢) مولانا^(١٣) أحمد أفندي الحلبي^(١٤) ، وعلي أفندي الكبابي ، ومحمد أفندي البوصنوي ، ومولانا (شيخ الإسلام ولد العم)^(١٥) الشيخ أحمد البكري^(١٦) ، وذلك في ثالث

(١) في ب (من السنة) .

(٢) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٣) المقصود بالبحر نهر النيل .

(٤) في رز (فتوقف البحر ولم يزد بل نقص فحصل للناس غاية الكرب والتعب وكذلك له) .

(٥) سقط في ب .

(٦) في ب (الثالث) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٧) في رز (ثالث عشري مسرى) .

(٨) ما بين القوسين سقط في رز ، وقد أضفت (المذكور) ليستقيم الأسلوب .

(٩) في رز (فجلس) .

(١٠) في ب (إحدى عشر) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(١١) في ب (وتوفي في زمنه من الأعيان) ، وقد أثبت ما جاء في رز .

(١٢) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٣) في رز (المولى) .

(١٤) في ب (أحمد أفندي الحلبي قاضي مصر) .

(١٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٦) في رز (الشيخ أحمد أفندي الصديق) .

عشر^(١) الحجة (الحرام)^(٢) سنة ثمان وأربعين وألف (وستأتي ترجمته رحمه الله تعالى)^(٣) والسيد إبراهيم (العامل)^(٤) نقيب السادة الأشراف (سابقاً بمصر)^(٥) (ومن أمراء الجراكسة الأعيان والصناجق المرحوم)^(٦) الأمير قاسم بيك (رحمه الله تعالى)^(٧) ، والأمير يوسف بيك ، والأمير إسماعيل بيك ، والأمير مصطفى بيك ، والأمير إبراهيم بيك ، (وأما من الأمراء الأعيان)^(٨) فالأمير محمد جركس ، والسيد موسى ، والأمير إبراهيم كاتب الجاويشية ، ومحمد كاشف أبازه ، والأمير مصطفى تابع المرحوم الأمير ناصف بيك ، والأمير محمد الكردي ، والأمير أحمد ناظر الحسبة العامرة ، فهؤلاء ماتوا في سفر بغداد ، وجاء خبرهم إلى مصر)^(٩) وأما أمر الأوقاف فإنه صار يخرجها^(١٠) لأتباعه ، ويأمر أتباعه بإحضار المباشرين ، ويضعهم^(١١) في العرقانة ويجعل على كل منهم^(١٢) دراهم

(١) في رز (في ثالث عشري) .

(٢) زيادة في رز .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) سقط في ب .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) ما بين القوسين زيادة في رز ، وكلمة (فالمرحوم) صوابها (المرحوم) وهو ما أثبت .

(٧) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٨) أي وأما الذين توفوا من الأمراء الأعيان .

(٩) ما بين القوسين من قوله : (وأما من الأمراء) إلى قوله : (إلى مصر) زيادة في رز .

(١٠) في رز (كان يخرجها) ، والصواب ما أثبت .

(١١) في رز (فيضعهم) .

(١٢) في رز (على كل مباشر) .

(تزيد)^(١) عن قدرته فلا يطلق حتى يأخذ^(٢) منه ذلك حتى افتقرت غالب المباشرين^(٣) ، ولا يرد الأوقاف لنظارها^(٤) حتى يأخذ منهم (قدر ثمنها مرتين)^(٥) فإننا لله وإنا إليه راجعون .

(ومن الحوادث في زمنه)^(٦) توقف النيل عن الزيادة ، وذلك في سنة تسع وأربعين وألف^(٧) ، ولا زال يتسلسل في^(٨) الزيادة كالعام الماضي^(٩) إلى أن حصل الوفاء^(١٠) يوم الجمعة الثالث من جمادى الأولى^(١١) من السنة (المذكورة)^(١٢) ، (الموافق سلخ مسري القبطي)^(١٣) فنزل يوم الجمعة المذكور^(١٤) وكسر البحر (في اليوم المذكور)^(١٥) ، واستمر (في

(١) في رز (زيادة) .

(٢) في رز (يؤخذ) .

(٣) في رز (حتى باعت المباشرين غالب جهاتها وأملاكها ، وركبتهم الديون) .

(٤) في رز (والأوقاف لا يردها لأصحابها) .

(٥) في رز (قدر حقها المرة والمرتين) .

(٦) مات بين القوسين سقط في رز .

(٧) في رز ورد هذا التاريخ في أول هذه العبارات بدلاً من قوله : (ومن الحوادث في زمنه) .

(٨) في ب (عن) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٩) (كالعام الماضي) ، وردت هذه العبارة في رز متقدمة بعد قوله : (وتوقف النيل عن الزيادة) .

(١٠) في رز (إلى أن أوفى) .

(١١) في ب (جمادى الأول) ، وفي رز (جمادى) والصواب ما أثبت .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٤) في رز (فنزل في اليوم المذكور) .

(١٥) ما بين القوسين سقط في رز .

المقياس) (١) ثلاثة [١٧٢] أيام ، ومع (٢) توقف النيل فالرخص (٣) (في
 الأسعار) (٤) موجود في جميع الغلال (وغيرها) (٥) وكانت العساكر حين (٦)
 دخل الوزير خليل باشا تحالفوا بمعرفة الأمير قاسم بيك أن يعرضوا لحضرة
 السلطان (٧) بأن لا يُعطي صنjqُ ولا ترقٍ (٨) للعساكر ، فعرضوا (٩) فجاء
 أمره (الشريف) (١٠) بأن ترقى القُدوم بطل ، وأن الصناjq لا يزيبون (١١)
 على اثني عشر صنjqاً (١٢) ، فاستمر الحال على ذلك إلى زمن الوزير
 (محمد باشا) (١٣) المذكور ، فأبطل ذلك ، وعمل الأمير (مامي) (١٤) بيك
 صنjqاً ، وجعله باشي (١٥) الخزينة ، ثم جعل (١٦) الأمير مصطفى بيك (بن عبد

(١) ما بين القوسين سقط في رز .

(٢) في رز (مع) .

(٣) في ب (الرخص) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) سقط في ب .

(٦) في رز (من حين) .

(٧) في رز (إلى حضرة الملك رحمه الله) ، وقد أثبت ما جاء في ب .

(٨) في رز (ولا يعطي ترقى) ، والصواب (ترقٍ) ، وفي ب (ولا ترقى) ، والصواب (ولا ترقٍ) ،
 وهو ما أثبت .

(٩) في رز (فأعرضوا لمولانا السلطان مراد رحمه الله بمعرفة الوزير المذكور) .

(١٠) زيادة في رز .

(١١) في رز (لا يزينوا) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(١٢) في رز (إنساناً) .

(١٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٥) في رز (باشا) .

(١٦) في رز (وجعل) .

الغني)(١) صنجقاً ، وجعل الوزير خدمة (ذلك)(٢) لمولانا السلطان(٣) (وقدر ذلك على كل صنجق)(٤) خمسة عشر ديناراً (٥) .

ومن الحوادث(٦) التي أحدثها أنه عرض لمولانا السلطان(٧) بأن علوفات النساء تقطع ، وأن لا يجعل للمرأة أكثر من عشر(٨) عثمانيات(٩) ، وأن لا يعطي(١٠) لقسم(١١) النساء من الآن علوفات مطلقاً ، ولا يقبل منهن فراغاً ، فقطعت(١٢) علوفاتهن(١٣) على الحكم المذكور ، وكثر الدعاء (منهن)(١٤) عليه (بسبب ذلك)(١٥) ، (لأن فيهن الأراامل والفقراء فإن لله وإنا إليه راجعون)(١٦)

(١) سقط في ب .

(٢) سقط في رز .

(٣) في رز (إلى حضرة الملك) .

(٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٥) في رز (خمسة عشر ألف ذهب) ، وفي ب (خمسة عشر دينار كل صنجقين) ، والصواب

(خمسة عشر ديناراً) ، وقد حذفت (كل صنجق) اكتفاءً بما أثبت من رز وهو (على كل صنجق) .

(٦) في رز (ومن حوادثه) .

(٧) في رز (أعرض لحضرة الملك) .

(٨) في رز (عشرة) .

(٩) في ب ، رز (عثمانية) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في رز (ولا يعطي) .

(١١) في ب (القسم) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(١٢) في رز (فقطع) .

(١٣) في رز (علوفات النساء) .

(١٤) زيادة في رز .

(١٥) سقط في رز .

(١٦) ما بين القوسين زيادة في رز .

وأما واقعته مع الأمير رضوان فغريبة (١) وهو أنه من يوم دخل الوزير المذكور إلى مصر والعداوة واقعة بينه وبين المرحوم الأمير رضوان بيك المذكور فجاءت الأوامر الشريفة للوزير بأن يعين الأمير رضوان بيك سردار على العساكر إلى جهة قزلباش فأرسل الأمير رضوان بيك فأرضى خاطره مع اتباعه بأربعين كيس ، فرضي خاطره وعين المرحوم الأمير رضوان بيك أبو الشوارب، فصار الأمير رضوان بيك يحل به من وقت إلى وقت في إعطاء الدراهم إلى أن خرج الحاج الشريف فأرسل الوزير المذكور الصر إلى البركة على جاري العادة وحسب الأربعين كيس من الصر فحين جاء كتحدا الوزير بالصر وذكر له ذلك للأمير رضوان فقال للكتخداي : أنا لا أحسب ذلك بوجه من الوجوه ، ولا أدفع ولا الدرهم الفرد ، وأسمع كتخداي الوزير كلاماً لا ينبغي ذكر فرداً لكتخداي على الوزير. ففي الوقت أرسل الوزير الأربعين كيس ، وأضمر للأمير رضوان بيك السوء ، واقتضت الحكم الألهية بأن الأمير مصطفى بيك المعين إلى بكربكية الحبش توفي وهو متوجه إلى الحبش في قوص ، فعرض الوزير إلى حضرة الملك بأن يكون الأمير رضوان بيك بكربكياً على ولاية الحبش المعمور ، والتزم الوزير المذكور بذلك (٢) .

(وفي أواخر الحجة أرسل مولانا السلطان إلى الوزير المذكور أنك ترسل الأمير رضوان بيك إلى جهة الحبشة ليصير بكربكياً هناك ، وذلك بغرض الوزير المذكور لأنه كان يكره الأمير رضوان بيك من غير سبب) (٣)

(١) في ب (ومن الحوادث في زمنه أيضاً) ، وقد أثبت ما جاء في رز .

(٢) من قوله : (وهو أنه عن يوم دخل الوزير) إلى قوله : (والتزم الوزير المذكور ذلك) زيادة في رز .

(٣) ما بين القوسين سقط في رز .

فعين^(١) تابعه شهر حواله بأن يذهب إليه ، ويلزمه بالذهاب^(٢) إلى الحبش من
 المحل الذي ينظره فيه (الحوالة)^(٣) وأن يسلم الحاج إلى الأمير سليمان^(٤)
 سردار الينجشورية الذي بجده ، فذهب الحوالة (مسرعاً)^(٥) إليه^(٦) ثم بعد
 ذلك^(٧) عين الوزير (المذكور)^(٨) الأمير ولي بيك بأن يكون أمير الحاج وأن
 يتسلمه من الأمير رضوان بيك^(٩) فسافر الأمير ولي بيك^(١٠) في السابع
 والعشرين من الحجة^(١١) (الحرام)^(١٢) سنة ثمان وأربعين وألف^(١٣) ثم لما
 وصل الحوالة إلى المدينة المنورة وجد الأمير رضوان بيك هناك^(١٤) فعرض عليه
 الأوامر^(١٥) [٧٢ب] السلطانية^(١٦) ، فأجاب بامتثال (وارتج الحاج الشريف)^(١٧)

(١) في رز (فعين الوزير) .

(٢) في ب (ويرسله) .

(٣) زيادة في رز .

(٤) في رز (وأن يتسلم الحاج الأمير سليمان) .

(٥) زيادة في رز .

(٦) في رز (إلى ذلك) .

(٧) في رز (فحين ذهب الحوالة) .

(٨) سقط في رز .

(٩) في رز (عن الأمير رضوان بيك) .

(١٠) في رز (الأمير ولي بيك رحمه الله) .

(١١) في ب ، رز (سابع عشرين الحجة) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) زيادة في رز .

(١٣) في ب (من السنة) .

(١٤) في رز (وأما الحوالة فإنه لاقى الأمير رضوان بيك في المدينة المنورة) .

(١٥) في رز (فحين عرض على الأمير رضوان بيك الأوامر) .

(١٦) في رز (الشريفة) .

(١٧) ما بين القوسين زيادة في رز .

وامتنع الأمير سليمان من تسلُّم الحاج ، وقال ^(١) : أنا رجل ينجشري وليس لي قدرة على ذلك (فاجتمعت الآراء على عود الأمير رضوان مع الحاج) ^(٢) .
 (فسار مع الحاج إلى أن وصل بالحاج إلى بندر الوجه) ^(٣) فلما وصلوا إلى بندر الوجه تلاقوا مع ^(٤) الأمير (ولي) ^(٥) بيك ، فعرض عليه الأمر أيضاً ^(٦) ، وقال له : لا يمكن أن تذهب ^(٧) من هذا المحل ولا خطوة واحدة ، فأجاب إلى ذلك ، وسلم الحاج للأمير ولي بيك مع جميع تعلقاته ^(٨) ، وذهب الأمير رضوان بيك (رحمه الله تعالى) ^(٩) من بندر الوجه مع نفر من جماعته ^(١٠) إلى جهة الروم ، ولما دخل الحاج مصر ^(١١) شرع الوزير في بيع بلاد الأمير رضوان بيك وموجودة ^(١٢) ، فباع ذلك جميعاً ، (وأما بيته فإنه ضبط الذي فيه وختمه ، ولم يتعرض لأخذ شيء من البيت الذي فيه الحريم ، ثم في أوائل رجب سنة تسع

(١) في رز (وأما الأمير سليمان فإنه قال) ، وفي ب (من تسليم) والصواب ما أثبت .

(٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) في رز (فلاقاه) .

(٥) سقط في رز .

(٦) في رز (وعرض عليه الأوامر التي معه) ، وعقب هذه العبارة (على الأمير رضوان بيك) ، وهي

زيادة لا معنى لها إلا أن تكون الزيادة للتفسير .

(٧) في رز (لا يمكن أن تخطي معنا) .

(٨) في رز (مع جميع تعلقات الحاج الشريف) .

(٩) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٠) في رز (مع جماعة قلائل) .

(١١) في رز (فحين دخل الأمير ولي بيك إلى مصر) ، والصواب (فحين دخل الأمير ولي بيك مصر)

، وفي ب (ولما دخل الحاج إلى مصر) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في رز (مع الموجود) .

وأربعين وألف أخذ جميع ما في بيته وبيع^(١) في خان الخليلي ، وأما الأمير رضوان بيك فإنه حين وصل إلى الديار الرومية ، وقع على الوزير الأعظم محمد باشا يحيى أفندي فشفعوا فيه عند حضرة الملك ، فقال الملك : لابد من قتله لمخالفته لي في عدم المجيء إلى بغداد مع العساكر ، والثاني^(٢) عدم ذهابه إلى بلاد الحبش ، وإهماله إقليم الحبش بغير حاكم . فلا زال المفتي والوزير على حضرة الملك إلى أن عفى عنه من القتل وحبس عنه الوزير مصطفى باشا البستنجي ، وهو الذي صار بكربكياً بمصر بعد الوزير محمد باشا إلى أن عفى عنه المرحوم السلطان مراد قبل موته بأيام ، وتولى الوزير مصطفى باشا في تولية المرحوم السلطان إبراهيم ، فسبق في عوده إلى مصر كما كان فأجيب بذلك فأعطي أميرية الحاج كما كان وجاءت البشائر إلى مصر بذلك مع متسلم الوزير مصطفى باشا ، وأنه باقٍ مع الوزير المذكور .

وممن مات في زمنه من الأكابر والأعيان فالأمير حسن متفرقة باشي السابق ، وأحمد متفرقة باشي السابق ، وقراحسن تابع الأمير يوسف بيك الغطاس ، وعلي أغا اليازجي مات عند دخوله مصر ، والأمير يوسف كاشف المنصورة مملوك الأمير رضوان بيك أمير الحاج ، وقدرى جلبي الروزنامجي ، وعلي قزلباش قتله الوزير المذكور ، ومن أمراء الجراكسة ، وأحمد أغا طواشي الأمير يوسف أمين الترسخانة .

وأما أمر الميراث فقد بطل في زمنه فكان من مات وله ورثة شرعية أخذ جميع ماله إلى الميري ، وأن حصل ينال شفاعة فيؤخذ أكثر من نصف ماله) .

(١) في رز (وأبيع) والصواب ما أثبت .

(٢) أي والسبب الآخر .

(٣) ما بين القوسين من قوله : (وأما بيته فإنه ضبط) إلى قوله : (أكثر من نصف ماله) زيادة في رز .

ومن الحوادث الغربية (أيضاً)^(١) أنه أمر في آخر شعبان سنة تسع وأربعين وألف أنه إذا مات ميت إن كان كبيراً أو صغيراً (أو عبداً أو حراً)^(٢) أو غنياً أو فقيراً لا يخرج من بيته إلا بأمر منه ، ولا يغسل^(٣) أحد في مغاسل الصدقة إلا ببيوردي^(٤) منه (ومن حين جاء خبر المرحوم السلطان المراد وتولية المرحوم السلطان إبراهيم ، وذلك في عاشر القعدة الحرام سنة تسع وأربعين وألف خف ضراجه عن العالم ، ولم يرسل المرحوم إبراهيم للوزير المذكور بالخلع حين توليته بل أرسل له أوامراً بأن يتقيد بالحرمين الشريفين ، وكانت العادة القديمة حين يتولى ملك يرسل الخبر إلى مصر ، ومع ذلك الخلع والسيف ، فاضطربت أحوال الوزير المذكور لذلك غاية الإضطراب ، وداخله الخوف من الملك رحمه الله ، ثم في أوائل الحجة الحرام سنة تسع وأربعين وألف جاء له خلعه وسيف صحبة قابجي باشي الوزير الأعظم مصطفى باشا ، واستمر فعادت أفعاله التي كان يفعلها بزيادة عن الأول وأخرج في يوم واحد خمسة وأربعين نظارة .

ومن الحوادث والأمور الغربية التي وقعت منه أن في يوم السبت التاسع والعشرين من الحجة^(٥) سنة تسع وأربعين وألف جاء له خلعه وسيف صحبة قابجي باشي الوزير الأعظم مصطفى ، أشهر المناداه أن المغاني والحنكبات والموشطة بطالين ولا يفعلون أفراحاً ولا غيره^(٦) ، فحصل لأهالي مصر بذلك

(١) سقط في رز .

(٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(٣) في رز (ولا يغسله) .

(٤) في ب (الإبيلدي) ، وفي رز (الإبيلدي) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (تاسع عشرين الحجة) خطأ والصواب ما أثبت .

(٦) أي أمر بأن يُنادي في مصر بالأفراح بالمغنيين أو من يقومون بالرقص في الأفراح أو المشاطات اللواتي يمشطن النساء .

مزيد من التشويش وبطلت أفراحهم ، وهذا أمر لم يعهد في دولة من الدول السابقة (١) .

ومن الحوادث (أيضاً) (٢) التي أحدثها أنه عيّن شخصاً (٣) من أتباعه مع كاتب لضبط أنوال القزازين (٤) ، فأحصي ما بمصر ، وأنبابه (٥) والجيزة فكان ذلك سبعة عشر ألف نول ، فجعل على كل نول ثمانية أنصاف فضة ، نصفان للمعين والكاتب (٦) ، والباقي لجانب الميري ، واعترض عليه بسبب ذلك (٧) فلم يغد وقال : هذا (حق) (٨) جلوس مولانا السلطان (إبراهيم) (٩) ، وعين (أيضاً) (١٠) شخصاً من أتباعه للوجه البحري (لضبط ذلك والأخذ منه) (١١) ،

(١) ما بين القوسين من قوله (ومن حين جاء خبر المرحوم السلطان المراد) إلى قوله (وهذا لم يعهد في دولة من الدول السابقة) زيادة في رز .

(٢) سقط في رز .

(٣) في ب ، رز (شخص) والصواب ما أثبت .

(٤) الأنوال : جمع نول ، وهو آلة النسيج ، والقزازون : جمع قزاز وهو ناسج الحرير . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١١٧٣ ، ١٥٤٠ .

(٥) انبابة : هي من القرى القديمة اسمها الأصلي : نبابه ، وردت به في نزهة المشتاق ، وفي نسخ أخرى ونباله ومابه ، وقد اتسعت دائرة هذه القرية والحقت بمدينة القاهرة . انظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ٣ ، ص ٥٦ .

(٦) في رز (وربع نصف منها براني نصفين وربع) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (فاعترض عليه في ذلك) .

(٨) سقط في رز .

(٩) زيادة في رز .

(١٠) سقط في رز .

(١١) ما بين القوسين زيادة في رز .

وآخر للوجه القبلي لضبط ذلك (١) ، فهذه (٢) حادثة لم تعهد في جلوس ملك من (ملوك) (٣) آل عثمان (وإنما كانت العادة أن يؤخذ على الأذرعة والموازن لأجل ختمها) (٤) ، ولما جاء (٥) الخبر بعزله (في التاريخ المذكور ، وجاء الخبر أيضاً) (٦) بمجيء (الأمير) (٧) رضوان (بيك) (٨) وأنه (٩) أمير الحاج على حاله (مع الصنّجق) (١٠) ، (وترد إليه جميع بلاده) (١١) ، (فافتרכת العسكر فرقتين ، فرقة تقول : ما نمكن الأمير رضوان بيك من المجيء إلى مصر . وفرقة تقول : هو ليس مطرودنا ، وإنما مطرود السلطان وعفى عنه وردّه إلى حاله . فاجتمعت العساكر في منزل الأمير مامي بيك رحمه الله ، فقال : نحن مالنا أمر ، والأمر للوزير مصطفى باشا المتولي ، فإذا حضر ، وكان الكلام لكم

(١) في رز (والوجه القبلي كذلك) .

والوجه البحري يشمل : القليوبية ، الشرقية ، الدقهلية ، الغربية ، المنوفية ، البحيرة ، الجيزة .
والوجه القبلي يشمل : الأطفيحية ، الفيوم ، بهنساوية ، الأشمونيين ، جرجا ، المنفلوطية . انظر

القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ١ ، ص ٨ .

(٢) في ب (وهذا) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٣) زيادة في رز .

(٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٥) في رز (وحين جاء) .

(٦) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٧) في رز (المرحوم) .

(٨) زيادة في رز .

(٩) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١١) سقط في رز .

فاعرضوه عليه فالأمر له ، وقامت أغوات البلكات (١) ، وشرع قائم مقام في عمل حسابه (٢) ، فأظهر (٣) عليه أموالاً لها صورة ، وطلبها منه فأبى (٤) وقال لقائم مقام : إن كان معك (أمر سلطاني) (٥) بالتفتيش عليّ فأظهره (٦) . فقال له قائم مقام [١٧٣] ليس معي أمر ، ولكن الرأي عندي أن تزن خمسمائة (كيس) (٧) وتسافر (٨) . فأبى ذلك ونزل من القلعة إلى بيت مصطفى جلبي ، وقال : أنا أجلس إلى أن يحضر (٩) (الوزير) (١٠) مصطفى باشا ، ولا دخل لكم بيني وبينه . فمكث (١١) إلى أن حضر مصطفى باشا (١٢) (وكان الأمر كذلك) (١٣) فلما دخل (الوزير) (١٤) مصر (١٥) عمل حسابه ، فأظهر عليه أموالاً لها صورة ، ولا زال (١٦) النزاع بينهما إلى أن أخذ منه (الوزير

(١) ما بين القوسين من قوله : (فافتقرت العسكر) إلى قوله : (أغوات البلكات) زيادة في رز .

(٢) في رز (وأما الوزير محمد باشا فعمل حسابه قائم مقام) .

(٣) في رز (وأظهر) .

(٤) في رز (فطلبها منه قائم مقام فأبى الدفع) .

(٥) في رز (أمر السلطان) .

(٦) في ب (أظهره) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(٧) سقط في رز .

(٨) في رز (وتذهب في سلامة الله) .

(٩) في رز (حتى يأتي) .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في رز (فجلس) .

(١٢) في رز (الوزير المذكور) .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) في ب ، رز (فلما دخل الوزير إلى مصر) ، والصواب ما أثبت .

(١٦) في رز (فلا زال) .

مصطفى باشا (١) سبعمائة كيس وأعطاه (٢) أجازة (٣) بالسفر ، فخرج من مصر ليلاً (٤) ليلة (٥) السبت رابع (عشر) (٦) (شهر) (٧) رجب سنة خمسين وألف (٨) ، (وشال من العادلية يوم الخميس الشهر المذكور من السنة المذكورة ، وأما ما كان من الأمير رضوان بيك فإن الوزير مصطفى باشا أول ما دخل إلى اسكندرية لم يدخل معه ، فمن قائل يقول : أعيد من رودس . ومن قائل يقول أخذوه في الديار الرومية ومنعوه من المجيء إلى مصر. فوقع اللفظ الزائد في شأنه) (٩) ، ثم في يوم الأحد تاسع عشر (١٠) جمادى الآخرة (١١) سنة خمسين وألف (١٢) (دخل الأمير رضوان بيك) (١٣) إلى الإسكندرية (١٤) ، ودخل (١٥) إلى ثغر بولاق يوم الأحد سادس رجب من السنة (المذكورة) (١٦) ، (فخرجت أهالي

(١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٢) في رز (وأعطى له) .

(٣) في رز (أجازته له) .

(٤) في رز (آخر الليل) .

(٥) في رز (من ليلة) .

(٦) سقط في رز .

(٧) سقط في ب .

(٨) في رز (سنة خمس وألف) ، وفي ب (سنة خمس وخمسين وألف) ، والصواب ما أثبت من سياق الحدث .

(٩) ما بين القوسين من قوله : (وشال من العادلة) إلى قوله : (في شأنه) زيادة في رز .

(١٠) في رز (تاسع عشري) .

(١١) في ب (جمادى الثاني) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(١٢) في ب (من السنة) .

(١٣) هذه العبارة التي بين القوسين مقدمة في رز على العبارة السابقة عليها .

(١٤) في ب (اسكندرية) .

(١٥) في رز (وكان دخوله) .

(١٦) سقط في ب .

مصر للسلام عليه صغيراً وكبيراً وما بقي أحد في مصر إلا وجاء مسلماً عليه وفرحوا بقدومه غاية الفرح ، وحين اجتمعت به في بولاق قلت : يامولانا تكونوا منشرحين فيما حصل لكم لأن فيه رفع بلاغتك . فكان من جوابه أن قال : نحن كنا مستحقين للتأديب من الله تعالى ، فالحمد لله الذي أدبنا بهذا ، ولم يؤدبنا بسلب إيماننا (١) ، ثم لما دخل إلى مصر أظهر (٢) خط السلطان (٣) بأخذ البلاد المتعلقة بالحاج ، فأعيدت له (٤) (وتصرف فيها بلفه الله تعالى كل المراد) (٥) ، وهذا آخر من ولاهم المرحوم السلطان مراد رحمه الله من البكريكية بمصر (٦) .

وفي زمن الوزير المذكور (٧) تولى قضاء الديار المصرية المولى شعبان أفندي ، وذلك في يوم الأربعاء ثاني ربيع الأول (٨) سنة ثمان وأربعين وألف ، وعزل يوم السبت (٩) ثاني الحجة (١٠) من السنة (المذكورة) (١١) .

والمولى علي أفندي ابن عمر ، وذلك في ثاني صفر (١٢) (الخير) (١٣) سنة

(١) ما بين القوسين من قوله : (فخرجت أهالي مصر) إلى قوله (ولم يؤدبنا بسلب ريماننا) زيادة في رز .

(٢) في رز (ثم أن الأمير رضوان بيك أظهر) .

(٣) في رز (خط حضرة الملك) .

(٤) في رز (فتمكن منها) .

(٥) في رز (وتصرف رحمه الله ، وسيأتي ترجمة وفاته إن شاء الله تعالى) .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(٧) في رز (وفي زمنه) .

(٨) في ب (أول) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٩) في رز (وإلى يوم السبت) .

(١٠) في رز (ثامن الحجة) .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في رز (وذلك من صفر) .

(١٣) زيادة في رز .

خمسين وألف ، وإلى أوائل صفر (١) سنة إحدى وخمسين وألف .

(وفي أيامه توفي ولد عمي الشيخ الإمام خليفة أبناء الصديق الكرام أبو العباس شهاب الدين أحمد بن الشيخ محمد زين العابدين بن الأستاذ الشيخ محمد البكري الصديقي سبط آل الحسن ، وذلك في أواخر الحجة الحرام سنة ثمان وأربعين وألف عن أربع وخمسين سنة ، فهو الذي علت أركان فضيلته وارتفعت ونفحت علومه ونفعت ، وطلعت نجوم دروسه الزهرية ، وتصدر مكان والده بالجامع الأزهر لإلقاء الدروس التفسيرية ، وأخذ عن العلماء الأعلام الرملي (٢) وغيره من الجهابذة العظام ، وولي قضاء مكة المشرفة وباشر مبعجلاً عند سلطانها معظماً لدى أوطانها ، واستقر بعزة وافرة وحرمة آياتها ظاهرة ، وقانون عزيز النظام ، وطريق يصعب سلوكه على الحكام مع أصالة رأي من قاس آراءه قيس ببعضها فقد أبطل ، وشهنامه لو تقدم عصرها لرجع عما قاله في بني أمية الأخطل (٣) ، ثم لما رجع قرأ تفسير البيضاوي (٤) في منزله ،

(١) ما بين القوسين سقط في رز .

(٢) الرملي : أحمد بن حمزة الرملي ، شهاب الدين . فقيه شافعي من رملة المنوفية بمصر توفي بالقاهرة . من كتبه « فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد » توفي في عام ٩٥٧ هـ . الأعلام ج ١ ، ص ١٢٠ .

(٣) الأخطل : غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ابن عمرو ، من بني تغلب ، شاعر مصقول الألفاظ ، في شعره إبداع ، اشتهر في عهد بني أمية بالشام ، وأكثر من مدح خلفائهم ، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم : جرير ، والفرزدق ، والأخطل . له ديوان شعر ، توفي في عام ٩٠ هـ . المرجع السابق ج ٥ ، ص ١٢٣ .

(٤) البيضاوي : عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي ، أبو سعيد أو أبو الخير ، ناصر الدين البيضاوي : قاضي مفسر ، علامة . ولد في المدينة البيضاء (بقارس قرب شيراز) ، من تصانيفه « أنوار التنزيل وأسرار التأويل » يعرف بتفسير البيضاوي ، و « طوابع الأنوار » في التوحيد ، توفي في عام ٦٨٥ هـ . المرجع السابق ج ٤ ، ص ١١٠ .

وحضره الجم الغفير ، والجمع الكثير ، وكتب عليه حاشية سارت بها الركبان ، وانتشرت في الأقطار والبلدان ، وله تكملة على تفسير بن كمال^(١) بلغ فيها كمال الكمال ، فلو تأخر الرازي^(٢) إلى عصره لعلم أن أتصافه بالفخر لكونه من أتباعه وأهل مصره ، وأما نظمه فهو دري العقود ونثره تبري النقود ، لو سمعه المعري^(٣) لعلم أن فكرته قاصرة ، وبضاعته في ذلك خاسرة ، أو رأى ابن المعتز^(٤) أبياته ألقى حمولته في بحرها ، وألقى تشبيهاته بأمرها في إثرها ، وله رسائل مدونة وفضائل أياتها مبيّنة ، واستمر فائزاً ببلوغ الأرب إلى أن خفي شهابه وذهب ، ولما ألف كتابه الذي سماه « روضة المشتاق وبهجة العشاق كتب مولانا الشيخ محمد أبو^(٥) المواهب الصديق محمد رحمه الله مقرضاً عليه فقال :

أحمد مولانا الكريم الباقي مقدر العشق على العشاق

(١) ابن كامل : هبة الله بن عبد الله بن كامل أبو القاسم : داعي الدعاة بمصر للفاطميين (العبيدين) ، وقاضي القضاة في أواخر دولتهم . له علم بالأدب قبض عليه وقتل مصلوياً بمصر في ٥٦٩ هـ .
الأعلام ج ٨ ، ص ٧٣ .

(٢) الرازي : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي البكري ، أبو عبد الله فخر الدين الرازي : الإمام المفسر . أوجد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل . من تصانيفه « مفاتيح الغيب » في تفسير القرآن الكريم ، لقب بالفخر الرازي ، توفي في عام ٦٠٦ هـ . المرجع السابق ، ج ٦ ، ص ٣١٣ .

(٣) المعري : أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوفي المعري : شاعر فيلسوف ، ولد ومات في معرة النعمان عام ٤٤٩ هـ ، له ديوان بثلاثة أقسام : « لزوم ما لا يلزم » ، « سقط الزند » ، « ضوء السقط » المرجع السابق ج ١ ، ص ١٥٧ .

(٤) ابن المعتز : عبد الله بن محمد بن المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي ، أبو العباس : الشاعر المبدع ، خليفة يوم وليلة ، صنف كتباً منها « الزهر والرياح » ، « والبديع » توفي في عام ٢٩٦ هـ ، المرجع السابق ، ج ٤ ، ص ١١٨ .

(٥) في رز (أبي) خطأ نحوي ، والصواب ما أثبت .

وأفضل الصلاة والسلام	على النبي أفضل الأنام
وتابع بالخير والإحسان	في مدة الأوقات والأزمان
ما غردت ساجعة الأطيّار	في روض زهر جف بالأزهار
وما سرى نسيم وادي الرند ^(١)	معطر من طيب أرض نجد
وبعد فاعلم يا سمير السهر	ويا كثير الوجد ثم الفكر
ويا محباً خبر العشق روى	ونيل دمعه إلى الأرض روى
هذا كتاب روضة المشتاق	وبهجة الأشواق والعشاق
ومن سماع العود والقانون	ومن بديع حكمة القانون
كأنه الروض زهت أنواره	وأشرق فيمن أفقه أنواره
فيه لمن شاهده من الشجن	الماء والخضرة والوجه الحسن
كأنه قرب بلا بعاد	كأنه وصل بلا ميعاد
كأنه ورد خلود الغيد	كأنه غرة شهر العيد
ألذ من رشف الزلال الضرب	ومن مدام توجت بالحبيب
ورقة الأوتار في عيدانها	ونغمة الأطيّار في عيدانها
أحسن من قرط لآل وذهب	ففيه علوم وفنون وأدب
كأنه قلائد العقيان	كأنه منازل الأحباب

(١) رند : اسم نبت طيب الريح ، ونورند : موضع بين قلجة والزجيج على جادة حاج البصرة ، معجم البلدان ج ٣ ، ص ٧٣ .

وفي القاموس المحيط ، ص ٣٦٢ ، الرند : شجر طيب الرائحة ، والعود ، والآس ، ونورند : بجادة حاج البصرة .

كأنه شرخ الشباب الماضي	كأنه الجنات في الرياض
كأنه من أدرك الحواس	وراحة القلوب والأنفاس
أدق من لوعة خلٍ شاكي	أغزر من دمة صب باكي
يجلب عشقاً وغراماً وشجن	محركاً من كل قلب ما سكن
نظامه كنظم عقد الدر	منثورة فاق رياض الزهر
طرس ^(١) وأسطر حكيا إذا مزجا	طرة ^(٢) صبح تحت أذيال الدجى
لا حشوف فيها أيها المقاني	وإنما جميعه معالي
به أنباط وسرور النفس	ولذة الروح وأنس الأنس
كأنه معادن الياقوت	سحر حلال فيه عن هاروت
كأنه ساق وكاس ورشا	لكل لب وفؤاد أنعشا
أنشأنا بين الورى إنشا	أنشأنا براحه إن شا
كأنما وروده خدود	كأنما رمانه نهود
كأنما أغصانه قبود	كأنما أزهاره عقود
منه النباتي حلا والحموي	منه الصفى قد صفا والعلوي
بيوته معماره شيدها	أسسها احكمها أكدها
وراجح في وزنه قد رجحا	ثم زهير زهرة تفتحها
جر جريراً وسحبان سحب	يغنيك عن ساق وثغر وشنب

(١) الطرس : الصحيفة ، أو التي محيت ثم كتبت . القاموس المحيط ص ٧١٣ .

(٢) طره : طرف كل شيء ، وجرقه ، والناصية . القاموس المحيط ، ص ٥٥٣ .

أحسن من حسان في أبياته
مشيه تجلى غاية الغايات
تجلى شقيق أحمد الأوصاف
العالم المحقق العلامة
هو ابن صديق النبي الهادي
من طيبة المختار فاح طيبه
أجل من الهوى والأشياء ومن
فهو الحبيب والحبيب لامرا
إذا أدار من ألفاظه كؤوساً
إذا قنا فـواكـه الأوراق
فهو إمام ومفرد وجامع
يا حسن ما أبدع في التجريد
أبقاه ربي في سرور ونعم
وعاش بالأحباب والإخوان
وزاده الله تعالى ورعاً
وقاله مرتجلاً كالبدور
محمد مخلصه والده
ثم الصلاة والسلام أبداً
وآله وصحبه الكرام

ومن شعر صاحب الترجمة رحمه الله تعالى :

قصيدة مدح مصر فقال :

جاوزي يا مصر أفق السما	وارقي بالغرق فوق الأطلس
واميطي قدراً تعالى وسما	دونه تجرى الجوار الكنس
حيثما الله بذكراك أتى	في كتاب جامع للكتب
ولك في العز أمن أثبتا	يوسف الصديق عالي النسب
في ربا العز عزيز ثبتا	بالغنى بالله كل الأرب
بأبيه بلغ القصد كما	أخبر الله بذكر أقدس
جمع الشمل بها وانتظما	فزهت فيها ليالي العرس
كم بها من حسن غيد نُهد	فاتكات بسهام الحق
اسرت كاسرات ثرد ^(١)	مائسات بقوام املد
ما غصون البانب بين الورق	إن رنت للقلب رمت سهمما
صائبات من عيون نفس	كلمت بالغمز صبا كلما
بعيون ما عيون النرجس	إذا بدا منهم عن رب ^(٢)
كفصين مائس منعطف	وجيبين لاح منه كوكب
قلت يا بدر السموات اختفى	إنما أنت حجل ^(٣) مذهب
دبرت بالساق لدور الشرف	جل من أنشاك من طين وماء ^(٤)

(١) ثرد : الذبيحة قتلها من غيران يفري أو داجها . والدوج : عرق في العنق القاموس المحيط ص ٢٤٥ ، وص ٢٦٦ .

(٢) الربرب : القطيع من البقر الوحشي . القاموس المحيط ص ١١٣ .

(٣) حجال : الخلخال . القاموس المحيط ص ١٢٧٠ .

(٤) ما بين القوسين من قوله : (وفي أيامه توفي ولد عمي) إلى قوله : (جل من أنشاك من طين وماء)

زيادة في رز .

ذكر سلطنة مولانا السلطان إبراهيم^(١) بن مولانا السلطان

أحمد^(٢) ، ومن ولاهم^(٣) من البكر بكية والقضاة على مصر^(٤) .

جلس على تخت الملك^(٥) في ثاني ساعة من يوم الخميس سادس (عشر)^(٦) شوال (من شهور)^(٧) سنة (تسع)^(٨) وأربعين وألف ، وخلع من الملك في سابع عشر رجب^(٩) سنة ثمان وخمسين وألف^(١٠) (وقتل خنقاً في السادس والعشرين من رجب^(١١) من السنة المذكورة)^(١٢) وكانت [٧٣ ب] مدته^(١٣) ثمان

(١) في رز (السلطان إبراهيم رحمه الله) .

(٢) في رز (أخ المرحوم السلطان مراد ، وهو ثالث من جلس على تخت الملك من أولاد المرحوم السلطان أحمد) ، وأول هذه العبارة (أخا) ، والصواب (أخ) .

(٣) في رز (وذكر من ولاهم) .

(٤) في رز (وقضاة بمصر المحمية) .

(٥) في رز (تولى الملك) .

(٦) سقط في رز ، ولزید من المعلومات ينظر تاريخ الملوك العثمانية ، ص ١٦٦ .

(٧) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٨) سقط في رز .

(٩) في رز (في رابع عشر رجب) .

(١٠) جاء في تاريخ ملوك آل عثمان وولاتهم بمصر الورقة (١٢٦ ب) أنه خلع في ٢٦ من رجب سنة

١٠٥٨ هـ ، وأنه قتل في ٢٨ من رجب من هذا العام ، وجاء في تاريخ الدولة العلية ، ص ٢٨٨ أنه

خلع في ١٨ من رجب سنة ١٠٥٨ هـ ، وأنه قتل بعد هذا التاريخ بعشرة أيام أي في ٢٨ من

رجب .

(١١) في ب (في سادس عشرين رجب) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) ما بين القوسين سقط في رز ، وأضفت كلمة (المذكورة) ليستقيم الأسلوب .

(١٣) في رز (مدة ملكه) .

سنوات وتسعة أشهر^(١) رحمه الله^(٢) (لمؤلفه)^(٣) مؤرخاً توليته .

ملك من بني عثمان وقاه الله أعدا^(٤)

وعاش بصحة أبداً دواماً لا يرى دا

نظمت له التاريخ له أنشأت إنشا

تولى الملك إبراهيم منيب اواه قد جا^(٥)

(ولما توفي المرحوم السلطان مراد حضر الوزير الأعظم مصطفى باشا والمفتي شيخ الإسلام يحيى أفندي بن زكريا ، وبقية الوزراء ، وذلك عند الفجر من يوم الجمعة ، فذهبوا إلى المرحوم السلطان إبراهيم في مكانه الذي كان فيه وطلبوه للجلوس على تخت الملك فأبى ذلك خوفاً من أخيه ، فاطمئن خاطره ، وجاء مع والدته ، فدخل على أخيه فرآه قد توفي فكشف عن وجهه ، فلما رآه بكى وانتحب وخرج وجلس على تخت الملك ووقعت له المبايعة من الخاص والعام ، ونودي باسمه في الديار الرومية ، وجاء الخبر إلى مصر بوفاة المرحوم السلطان مراد ، وتوليه المرحوم السلطان إبراهيم في يوم السبت عاشر القعدة الحرام سنة تسع وخمسين وألف ، ونودي باسمه في مصر بعد المغرب من ليلة الأحد ، واستمر المنادي ينادي إلى بعد العشاء بنحو العشرين درجة ، والسبب

(١) في رز (وشيء) .

(٢) انظر ترجمة السلطان إبراهيم في دائرة المعارف ج ١ ، ص ٢٩ - ٣١ ، وتاريخ الدولة العلية ص ٢٨٦ - ٢٨٨ .

(٣) في رز (ولبعضهم) .

(٤) كلمة القافية في كل بيت مهموزة لكن المؤلف أثر التخفيف اتباعاً لمنهجه الذي بدأ به كتابته .

(٥) تاريخ توليه السلطان إبراهيم بحساب الجمل الذي اشتمل عليه البيت هو سنة ١٠٤٩ هـ بعد استبعاد الهمزة من كلمة القافية (جاء) .

في خلعه كونه اشتغل بالنساء عن أمر الملك ، وذلك في آخر مدته ، فقامت العساكر ، وهجموا عليه في السرايا ، وكان ذلك^(١) بواسطة والدته على ما قيل حين رأت الملك ، فخلع وأجلس ولده مولانا السلطان محمد نصره الله وفي ثالث سنة من ملكه عزل سنبل أغا أغاة السرايا وأرسله إلى مصر فحين نزل في المراكب لاقته الفرنج وأخذته بجميع ما معه من التحف فبلغ مولانا السلطان إبراهيم ذلك فجهز مائتين غراب لأخذ جريت التي هي أعظم بلاد البندقية وأحسنها ، فأخذوا أعظم قلاعها وأحسن مدنها خانية ، ولم يزل يجهز الأغربة والعساكر في كل سنة حتى أخذ جميع قلاعها وكل قراها وهي أربعة عشر ألف قرية عامرة ، وكان سردار العسكر في ثاني سنة أخذت خانیه الوزير حسين باشا الذي [كان]^(٢) بكربكياً بمصر سابقاً ولم يبق من جريت غير قلعة واحدة ، وهي مدينة قنڊيا ، فنسأل الله تعالى أخذها ببركة سيدنا محمد ﷺ يارب العالمين^(٣) .

وولي^(٤) على مصر مصطفى باشا البستنجي الوزير^(٥) ، استولى عليها^(٦) يوم الخميس عاشر جمادى الآخرة^(٧) سنة خمسين وألف، وجاء الخبر بعزله^(٨)

(١) في رز (كل) ، والصواب ما أثبت .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) ما بين القوسين من قوله : (ولما توفي المرحوم السلطان مراد) إلى قوله : (يارب العالمين) زيادة في رز .

(٤) في رز (فولي) .

(٥) في رز (الوزير مصطفى باشا البستنجي) ، انظر ترجمته في أوضح الإشارات ص ١٤٨ والتوقيعات الإلهامية ج ٢ ، ص ١٠٨٥ .

(٦) في رز (استولى على مصر) .

(٧) في ب (جماد آخر) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(٨) في رز (وعزل) .

يوم (١) (الجمعة) (٢) سابع عشر رجب (٣) سنة اثنتين وخمسين وألف ، وكانت مدته (على مصر) (٤) سنتين إلا ثلاثة أيام (٥) (هذا) (٦) وفي يوم دخوله (مصر) (٧) طالب الوزير محمد باشا بما (في) (٨) جهته من الأموال الديوانية ، ثم آل (٩) الأمر بأن وقع الصلح بينهما على سبعمائة كيس وذلك بموالة (١٠) كاتب ديوانه وكتخدائه لأن (الوزير) (١١) محمد باشا رشاكل (١٢) واحد منهما (١٣) (على ما قيل) (١٤) بعشرة آلاف دينار ، ثم إن الوزير مصطفى

(١) في رز (في يوم) .

(٢) سقط في ب .

(٣) في رز (سابع شهر رجب) .

(٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٥) طبقاً لما جاء في ب تكون مدة حكمه لمصر سنتين وشهراً وسبعة أيام ، وطبقاً لما جاء في رز تكون

مدة حكمه لمصر سنتين وسبعة وعشرين يوماً ، وجاء في تاريخ آل عثمان وولاتهم في مصر الورقة

(١٢٦ : أ) أن مدة حكمه سنتان وشهر ، ولكل مؤرخ قاعته التي بنى عليها حسابه لهذا جاءت

الفروق البسيطة .

(٦) سقط في ب .

(٧) في رز (إلى مصر) وهي زيادة فيها ، والصواب ما أثبت .

(٨) سقط في رز .

(٩) في رز (إلى) خطأ من الناسخ .

(١٠) في ب (بموالة) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت ، والموالة : المخادعة . انظر الرائد ج ٢ ،

ص ١٥٨٨ .

(١١) زيادة في رز .

(١٢) في ب ، رز (أرش) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) في رز (منهم) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

باشا (تعب) (١) غاية التعب (بعد ذلك) (٢) في أمر الخزينة (٣) لأنه كان سالم الصدر (٤) لا يعرف حيلة (بوجه من الوجوه) (٥) مع الكرم الزائد للفقراء ، والمساكين ، (ثم بعد ذلك) (٦) اتفق (٧) كاتب ديوانه ، وكتخدائه عليه وشرعوا في ظلم العباد ، وأخذ الرشوه ، وبيع العلوفات ، وهولا يعلم بذلك (فإذا أخذوا عرشة لم يعطوه منها العشر ، وخرجوا أن (٨) يدخل عليه غيرها فال الأمر كما سيأتي بيانه) (٩) .

ومن الحوادث في زمنه انقطاع مدّ النيل (١٠) (وعموم) (١١) الشراقي في جميع (الأقاليم) (١٢) ، وذلك (في) (١٣) سنة إحدى وخمسين وألف ونزل المقياس من (تاسع) (١٤) مسري (القبطي) (١٥) فلم يزد (النيل) (١٦) شيئاً بل نقص ،

(١) سقط في رز .

(٢) هذه العبارة التي بين القوسين مقدمة على قوله : (غاية التعب) في رز .

(٣) في رز (الخزنة) .

(٤) في رز (السريرة) .

(٥) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٦) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٧) في ب (فاتفق) .

(٨) خرجوا : حرموا . انظر الرائد ج ٢ ، ص ٥٥٩ .

(٩) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٠) أي زيادة النيل وفيضه .

(١١) في رز (وعم) .

(١٢) في ب (الإقليم) .

(١٣) في ب (عن) .

(١٤) سقط في رز .

(١٥) سقط في ب .

(١٦) سقط في رز .

فمكث^(١) في المقياس إحدى عشر يوماً ، واستمر النيل على حاله في عدم الزيادة ، فحصل للناس غاية الكرب ، ووقع الغلاء والقحط ، ووصلت الويبة القمح إلى ثلاثين (نصف)^(٢) فضة (لكن)^(٣) مع كثرة [١٧٤] وجوده (ثم في أواسط شوال سنة إحدى وخمسين وألف قامت الجاويشية على كتحداه الأمير علي ، وسبب قيامها عليه أنهم طلّعوا في ذلك للديوان واجتمعوا في نوبة خانة منتظرين لحضوره ليفرق عليهم الخدم ، وأما بورود الخبر لهم أنه فرق ما في بيته على من يريد ، فزاد حنقهم عليه ، وهموا على طلب عزله ، ولما طلع لهم قاموا في نوبة فإنه فرّ بنفسه إلى أن توجه للديوان ، ودخل القاعة فقاموا خلفه ، وطلّعوا إلى الوزير ، وقالوا : نحن ما نرضى بهذا الرجل أن يكون علينا كتحدا ، ولا بد من عزله . فامتنع من ذلك ، فشددوا عليه غاية التشديد ، وقالوا : إن وقف في الديوان قطعناه . فعزله وولي الأمير عابدين الذي كان ترجماناً ، وهمدت الفتنة^(٤) .

وفي زمنه كثرت اللصوص^(٥) (بمصر حتى أنهم صاروا)^(٦) في كل ليلة يأخذوا^(٧) محلاً ، واستمر الأمر متزايداً^(٨) (حتى)^(٩) رحلت^(١٠) الناس من

(١) في رز (فجلس) ، أي والي مصر مصطفى باشا .

(٢) سقط في رز .

(٣) زيادة في رز .

(٤) ما بين القوسين من قوله : (ثم في أواسط شوال) إلى قوله (همدت الفتنة) زيادة في رز .

(٥) في رز (المناسر) .

(٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(٧) في رز (تأخذ) لتوافقها مع المناسر .

(٨) في رز (متزايد من المناسر) ، والصواب ما أثبت .

(٩) سقط في رز .

(١٠) في رز (ورحلت) .

أوطانها وصار إذا مسك أحد منهم لم يأمر بقتله ، ويقول للدالي : استتويه
(فيبرز الوالي به)^(١) ، ويأخذ^(٢) رشوته ويطلقه ، فتعدى الحال إلى أن جاءوا^(٣)
إلى بركة الرطلي^(٤) (لدرب البشير)^(٥) (إلى زاوية الشيخ الخربتي)^(٦) .

وأخذوا جميع أسبابه^(٧) (وكسروا الزاوية)^(٨) وما أبقوا (له)^(٩) شيئاً
ثم بعد ثلاثة أيام ، وجدت بعض الأسباب عند جماعات^(١٠) بإقليم^(١١)
الجيزة (بقرية يقال لها)^(١٢) سفت^(١٣) (اللبن)^(١٤) بعد أن أمسك منهم خمسة
وعشرون رجلاً (كانوا في مطمورة)^(١٥) فأطلق الكاشف^(١٦) غالبهم

(١) ما بين القوسين سقط في ب .

(٢) في ب (فيأخذ الوالي) .

(٣) أي اللصوص .

(٤) في رز (الرطل) خطأ من الناسخ .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(٧) في رز (وأخذوا جميع أسباب الشيخ محمد الخربتي) .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب .

(٩) سقط في رز .

(١٠) في رز (عند جماعة) .

(١١) في رز (بير) .

(١٢) ما بين القوسين في رز (بناحية) .

(١٣) في رز (صفت) .

(١٤) سقط في رز ، وسفت اللبن : من القرى المصرية القديمة واقعة بين منف وأوسيم بمركز إمبابة .

القاموس الجغرافي ، القسم الثاني ، ج ٣ ، ص ٦٢ .

(١٥) ما بين القوسين سقط في ب . ومطمورة : بلد في ثغور بلاد الروم بناحية طرطوس . معجم

البلدان ج ٥ ، ص ١٥١ .

(١٦) في رز (كاشف الجيزة) .

(وأخذ) (١) الرشوة (منهم) (٢) وأحضر (٣) باقيهم إلى الوزير (المذكور) (٤) فلم يأمر بقتلهم (٥) فأبقاهم الوالي عنده إلى أن أخذ رشوتهم (٦) وأطلقهم (فعرفت السراق فيه) (٧) فتزايد أمرهم (٨) ، وجاءوا إلى جامع طولون (٩) ، وذلك في آخر (١٠) ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين (وألف) (١١) وكسروا ثمانية وأربعين دكاناً ، وأخذوا (جميع) (١٢) ما فيها (١٣) من الأسباب والنقود (والرهون التي للناس) (١٤) فشكت الناس إلى الوزير المذكور (١٥) (ذلك) (١٦) وقالوا له : إذا لم تخلصنا من الوالي ، وإلا ذهبنا وشكونا (١٧) حالنا إلى حضرة (السلطان) (١٨) ،

(١) في رز (لأخذ) .

(٢) سقط في رز .

(٣) في رز (وطلبوا) .

(٤) زيادة في رز .

(٥) في رز (فلم يقتلهم) .

(٦) في رز (فبقوا عند الوالي مدة فأخذ رشوتهم) .

(٧) ما بين القوسين زيادة في رز ، أي فعرفت السراق فيه قبوله الرشوة .

(٨) في رز (فتزايد منهم الفساد) .

(٩) في رز (ثم جاء السراق إلى خط جامع طيلون) .

(١٠) في رز (أواخر) .

(١١) سقط في ب .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) في ب (ما فيهم) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(١٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٥) في رز (فطلعت المغاربة إلى الوزير المذكور وشكوا إليه) .

(١٦) سقط في رز .

(١٧) في رز (شكونا) .

(١٨) في رز (الملك) .

(فألزم الوزير الوالي)^(١) بأن يطيب خاطرهم^(٢) ، فلم يزل الوالي يتلطف بهم^(٣) (حتى أرضى خاطرهم بكيسين في نظير ما ضاع لهم ، ثم إن الوزير عزل الوالي ، وولى شخصاً غيره يقال له : الأمير كنعان)^(٤) فأعطى^(٥) همته في الفحص عن اللصوص^(٦) ، فمسك منهم ثمانية (أنفار)^(٧) ، (ومعهم عين السبب الذي سرق)^(٨) (من جامع طولون)^(٩) فعرضهم على الوزير^(١٠) ، فلم يأمر بقتلهم^(١١) فنزل بهم الوالي (عنده ، فعرضوا عليه الرشوة فلم يقبل منهم شيئاً)^(١٢) وأبقاهم عنده ، (فعزل الوالي مصطفى باشا وهم باقون)^(١٣) إلى أن جاء الوزير مقصود باشا^(١٤) ، فعرضهم عليه فأمر بقتل^(١٥) جماعة من

(١) ما بين القوسين في رز (فألزمه) .

(٢) في رز (خواطرهم) .

(٣) في رز (فلم يزل يتلطف بهم الوالي) .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) في رز (وأعطى) .

(٦) في رز (السراق) .

(٧) سقط في رز .

(٨) ما بين القوسين في رز (بأسباب من عين الأسباب التي ذهبت) .

(٩) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٠) في رز (وطلع بهم للوزير) .

(١١) في رز (فلم يأمر فيهم بشيء) .

(١٢) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٤) في رز (وجاء الوزير مقصود باشا رحمه الله الآتي ذكره) .

(١٥) في رز (فقتل) .

رؤسائهم ، والباقيين أرسلهم للمقذاف^(١) ، ثم قامت (العسكر)^(٢) على الوزير (المذكور)^(٣) بسبب (غلال)^(٤) الشون^(٥) وأنها خالية من [٧٤ب] الغلال وأنه^(٦) منكر لهم (ولغيرهم)^(٧) فوق السنة ، واشتد الأمر على الوزير (المذكور)^(٨) وأخذوا قاضي العسكر^(٩) (المولى محمد أفندي)^(١٠) حنفي^(١١) ، وتوجهوا^(١٢) به إلى الشون^(١٣) لأجل الكشف على الغلال التي^(١٤) بها (فذهبوا وكشفوا فرأوا الشونة)^(١٥) خالية من الغلال وأنه أبيع (للنصارى)^(١٦)

(١) في ب (بعضهم والبعض للمقذاف) . وقد أثبت ما جاء في رز بعد تصويب كلمة (والباقي) لغوياً ، والمقذاف : خشبة تضرب في الماء فتسير السفينة ، والجمع مقاذيف . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٤١٥ .

(٢) في رز (العساكر) .

(٣) في رز (مصطفى باشا) .

(٤) سقط في رز .

(٥) في رز (الشونة) .

(٦) في ب (وأنهم) .

(٧) سقط في ب .

(٨) سقط في رز .

(٩) في رز (قاضي عسكر مصر) .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) في ب (حنفي أفندي) .

(١٢) في رز (وذهبوا) .

(١٣) في رز (الشونة) .

(١٤) في ب ، رز (الذي) والصواب ما أثبت .

(١٥) في ب (فوجدوها) .

(١٦) في رز (إلى النصارى) ، والمقصود بالنصارى هنا مسيحيوا أوروبا وآسيا وجزر البحر المتوسط .

(جانب)^(١) ففحصوا عن ذلك (فرأوا)^(٢) الذي باع للنصارى كاتب ديوانه أحمد أفندي ، ولم يعلم الوزير (المذكور)^(٣) (بذلك)^(٤) لأنه كان صاحب الحل والعقد ، (فأبرموا على الوزير في عزله)^(٥) فعزله ، وأقام شخصاً غيره^(٦) (من أتباعه)^(٧) (في منصبه)^(٨) ، (يقال له باكير المقاطعجي بالرزق الشريف)^(٩) ، واستمر الحال (على ذلك)^(١٠) خمسة أيام ، فطلع للوزير (المذكور)^(١١) (الأمير)^(١٢) أحمد بيك ، والتزم للعسكر بجميع ما انكسر لهم^(١٣) في الشئون^(١٤) فألبسه الوزير قفطاناً ، فشرع (الأمير)^(١٥) أحمد بيك في تحصيل الغلال^(١٦) (من الملتزمين)^(١٧) ، وإدخاله

(١) سقط في رز .

(٢) في رز (فظهر أن) .

(٣) سقط في ب .

(٤) سقط في رز .

(٥) ما بين القوسين في رز (فقالوا للوزير لابد من عزله ، وإقامة شخص غيره) .

(٦) في رز (شخص آخر) .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) ما بين القوسين سقط في رز .

(٩) ما بين القوسين من قوله : (يقال له) إلى قوله : (الشريف) سقط في ب .

(١٠) ما بين القوسين سقط في رز .

(١١) سقط في رز .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) في رز (بما هو منكسر) .

(١٤) في رز (الشؤنة) .

(١٥) زيادة في رز .

(١٦) في رز (القمح) .

(١٧) هذه العبارة جاءت مؤخرة في رز عن قوله : (وإدخاله في الشئون) .

الشون (١) (وشيء أخذه قرضاً من الأمراء بعد أن حضر كاتب البحرين واستخبر منه عن الغلال المخزونة في الحواصل وطلب أصحابها وأخذ من بعضهم الرشوة حتى تركهم ، وأخذ من بعضهم الغلال على وجه القرض) (٢) فما مضى نحو (٣) خمسة عشر يوماً حتى أدخل في الشون (٤) نحو (٥) الثلاثين ألف أردب قمح (٦) .

ثم شرع (الأمير أحمد بيك) (٧) في إعطاء العساكر ما هو منكسر لهم ، وأرضاهم فأنحل سعر (الغلال) (٨) شيئاً فشيئاً بهذا السبب ، وأما كاتب ديوانه ، فإنه أَرْضَى خاطر كبراء الجاويشية ، وكبراء العسكر ، ورجع إلى محله (٩) ، ولم يزل متصرفاً في الوزير أكثر مما كان (١٠) أولاً ، والوزير في يده كالولب يديره كيف شاء (١١) .

وممن توفي في زمنه من الأعيان الأمير (١٢) مصطفى (١٣) (بيك بن عبد

(١) في رز (الشونة) .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) في رز (غير) .

(٤) في رز (إلى الشونة) .

(٥) في رز (فوق) .

(٦) في رز (فوق الثلاثين ألف إردباً من الغلال) ، والصواب (إردب) .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في رز (الغلا) خطأ من الناسخ .

(٩) أي إلى وظيفته .

(١٠) في رز (ما كان) ، والصواب ما أثبت .

(١١) ما بين القوسين من قوله : (وأرضاهم) إلى قوله : (كيف شاء) سقط في ب .

(١٢) في ب (ومات الأمير) ، وفي رز (وممن توفي في زمنه من الأعيان فالأمير) ، وقد أثبت عبارة

رز بعد تصويب (فالأمير) لتصحيح (الأمير) .

(١٣) في ب (مصلى) خطأ من الناسخ .

النبي وأعطى عوضه الأمير محمود بيك بن أبي الشوارب^(١) وجاء الخبر من مكة المشرفة بموت الأمير مصطفى^(٢) فاحتوى على تركته^(٣) ، وكانت^(٤) تزيد على ألف كيس ، ووجدوا عنده نحو المائة ألف أردب غلال^(٥) ، فأرموها^(٦) على الناس بأربعة (غروش)^(٧) الإردب ، فحصل للناس بذلك السعة^(٨) في كثرة^(٩) الغلال (وكثر وجودها لكن مع بقاء السعر)^(١٠) ، وما ذكر أخذه كاتب ديوانه ، وكتـخـدائه ، ولم يحصل للوزير (المذكور)^(١١) من ذلك شيء^(١٢) (إلا القدر اليسير)^(١٣) .

(وتوفي في زمنه من الأعيان أيضاً محمد أفندي الكفوي ، وكانت تركته غالبها من قسم الكتب النفيسة ، والصيني النفيس ، خلف فوق خمسة آلاف كتاب ، فأخذ نفائسها أحمد أفندي كاتب ديوانه ووضعها في صناديق وأرسلها

(١) ما بين القوسين سقط في ب .

(٢) في ب (وجاء خبره من مكة المشرفة) ، والمثبت ما جاء في رز .

(٣) أي فاحتوى الأمير أحمد بيك على تركته .

(٤) في رز (وكانت على ما قيل) .

(٥) في رز (لأنهم وجدوا عنده من قسم الغلال نحو المائتين ألف أردب) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (وأرموه) خطأ من الناسخ .

(٧) في رز (قروش) .

(٨) في رز (الوسعة) .

(٩) سقط في رز .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز ، وقد صححت (وجوده) لتصبح (وجودها) .

(١١) سقط في رز .

(١٢) سقط في رز ، وفي ب (شيئاً) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) ما بين القوسين سقط في ب .

إلى الديار الرومية ، [وتوفي]^(١) في زمنه أيضاً محمد أغا الخادم ، فاحتوى على تركته المذكور كاتب الديوان (والكتخداي)^(٢) هذا ولما دخل مقصود باشا إلى مصر شرع^(٣) في عمل حساب (الوزير)^(٤) مصطفى باشا ، فظهر عليه ألف وسبعمائة كيس من الأموال (الديوانية فطوب بها فامتتع ، وتعلل بأمر الشراقي سنة إحدى وخمسين وأنه وقف عليه)^(٥) من الأموال خمسمائة كيس جهة الملتزمين ، وأنه (وزن)^(٦) في الخزينة السابقة خمسمائة كيس لمحمد باشا فقال له (الوزير)^(٧) مقصود باشا : (لم)^(٨) أنت أخذت من سنة الشراقي المتعلقة لمحمد باشا^(٩) أربعمائة (كيس)^(١٠) وسبعين كيساً ؟ فالشراقي في نظير ما أخذته من شراقي محمد باشا ، وأما الخمسمائة [١٧٥] كيس التي وزنتها كانت جهة محمد باشا فلا شيء تركتها له ؟ فقال : ما علمت حقيقة (الحال)^(١١) وغدير بي^(١٢) ، فقال له (الوزير مقصود باشا)^(١٣) :

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) ما بين القوسين من قوله : (وتوفي في زمنه) ، إلى قوله : (والكتخداي) سقط في ب .

(٣) في رز (هذا وقد شرع الوزير مقصود باشا حين دخوله) .

(٤) زيادة في رز .

(٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(٦ ، ٧) سقط في ب .

(٨) سقط في رز .

(٩) في رز (شراقي محمد باشا) .

(١٠) سقط في رز .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في رز (وعند ربي) خطأ من الناسخ .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

ما غدر بك^(١) إلا اتباعك (الذين حجروا عليك)^(٢) . ولم يزل القيل والقال واقع بينهما إلى يوم الاثنين^(٣) ثامن رمضان سنة اثنتين وخمسين (وألف)^(٤) فمسك^(٥) كاتب ديوانه أحمد أفندي ، وإبراهيم كتخدائه ، ووضعهما في البرج^(٦) (وأرسل الأمير عابدين بيك ، والأمير ولي بيك)^(٧) إلى المنزل الذي به الوزير مصطفى باشا ، وهو منزل الأمير علي البازجي^(٨) (المتوفى في زمن محمد باشا)^(٩) وجعل الصنجقين محافظين^(١٠) (وأمرهما بالترسيم عليه ، فنصب خيمة الأمير عابدين في الحوش تجاه العقد الذي هو جالس فيه ، وأما الأمير والي بيك فإنه في باب المنزل المذكور ، وأما الوزير مقصود باشا فإنه عُن قاصداً إلى الروم)^(١١) ، ثم كتب^(١٢) عروضاً بالذي دخل في جهة (الوزير)^(١٣) مصطفى باشا من الأموال الديوانية ، ومن التركات ، وثن

(١) في رز (ما عند ربك) خطأ من الناسخ .

(٢) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٣) في رز (ولازالوا الصناجق والأغوات بينهما ، فلم يعد شيئاً ، وكان ذلك في يوم الاثنين) .

(٤) سقط في ب .

(٥) أي الوزير مقصود باشا .

(٦) البرج : الركن أو الحصن ، القاموس المحيط ص ٢٣٠ ، أي اعتقالهما .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في ب (وأنزل مصطفى باشا في منزل علي البازجي) . وقد أثبت ما جاء في رز .

(٩) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٠) (وجعل الصنجقين محافظين) سقط في رز ، وقد جاءت في ب (وجعل صنجقين محافظين)

فعرفت صنجقين بآل لضرورة اللغة .

(١١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٢) في رز (وكتب معه) .

(١٣) سقط في ب .

العلوفات (والجرايات) (١) وسافر بها القاصد (٢) (في) (٣) يوم الجمعة حادي عشر الشهر المذكور ، واستمر الأمر مبنياً (٤) على السكون (إلى أن جاء) (٥) (حسين أغا) (٦) أمير آخور مولانا السلطان (٧) بأمر شريف للوزير مقصود باشا (بأن) (٨) يخلص (مال) (٩) الخزينة (١٠) من (الوزير) (١١) مصطفى باشا وأتباعه، وإن لم يدفع تبع (١٢) جميع أسبابه، وأسباب أتباعه (حتى القمصان) (١٣) وتجهزه (هو وأتباعه) (١٤) إلى (قلعة) (١٥) إسكندرية ويوضع (١٦) هو وأتباعه (فيها) (١٧) إلى أن نرسل لهم (١٨) من يأخذهم من جانبنا ، فجمع الوزير

(١) سقط في ب .

(٢) في رز (وذهب القاصد بها) .

(٣) سقط في ب .

(٤) في رز (مبن) ، وفي ب (مبني) والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (ثم جاء) .

(٦) سقط في ب .

(٧) في رز (أمير آخور الملك) .

(٨، ٩) سقط في رز .

(١٠) في رز (الخزانة) .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في رز (فإن دفع ما جهته وإلا تباع) ، وفي ب (وإن لم يدفع تباع) وهو ما أثبت بعد تصويب

(تباع) لتصبح (تباع) بالجزم .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٥) سقط في ب .

(١٦) في رز (يوضع) خطأ من الناسخ .

(١٧) سقط في رز .

(١٨) في رز (إلى أن يجهز لهم) .

مقصود باشا جميع العساكر (١) والصناجق ، وذلك (في) (٢) يوم الجمعة ثامن عشر شوال من السنة (المذكورة) (٣) ، وقرأ عليهم أمر مولانا السلطان (٤) (فقال العساكر : نحن تحت أمر حضرة مولانا السلطان) (٥) . فأرسل الوزير مقصود باشا الأمير مامي بيك الدمرداش ، والأمير مصطفى بيك طوب أطان ، والأمير شعبان بيك الدفتردار ، وأغوات البلكات (٦) للوزير مصطفى باشا يعرضون عليه الأمر الشريف (٧) فحين دخلوا عليه أكرمهم غاية الإكرام ، (فتكلموا معه ، وأعرضوا عليه الأمر الشريف) (٨) (فتقدم إليه الأمير مامي بيك وقال : يامولانا الوزير هذا الأمر الذي أنت فيه ما يفعله أقل الناس ، ورضيت لنفسك الحقارة إلى هذا الحد ، وأنا مقامي بون مقامك حين أرميت على البحيرة وهي شراقي وأغرقتني فوق المائتين كيس ، وإنك تطلب مني الأكياس في كل ، وأنا ما أخالف في شيء من ذلك خوفاً من الحقارة ، وأنت وزير السلطان ومقامك كبير ترضى لنفسك بمثل هذا الحال فبيع نفسك واستر عرضك . فلم يدر ما يقوله لأنه رجل ساذج ، وأكل منه المنصب) (٩) ووقع بينهم وبينه القيل والقال (١٠) ، وهو يقول : ما عندي شيء فذهبوا من عنده ،

(١) في رز (الأمراء) .

(٢، ٣) سقط في ب .

(٤) في رز (وقرأ عليهم الأمر الشريف) .

(٥) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٦) في رز (ثم أرسل بعض الصناجق والعساكر) .

(٧) في ب (بالأمر الشريف) .

(٨) ما بين القوسين سقط في رز .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٠) في رز (ووقع القيل والقال فيما بينهم) .

وأعرضوا قوله على (الوزير)^(١) مقصود باشا (فحين سمع هذا القول)^(٢)
 أمر^(٣) بطلوعه^(٤) إلى القصر الأبلق ، ويحبس فيه (فحبس)^(٥) وختمت أسبابه ،
 ثم أرسل [من]^(٦) أحضر كتحداي^(٧) (الوزير)^(٨) مصطفى (باشا)^(٩)
 وكاتب ديوانه ، وقال (لهما)^(٩) : (أنتم)^(١١) ما تزنوا مال (الخزينة)^(١٢)
 (بالطيب)^(١٣) ولا بد من ضربكما^(١٤) مقارع ، فكان من جواب الكتخدا
 (للوزير مقصود باشا)^(١٥) (بأن قال)^(١٦) : (يامولانا الوزير)^(١٧) هذا أحمد
 أفندي ، وأستاذنا [٧٥ب] (الوزير)^(١٨) ليس لهما مروعة^(١٩) وأنا لا أعرف إلا

(١) سقط في ب .

(٢) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٣) في ب (فأمر) .

(٤) في رز (بطلوع الوزير مصطفى باشا) .

(٥) في رز (واطلع إلى القصر) .

(٦) أضفتها ليستقيم الأسلوب والمعنى .

(٧) في رز (كتخدا) .

(٨) سقط في ب .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في ب (لهم) .

(١١) في رز (وقال لهما : أنتما) .

(١٢) في رز (الخزنة) .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) في رز (ضربكم) .

(١٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٧) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٨) سقط في رز .

(١٩) في رز (مالهما مرده) خطأ من الناسخ .

نفسي ، فانظروا ما تأمروني به أزنه ، وما كان التصرف إلا لأحمد أفندي ، وأنا وبقيّة^(١) أتباع الوزير عوله^(٢) عليه ، فجعل عليه الوزير مقصود باشا مقداراً (تقرر عليه ، وكفله كتحذا الوزير مقصود باشا)^(٣) (وأطلقه)^(٤) ، وأما (ما كان من)^(٥) كاتب الديوان فإنه عاند^(٦) ، فأحضر الوزير الوالي ، وأمره^(٧) بضربه مقارع فجرده المشاعلي من فروته ، وأرخوا السلبة التي يُحصل فيها^(٨) ، واستمر واقفاً (تحت البكره والجلادون حوله من غير فروه)^(٩) نحو العشر درج^(١٠) وكان الأمير شعبان بيك الدفتردار حاضراً^(١١) (فقام إلى كاتب الديوان)^(١٢) وقال له^(١٣) : هذا (ليس)^(١٤) مناسب والأولى (والأحسن)^(١٥) أن^(١٦) (تزن)^(١٧) ما يجعله عليك حضرة

(١) في رز (وجميع) .

(٢) في رز (إلا عوله) خطأ من الناسخ .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) سقط في رز .

(٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(٦) في رز (فعاند) .

(٧) في ب ، رز (وأمر) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في ب (فجرده من ثيابه) .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٠) في رز (نحو من عشر درج) ، وفي ب (نحو العشرة درج) ، والصواب ما أثبت .

(١١) في رز (حاضر) خطأ من الناسخ .

(١٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٣) في ب (فقال) .

(١٤) في ب (ما هو) .

(١٥) زيادة في رز .

(١٦) في ب (إنك) .

(١٧) سقط في ب .

الوزير^(١) ، فأجاب بأن يجعل (عليه)^(٢) مقداراً مع مساعدة أتباع الوزير (مصطفى باشا)^(٣) الذين كانوا في المناصب فتقرر عليه مقدار^(٤) ، وسلم (للدفتردار)^(٥) (الأمير شعبان بك)^(٦) ليضعه في منزله حتى يزن ما جعل عليه^(٧) ، ثم بعد ثمانية أيام من حبس الوزير مصطفى باشا^(٨) أرسل الوزير مقصود باشا (أمره)^(٩) بأن (مصطفى باشا)^(١٠) ينزل إلى بيت محمود باشا ببولاك ، وأن يرسم عليه إلى^(١١) أن يتم الأمر على شيء ، فنزل إلى البيت المذكور ، (ورسم عليه)^(١٢) ، مكث فيه^(١٣) نحو العشرين يوماً ، ثم جاء قاصد من الديار الرومية بأن يأخذ^(١٤) من الوزير مصطفى باشا ما تحصل منه^(١٥) ،

(١) في ب (حضرة الوزير المذكور) .

(٢) سقط في رز .

(٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(٤) في ب (مقداراً) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٥) سقط في رز .

(٦) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٧) في رز (بأن يكون في منزله محافظاً عليه إلى أن يزن ما تقرر عليه) .

(٨) في رز (الوزير المذكور) .

(٩) سقط في رز .

(١٠) ما بين القوسين سقط في رز .

(١١) في ب (إلا) .

(١٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٣) في رز (فجلس فيه) .

(١٤) في رز (يؤخذ) .

(١٥) في ب ، (ما تحصله معه) ، وفي رز (ما تحصل منه) ، والصواب ما أثبت .

والمُتأخِر يكتب به (عليه)^(١) حجة ، فأرسل إليه ^(٢) الوزير مقصود باشا في
(شأن)^(٣) ذلك فقال : أنا ما عندي شيء ، و لا أزين ولا الدرهم (الفرد)^(٤)
فأرسل الوزير مقصود باشا (وطلبه)^(٥) إلى عنده (فحضر)^(٦) ووقع بينهما
القليل والقال^(٧) ، ثم اتفق الأمر على أن يزن ^(٨) مائتي كيس ^(٩) وخمسين كيساً
(خارجاً)^(١٠) عما أخذه من أتباعه^(١١) (فامتنع امتناعاً لطيفاً ثم وافق)^(١٢)
ووقع الإشهاد (بذلك)^(١٣) بحضرة قاضي العسكر^(١٤) وغالب
الصناجق (ومتفرقة والجاويفية)^(١٥) وإن (ما)^(١٦) في ذمته (باقي)^(١٧)
للخزينة^(١٨) (العامرة)^(١٩) أربعمئة ^(٢٠) كيس وخمسون كيساً ، وأن يذهب

(١) زيادة في رز .

(٢) في ب ، رز (له) ، والصواب ما أثبت .

(٣) سقط في رز .

(٤) ٤ ، ٥ ، ٦) سقط في ب .

(٧) في رز (ووقع القليل والقال فيما بينهما) .

(٨) في رز (إلى أن قال له الوزير مقصود باشا) .

(٩) في ب (مائتا كيس) ، وفي رز (مائتين كيس) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) سقط في رز .

(١١) في رز (على الذي يأخذه من أتباعك) .

(١٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٣) في رز (عليه) .

(١٤) في رز (بحضرة قاضي عسكر مصر) .

(١٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٦) سقط في ب .

(١٧) سقط في رز .

(١٨) في ب (الخزينة) .

(١٩) زيادة في رز .

(٢٠) في ب (ربعمائة) ، عامية ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

بالحجة أمير آخور (حسين أغا)^(١) (إلى الديار الرومية)^(٢) ، وأن يدفع ذلك
 كتحدا الوزير مصطفى باشا (لحضرة مولانا السلطان)^(٣) (نصره الله)^(٤)
 [١٧٦] بالديار الرومية^(٥) ، وأما كاتب ديوانه وكتدائه فإنهما توجهتا إلى الديار
 الرومية^(٦) صحبة بعض أتباع الوزير^(٧) مقصود باشا ، وذلك في أواسط
 القعدة (الحرام)^(٨) من السنة (المذكورة ليتداركا في الذي جعل على
 أستاذهما ، والذي بقى عليهما من المائتين التي جعلت عليهما ، ويلاقيا)^(٩) باشا
 الخزنة بذلك في أسكدار^(١٠) لأجل دخول الخزنة كاملة ، ثم إن باشا الخزنة
 خرج من مصر في يوم الخميس سابع الحجة من السنة المذكورة^(١١) .

ثم في يوم (الأربعاء)^(١٢) ثالث عشر الحجة^(١٣) من السنة (المذكورة)^(١٤)

(١) ما بين القوسين سقط في ب .

(٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(٣) في رز (لحضرة الملك) .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) في رز (باشا الرومية) .

(٦) في رز (الروم) .

(٧) في رز (صحبة جماعة من أتباع الوزير) .

(٨) زيادة في رز .

(٩) في رز (يلاقيان) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) اسكودار : أقدم وأكبر حي بالأستانة في جزئها الواقع على الجانب الآسيوي من البسفور ، وقد

أصبحت جزء من صميم العاصمة عند العثمانيين ، وهي أحد ضواحي استانبول في مواجهة

استانبول القديمة ، وكانت في حوزة العثمانيين قبل سقوط القسطنطينية ، وفي عهد السلطان

سليمان القانوني غدت مركزاً دينياً هاماً مع كثير من الجوامع والمدارس الشهيرة . انظر دائرة

المعارف ج ٢ ، ص ص ١٤٦ ، ١٤٧ .

(١١) ما بين القوسين من قوله : (المذكورة) إلى قوله : (المذكورة) سقط في ب .

(١٢) سقط في رز ، وفي ب (الأربع) لفظ عامي .

(١٣) في رز (الشهر المذكور) .

(١٤) سقط في ب .

جاء قاصد من الديار الرومية للوزير مقصود باشا^(١) (بأن ساعة وصول خطنا إليك ترسل وزيرنا مصطفى باشا)^(٢) مع عدم معارضة^(٣) في أمر من الأمور ، وقد تعجبنا من جلوسه هذه الستة أشهر^(٤) ، وكان إذ ذاك بقصر (محمود باشا)^(٥) (بيولا ق)^(٦) ، (وكان الأمير والي بيك محافظاً عليه)^(٧) فأرسل له^(٨) (الوزير)^(٩) مقصود باشا خيلاً وبغالاً وعشرة أكياس (تقدأً)^(١٠) ويعض ما يحتاج إليه من المأكّل (والمشرب)^(١١) وآلة السفر (فعند مجيء ذلك له)^(١٢) أرسل وطاقه إلى الريدانية^(١٣) وفي يوم الجمعة (ثاني عشر الحجة من السنة المذكورة)^(١٤) سافر (الوزير مصطفى باشا)^(١٥) إلى الديار الرومية (فعند وصوله إلى الديار الرومية)^(١٦) جعله حضرة السلطان أحد الوزراء

(١) في ب (للوزير المذكور) .

(٢) في رز (بأنك ترسل وزيرنا مصطفى باشا ساعة وصول خطنا إليك) .

(٣) في ب (في عدم معارضة) وقد أثبت ما جاء في رز .

(٤) في ب (هذه المدة) .

(٥) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٦) سقط في رز .

(٧) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٨) سقط في رز .

(٩) ، ١٠ (سقط في ب .

(١١) سقط في رز .

(١٢) في رز (ففي ساعة جاءه الخبر) .

(١٣) في رز (العادلية) .

(١٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٥) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٦) ما بين القوسين سقط في رز .

السبعة بالديوان الرومي (١) (لكونه زوج أخته رحمه الله تعالى ، ثم في أواخر ربيع الثاني سنة ثلاث وخمسين وألف جاء الخبر من الديار الرومية بأنه أخذ منه مائتي (٢) كيس وخمسين كيساً ، وبقية الأربعمئة وخمسين كيساً (٣) وطلبت من الوزير مقصود باشا (٤) .

وفي زمنه تولى قضاء الديار (المصرية) (٥) (المولى) (٦) شهاب أفندي الخفاجي ، وذلك (في) (٧) يوم الخميس سادس (عشر) (٨) صفر (الخير) (٩) سنة إحدى وخمسين (وألف) (١٠) ، وإلى تاسع الحجة (الحرام) (١١) من السنة (المذكورة) (١٢) .

والمولى محمد أفندي حنفي ، وذلك (في) (١٣) يوم الخميس (رابع عشر) (١٤) محرم (الحرام) (١٥) سنة اثنتين وخمسين (وألف) (١٦) ، وإلى يوم

(١) في رز (ثم إن الملك جعله من جملة السبعة وزراء الذين يجلسون في الديوان الرومي) ، وقد

صويت (السبع) لتصبح (السبعة) .

(٢) في رز (مائتين) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (كيس) ، والصواب ما أثبت .

(٤) ما بين القوسين من قوله : (لكونه زوج أخته) لقوله : (مقصود باشا) سقط في ب .

(٥) في رز (الرومية) .

(٦، ٧) سقط في ب .

(٨) في رز (عشري) .

(٩) زيادة في رز .

(١٠) سقط في ب .

(١١) زيادة في رز .

(١٢، ١٣) سقط في ب .

(١٤) في رز (سابع عشر) .

(١٥) زيادة في رز .

(١٦) سقط في رز .

الجمعة (المبارك) ^(١) سلخ ربيع الثاني سنة ثلاث وخمسين وألف .

(وفي أيامه توفي الشيخ الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن القاضي شهاب الدين أحمد الأنصاري الخزرجي ^(٢) ، وذلك في شهر صفر الخير سنة إحدى وخمسين وألف ، عالم ثابت الأساس حسن للشكل واللباس زكي الأنفاس عارف بالفقه والنحو وأيام الناس ، فاراً من الشيعة والإلتباس ، قانعاً بالقليل مسارعاً إلى فعل كل جميل مهر في علم الفرائض ^(٣) إلى أن صار واحد زمانه ووحيده عصره وأوانه شرح متن الرحبية ^(٤) ، ومنظومة ابن الهائم ^(٥) ، وبرع في المناسخات ولم يزل مبكاً على تحصيل العلوم إلى أن لحق برب الأرضين والسموات وهو من أبناء السبعين ، ودفن بترية جده القاضي شرف الدين موسى الأنصاري بجوار العارف بالله سيدي محمد الاسطنبولي رضي الله عنه .

(وفي أيامه توفي الشيخ بدر الدين أبو الإسعاد يوسف بن الشيخ محمد أبي الفضل ، وذلك في غرة شهر ربيع الثاني سنة إحدى وخمسين وألف ، عالم وافر الديانة عزيز العفة والأمانة ، معروف بالولاية والصلاح ، طائر بجناح النجاح اشتهر في مصر ذكره ، وشاع في الآفاق خبره وخيره ، ونفذت كلمته عند الكبير والحكام وتقدم على كثير من نظرائه بين الأنام ، وعذبت الفاظه ونظمه وارتفعت أعلامه ^(٦) وعزمه ، وسلك طريق الهداية ، وعني بالعلم أي عناية، عليه جزيل الغفران من الكريم الديان .

(١) زيادة في ب .

(٢) لم أعثر له على ترجمة .

(٣) أي علم الأحكام . القاموس المحيط ، ص ٨٢٨ .

(٤) ، ٥ ، ٦) لم أعثر لهم على ترجمة .

(٧) أي ذاع صيته .

ومن شعره رضي الله عنه :

إذا أراد الله أمراً أتى إياه كره خلقه أم رضوا

وقد يكون الجبر في كسرهم وربما يشفيك من أمر ضوا (١)

وولي على مصر (مقصود باشا الوزير) (٢) استولى عليها (٣) (من) (٤) يوم السبت ثامن شعبان سنة اثنتين (٥) وخمسين وألف ، وخلق (من بكريكية مصر) (٦) يوم الثلاثاء (٧) حادي عشر (الحجة الحرام) (٨) سنة ثلاث وخمسين (وَألف) (٩) ، (وجاء الخبر بعزله يوم الخميس رابع عشر صفر) (١٠) سنة أربع وخمسين وألف ، وكانت مدته سنة واحدة وستة أشهر وثمانية أيام ، وكان قدومه إلى مصر من (باشوية) (١١) ديار بكر ، (وقدم إلى مصر براً) (١٢) ،

(١) ما بين القوسين من قوله : (وفي أيامه توفي الشيخ) إلى قوله : (وربما يشفيك من أمرضوا)

زيادة في رز .

(٢) في رز (الوزير مقصود باشا) ، وانظر أوضح الإشارات ص ص ١٤٩ ، ١٥٠ . والتوفيقات

الإلهامية ج ٢ ، ص ١٠٨٦ .

(٣) في رز (استولى على مصر) .

(٤) سقط في ب .

(٥) في ب ، رز (اثنين) ، والصواب ما أثبت .

(٦) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٧) في ب ، رز (الثلاث) لفظ عامي .

(٨) في ب (محرم) وهو خطأ من الناسخ ، وبحساب مدة التولية يتضح أن الصواب ما جاء في رز ،

وهو ما أثبت .

(٩) سقط في ب .

(١٠) ما بين القوسين سقط في رز .

(١١) في رز (من بكريكية) .

(١٢) ما بين القوسين سقط في رز .

وحين دخل لم يلبس^(١) (في موكبه)^(٢) كلبس غيره (من البكربكية)^(٣) بل كان لابساً^(٤) المجوزه^(٥) الصغيره (من غير ريشتين)^(٦) (وعليه)^(٧) جوخه دم الغزال^(٨) عليها فروة سمور^(٩) بمقلب لنصف ظهره (وتحتها قفطان تبني)^(١٠) ولم يكن لابساً الريش ولا السروال^(١١) ، بل بالسيف مقلد (به)^(١٢) ، فتعجب الناس من ذلك وحصل لهم غاية الرعب .

[٧٦ب] وفي زمنه كان (الوباء الذي)^(١٣) لم يقع مثله (ولا)^(١٤) في

(١) في ب (ولم يلبس) ، وقد أثبت ما جاء في رز .

(٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(٣) في رز (من الوزاء) .

(٤) في رز (لابس) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٥) المجوزه : عمامة صغيرة يُلف شاشها مرتين ، وهي شبيهة بالمجوزه . انظر تأصيل ماورد في الجبرتي ص ٧٢ .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(٧) سقط في ب .

(٨) الجوخة : رداء صوفي قصير . تأصيل ماورد في الجبرتي ص ٧١ . وجوخة دم الغزال : أي بلون دم الغزال .

(٩) الفرو : جلود بعض الحيوانات كالأرنب والثعالب جمعها فراء الرائد الصغير ص ٤٦٧ . والسمور : دابة يتخذ من جلدها فراء مثنى . القاموس المحيط ص ٥٢٥ .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز ، والقفطان التبني : أي بلون التبن الأصفر البراق أي ذهبي اللون .

(١١) في رز (من غير سروال ولا تركاش) ، والتركاش (التركش) كنانة السهام . انظر الدراري اللامعات ص ١٧١ .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٤) في رز (إلا) .

زمن (الوزير) ^(١) علي باشا (ولا جعفر باشا المقدم ذكرهما) ^(٢) لأنه (عم) ^(٣) البلاد ، وفنت الأكباد ، وأخلى المنازل (والبقاع من الشباب ، وذات القناع) ^(٤) ، ووقع الرعب ^(٥) في (قلوب) ^(٦) الكبار والصغار ، و(صار) ^(٧) كل إنسان (مرتقباً للموت) ^(٨) آتاء الليل وأطراف النهار ، وصارت الجنائز (في الأسواق) ^(٩) مثل قطار الجمال ^(١٠) كل ثلاثين دفعة (والصراخ في جميع الحارات) ^(١١) ، وأما قسم الخدم فما بقي منهم (أحد) ^(١٢) ، ومات فيه من بلغ الثمانين (بالطعن) ^(١٣) . وهذا لم يعهد في فصل من الفصول ^(١٤) (السابقة) ^(١٥) وبلغت [الجنائز في] ^(١٦) صلاة الجامع الأزهر ستمائة واثنين

(١) سقط في ب .

(٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(٣) في رز (غمر) .

(٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٥) في رز (الخوف) .

(٦) سقط في رز .

(٧) سقط في رز .

(٨) في رز (منتظر الموت) .

(٩) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٠) في رز (الحجال) خطأ من الناسخ .

(١١) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٢) في رز (شيء) .

(١٣) سقط في ب ، والمراد بالطعن هنا طعن الطاعون ، وهو المرض المفني المعروف .

(١٤) أطلقت المجتمعات الإسلامية على كل فترة اجتاحت فيها الطاعون الناس (فصلاً) .

(١٥) سقط في ب .

(١٦) أضفت ما بين القوسين ليستقيم الأسلوب والمعنى .

وستين (١) جنازة ، [وفي] (٢) باب النصر خمسمائة (وأربعين) (٣) جنازة ،
 و[في] (٤) (م صلاة جامع ألماس أربعمائة جنازة) (٥) (والشيخونية خمسمائة
 وأربعين) (٦) ، و [في] (٧) جامع (م صلى) (٨) المارداني ثلاثمائة (جنازة) (٩) كل
 ذلك في يوم واحد (١٠) ، (وشرع الضرب (١١) في بولاق من أول شعبان سنة
 اثنتين وخمسين) (١٢) [وألّف] (١٣) ، وشرع (١٤) في القاهرة من أول شوال سنة
 اثنتين وخمسين وألف (١٥) ، وكانت مدته من أول شوال إلى (١٦) غاية صفر سنة
 ثلاث وخمسين وألف ثم شرع في الخف (١٧) ، واستمر الطعن موجوداً (١٨) إلى

(١) في ب ، رز (إلى ستمائة واثنين وستين) ، والصواب ما أثبت .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) سقط في ب .

(٤) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(٧) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٨) زيادة في رز .

(٩) زيادة في رز .

(١٠) في رز (وهذا في اليوم الواحد) .

(١١) أي ضرب الطاعون .

(١٢) ما بين القوسين من قوله : (وشرع) إلى قوله : (وخمسين) سقط في رز .

(١٣) أضفتها للإيضاح .

(١٤) أي ضرب الطاعون .

(١٥) في ب (وشرع في القاهرة في أوائل شوال من السنة) ، وقد أثبت ما جاء في رز .

(١٦) في رز (وكانت مدته من أول القعدة من السنة المذكورة وإلى) .

(١٧) مصدر (خفّ) أي قل . انظر الرائد ج ١ ، ص ٦٣٣ .

(١٨) في ب ، رز (موجود) بالفرع خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

آخر ربيع الأول^(١) من السنة (المذكورة)^(٢) وقد ضُبط من صلى (عليهم)^(٣) في هذه المصلات^(٤) المذكورة ، فكانت تسعمائة ألف ، واثنين وستين (ألفاً)^(٥) ، وذلك من أول العقدة سنة اثنين وخمسين وألف ، وإلى آخر المحرم سنة ثلاث وخمسين وألف^(٦) ، وذلك خارج عما لم يُصل عليه في هذه المحلات^(٧) (لأن الناس كانت تصلي على الأموات في بيوتها ، أو ما يقرب منها من الجوامع لمنازلها ، فيكون أضعاف ما ذكر ، وقد ضبط من مات من أولاد الناس الأكابر الشباب والبنات فكان ذلك خمسمائة ألف شاب وشابة)^(٨) (هذا)^(٩) ونادى الوزير في مصر بإبطال الكشف عن الأموات ، وأن من مات له^(١٠) ميت يدفعه من غير كشف ، واجتمع عنده من محلول العلوفات لآخر صفر مائة ألف^(١١) وسبعين ألف عثماني في كل يوم ، ومن الجرايات (اثنا)^(١٢) عشر ألف أردب

(١) في ب (أول) ، وقد أثبت ما جاء في رز وهو الصواب .

(٢) سقط في ب .

(٣) في ب (عليه) ، وقد أثبت ما جاء في رز .

(٤) في رز (الصلاة) خطأ من الناسخ ، وفي ب (المصلات) بصيغة الجمع وهو الصواب .

(٥) سقط في رز ، وفي ب (ألف) ، والصواب ما أثبت .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(٧) في رز (فكيف من صلى عليه في غير هذه المحلات) ، وفي ب (وذلك خارجاً عما لم يصلي عليه في هذه المحلات) ، وهو ما أثبت بعد تصويب (خارجاً) لتصبح (خارج) ، (ولم يصلي) لتصبح (لم يصل) .

(٨) ما بين القوسين زيادة في رز ، وقد صوبت (آلاف) لتصبح ألف .

(٩) سقط في رز .

(١٠) في ب (وإن مات له) ، وقد أثبت ما جاء في رز ، وهو الأصوب .

(١١) في رز (مائتين ألف عثماني) ، والصواب (مائتا ألف عثماني) ، والعثماني أي الليرة العثمانية

= ١٦,٥ قرش مصري ، انظر النقود العربية والإسلامية ص ١٠٤ .

(١٢) في ب ، رز (اثني) والصواب ما أثبت .

قمح (في كل شهر)^(١) ووفر^(٢) ذلك لجانب الخزينة^(٣) وانحل من (قسم)^(٤) البلاد مائتان وثلاثون^(٥) قرية^(٦) ، فأخذ موجودها^(٧) (لجانب الميري)^(٨) ، وكان قبل هذا الفناء (الغلاء الشديد)^(٩) بحيث أنه (وصل الأردب القمح)^(١٠) إلى ستة (غروش)^(١١) ، ثم أعقب هذا الفناء أمر كان (فيه)^(١٢) على (الناس غاية)^(١٣) التعب (الذي ما عليه مزيد)^(١٤) ، وهو أن الوزير المذكور (أمر)^(١٥) بأن^(١٦) يقطع [من]^(١٧) الخليج الحاكمي^(١٨) ذراع ونصف (وكذلك

(١) سقط في ب .

(٢) في رز (فوفر) .

(٣) في رز (الخزنة) .

(٤) سقط في رز .

(٥) في رز (مائتين وثلاثين) ، وفي ب (مائتا وثلاثين) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (بلده) .

(٧) في رز (فأخذ حلوانها) .

(٨) ما بين القوسين سقط في رز .

(٩) في رز (شدة الغلاء) .

(١٠) في رز (وصل فيه ثمن القمح) .

(١١) في رز (قروش) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٤) ما بين القوسين سقط في رز ، وقد صويت كلمة (ما عنه) لتصبح (ما عليه) .

(١٥) سقط في رز .

(١٦) في ب (أن) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(١٧) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(١٨) في رز (الحاكم) خطأ من الناسخ .

الخليج^(١) الناصري (مثله أيضاً)^(٢) ، وشدد في ذلك غاية (التشديد)^(٣) الذي (ما عليه)^(٤) مزيد ، وصار يكشف على ذلك بنفسه ، وعين في ذلك (أغاة)^(٥) من أغواته ، وذلك بمباشرة الوالي لذلك وشاد التراب^(٦) ثم في آخر^(٧) [١٧٧] ربيع (الثاني من السنة المذكورة)^(٨) أمر الوالي بالمسك للمقذاف^(٩) (فانقطع الجالب وغلّت الأسعار ، وزاد سعر القمح ، وغمر البلاد ، واشتد الأمر الأول ، الغلاء ، ثم الوباء ، ثم قطع الخليج)^(١٠) فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

ومن محاسن الوزير (المذكور)^(١١) إبطال القرض الذي^(١٢) كان يؤخذ^(١٣) من التجار عند^(١٤) خروج الخزينة^(١٥) (من مصر)^(١٦) ، وإبطال

(١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(٣) في رز (الشدة) .

(٤) في رز (ما عند) ، وفي ب (ما عنه) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (أغا) .

(٦) في رز (وذلك بمباشرة شاد التراب والوالي) .

(٧) في رز (أواخر) .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب ، وعدّ المؤلف قطع الخليج من اشتداد الأمر لتسخير الناس فيه .

(٩) أي تسخير بعض القادرين من الرجال في إدارة مقاذيف السفن .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١١) سقط في رز .

(١٢) في ب (التي) والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(١٣) في ب (يأخذ) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(١٤) في رز (على) خطأ من الناسخ .

(١٥) في رز (الخزنة) .

(١٦) سقط في رز .

الرمايا (على الأسواق والتجار ، وصار يحرضه من لا يخاف الله وهو لا يقبل ذلك رحمه الله)^(١) .

ومن محاسنه أيضاً إبطال ما كان يؤخذ من الغوازي ، ومغاني العرب^(٢) من المال لجانب الميري^(٣) ، (وكان على ذلك شخص يقال له : أميرشكاد ، فأبطل هذا ، ورفع الذي كان يؤخذ منه في ذلك من دفاتر الخزنة)^(٤) .

و(من محاسنه أيضاً)^(٥) أنه من حين (دخل مصر)^(٦) كل من مات (وله)^(٧) وارث شرعي (فإنه)^(٨) يدفع ميراثه لورثته ، ولو كان مائة ألف (دينار)^(٩) ، (وإن كان البعض لبيت المال والبعض للورثة ، فإنه يعطي لكل ذي حق حقه)^(١٠) .

وأما السراق الذين^(١١) كانوا في زمن (الوزير)^(١٢) مصطفى (باشا)^(١٣)

(١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٢) احترف بعض العريان الغناء والضرب على آلات الموسيقى الببوية ، وكانوا يعرضون فنهم هذا في المدن ويكسبون من المستمعين مالاً . انظر وصف مصر ، ج ٧ ، ص ١٨١ .

(٣) في رز (الجيزي) خطأ من الناسخ .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(٦) في ب ، رز (دخل إلى مصر) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (وليس له) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٨) سقط في ب .

(٩) في رز (ذهب) .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١١) في رز (الذي) خطأ من الناسخ .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) سقط في رز .

فإنه فحص عنهم ، وقتلهم (جميعاً)^(١) وأراح البلاد والعباد (منهم)^(٢) ومن الحوادث الغريبة (التي وقعت)^(٣) في زمنه أن في يوم الجمعة العشرين من القعدة^(٤) سنة ثلاث وخمسين (وألف)^(٥) وقعت كائنه (شنيعة)^(٦) بثغر اسكندرية ، وهي ^(٧) أن قابوداته ^(٨) عمر (بها)^(٩) غراباً^(١٠) وأرادوا أن ينزلوه في البحر^(١١) ، فجمع الواقف على عمارته (جميع)^(١٢) الأسرى^(١٣) من النصراري (التي بالأغربة لأجل تنزيل الغراب)^(١٤) وكانوا (نحو)^(١٥) الستمائة^(١٦) نصراني ، وأطلقوا من القطاين^(١٧) (لأجل تنزيل الغراب في

(١) سقط في ب .

(٢) سقط في رز .

(٣) سقط في ب .

(٤) في ب ، رز (عشرين القعدة) ، والصواب ما أثبت .

(٥) سقط في ب .

(٦) في ب ، رز (وهو) والصواب ما أثبت ، لعود هذا الضمير على (كائنه) .

(٨) في ب (أنه) ، وقد أثبت ما جاء في رز ، وقابوداته أي قائد البحرية .

(٩) سقط في رز .

(١٠) الغراب : سفينة حربية قديمة مدببة الحيزوم ، ذات أشرعة ومجاديف . انظر تأصيل ماورد في

تاريخ الجبرتي ص ١٥٤ .

(١١) في رز (وأراد أن ينزله في البحر) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) في رز (الأسرى) عامية .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز ، وهؤلاء النصراري أسرى من قراصنة البحر الأوروبيين أو من

بحارة ومقاتلي السفن الحربية الأوربية التي دأبت على مهاجمة السواحل الإسلامية .

(١٥) سقط في رز .

(١٦) في رز (ستمائة) .

(١٧) القطاين أو القوطين ، مفردا القيطون : وهو بيت داخل بيت . انظر تأصيل ما ورد في تاريخ

الجبرتي ص ١٧٤ ، ١٧٥ .

والمراد بها هنا المعتقلات التي يودع فيها أسرى الفرنجة في مدينة الأسكندرية .

البحر) (١) ، فانفرد (٢) منهم مائة وخمسون (٣) ، وكسروا باب الترسخانة وأخذوا (جميع) (٤) السلاح (٥) الذي بها ، ودخلت بقية النصارى البلد (٦) والناس في صلاة الجمعة ، وكسروا الدكاكين (التي للبيعة) (٧) وأخذوا (جميع) (٨) ما فيها من البضائع ، ثم (أنهم) (٩) نزلوا غراباً من الأغربة التي (١٠) بالثغر وأخذوه ، وذهبوا به على حمية (١١) ، فإننا لله وإننا إليه راجعون .

وفي يوم الجمعة ثاني عشر رمضان قامت الصناجق (والملتزمون) (١٢) (على الوزير المذكور) (١٣) واجتمعوا في منزل الأمير رضوان (بيك) (١٤) أبي (١٥) الشوارب بسبب أن الوزير طلب منهم الثلث الأول (على سبيل التعجيل) (١٦) لأجل مواجب (١٧) رمضان ، وألح (عليهم) (١٨) في ذلك (غاية

(١) ما بين القوسين سقط في رز .

(٢) في رز (وانفرد) .

(٣) في رز (وخمسين) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٤) سقط في رز .

(٥) في رز (بالسلاح خطأ من الناسخ .

(٦) في رز (وانفرد بقية النصارى ، ودخلوا الليلة) .

(٧) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٨، ٩) سقط في رز .

(١٠) في ب (الذين) ، والصواب جاء في (رز) ، وهو ما أثبت .

(١١) أي أبحروا به صوب بلادهم بعد أن تخلصوا من الأسر .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) في رز (أبو) ، والصواب ما جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(١٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٧) في رز (علوفه) ، ومواجب : كلمة فارسية بمعنى الراتب . انظر تأصيل ما ورد في تاريخ

الجبرتي ص ٢٠٩ .

(١٨) سقط في رز .

الإلخاح (١) فأجابوه (٢) بأن النيل في هذه السنة تأخر على الأرض (٣) فوق الأربعين يوماً ، وإلى الآن ما زُرعت الأرض ، وبقي على (٤) استحقاق الثلث الأول فوق الشهر (٥) ، فلم يقبل منهم ذلك ، وأبرم عليهم في الطلب (٦) (فكان القيام عليه بسبب ذلك) (٧) فحين اجتمعوا أرسلوا إليه (الأغوات) (٨) يقولون (٩) (له) (١٠) : نحن ما نزن ولا الدرهم (الفرد) (١١) إلا في استحقاقه وأيضاً (نحن نعرف) (١٢) الذي أشار عليك (بذلك) (١٣) ، (هو يوسف أفندي الدفتردار ، والروزنامجي مصطفى جلبي ابن سهراب ، والترجمان أحمد بن قانصوه ، وكنعان بيك ، ومصطفى قلفة الغربية) (١٤) (فلا بد) (١٥) من [٧٧ب]

(١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٢) في رز (فردوا عليه) .

(٣) في رز (وإلى الآن الناس ما زرعت) .

(٤) في ب ، رز (عن) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (وأيضاً ما جاء وقت خروج الثلث الأول ، ويبقى له عن مواعده فوق الشهر) .

(٦) في رز (فلم يسمع منهم هذا الكلام وقرط غاية التقريط) ومعنى قرط : أعطى قليلاً قليلاً . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١١٦٨ . ولكن المؤلف يقصد هنا بهذه الكلمة (أكد غاية التأكيد) .

(٧) ما بين القوسين زيادة في رز . أي فكان ما سلف ذكره سبباً في إظهار الصناجق العصيان لوالي مصر مقصود باشا .

(٨) سقط في ب .

(٩) في رز (يقولوا) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(١٠) زيادة في رز .

(١١) زيادة في رز .

(١٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٣) في رز (هذا) ومراد بها (بهذا) .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٥) في رز (ولا بد من) .

عزله ، وأرأوا الدفتردار وبقية الكتبة فأجابهم إلى ذلك [وعزل]^(١) المذكورين^(٢) ، فأرسلوا ثانياً يقولون^(٣) : لابد من نفي الترجمان وابن سهراب (ومصطفى جلبي)^(٤) إلى إبريم^(٥) . فكتب لهم بيولردي^(٦) بذلك (وأنزلوهم في المركب ، وولوا شعبان أفندي دفترداره ، وهو الذي كان دفترداراً سابقاً)^(٧) ، ثم شفع بعض الصناجق^(٨) في ابن سهراب والترجمان (ومصطفى)^(٩) من النفي ، وأن يبقوا^(١٠) بمصر على أن لا يخرجوا من بيوتهم (وكذلك كنعان أفندي ، ويوسف أفندي حرجوا عليهما أن لا يجتمعا بالوزير المذكور إلا في نوبتهما بالديوان)^(١١) ثم أنهم اجتمعوا وكتبوا عروضاً لحضرة السلطان^(١٢) من مضمونها أن (الوزير)^(١٣) مقصود باشا كتب محضراً بأن الأراضي شراقي ، وأنه وزن في الخزينة (المجهزة لكم)^(١٤) عن سنة اثنتين

(١) أضفتها ليستقيم المعنى .

(٢) في رز (ولابد من عزل هؤلاء الجماعة ، ففي الوقت أجب إلى ذلك وعزل المذكورين) .

(٣) في رز (فأرسلوا يقولوا له) ، وفي ب (يقولوا) ، والصواب ما أثبت .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) إبريم : من القرى القديمة واسمها المصري Piromi بمركز الدر ، وهي مدينة مشهورة بالنوبة بأعلى اسوان . انظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ٤ ، ص ٢٣٠ .

(٦) في ب (بيلرديا) ، وفي رز (بيلردي) ، والصواب ما أثبت .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في رز (ثم بعد ذلك شفعا) .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في رز (وأبقوهم) .

(١١) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٢) في رز (الملك) .

(١٣) سقط في ب .

(١٤) في رز (المرسلة) .

وخمسين وألف خمسمائة كيس وأرسل لنا المحضر^(١) لنكتب^(٢) عليه فامتنعنا ،
لأن الفأض (عن الخزينة)^(٣) سبعمائة كيس ، وأن الأراضى ليس بها شراقي ،
ونحن وزنا المال بالتمام والكمال ، وقلنا له : نحن ما نخون السلطان^(٤) ،
والمحضر واصل (لكم)^(٥) وعليه خط كتعان بيك وختمه ، وخط يوسف بيك
وختمه ، وخط الروزنامجي وختمه^(٦) ، وأنه طلب منا المال قبل استحقاقه^(٧) ،
وأن الخدم زادت^(٨) (الثلاث عن سنة أربعين وألف)^(٩) فنسأل فضل السلطان^(١٠)
في رفع زيادة الخدم ، وأن كل ممن مات يعطى من علوفته (لولده)^(١١) على
حكم القانون القديم ، وأن (من)^(١٢) مات من الملتزمين وله بلده ، وله ولد يُعطى
بلده^(١٣) (لولده)^(١٤) ، وأرسلوا بذلك سبعة من العسكر ، ودولار أغا الذي كان

(١) في رز (وأرسل المحضر) .

(٢) في ب ، رز (أن نكتب) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (من الخزنة) .

(٤) في رز (نحن محافظين ولا نخون الملك) .

(٥) في رز (إليكم) .

(٦) في ب (وعليه خط بعض الكتبة) ، وقد أثبت ما جاء في رز .

(٧) في رز (وكتبوا أيضاً في العرض ما تقدم ذكره من طلب المال قبل استحقاقه) .

(٨) في رز (وكتبوا في العرض أن الخدم زادت) .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٠) في رز (حضرة الملك) .

(١١) في رز (لأولاده) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) في رز (يعطى) .

(١٤) سقط في رز .

ناظراً على الدشيشة^(١) وأعطوهم دراهم جمعوها (لهم)^(٢) من الكاشف ،
وسافروا^(٣) في غرة شوال سنة ثلاث^(٤) وخمسين وألف .

ثم في أواخر القعدة من السنة (المذكورة)^(٥) حضر قاصد من الروم ومعه
أوامر تتضمن : (إنه بلغنا أنه)^(٦) وقع في مصر فتنة ، ولم نعلم أصلها .
وخطاباً إلى (مقصود باشا)^(٧) : بأننا تعجبنا منك غاية العجب كون (أن)^(٨)
يقع مثل هذا الأمر^(٩) ، ولم ترسل تعلمنا به^(١٠) . فكتب الجواب أنه لم يقع فتنة
، وإنما العسكر تضرروا من أموال^(١١) كانت تحصل^(١٢) سابقاً ، فرفعناها
عنهم ، وأرسل القاصد بذلك^(١٣) .

ثم في أوائل الحجة من السنة [المذكورة]^(١٤) جاء^(١٥) قاصدٌ

(١) في رز (ناظر الدشيشة سابقاً) .

(٢) سقط في رز .

(٣) في رز (وتوجهوا) .

(٤) في ب (اثنين) ، وفي رز (اثنتين) ، وهو الصواب .

(٥) سقط في ب .

(٦) في ب (أن بلغنا بأن) ، وفي رز (بأن بلغنا أن) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (للوزير المذكور) .

(٨) سقط في رز .

(٩) في رز (ما مثل هذه الفتنة) .

(١٠) في رز (تخبرنا) .

(١١) في رز (بنود) ، وقد أثبت ما جاء في ب .

(١٢) في ب ، رز (تعمل) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) في رز (ثم سافر بعد خمسة أيام من حضوره) .

(١٤) في رز (وبعد ذهابه بثلاثة أيام) ، وقد أضفت (المذكورة) ليستقيم الأسلوب .

(١٥) في رز (حضر) .

(وأخبر) ^(١) بأن مولانا السلطان ^(٢) قتل الوزير [١٧٨] الأعظم مصطفى باشا ، وهو الذي كان ولي مقصود باشا ^(٣) وهو من أتباعه ^(٤) ، ثم في الشهر المذكور ^(٥) (من السنة) ^(٦) [المذكورة] ^(٧) حضر أغا (كبير) ^(٨) يدعى ^(٩) أحمد أغا ومعه مراسيم (سلطانية) ^(١٠) (وفيها) ^(١١) خطاب ^(١٢) للوزير ، ولجميع العساكر كبيراً وصغيراً ^(١٣) : إنكم تنظروا ^(١٤) من هو أصل (هذه) ^(١٥) الفتنة ، وتحضروه لوزيرنا مقصود باشا ، ليخرج من حقه ^(١٦) . (وكان ذلك في يوم الجمعة سابع الشهر المذكور بالديوان وجميع الصناجق حاضرون) ^(١٧) ، فقال

(١) سقط في ب .

(٢) في رز (بأن حضرة الملك) .

(٣) في رز (الوزير المذكور) .

(٤) في رز (وهو ظهريه ومن أتباعه) .

(٥) في رز (ثم في أوائل الحجة) .

(٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(٧) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٨) سقط في رز .

(٩) في رز (يقال له) .

(١٠) في رز (خنكارية) .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في ب ، رز (خطاباً) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) في رز (وفيها للوزير خطاباً والمتفرقة والجاويشية والأسباهية والينجشيرية والعزية) ، ولا يخفى

ما في أول هذه العبارة من خلل وصوابها (وفيها خطاب للوزير) .

(١٤) في رز (أنكم تنظروا) ، والصواب ما أثبت .

(١٥) سقط في رز .

(١٦) في رز (وتدعوا وزيرنا يخرج من حقه) .

(١٧) ما بين القوسين زيادة في رز ، وصوبت كلمة (حاضرين) لتصيح (حاضرون) .

الوزير للصناجق^(١) (بعد أن قرئ المرسوم)^(٢) : ما تقولون^(٣) ؟ (فقام الأمير مامي بيك)^(٤) أحد الصناجق ، وقال^(٥) : يامولانا (الوزير)^(٦) ما أحد وقع منه فتنة ولا خلاف لحضرة مولانا السلطان^(٧) ، ونحن عبيده ، وإنما (نحن)^(٨) تضررنا من (بعض)^(٩) أمور ، فأرسلنا نشكوها له لحضرة مولانا السلطان^(١٠) ونحن منتظرون^(١١) الجواب ، فأحضر الوزير مقصود باشا^(١٢) جماعة من الجاويشية والمتفرقة وغيرهم ، وقال لهم بحضرة قاضي (عسكر)^(١٣) مصر (موسى أفندي)^(١٤) : ما أنتم مغلقين علوفاتكم وجراياتكم (لآخر)^(١٥) وقت ؟ فقالوا : بلا^(١٦) . فكتب عليهم (قاضي عسكر المولى)^(١٧) موسى أفندي

(١) في ب (للعساكر) ، وفي رز (للصناجق) ، وهو ما أثبت .

(٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(٣) في ب ، رز (ما تقولوا) والصواب ما أثبت .

(٤) زيادة في رز .

(٥) في ب (فقال أحد الصناجق) .

(٦) زيادة في رز .

(٧) في رز (لحضرة الملك) .

(٨) زيادة في رز .

(٩) سقط في رز .

(١٠) في رز (أرسلنا نشكوا حالنا لأستاذنا) .

(١١) في ب ، رز (ونحن منتظرين) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في رز (المذكور) .

(١٣) سقط في ب .

(١٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٥) في رز (إلى آخر) .

(١٦) في ب ، رز (فقالوا : نعم) ، والصواب ما أثبت .

(١٧) ما بين القوسين زيادة في رز .

(حجة) (١) بذلك ، وانفض المجلس ، ولم يزل الوزير مقصود باشا (٢) معانداً ويشدد ويقول : لابد من جواب (كاف) (٣) نرسله لحضرة السلطان (٤) (بسبب الفتنة) (٥) ، (ثم في يوم الأحد ، أرسل الوزير المذكور خلف الأمير علي بيك ، والأمير مامي بيك ، والأمير شعبان بيك الدفتردار ، وأراد قتلهم في الديوان ، وحضر أتباعه (٦) ، فما طلع الديوان غير الأمير شعبان بيك ، فأراد (٧) الفتك به ، فقال له بعض أتباعه : إذا لم يكن الثلاثة فلا فائدة (٨) ، فلما أيس من حضور علي بيك ، ومامي بيك انفض الديوان ، وما صدق أنه نزل (٩) (١٠) .

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشر الحجة (١١) سنة ثلاث وخمسين وألف (١٢) طلع جميع الصناجق (١٣) إلى الرميطة (جميع العساكر) (١٤) وقاضي

(١) في رز (الذي) .

(٢) في رز (ثم إن الوزير المذكور لم يزل) .

(٣) زيادة في رز ، وقد صويت الكلمة (كافي) .

(٤) في رز (الملك) .

(٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(٦) أي أتباع الوزير .

(٧) أي الوزير مقصود باشا والي مصر .

(٨) أي إذا لم تقتل الثلاثة فلا فائدة .

(٩) أي وما صدق شعبان بيك أنه نزل من القلعة ناجياً .

(١٠) ما بين القوسين من قوله : (ثم في يوم الأحد) إلى قوله : (أنه نزل) سقط في ب .

(١١) في رز (ثم لما كان يوم الأحد حادي عشري الحجة) .

(١٢) في ب (من السنة) ، وقد أثبت ما جاء في رز .

(١٣) في ب (العساكر) ، وقد أثبت ما جاء في رز .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(عسكر) (١) مصر ، وأجمع رأيهم أنهم (٢) يقيموا شعبان أفندي (٣)
 (الدفتدار) (٤) قائم مقام ، وأرسلوه إلى الوزير (٥) مقصود باشا مع جماعة من
 العسكر (٦) ، وقالوا له : ألبسه (٧) قفطاناً على أن يكون قائم مقام (إلى أن) (٨)
 نعرض أمرنا على حضرة السلطان (٩) . فحين طلعا (١٠) إلى الوزير مقصود
 باشا (١١) ، وعرضوا عليه هذا الأمر (كان) (١٢) من جوابه (أن قال) (١٣) :
 الحمد لله على ذلك ، وهذا كان مرادي . وألبسه قفطاناً بذلك (١٤) ، ونزل (١٥)
 (من عنده) (١٦) إلى منزله ، وانفضت (١٧) العساكر من الرميّة ، ثم أن

(١) سقط في ب .

(٢) في رز (أن) .

(٣) في رز (بيك) .

(٤) سقط في رز .

(٥) في ب ، رز (وأرسلوه للوزير) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (مع الأغوات) .

(٧) في رز (تلبسه) .

(٨) في رز (إلى حين) .

(٩) في رز (لحضرة الملك) .

(١٠) في ب (فحين طلع) ، وقد أثبت ما جاء في رز ، وهو الصواب .

(١١) في رز (للوزير المذكور) .

(١٢) في رز (فكان) .

(١٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٤) في رز (ففي الوقت ألبس شعبان بيك قفطاناً) .

(١٥) أي شعبان بيك .

(١٦) سقط في رز .

(١٧) في رز (وذهبت) .

الصناجق^(١) شرعوا^(٢) في كتابة العرض لمولانا السلطان^(٣) بما وقع لهم معه^(٤) ، وأنهم على قدم [٧٨ب] الطاعة وأن دخل في جهته من أموال تركات من مات في الفصل وغيره^(٥) (ومن جهة مال محمد أغاة الينجشيرية^(٦) ، ومن (أموال)^(٧) المحاليل التي وقعت في (زمنه)^(٨) فوق الخزينتين^(٩) ، وأن مولانا السلطان^(١٠) إن أرسل لنا عبداً (من عبيده)^(١١) قبلناه^(١٢) وأطعناه ، وكتبوا محضراً بذلك وكتب عليه سائر أمراء مصر ، وأكابرها^(١٣) (إكراهاً)^(١٤) وأرسلوه^(١٥) (براً)^(١٦) (صحبة سليمان أغا تابع عبد الكريم أغا ، وذلك في يوم الجمعة)^(١٧) غرة المحرم^(١٨) سنة أربع وخمسين وألف ، وجهزوا مائة من العسكر بمحضر

(١) في ب (العساكر) .

(٢) في ب (وشرعت) ، وقد أثبت ما جاء في رز ، وهو الصواب .

(٣) في رز (عرض لحضرة الملك) .

(٤) أي مع مقصود باشا .

(٥) في رز (وإن دخل في جهته من أموال التركات من جهة الأموات الذي ماتوا في الفصل) .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(٧، ٨) سقط في ب .

(٩) في رز (الخزينتين) .

(١٠) في رز (حضرة الملك) .

(١١) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٢) في رز (قبلنا) .

(١٣) في رز (وأكابري) .

(١٤) زيادة في رز .

(١٥) في رز (وجهزوه) .

(١٦) سقط في رز .

(١٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٨) في رز (في غرة المحرم) .

شان^(١) [في]^(٢) (خامس عشر الشهر المذكور)^(٣) .

ثم في يوم الخميس رابع عشر صفر من السنة (المذكورة)^(٤) جاء
الجواب والخبر^(٥) بعزل^(٦) (الوزير مقصود باشا)^(٧) وتولية الوزير أيوب باشا
فحصل^(٨) للناس غاية السرور ، كون (أن)^(٩) الأمر جاء^(١٠) على هذا الحكم .
(ولم يحدث حضرة الملك حادثة من تجهيز عسكر إلى مصر)^(١١) فكانت
مدة ذهاب القاصد^(١٢) أربعة^(١٣) وأربعين يوماً ، ثم لما وصل أيوب باشا إلى
مصر أرسل^(١٤) يطالب (الوزير)^(١٥) مقصود باشا بما دخل في جهته من
الأموال الديوانية (خاصة)^(١٦) وقدر ذلك ستمائة وخمسة وثلاثين كيساً^(١٧) ،

(١) في ب (وجهزوا جماعة به) ، وقد أثبت ما جاء في رز .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) سقط في ب .

(٥) في رز . (جاء الخبر بالجواب) ، كما جاءت هذه العبارة في رز في أول الجملة بعد الحرف (ثم) .

(٦) في رز (بعزله) .

(٧) ما بين القوسين سقط في رز .

(٨) في ب (فجعل) خطأ من الناسخ .

(٩) سقط في رز .

(١٠) في ب (كان) .

(١١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٢) في رز (غياب سليمان أغا) .

(١٣) في رز (أربع) خطأ من الناسخ .

(١٤) في رز (ثم في يوم الخميس خامس ربيع الأول أرسل الوزير أيوب باشا) .

(١٥) سقط في ب .

(١٦) زيادة في رز .

(١٧) في رز (ستمائة كيس وخمسة وثلاثون كيساً) ، وفي ب (ستمائة وخمس وثلاثين كيساً) ،

والصواب ما أثبت .

فأجاب بأن قال (١) : أنا الذي (لي) (٢) في (مصر) (٣) سنة ثلاث وخمسين وألف خمسة وستون كيساً ، وليس جهتي شيء ، فذهب (إليه) (٤) (مولانا) (٥) الأمير رضوان بيك أمير الحاج ، وتكلم معه (٦) بغاية اللطف ، ولا زال حتى جعل (عليه) (٧) خمسمائة كيس ، يدفع (هنا) (٨) ثلاثمائة ، والمائتان (٩) يدفعها في الديار الرومية ، وأن يكتب (١٠) عليه حُجة بذلك ، واستقر الحال على هذا (١١) ، وشرع في بيع أسبابه . (ثم في) (١٢) يوم الثلاثاء (١٣) سابع عشر (شهر) (١٤) ربيع الأول (١٥) من السنة (المذكورة) (١٦) رجع الوزير أيوب باشا عن هذا الاتفاق (وقال) (١٧) : لابد من أخذ الخمسمائة كيس بمصر حيث إنني تركت

(١) في رز (فرد الجواب وقال) .

(٢) سقط في رز .

(٣) سقط في رز .

(٤) سقط في ب .

(٥) سقط في رز .

(٦) في ب (مع) خطأ من الناسخ .

(٧) سقط في ب ، وفي رز (فيه) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في ب (في) ، وفي رز (هنا) أي في مصر ، وهو ما أثبت .

(٩) في ب ، رز (والمائتين) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في رز (وأن يكتبوا) .

(١١) في رز (واستقر الأمر على ذلك) .

(١٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٣) في ب ، رز (الثلاث) ، والصواب ما أثبت .

(١٤) زيادة في رز .

(١٥) في ب (أول) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(١٦) سقط في ب .

(١٧) سقط في رز .

مائة وخمسة (١) وثلاثين كيساً ، فأرسلوا (٢) للوزير مقصود باشا (بذلك) (٣)
 فأبى ، واعتل (٤) بأن ليس له مال بمصر ، وأن ماله بالديار الرومية (٥) ، فلم يقبل
 أيوب باشا ذلك (٦) ، وأرسل طلبه (٧) ، فأبى الطلوع ، فأرسل له ثانياً (٨) مع
 بعض الصناجق (٩) ، فركب (معهم) (١٠) (في الوقت) (١١) إلى أن وصل (١٢)
 إلى باب القصر الأبلق عطف (إليه) (١٣) ودخل القصر فقال (١٤) له [١٧٩]
 (من معه) (١٥) : يامولانا (الوزير) (١٦) تطلعوا (١٧) للوزير (أيوب باشا) (١٨).

(١) في رز (وخمس) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٢) في رز (وأرسلوا) .

(٣) سقط في رز .

(٤) أي أنه علل سبب ذلك الرفض .

(٥) في رز (وقال : أنا ليس لي مال فصار مالي كله أرسلته للروم) .

(٦) في رز (فلم يقبل منه ذلك) .

(٧) في رز (وأرسل أوزير باشا طلبه) .

(٨) في رز (ثاني مرة) .

(٩) في رز (الأغوات وجماعة من الصناجق وطلبوه) .

(١٠) سقط في رز .

(١١) زيادة في رز .

(١٢) في رز (وحين وصل) .

(١٣) سقط في ب .

(١٤) في رز (فقالوا) لغة ضعيفة ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(١٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٦) زيادة في رز .

(١٧) في ب (تطلع) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت ، أي تصعد القلعة .

(١٨) ما بين القوسين سقط في ب .

فقال : لا أطلع (له) ^(١) ولا أنظر له وجهاً ^(٢) ، وأنتم مقصدكم حبسي ، وها ^(٣) أنا دخلت (في) ^(٤) حبسكم الذي (تحبسون) ^(٥) فيه الوزراء ، (فدخل) ^(٦) ثم جلس ^(٧) فيه أياماً ثم أنزل إلى منزل ^(٨) علي جلبي الذي كان فيه أولاً ، ثم لازالت أرباب الدولة تتكلم بينه وبين الوزير المذكور ^(٩) إلى أن استقر الأمر على أن يزن مائتي كيس ^(١٠) ، فوزنها ^(١١) على دفعات ، وذهب ^(١٢) إلى بولاق ، وسافر منها في أول ^(١٣) ربيع الثاني من السنة (المذكورة) ^(١٤) ، ثم لما وصل إلى الديار الرومية عاتبه مولانا السلطان ^(١٥) (لكونه) ^(١٦) ألبس ^(١٧) قائم مقام

(١) زيادة في رز .

(٢) في رز (ولا أنظره) .

(٣) في رز (وما) خطأ من الناسخ .

(٤) زيادة في رز .

(٥) في رز (حبسوا) ، وفي ب (تحبسو) ، والصواب ما أثبت .

(٦) زيادة في رز .

(٧) في رز (وجلس) ، وقد أثبت ما جاء في ب .

(٨) في رز (بيت) .

(٩) في رز (ثم لا زال الأمراء يترددون بينه وبين الوزير أيوب باشا) .

(١٠) في ب (مائتي كيس) ، وفي رز (مائتين كيس) ، والصواب ما أثبت .

(١١) في رز (فوزنا) أي المائتا كيس .

(١٢) في رز (ذهب) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(١٣) في رز (أوائل) .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) في رز (حضرة الملك) .

(١٦) سقط في رز .

(١٧) في رز (لبس) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

وقال له : هل^(١) وضعوك في الحديد حتى خلعت نفسك^(٢) ؟ ولأي شيء^(٣) نزلت من القلعة؟ هل^(٤) سحبوك (منها)^(٥) على وجهك حتى نزلت ؟ فقال : يامولانا السلطان خشيت من القتل^(٦) . فقال له (السلطان)^(٧) لو قتلوك (كنت)^(٨) أخذت بثأرك ، لأنك تُقتل في طاعتي . وأنت^(٩) الآن صرت من العصاة^(١٠) . ثم أمر^(١١) بقتله (فقتل)^(١٢) .

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصرية المولى موسى أفندي (النائب كان نائباً بالباب^(١٣)) في زمن المولى قاسم أفندي الكردي (المقدم ذكره)^(١٤) وذلك في سنة أربع وثلاثين وألف^(١٥) ، وذلك^(١٦) (في)^(١٧) يوم الخميس ثالث عشر

(١) في ب (هم) ، وصوابها (أهم) وقد أثبت ما جاء في رز .

(٢) في رز (حتى لبست قائم مقام) ، وصوابها (حتى ألبست) .

(٣) في رز (والثاني لأي شيء) .

(٤) في رز (على) خطأ من الناسخ .

(٥) زيادة في رز .

(٦) في رز (إني خشيت من القتل) .

(٧) سقط في رز .

(٨) زيادة في رز .

(٩) في رز (ولكن) .

(١٠) في رز (من قسم العصاة) .

(١١) في رز (فأمر) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) أي نائب الحكم الحنفي بمحكمة الباب العالي بالقاهرة . انظر مصر تحت الحكم العثماني ، ص

ص ٦٤ ، ٦٥ .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٥) ما بين القوسين من قوله : (النائب) إلى قوله : (وألف) زيادة في رز .

(١٦) في رز (استولى على قضائها) .

(١٧) زيادة في رز .

جمادى الأولى (١) سنة ثلاث وخمسين وألف ، وعزل في يوم (٢) الأربعاء رابع ربيع الأول (٣) سنة أربع وخمسين وألف . (وكانت مدته على مصر تسعة أشهر وواحد (٤) وعشرين يوماً .

وفي أيامه توفي (٥) الشيخ الصالح السالك الناجح الشيخ أبو الإكرام عبد الفتاح ابن الشيخ المعتقد الشيخ محمد أبو الفضل بن وفا ، وذلك في عشرين الحجة الحرام سنة أربع وخمسين وألف ، شيخ سجادة الطائفة الوفاية ، وإمام جماعة العارفين العاملين ، ومشهور بالزهد والعبادة ، موصوف بالتسليك والإفادة ، ولي سجادة سلفه الكرام ، وانتفع به كثير من الأنام ، واستمر مواظباً على الخيرات إلى أن جاور ربّ البريات ، فعليه الرحمة والرضوان من اللطيف الديان ، وقد رثاه بعض الشعراء بأبيات مؤرخاً رضي الله عنه :

لما اشتكى شيخ التقي ضعفه وبشروه بشفاء الأسقام

وسابق المقدور يقضي بأن ترقى به الروح لأعلى مقام

نادى لسان الحال تاريخه : شفا أبي (٦) الإكرام دار السلام (٧)

وولي على مصر أيوب باشا الوزير (٨) ، دخل ثغر (٩) اسكندرية في يوم

(١) في ب (جماد الأول) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٢) في ب (وإلى يوم) .

(٣) في ب (أول) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(٤) في رز (واحد) والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (تولى) خطأ من الناسخ .

(٦) في رز (أبو) ، والصواب ما أثبت نحويّاً وفي حساب الجمل .

(٧) ما بين القوسين من قوله : (وكانت مدته) إلى قوله : (دار السلام) زيادة في رز .

(٨) في رز (الوزير أيوب باشا) ، وانظر ترجمته في أوضح الإشارات . ص ١٥١ ، والتوفيقات

الإلهامية ج ٢ ، ص ١٠٩٣ .

(٩) في ب (دخل إلى ثغر) ، وفي رز (وكان دخوله إلى ثغر) والصواب ما أثبت .

الخميس رابع عشر صفر سنة أربع وخمسين وألف ، ودخل إلى ثغر بولاق
(في) (١) يوم الأحد غرة ربيع الأول (٢) من السنة (المذكورة) (٣) (ودخل إلى
مصر في يوم الأربعاء ثالث الشهر المرقوم من السنة المذكورة) (٤) ، وعزل
(في) (٥) يوم الخميس حادي عشر صفر سنة ست وخمسين وألف ، وكانت مدته
(على مصر) (٦) سنة واحدة ، وأحد (٧) عشر شهراً وتسعة أيام (٨) (وذلك من
حين جلوسه على تخت) (٩) [مصر] (١٠) وكان رجلاً ليناً محباً للعلماء ، صوفي
الطريقة (١١) ، وكان أصله خوجه بالسرايا (١٢) (العامرة) (١٣) ، والسبب في
توليته أنه لما جاء الخبر إلى حضرة مولانا السلطان (إبراهيم رحمه الله
تعالى) (١٤) بخلع مقصود باشا (١٥) ، فخرج (السلطان) (١٦) من داخل

(١) سقط في ب .

(٢) في ب (أول) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(٣) سقط في ب .

(٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٥) زيادة في رز .

(٦) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٧) في ب (واحد) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(٨) في ب (واحد عشر يوماً) ، وفي رز (وتسعة أيام) وهو الصواب رياضياً .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٠) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(١١) في رز (المزاج) .

(١٢) في رز (واصله كان فجأة لأولاد السرايا) ، وخوجه : أستاذ ، معلم مدرس . انظر الدراري

اللامعات ص ٢٤١ .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٥) في رز (برفع المرحوم الوزير مقصود باشا) .

(١٦) سقط في رز .

السرايا ، فرأى^(١) (الوزير)^(٢) أيوب باشا ، فقال له : قد وليتك باشوية مصر^(٣) . فقال (له)^(٤) : يامولانا السلطان [٧٩ب] أنا لست ^(٥) أهلاً^(٦) لذلك ، فقال له : أنا (قد وليتك و)^(٧) لا أرجع في قلبي . فأجمع رأي الوزراء (على أن)^(٨) يذهب معه كاتب الديوان محمد أفندي الذي كان كاتب ديوان (المرحوم مصطفى باشا ، ثم عاد كاتب ديوان الوزير)^(٩) أحمد باشا كرجي فهو أدرى بأحوال مصر وأمورها ، فحين جاء إلى مصر (كان الوزير أيوب باشا)^(١٠) لا يفعل شيئاً إلا بأمره ، فمشت الأمور (على أحسن حال)^(١١) واستقامت (أحوال)^(١٢) مصر بتدبير محمد أفندي (المذكور)^(١٣) ، ثم إنه لما عُزل من مصر ودخل مسلّم^(١٤) محمد باشا ابن حيدر (الآتي ذكره)^(١٥) ،

(١) في رز (فنظر) .

(٢) سقط في ب .

(٣) في رز (قد وليتك مملكية مصر مع الوزارة) .

(٤) سقط في ب .

(٥) في رز (ليس) .

(٦) في رز (أهل) خطأ من الناسخ .

(٧) ما بين القوسين سقط في رز .

(٨) في ب ، رز (بأن) ، والصواب ما أثبت .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٠) في ب (هو وأيوب باشا المذكور) .

(١١) في رز (على أحسن ما يكون) .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) زيادة في رز .

(١٤) في رز (ودخل المتسلم أي متسلم الوزير) .

(١٥) ما بين القوسين سقط في رز .

وكان قائم مقامه^(١) (الأمير)^(٢) قانصوه بيك فحاسب الوزير أيوب (باشا
 (٣) على الأموال الديوانية ، فظهر عليه شيء قليل^(٤) فأخذ^(٥) منه) وتوجه
 إلى الديار الرومية عقب دخول (الوزير)^(٦) محمد باشا (ابن حيدر)^(٧) فحين
 وصل إلى الديار الرومية^(٨) ترك^(٩) الوزارة ، وخرج عن جميع ما يملكه
 لحضرة السلطان^(١٠) وعمل درويشاً (وجلس)^(١١) في زاوية بالديار^(١٢)
 الرومية إلى أن توفي رحمه الله (تعالى)^(١٣) .

(ولولد العم الشيخ جلال الدين الصديق لطف الله به مؤرخاً :

أبشر بما أملت من نيل المنى

وأعلم بأن الله يذهب ما عنا

(١) في رز (مقام) .

(٢) سقط في ب .

(٣) زيادة في رز .

(٤) في رز (يسير) .

(٥) في رز (من) خطأ من الناسخ .

(٦) زيادة في رز .

(٧) سقط في ب .

(٨) في رز (إلى الروم) .

(٩) في رز (نزل عن) .

(١٠) في رز (الملك) .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في رز (الديار) .

(١٣) سقط في ب .

وانظر لقول الله جل جلاله

واحسب ترى التاريخ : واذكر عبدنا (١)

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصرية (المولى) (٢) مصطفى (أفندي) (٣) البكري ، وذلك (في) (٤) يوم الثلاثاء (٥) (رابع عشر ربيع) (٦) الأول (٧) سنة أربع وخمسين وألف ، وعزل (٨) يوم الأحد تاسع رجب (الفرد الحرام) (٩) سنة أربع وخمسين (١٠) ، (وكانت مدته ثلاثة أشهر ، وخمسة وعشرين (١١) يوماً ، وكان من العلماء الأعلام محباً للعلماء كريماً جواداً متواضعاً مبعوضاً لأخذ الرشوة) (١٢) .

(١) ما بين القوسين من قوله : (ولولد العم) إلى قوله : (واذكر عبدنا) زيادة في رز ، وقوله في البيت الأول (يذهب ما عنا) أي ما أتعب وأرهق ، انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٠٥٣ ، وقوله في البيت الثاني : (ترى التاريخ واذكر عبدنا) أي تاريخ وفاة هذا الباشا بحساب الجمل جاء في قوله تعالى (واذكر عبدنا) وهي جزء من الآية ٤١ في سورة ص ، وهو قوله عز وجل ﴿ واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مستي الشيطان بنصب وعذاب ﴾ . أي أن أيوب باشا عندما ولي مصر سنة ١٠٥٤ هـ نادى ربه بما ناداه به أيوب عليه السلام ، مع اتفاق اسمه مع اسم نبي الله أيوب عليه السلام ، والله أعلم .

(٢) سقط في ب .

(٣، ٤) سقط في رز .

(٥) في ب (الثلاث) عامية ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٦) في رز (رابع عشري ربيع) ، والصواب جاء في ب ، بدليل الضبط الرياضي .

(٧) في ب (أول) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٨) في رز (وإلى) .

(٩) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٠) في رز (من السنة) .

(١١) في ب (وعشرون) والصواب ما أثبت .

(١٢) ما بين القوسين من قوله : (وكانت مدته) إلى قوله : (الرشوة) سقط في رز .

والمولى أسعد أفندي ، وذلك (في)^(١) يوم الثلاثاء^(٢) خامس عشر رجب سنة أربع وخمسين وألف ، وعزل في عشرين رجب^(٣) (الفرد الحرام)^(٤) سنة خمس وخمسين وألف ، (وكانت مدته سنة واحدة وخمسة أيام)^(٥) .

والمولى (الشيخ)^(٦) محمد (أفندي حسن زاده ، المرة الأولى)^(٧) وذلك في غرة شوال سنة خمس وخمسين وألف^(٨) ، (وإلى يوم الأحد)^(٩) خامس عشري^(١٠) الحجة (الحرام)^(١١) ختام السنة المذكورة^(١٢) ، (وكانت مدته ثلاثة أشهر إلا ستة أيام)^(١٣) .

والمولى أحمد أفندي (ابن يحيى أفندي)^(١٤) بن بستان ، وذلك (في)^(١٥) يوم الأحد خامس عشري^(١٦) الحجة (الحرام)^(١٧) سنة [١٨٠] (خمس)^(١٨)

(١) سقط في ب .

(٢) في ب (الثلاث) مامية ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٣) في رز (وإلى عشري رجب) .

(٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(٦) في رز (شيخ) .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في ب (من السنة) .

(٩) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٠) في ب (خامس عشر) ، والصواب جاء في رز ، بدليل الضبط الرياضي .

(١١) زيادة في رز .

(١٢) في ب (من السنة) .

(١٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٥) سقط في ب .

(١٦) في ب (عشر) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت وذلك اعتماداً على تاريخ عزل المولى السابق .

(١٧) زيادة في رز .

(١٨) في ب (ست) خطأ من الناسخ .

وخمسين وألف ، (وإلى)^(١) ثاني عشر (جمادى الأولى)^(٢) سنة ست وخمسين وألف^(٣) ، (وكانت مدته إحدى وخمسون يوماً)^(٤) .

(وفي أيامه توفي الشيخ أبو الفداء إسماعيل ابن قاضي السنجي الشافعي ، وذلك في إحدى^(٥) وخمسين وألف ، وقد جاوز الثمانين عالم عامل وافر المعرفة كامل سابق في حلبة مذهب ، واصل أبان^(٦) الفقه إلى غاية مطلبه ، سمع الحديث على العلامة الرملي ، وتفقه عليه وجد في الطلب ، وأتقن علم العربية والأصليين^(٧) ، قرأ وكتب ، وألف وخرج^(٨) ، وعن طريق التوفيق ما عدل ولا عرج ، قرأت عليه متن المنهاج^(٩) ، وغيره ، وأجازني بذلك تغمده الله تعالى برحمته ، وأسكنه فسيح جنته .

وفي أيامه توفي القاضي شهاب الدين أحمد بن القاضي جمال الدين الموقع كاتب السر بالديار المصرية ، وذلك في سنة ست وخمسين وألف ، رئيس

(١) سقط في ب .

(٢) في ب (جماد أول) .

(٣) في ب (من السنة) .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز ، والخطأ واضح بحساب مدة المولى السابق الذكر حيث أن المدة بعد حسابها تصبح أربعة أشهر وسبعة عشر يوماً) .

(٥) في رز (أحد) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (ابن) وهي لا معنى لها ، ولعلها ما أثبت .

(٧) الأصلان هما : أصول الفقه وأصول الدين .

(٨) أي جمع الأحاديث الشريفة وخرجها .

(٩) متن المنهاج هو : منهاج الطالبين - في مختصر المحرر في فروع الشافعية للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . انظر كشف الظنون ج ٢ ،

الموقعين في عصره ، وكبير كُتّاب الإنشاء في مصره ، كان ظاهر الحشمة أديباً ، حسن المنظر مهيباً ، مجلّ بالأحوال مسدد الأقوال والأفعال ، كتب وأفاد ، وأتقن وأجاد ، وحرّر ودقق ، وطرّز الرقاع بعلمه المحقق ، وساد في ميدان الخط إلى نهايته ، وفاق بما وضع في الأوراق من دُرّه ودرايته ، وكان جدّه الكمال الموقع ممن أخذ عن الجد الشيخ أبي الحسن البكري ، وسمع عليه ، وشرح تصحيح بن قاضي عجلون في الفقه شرحاً لم يسبق إليه ، وكانت بيني وبينه مودة كبيرة ، ومحبة ثابتة غزيرة ، إلى أن قال له داعي المنية : إن لبدرک المنظوم أن ينثر ، وقام بوظيفته ولده القاضي محمد ، فأقام بها سنة أو أكثر ، عليهما مزيد الرحمة والغفران من الملك المنان (١)

وولي على مصر (الوزير) (٢) محمد باشا ابن حيدر ، جاء الخبر بولايته (على مصر في) (٣) يوم الأحد ثامن (٤) عشر صفر سنة ست وخمسين وألف ، ودخل مصر (٥) يوم الأحد عاشر جمادى الأولى (٦) من السنة (المذكورة) (٧) ، وعزل في سادس القعدة (الحرام) (٨) سنة ثمان وخمسين وألف ، وكانت مدته (على مصر) (٩) سنتين وخمسة أشهر وسبعة وعشرين (١٠) يوماً ، وكانت (مدته كلها) (١١) مشحونة بالأكدار والفتن (١٢) .

(١) ما بين القوسين من قوله : (وفي أيامه) إلى قوله : (المنان) زيادة في رز .

(٢) سقط في ب .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) في رز (ثاني) .

(٥) في رز (واستولى على مصر في) ، وفي ب (ودخل إلى مصر) . والصواب ما أثبت .

(٦) في ب (جماد أول) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٧، ٨، ٩) زيادة في رز .

(١٠) في رز (وعشرون) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(١١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٢) في رز (فتن وأكدار) .

ومن الوقائع الغريبة^(١) أنه^(٢) في عاشر ربيع الأول^(٣) سنة سبع وخمسين وألف اجتمع جماعة من الينجشورية ، وأخذوا امرأة وذهبوا بها إلى مصر القديمة غصباً^(٤) ، فعلم بذلك والي مصر (القديمة)^(٥) وكان بينه وبين المرأة^(٦) معرفة ، فأرسلت استغاثت به ، فحضر (إليها)^(٧) ووقع^(٨) بينه وبين طائفة الينجشورية [قتال]^(٩) وذهبوا إلى الوزير وقالوا له : لابد من قتل الوالي . فأحضر الوالي ، وأقيمت البيعة (عليه)^(١٠) بالديوان عند قاضي (عسكر)^(١١) مصر (السيد محمد أفندي صنعي زاده)^(١٢) (بأنه قتل منهم شخصاً)^(١٣) فأمر الوزير بخنقه ، وكان من طائفة الجاوشية ، فقال (الوزير محمد باشا)^(١٤) : هذه الواقعة لابد أن يصل خبرها إلى الديار الرومية^(١٥)

(١) في رز (والذي وقع فيها من الأمور الغريبة) .

(٢) في ب ، رز (أن) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (ربيع الثاني) ، وفي ب (ربيع أول) والصواب ما أثبت .

(٤) في ب (غصباً عنها) .

(٥) سقط في ب .

(٦) في رز (وبينها) .

(٧) سقط في ب .

(٨) في رز (فوق) .

(٩) أضفتها ليستقيم الأسلوب والمعنى :

(١٠) سقط في رز .

(١١) زيادة في رز .

(١٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٥) في ب (خبر هذه الواقعة لابد ما تصل إلى الديار الرومية) وقد أثبت ما جاء في رز .

فلا بد (١) من كتابة عرض لحضرة السلطان (٢) بصورة الواقعة ، فاستشار في ذلك الأمير قانصوه بيك (قائم مقام) (٣) فأشار عليه بأن يكتب عرضاً من مضمونه أن سبب هذه الواقعة جماعة أحضرهم (٤) الأمير رضوان بيك أمير الحاج من مكة (المشرفة) (٥) وكانوا أولاً في بلاد اليمن ، وهم من أهل الفساد ، وجعلهم سيمانية (٦) (عند الأمير رضوان بيك) (٧) ، (وعند) (٨) الأمير علي بيك حاكم جرجا ، واعقبوا ذلك (٩) بأن سبب تأخير الخزينة (١٠) كون الأمير علي وأتباعه والأمير رضوان بيك وأتباعه (١١) عليهم غالب المال الميري ولا قدرة لي على الخلاص منهما (١٢) (ومن أتباعهما) (١٣) فإن أراد مولانا السلطان (١٤) إزالة (١٥) الفساد ، وخلاص مال الميري يرسل (١٦) أميرية الحاج للأمير

(١) في رز (ولابد) .

(٢) في رز (الملك) .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) في ب (أحضره) خطأ من الناسخ .

(٥) سقط في ب .

(٦) في رز (وصار واسيمانية) أي قوات أمن .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في ب (وكذلك) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٩) في رز (لذلك) .

(١٠) في رز (الخزنة) .

(١١) في رز (كون الأمير رضوان وأتباعه ، والأمير علي بيك وأتباعه) .

(١٢) في ب (منهم) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(١٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٤) في رز (حضرة الملك) .

(١٥) في رز (زوال) .

(١٦) في رز (فتكون) .

مامي^(١) بيك [٨٠ب] وولاية جرجا للأمير قانصوه بيك ، فينكسر جاههما ، ويخلص مال^(٢) الميري، وكتب^(٣) العرض بذلك بتدبير قانصوه بيك ، (وهو بخط الأمير أحمد كاتب المتفرقة)^(٤) وختم^(٥) عليه بعض جماعة^(٦) (من الأمراء)^(٧) ، (وكتب عليه خطوطهم جماعات)^(٨) وكان من جملة من كتب عليه شخص من أصدقاء الأمير رضوان بيك^(٩) ، فنزل من ساعته (للأمير رضوان بيك)^(١٠) وأعلمه بذلك^(١١) ، فكتب^(١٢) الأمير رضوان عروضاً إلى الأبواب السلطانية^(١٣) : بأن العرض الواصل لكم لا أصل له ، وإنما القصد بذلك الأغراض الفاسدة ، واتبع ذلك بأمور فيها التفصيل ، بما في العرض الذي أرسله الوزير^(١٤) ، وأما^(١٥) الأموال الديوانية (فإنما هي)^(١٦) عند الأمير مامي ، والأمير قانصوه

(١) في رز (مومي) .

(٢) في رز (المال) .

(٣) في رز (وكان) .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) في رز (وختمت) .

(٦) في رز (جماعات) .

(٧) ما بين القوسين سقط في رز .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب .

(٩) في رز (وكان حاضراً شخص من أحباب الأمير رضوان بيك) .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١١) في رز (بصورة الواقعة) .

(١٢) في رز (ففي الوقت كتب) .

(١٣) في رز (لحضرة الملك) .

(١٤) أي أمور فيها تفصيل ما يدل على بطلان ما جاء في عرض الوزير .

(١٥) في رز (وإنما) .

(١٦) ما بين القوسين سقط في رز .

وأتباعهما^(١) وأما قضية الينجشرية^(٢) فذكر أصلها على حكم الواقع ، وأنا عبد حضرتكم الشريفة و(كذلك)^(٣) الأمير علي^(٤) ، فإن أرسلتم أقل عبيدكم بقتلنا سلمنا في ذلك^(٥) (ولنا الشرف به)^(٦) . فسبقت عروض الأمير رضوان بيك^(٧) وذلك بحسن نيته (وصدقه في المقال)^(٨) فأخذها الوزير الأعظم ، وعرضها^(٩) على حضرة السلطان^(١٠) فقال^(١١) : أنا أعرف أن علي بيك ورضوان بيك^(١٢) لا يقع منهما مثل ذلك ، والعرض إنما بحسب الأغراض^(١٣) . ثم دخلت عروض الوزير^(١٤) ثاني يوم (فعرضت على حضرة السلطان)^(١٥) فلم يلتفت إليها^(١٦) وكتب^(١٧) للأمير رضوان بيك والأمير علي بيك بأنكما

(١) في رز (عند الأمير قانصوة بيك وأتباعه ، والأمير مومي بيك وأتباعه) ، وقد جاء لفظ (مامي)

في رز (مومي) في جميع المواضع .

(٢) في ب (الينجشري) .

(٣) سقط في رز .

(٤) في رز (والأمير علي بيك عبد حضرتكم الشريفة) .

(٥) في رز (فإن جاء أقل أتباعكم بقتل أحدنا أو كلانا فلا خلاف لأمركم) .

(٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(٧) سقط في رز .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب .

(٩) في ب (وأعرضها) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(١٠) في رز (الملك) .

(١١) في رز (فقال الملك) .

(١٢) في رز (أنا أعرف أن الأمير رضوان بيك وعلي بيك) .

(١٣) في رز (وإنما هذه بالأغراض) .

(١٤) في رز (ثم دخلت عروضهم) .

(١٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٦) في رز (فأمر الملك) .

(١٧) في رز (بأن يكتب) .

تنظران أنتما ووزيرنا محمد باشا ، وجميع عساكرنا (من مالنا في جهته فتحصلوه ، والذي يمتنع من الدفع تخرجوا من حقه)^(١) بمعرفة وزيرنا ، فجاءت الأوامر الشريفة للأمير رضوان بيك ، فأرسلها للأمير علي بيك ، فحين جاءت له^(٢) حضر إلى مصر (المحروسة)^(٣) وذلك (في)^(٤) يوم الأربعاء^(٥) الحادي والعشرين^(٦) من جمادى الأولى^(٧) سنة سبع وخمسين وألف فجلس في الروضة بعساكر لا يحصون عدداً^(٨) ومعه الأوامر السلطانية ثم في (صبيحة)^(٩) يوم الاثنين [٨١أ] عشيرينه طلع الأمير علي بيك (إلى قراميدان)^(١٠) واجتمع بالوزير^(١١) (وكان الأمير علي بيك [حاضراً]^(١٢) بجميع عساكره من روم وعرب)^(١٣) فخلع عليه^(١٤) (الوزير)^(١٥) القفاطين ،

(١) ما بين القوسين سقط في رز .

(٢) في رز (فلما وصلت للأمير علي بيك) .

(٣) سقط في رز .

(٤) سقط في ب .

(٥) في ب (الأربع) عامية ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

(٦) في ب ، رز (حادي عشرين) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في ب (جماد أول) ، وفي رز (جمادى الأول) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في رز (بعساكر جمعة) .

(٩) سقط في ب .

(١٠) ما بين القوسين سقط في رز .

(١١) في رز (للاجتماع بالوزير ، وكان الوزير في قراميدان) .

(١٢) أضفتها ليتسقيم المعنى .

(١٣) ما بين القوسين من قوله : (وكان الأمير) إلى قوله : (وعرب) سقط في ب .

(١٤) في ب ، رز (فأنخلع عليه) ، والصواب ما أثبت .

(١٥) زيادة في رز .

وعلى غالب جماعته (وعلى الأربعة عشر كاشفاً الذين تحت يده^(١)) ، وكل كاشف دخل إلى قراميدان والنقارة تضرب خلفه وكان يوماً مشهوراً^(٢) وهذا لم يتفق أن وزير^(٣) نزل (من القلعة)^(٤) إلى قراميدان لتلقي حاكم جرجا ، ثم في يوم الثلاثاء السابع والعشرين^(٥) اجتمعت جميع العساكر (المصرية)^(٦) من سائر البلكات ، وجميع الصناجق بالرميلة^(٧) (ما عدا الأمير مومي بيك والأمير قانصوه بيك)^(٨) ، ثم أرسلوا إلى الأمير مامي بيك والأمير قانصوه بيك^(٩) (كذا كذا مرة)^(١٠) فامتنعا من المجيء^(١١) ثم (مع القضاء والقدر)^(١٢) ركب الأمير مامي وحضر إلى^(١٣) منزل الأمير قانصوه (بيك)^(١٤) وألزمه^(١٥)

(١) في رز (وعلى أربعة عشر كاشفاً الذي تحت يده) أي تحت يد علي بيك .

(٢) ما بين القوسين من قوله : (وعلى الأربعة) إلى قوله : (مشهوراً) سقط في ب .

(٣) في رز (وزير) خطأ من الناسخ .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) في رز (سابع عشر) ، وفي ب (سابع عشرينه) والصواب ما أثبت .

(٦) سقط في ب .

(٧) في رز (من جاويشية ، ومتفرقة ، واسباهية ، وينجشرية ، وعزب ، وأمراء جراكسة ، وصناجق وذلك بالرميلة) .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب .

(٩) في رز (ثم أرسل لهما) أي الباشا .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) في رز (من الحضور) .

(١٢) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٣) في ب (وجاء إلى) .

(١٤) زيادة في رز .

(١٥) في رز (ثم أرسل وألزمه) .

بالركوب ، فقال له (الأمير قانصوه)^(١) : ركوبنا ليس فيه^(٢) صواب والأولى^(٣) (والأحسن)^(٤) أن تكون عندي ، ولا نحضر هذه الجمعية (فإن قتلنا ، قتلنا سوياً لكن بعد أن نقتل جماعة كثيرة)^(٥) . فأبرم الأمير مامي عليه إلى أن ركبا وحضرا^(٦) (في)^(٧) الجمعية . فقال لهما الأمير علي (بيك)^(٨) : أأنتما^(٩) طائعان^(١٠) الله ورسوله وحضرة (مولانا)^(١١) السلطان^(١٢) ؟ فقالا^(١٣) : نعم . فقال (لهما)^(١٤) : ما تقول في الخزينة وكسرها^(١٥) . فقال له^(١٦) الأمير قانصوه بيك : الخزينة^(١٧) ليست جهتنا ، والوزير يعلم هي

(١) ما بين القوسين سقط في ب .

(٢) في رز (ما فيه) .

(٣) في رز (والأول) خطأ من الناسخ .

(٤) زيادة في رز .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) في رز (فلا زال عليه الأمير مومي بيك إلى أن ركب وحضر) .

(٧) سقط في ب .

(٨) زيادة في رز .

(٩) في ب ، رز (أنتما) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في ب ، رز (طائعين) ، والصواب ما أثبت .

(١١) سقط في رز .

(١٢) في رز (الملك) .

(١٣) في رز (قالوا) .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) في رز (ما تفعل في الخزينة وكسرها) .

(١٦) سقط في ب .

(١٧) في رز (الخزنة) .

جهة من (١) . فبينما هم في ذلك إذ حضر (٢) بيورلدي (٣) من الوزير يطلب الأمير مامي بيك ، والأمير قانصوه لأجل النظر في أمر الخزينة (٤) . فقالا : سمعاً وطاعة . وركبا في الوقت ، فحين ركبا قال الأمير قانصوه (بيك) (٥) للأمير مامي (بيك) (٦) : هذه غدره بنا (٧) ، والأولى (٨) (أننا لا نطلع) (٩) بل نقاتل حتى نُقتل (١٠) (تحت السيف) (١١) ، (نحن وسائر أتباعنا) (١٢) . فقال له الأمير مامي بيك : (في ذلك) (١٣) هدر (١٤) لدماء المسلمين ، ونهب لأرزاق العالم (١٥) ولكن نحن نكون فداء لأهل مصر (١٦) . ثم لما دخلنا من باب العزب (١٧)

(١) في رز (وإنما يعلم الوزير هي عند من) .

(٢) في ب ، رز (فهم في ذلك إلا وحضر) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في ب (بيلردي) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٤) في رز (من الوزير لهما بأن يطلعا لأجل النظر في الخزنة) .

(٥) سقط في رز .

(٦) سقط في ب .

(٧) في رز (هذا عين الغدر بنا) .

(٨) في رز (والأول) خطأ من الناسخ .

(٩) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٠) في رز (أن نقاتل إلى أن نقتل) .

(١١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٤) في ب (هذل) ، والصواب ما أثبت .

(١٥) في رز (نسيت الذي فضل من المسلمين ونهب مصر وقفلها) .

(١٦) في رز (ولكن نحن نكون فداء أمة محمد صلى الله عليه وسلم عن أهل مصر) .

(١٧) في رز (ثم طلعا من باب العزب ، فحين دخلا منه) .

أرمت الينجشيرية المحافظون^(١) بالبرج البندق في الهواء خوفاً من أن يدخل أحد من أتباعهما (ودخلا بالسعاة والسراجين ^(٢) إلى فسحة الخياطين بالقلعة)^(٣) ولاقاهما^(٤) (الأمير)^(٥) محمد أغاة الينجشيرية ببيورلدي^(٦) بإدخالهما في البرج^(٧) ، فأخذ سلامهما ، وأدخلهما البرج (وأغلق عليهما ، فطاش عقل الأمير قانصوه بيك رحمه الله)^(٨) فلازال^(٩) (الأمير قانصوه)^(١٠) يويخ الأمير مامي بيك (ويقول له : أنت سبب قتلنا)^(١١) . وهو يقول له^(١٢) : نصبر ^(١٣) لقضاء الله تعالى (وقدره)^(١٤) (وكون أن نُقتل (بسيف)^(١٥) حضرة الملك ، ولم نقتل بسيف غيره ، وكاد^(١٦) يقع القتال بيننا وبينهم ، وتخرب مصر)^(١٧) .

(١) في رز (المحافظين) خطأ من الناسخ .

(٢) السراج : من كلة جراغ الفارسية التي دخلت التركية بلفظها الفارسي ، ومعناها ، فهي في اللغتين بمعنى المصباح ، والسراج خادم وُلد حراً غير مملوك يحرس بدن سيده . انظر تأصيل ماورد في الجبرتي ص ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) في رز (فلاقاهم) .

(٥) سقط في رز .

(٦) في ب ، رز (بيلردي) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (بيلردي بالأمر بأن يدخلوا البرج) .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب .

(٩) في رز (ولا زال) .

(١٠، ١١) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٢) في رز (فلم يجبه إلا بقوله) .

(١٣) في رز (صبراً) .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) في رز (سيف) ، وأضفت الباء ليستقيم الأسلوب .

(١٦) في رز (وكان) ، والصواب ما أثبت ليستقيم الأسلوب .

(١٧) ما بين القوسين من قوله : (وكون أن نُقتل) إلى قوله : (مصر) زيادة في رز .

ثم في يوم الأربعاء^(١) (صبيحة الواقعة)^(٢) دخل عليهما ^(٣) [٨١ ب]
الأمير غيطاس ^(٤) الصوباشي، ومعه المشاعلي^(٥)، فنظر الأمير مامي (بيك)^(٦)
قائماً^(٧) يصلي ، والأمير قانصوه بيك نائماً^(٨) ، فقام الأمير قانصوه (بيك)^(٩)
مرعوباً^(١٠) وكان عنده قلّة فضرب بها الصوباشي^(١١) ، (وهو يسب الأمير
مامي بيك السب الفاحش) ^(١٢) فتكاثروا عليه ، وأرموه [على]^(١٣)
(الأرض)^(١٤) وخنقوه ، والأمير مامي (بيك ينظر وهو مستقبل القبلة ، فجاءوا
إليه ، فقليل إنه)^(١٥) وجدوه ميتاً ، (وقيل غائب عن الوجود)^(١٦) فخنق وهو
على سجادة الصلاة ، ثم أنزلوهما^(١٧) في تابوتين ووضعوهما^(١٨) عند تربة

(١) في ب (الأربع) عامية ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) في رز (إليهما) .

(٤) في رز (قيطاس) .

(٥) في رز (المشاعلية) ، والمشاعلي : هو الذي يحمل المشعل بين يدي الأمير ليلاً ، ثم صار علماً على
الجلاد الذي ينفذ حكم الإعدام . انظر تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي ص ١٣٥ ، ١٣٦ .

(٦) سقط في رز .

(٧) في رز (قائم) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٨) في رز (نائم) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في رز (مذعوراً) .

(١١) القلّة : وعاء صغير من الفخار . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١١٩٨ .

(١٢) في رز (شيء) سهو من الناسخ .

(١٣) في رز (وصرعوه) .

(١٤) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(١٥) سقط في رز .

(١٦، ١٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٨) في رز (أنزلا) .

الأمير قاسم بيك بالرميلة حتى شاهدهما العساكر ، ثم بعد أذان الظهر حُملا إلى منزلهما ، ودفنا في ذلك اليوم ، وفي اليوم المذكور أرسل الوزير (المذكور) ^(١) يطلب (الأمير) ^(٢) محمد بيك (الشهير) ^(٣) بابن برلي ^(٤) من سبيل علان ، وكان محافظاً به ، فأحضر ^(٥) (من سبيل علان) ^(٦) وأدخل ^(٧) البرج ، وخنق أيضاً (بأسباب يطول شرحها) ^(٨) ، وفي ذلك اليوم (أيضاً) ^(٩) أحضر الأمير قاسم الذي كان كتحدا الجايشية فخنق أيضاً ^(١٠) ، وأنزل إلى منزله ، وطلب جماعة (أيضاً) ^(١١) وهم أحمد جلبي كاتب المتفرقة ، وإبراهيم بن حجي باشا ، ورمضان القبطي تابع الأمير مامي (بيك) ^(١٢) ، ومحمد جاويش كتحدا الأمير قانصوه (بيك) ^(١٣) وجعفر تابعه ^(١٤) (أيضاً) ^(١٥) ، ويوسف الصارقجي ^(١٦) ، ومراد أمين السواقي .

(١) سقط في رز .

(٢ ، ٣) سقط في ب .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) في رز (فأحضره) .

(٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(٧) في رز (وأدخله) .

(٨) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٩) سقط في رز .

(١٠) في رز (خنق الأمير قاسم الشهير ابن حجي الذي كان كتحدا الينجشيرة فخنق) .

(١١) سقط في رز .

(١٢ ، ١٣) سقط في ب .

(١٤) في رز (كتحدائه) .

(١٥) سقط في ب .

(١٦) الصاريقي : من كان مكلفاً بإحضار عمارة السلطان والمحافظة عليها معجم الدولة العثمانية

فأما محمد جاويش (فمسك) ^(١) وخنق ، ووجد عنده من النقد على ما قيل ^(٢) ثلاثة عشر ألف دينار (غير الأسباب والتفاريق) ^(٣) ، ومسك (أيضاً) ^(٤) رمضان القبطي وخنق ، (ومسك) ^(٥) جعفر وخنق ، وأما (ابن) ^(٦) حجي فإنه هرب (ولم يُدرك) ^(٧) ، وكذلك يوسف الصارقجي (وأما الأمير مراد فوقع على الأمير رضوان بيك ^(٨)) ، وجعلت علوفته بالمدينة ^(٩) وسافر إليها) ^(١٠) وجيء بالأمير ابن محمد كاشف الغربية ^(١١) ، وخنق (لأن العساكر قامت عليه وهو بالغربية بسبب قباحه وقعت منه ، فأول ما حصلت هذه الفتنة صحت العساكر على قتله وخنق) ^(١٢) .

(ثم) ^(١٣) في يوم الاثنين ثامن رمضان من السنة (المذكورة) ^(١٤) أرسل الوزير بيورلدياً ^(١٥) مع عشرة من الجاويشية للأمير علي بيك يأمره ^(١٦)

(١) سقط في ب .

(٢) في رز (وقد قيل) .

(٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(٤ ، ٥ ، ٦) سقط في ب .

(٧) زيادة في رز .

(٨) أي طلب حمايته .

(٩) أي خففت عقوبته إلى النفي إلى المدينة المنورة برواتبه وهو في حقيقة الأمر إكرام من الله له .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) في رز (وجيء بكاشف الغربية الأمير محمد) .

(١٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) في رز (بيلردي) ، وفي ب (بيلردياً) والصواب ما أثبت .

(١٦) في رز (يأمر فيه) .

بالسفر إلى جرجا ساعة قراءة البيورلدي^(١) فأجاب الأمير علي بيك (إلى ذلك)^(٢) وذهب من وقته إلى الروضة ، وسافر عاشر الشهر (المذكور)^(٣) ، وكان سبب ذلك أن كتحذا الجاويشية الأمير مصطفى الشهير بالششني الذي كان من أتباع الأمير قانصوه بيك وعد بأن يعطى صنجقيه ، فلم تعط له بالسرعة ، وظن أن ذلك من الأمير علي بيك ، والأمير رضوان بيك ، فشرع في إفساد بين الوزير والأميرين ، وبين العساكر والأميرين فكان تدبيره كما سيأتي بيانه^(٤) .

وفي يوم الجمعة ثاني عشر الشهر المذكور^(٥) عمل الوزير ضيافة كبيرة ، وطلب الأمير رضوان بيك أولاً وثانياً وثالثاً فامتنع من الحضور لأنه [١٨٢] عرف من الوزير الخيانة^(٦) ، ثم في ذلك اليوم^(٧) أرسل الوزير [من]^(٨) أحضر الأمير حسن (بيك)^(٩) (الدفتردار)^(١٠) (صهر النقيب)^(١١) وألبسه قفطاناً ، وجعله أمير الحاج (الشريف)^(١٢) فحين بلغ الأمير رضوان بيك ذلك جمع

(١) في ب ، رز (البلردي) ، والصواب ما أثبت .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) سقط في ب .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) في رز (ثاني عشرة) .

(٦) في رز (أحس منه الخيانة) .

(٧) في رز (ففي الوقت) .

(٨) 'ستقيم الأسلوب' .

أتباعه^(١) ، وقال لهم : تذهبون ^(٢) معي إلى الأمير علي (بيك) ^(٣) (في هذه الليلة) ^(٤) (أو تقيمون هنا . فقالوا جميعاً : نذهب معك ، ونفديك بأرواحنا) ^(٥) ولم يزل ^(٦) (يدبر نفسه هو ومماليكه وأصحابه) ^(٧) ، (ويرسل أسبابه وتعلقاته) ^(٨) إلى البساتين (وكذلك من معه) ^(٩) (في ذلك اليوم) ^(١٠) إلى بعد أذان المغرب ، بنحو العشر درج) ^(١١) فركب ^(١٢) (بعد أكل السماط) ^(١٣) ومعه ^(١٤) المائتي نفس ^(١٥) (وفتائل البندق وموقوده ، وهم محتاطون به) ^(١٦) وتوجه جهة الأمير علي بيك ، (وذهبوا إلى القرافة) ^(١٧) ، (وأما الذين ذهبوا معه من الأكابر فالأمير حسن بيك ، والأمير لاجين بيك ، وكاشف الغربية الأمير

(١) في رز (فحين سمع بذلك الأمير رضوان بيك جمع أصحابه وأتباعه) .

(٢) في رز (تذهبوا) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٣) زيادة في رز .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٦) في رز (فلا زال) .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) ما بين القوسيين سقط في رز .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٠) ما بين القوسين سقط في رز .

(١١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٢) في رز (ثم ركب) .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) في ب ، رز (المائتين نفس) ، والصواب ما أثبت .

(١٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٧) ما بين القوسين زيادة في رز .

مصطفى بيك تابع المرحوم علي بيك وكاشف المنصورة ، والأمير أحمد كاشف الشرقية ، وكاشف القليوبية ، والأمير محمد ، وكاشف الجيزة الأمير سليمان الفلاحي ، والأمير سليمان الخربطلي ، والأمير بهرام كخدائه ، والأمير رجب كخدائه (١) .

(ثم) (٢) في يوم السبت ثالث عشر (٣) الشهر ألبس الوزير (المذكور) (٤) الأمير يوسف (بيك الدفتردار) (٥) قفطاناً ، وجعله أميراً على جرجا (٦) ، وفي ذلك اليوم (٧) جمع (الوزير) (٨) العساكر في الديوان وقال لهم : يذهب منكم ألقان (٩) إلى قتال (الأمير علي ، والأمير رضوان) (١٠) . وعين الأمير عابدين (١١) بيك سرداراً ، وألبسه قفطاناً ، وعين خمسمائة من الينجشرية (١٢) (بحراً) (١٣) ، (وجعل عليهم سرداراً الأمير مصطفى الذي كان كاشف المنيا) (١٤) فلما نظر الأمير عابدين بيك هذا ا لفعل ليس بصالح ركب ليلاً هو

(١) ما بين القوسين سقط في ب .

(٢) سقط في رز .

(٣) في رز (ثالث عشرينه) .

(٤) سقط في ب .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) في رز (وجعله أمير جرجا) .

(٧) في رز (وفيه) .

(٨) سقط في ب .

(٩) في ب ، رز (ألقين) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في رز (الأمير رضوان بيك ، والأمير علي بيك) .

(١١) في رز (عبدي) ، وفي جميع المواضع فليلاحظ .

(١٢) في رز (ينجشري) .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) ما بين القوسين سقط في ب .

وكاتب المتفرقة الأمير أحمد (تابع الأمير رضوان بيك)^(١) ، ودار على
 (جميع)^(٢) الصناجق وأكابر العسكر^(٣) ورجعهم عن هذا الفعل (الشنيع)^(٤)
 وتحالفوا على ذلك ثم في^(٥) يوم الأحد رابع عشر الشهر المذكور طلعت جميع
 العساكر إلى الرميطة (وطلعت)^(٦) الصناجق إلى الوزير^(٧) ، فلما اجتمعوا
 تقدم الأمير عابدين بيك للوزير^(٨) ، وقال له^(٩) : (يا مولانا الوزير)^(١٠) إن
 العساكر لم يرضوا بقتال الأمير رضوان (بيك)^(١١) ، والأمير علي بيك (لأن
 هؤلاء رفقائنا)^(١٢) خصوصاً في هذا الشهر الشريف ، وغالب من معها إما
 قريب لنا^(١٣) (أو صهر لنا أو صاحب)^(١٤) ، وهم مسلمون ، ونحن
 مسلمون^(١٥) ، وإن كان مرادك قتالهم تبرز لنا خط مولانا السلطان^(١٦) بذلك ،

(١) ما بين القوسين سقط في رز .

(٢) سقط في رز .

(٣) في رز (وأكابر المتفرقة ، والجاويفية ، وأعيان العسكر) .

(٤) زيادة في رز .

(٥) في رز (فلما كان) .

(٦) سقط في رز .

(٧) في رز (إلى القلعة) .

(٨) في رز (للوزير) .

(٩) في ب (وقالوا له) خطأ من الناسخ .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في ب (لأن هؤلاء منّا) .

(١٣) في ب (أقاربنا) .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٥) في رز (ونحن مسلمون وهم مسلمون) .

(١٦) في رز (حضرة الملك) .

وتكون أنت السردار علينا (ويكون الأمير يوسف بيك قائم مقام بالقلعة)^(١) ،
(ونحن نقاتل)^(٢) ، ثم قال الأمير عابدين بيك للعسكر^(٣) : ما تقولون في هذا
القول ؟^(٤) فقالوا^(٥) جميعاً : نعم (قلنا)^(٦) .

فتقدم الأمير مصطفى كتحدا الجاويشية وقال (له)^(٧) : يامولانا الوزير
هذا هو الصحيح (فحنق^(٨) منه الوزير)^(٩) وقال^(١٠) : أنت (أولاً)^(١١) تقول
(لي)^(١٢) [٨٢ ب] أقتلهما ، ثم^(١٣) تقول (هذا الوقت)^(١٤) : هذا هو
الصحيح !! ، وأنت أصل الفتنة أولاً وآخر^(١٥) . وأراد ضربه بالخنجر ، فهرب
(هو وعلي الترجمان)^(١٦) ، ودخل الوزير المبيت .

(١) ما بين القوسين سقط في ب .

(٢) سقط في رز .

(٣) في رز (ثم التفت الأمير عبيد بيك للعساكر الحاضرة وقال لهم :)

(٤) في رز (أنتم ما قلتم هذا القول) ، وفي ب (ما تقولوا في هذا القول ؟) ، وهو ما أثبت بعد
تصويب (تقولوا) لتصحيح (تقولون) .

(٥) في رز (قالوا) .

(٦) زيادة في رز .

(٧) سقط في رز .

(٨) أي اغتاظ منه وغضب .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٠) في ب (فقال له الوزير) .

(١١) سقط في رز .

(١٢) سقط في رز .

(١٣) في رز (وثانياً) .

(١٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٥) في رز (وأصل الفتنة أولاً وآخر^(١٥) أنت) .

(١٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(ثم في ذلك اليوم) ^(١) [وبينما] ^(٢) (هم في أثناء الكلام والعساكر مجتمعون) ^(٣) دخل ^(٤) الأمير إبراهيم كتحدا الأمير رضوان بيك ^(٥) من الديار الرومية ومعه أمر مولانا السلطان ^(٦) وقفطان للأمير ^(٧) رضوان بيك ، بأنه يكون أميراً على الحاج ^(٨) إلى أن يموت ، وقفطان للأمير علي بيك ^(٩) بأن يكون حاكماً ^(١٠) على جرجا ^(١١) إلى أن يموت ، وقفطان للوزير ^(١٢) ، فكتب الوزير ^(١٣) بيورلدياً ^(١٤) وأرسل لهما ^(١٥) القفطانين ^(١٦) الذين ^(١٧) أرسلهما

(١) ما بين القوسين سقط في رز .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) في رز (ودخل) خطأ من الناسخ .

(٥) في رز (المرحوم الأمير رضوان بيك) ، وفي العبارة خطأ واضح لأن الأمير رضوان بيك كان بقيد الحياة كما سيأتي في العبارات التالية .

(٦) في رز (حضرة الملك) .

(٧) في ب (وقفطاناً للأمير) ، وفي رز (وقفطان الأمير) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في رز (بأن يكون أمير الحاج على حاله) .

(٩) في رز (وكذلك الأمير علي) ، وفي ب (وقفطاناً للأمير) والصواب ما أثبت .

(١٠) في رز (حاكم) خطأ من الناسخ .

(١١) في رز (وجوياً) خطأ من الناسخ ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(١٢) في رز (وقفطاناً له أيضاً) ، وفي ب (وقفطاناً للوزير) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) في رز (فحين تحقق ذلك الوزير كتب لهما) .

(١٤) في ب ، رز (بيلردياً) ، والصواب ما أثبت .

(١٥) في رز (وأرسل لهما بيلردياً وأرسل لهما) تكرار وسهواً من الناسخ .

(١٦) في ب ، رز (القفطين) ، والصواب ما أثبت .

(١٧) في رز (الذي) خطأ من الناسخ .

الملك^(١) ، وقفطانين لهما منه بالأمان^(٢) ، وأرسل بذلك الأمير أحمد (بيك)^(٣) بن قانصوه ، وأكابر العسكر^(٤) ، ثم حث^(٥) (الطلب)^(٦) على مصطفى كتحدا الجاويشية ، وعلى^(٧) جلبي الترجمان ، ومحمد بن المقرقع الوالي^(٨) (لأن الليلة التي توجه [فيها]^(٩) الأمير رضوان بيك إلى مهمة البساتين ذهب كي يدركه ويعيده ، أو يوقع فيه قتلاً مع أن الأمير رضوان بيك كان محسناً في حقه)^(١٠) ، وفي يوم الجمعة تاسع عشر رمضان من السنة (المذكورة)^(١١) جاء^(١٢) الأمير رضوان بيك هو وأتباعه (وجماعته)^(١٣) واجتمعوا بالقرافة^(١٤) ، وتحالفوا على أن^(١٥) يكونوا على قلب واحد ، ورجل واحد^(١٦) ، وأن لا أحد (منهم)^(١٧) يخون الآخر^(١٨) ،

(١) في رز (جاءت من حضرة الملك) .

(٢) في رز (وأنت منه قفطانان وإن لهما الأمان) .

(٣) زيادة في رز .

(٤) في رز (العساكر) .

(٥) في رز (ثم وقع) .

(٦) سقط في رز .

(٧) في رز (وعلى) .

(٨) في رز (وكذلك على الأمير محمد بن المقرقع الصوياشي) .

(٩) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(١٠) ما بين القوسين من قوله (لأن الليلة) إلى قوله : (في حقه) زيادة في رز .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في رز (حضر) .

(١٣) زيادة في رز .

(١٤) في رز (في القرافة) .

(١٥) في ب (بأن) ، والضواب ما أثبت .

(١٦) في رز (على قلب رجل واحد) ، وقد أثبت ما جاء في ب ، بعد التصويب السابق .

(١٧) سقط في رز .

(١٨) في ب (الأحد) خطأ من الناسخ .

وأما (الأمير)^(١) علي بيك فتوجه^(٢) إلى جرجا (مؤيداً منصور وبالخيرات مجبوراً)^(٣) ودخل الأمير^(٤) رضوان بيك إلى منزله بغاية العزة^(٥) . (وكفى الله المؤمنين القتال . انتهى)^(٦) .

هذا ومن الاتفاقات^(٧) الغربية بمصر بعد سنة ألف^(٨) أنه^(٩) في سنة سبع وألف فتنة بمصر للسيد محمد باشا (المتقدم ذكره)^(١٠) وقامت^(١١) عليه العساكر (وكفاه الله شرها)^(١٢) كما تقدم (ذكره)^(١٣) .

(والفتنة الثانية وقعت)^(١٤) في سنة سبع عشرة وألف^(١٥) ، (وقعت

(١) سقط في ب .

(٢) في رز (فإنه عاد) .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) في رز (المرحوم) ، والصواب جاء في ب ، وكلمة (المرحوم) تشير إلى أن المؤلف كتب نسخة رز أو أملاها بعد وفاة الأمير رضوان بيك .

(٥) في رز (العظمة) .

(٦) ما بين القوسين جاء في رز فقط . وهو جزء من الآية ٢٥ سورة الأحزاب .

(٧) في رز (ومن هذا الاتفاقيات) ، وفي ب (هذا ومن الاتفاق) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في رز (بعد الألف) .

(٩) في ب ، رز (وذلك أن) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) في رز (وقاموا) .

(١٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٥) في ب (سنة سبعة عشرة) ، والصواب جاء في رز وهو ما أثبت .

[هذه] ^(١) الفتنة بعسكر الطلبة ^(٢) في زمن محمد باشا (مبطل الطلبة) ^(٣) معمر مصر [و] ^(٤) (كانت واقعة مهولة) ^(٥) كما تقدم (ذكره أيضاً) ^(٦) .

(والفتنة الثالثة وقعت) ^(٧) في سنة سبع وعشرين (وألف) ^(٨) (وذلك) ^(٩) في زمن الوزير مصطفى باشا اللفكي (كما تقدم) ^(١٠) وهي ^(١١) (الفتنة التي قتل فيها كاتب ديوانه ، ويوسف الترجمان ، وغيرهما وكان رأس الفتنة مصطفى البقجلي كما بيناه في ترجمة الوزير المذكور) ^(١٢)

(والفتنة الرابعة التي وقعت) ^(١٣) في سنة سبع وثلاثين (وألف) ^(١٤) في زمن الوزير محمد باشا (كانت فتنة [٨٣] الأمير قانصوه بيك) ^(١٥) (وسببها تجهيز الأمير قانصوه بيك) ^(١٦) ، (وسفره اليمن وما وقع لأهل مصر من

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٥ ، ٦) ما بين القوسين سقط في رز .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) سقط في ب .

(٩) زيادة في رز .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١١) أثبت (وهي) بدلاً من (وقعت) التي وردت في ب ليستقيم الأسلوب والمعنى .

(١٢) ما بين القوسين من قوله : (وهي الفتنة) إلى قوله : (الوزير المذكور) سقط في رز .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٦) ما بين القوسين زيادة في رز .

المتاعب بسبب ذلك^(١) كما تقدم (ذكره)^(٢) .

و (الفتنة الخامسة)^(٣) (في سنة سبع وأربعين)^(٤) في زمن الوزير محمد باشا الشهير بزلة السم)^(٥) ، وذلك أنه^(٦) قطع علوفات النساء ، (وجعل لكل امرأة عشرة عثمانية^(٧) من غير زيادة كما تقدم)^(٨) (وهي [من]^(٩) الحوادث الغربية التي عمت جميع الفقراء والمساكين)^(١٠) (والفتنة السادسة)^(١١) (في سنة سبع وخمسين كانت هذه الفتنة الغربية التي لم يعهد مثلها من منذ فتحت مصر وإلى الآن)^(١٢) ، (والتي هي هذه)^(١٣) .

هذا وفي سنة سبع وخمسين وألف^(١٤) زاد النيل (المبارك)^(١٥) زيادة

(١) ما بين القوسين سقط في رز .

(٢) سقط في رز .

(٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز ، والمقصود سنة ١٠٤٧ هـ .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) في ب (كان) .

(٧) في ب (عشر عثمانية) ، أي عشرة دراهم عثمانية ، والصواب ما أثبت .

(٨) ما بين القوسين من قوله : (وجعل) إلى قوله : (كما تقدم) زيادة في رز .

(٩) أضفتها ليستقيم المعنى .

(١٠) ما بين القوسين سقط في رز .

(١١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٢) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٣) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٤) في رز (وفي هذه السنة) .

(١٥) زيادة في رز .

عظيمة^(١) وأروى سائر الإقليم^(٢) . (انتهى)^(٣) .

وفي زمن الوزير المذكور^(٤) تولى قضاء الديار المصرية المولى زين العابدين أفندي ، جاء الخبر بتوليته^(٥) في ثاني عشر جمادى الأولى^(٦) سنة ست وخمسين وألف ، ودخل مصر^(٧) (في)^(٨) يوم الخميس ثالث شعبان من السنة (المذكورة)^(٩) وتوفي (بمصر)^(١٠) رحمه الله^(١١) في شوال من السنة (المذكورة)^(١٢) ، (وكانت مدته خمسة أشهر إلا أياماً)^(١٣) .

والمولى (السيد)^(١٤) محمد أفندي حنفي (زاده)^(١٥) (الشريف)^(١٦) ، جاء الخبر بتوليته في يوم الجمعة حادي عشر الحجة (الحرام)^(١٧) سنة ست

(١) في رز (حسنة) .

(٢) في رز (واروى جميع الأقاليم) ، وقد أثبت ما جاء في ب .

(٣) زيادة في رز ، ونلاحظ أن الأحداث الماضية التي لفتت نظر المؤلف كانت في نهاية كل عشر سنوات ، فلذلك أوردنا لنا لتعجبه من نظام توقيت وقوعها .

(٤) في رز (وفي زمنه) .

(٥) في رز (بتركته) خطأ من الناسخ .

(٦) في ب (جماد أول) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

(٧) في رز (استولى عليها) ، وفي ب (ودخل إلى مصر) ، والصواب ما أثبت .

(٨) زيادة في رز .

(٩، ١٠) سقط في ب .

(١١) جاءت (رحمه الله تعالى) في رز بعد قوله (من السنة المذكورة) .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٤، ١٥) زيادة في رز .

(١٦) سقط في رز .

(١٧) زيادة في رز .

وخمسين وألف ، ودخل مصر^(١) (في)^(٢) يوم السبت حادي محرم (الحرام)^(٣) سنة سبع وخمسين (وألف)^(٤) ، وجاء^(٥) الخبر بعزله في غرة رمضان (المعظم)^(٦) من السنة (المذكورة)^(٧) ، ثم جاء بالخبر بإبقائه إلى أن يأتي المولى رحمة أفندي^(٨) .

والمولى رحمة أفندي (المرة الأولى)^(٩) ، دخل مصر^(١٠) في غرة القعدة (الحرام)^(١١) سنة سبع وخمسين وألف^(١٢) ، وعزل في ثاني (عشر)^(١٣) جمادى الثانية^(١٤) سنة ثمان وخمسين (وألف)^(١٥) ، (وكانت مدته سبعة أشهر واثنين)^(١٦) وعشرين يوماً^(١٧) .

(١) في رز (واستولى عليها) ، وفي ب (ودخل إلى مصر) والصواب ما أثبت .

(٢، ٣، ٤) زيادة في رز .

(٥) في رز (ثم جاء) .

(٦) زيادة في رز .

(٧) سقط في ب .

(٨) في رز (ثم جاء الخبر بعود المولى حنفي زاده في رابع الشهر المذكور من السنة المذكورة ، وأن يبقى في مصر إلى دخوله رحمة الله أفندي) .

(٩) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٠) في رز (ثم كان دخول المولى رحمة الله أفندي إلى مصر) ، وفي ب (دخل إلى مصر) ،

والصواب ما أثبت .

(١١) زيادة في رز .

(١٢) في رز (من السنة المذكورة) .

(١٣) سقط في رز .

(١٤) في ب ، رز (جمادى الثاني) ، والصواب ما أثبت .

(١٥) سقط في ب .

(١٦) في ب (واثنى) والصواب ما أثبت .

(١٧) ما بين القوسين من قوله : (وكانت) إلى قوله : (يوماً) سقط في رز .

وفي أيامه توفي الشيخ صاحبنا شمس الدين محمد الحريني الشافعي وذلك في ليلة الأربعاء المسفر^(١) صباحها عن سابع عشري الحجة الحرام ، سنة سبع وخمسين وألف ، وصُلِّي عليه بزوايته المعروفة بجده الشيخ أبي العباس ، داخل درب البشيري بجوار بركة الرطلي ودفن بها ، وقد قارب التسعين ، اشتهر بمعرفة علم الحرف^(٢) ذكره ، وشاع في الآفاق بتتزيل الأوفاق خبره وخُبره^(٣) ، وحسنت في الخير أفعاله وأقواله وظهر وبهر بهاؤه وجلاله وانقطع طول عمره بزواية جده المذكور ، وسعت الناس إليه لاجتناء ثمر فضائله المشهورة ، أصيب رحمه الله تعالى بمصيبتين فصبر واحتسب ، الأولى^(٤) أنه كان له ولد يدعى عبد المجيد ، كان أعجوبة في الذكاء والنجابة ، وبلغ من العمر نحو العشرين سنة فتفقدته^(٥) الله سبحانه وتعالى فيه ، ثم بعد ذلك بمدة مديدة^(٦) جاءت السراق إلى زاويته ، وكسروا بابها ، وطلعوا إليه ، وأخذوا جميع ما عنده من الكتب النفيسة والأسباب والمال كما تقدم ذكره في ترجمة الوزير مصطفى باشا ، كان على ذلك صابراً ، ولفضل^(٧) الله عز وجل

(١) في رز (للسفر) خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

(٢) علم الحرف : هو علم باحث عن خواص الحروف إفراداً وتركيباً وموضوعه الحروف الهجائية ، ومادته الأوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفاً ، وتآليف الأقسام والعزائم وما ينتج عنها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعاً وانتزاعاً ومرتبته بعد الروحانيات والفلك والنجامة . انظر كشف الظنون ج ١ ، ص ٦٥٠ .

(٣) الخُبر : العلم بالشيء وبالخير . انظر الرائد ج ١ ، ص ٦٠٩ .

(٤) في رز (الأول) ، والصواب ما أثبت .

(٥) تفقّده : طلبه في غيبته ، وتفقد الحال : دقق فيها النظر . وتفقد الرعية : نظر في أحوالها ، واستعمل المؤلف هنا (تفقده) بمعنى امتحنه الله عز وجل بوفاء ابنه .

(٦) في رز (بمديده) خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (وفعل) خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

شاكراً ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته (١) .

وولي على مصر (الوزير) (٢) مصطفى باشا (٣) جاء الخبر بولايته (٤) في
سادس الحجة (الحرام) (٥) سنة سبع وخمسين (وألف) (٦) ، وجعل (٧) قائم
مقامه الأمير حسن بيك (صهر النقيب) (٨) ثم جاء الخبر (بعزل مصطفى
باشا) (٩) وتولية (١٠) (الوزير) (١١) محمد باشا الشريف ، وجعل (١٢) قائم مقام
الأمير يوسف بيك الدفتردار .

وولي على مصر (الوزير) (١٣) محمد باشا الشريف استولى عليها (١٤)
في سادس صفر (الخير) (١٥) سنة ثمان وخمسين وألف ، وعزل (في) (١٦)

(١) ما بين القوسين من قوله : (في زمن الوزير) إلى قوله : (فسيح جنته) زيادة في رز .

(٢) زيادة في رز .

(٣) في هامش ب (مصطفى باشا الذي لم يقدم إلى مصر) ، وفي هامش رز (مستاري مصطفى) .

(٤) في رز (بتوليته) وانظر أوضح الإشارات ص ١٥٢ ، والتوفيقات الإلهامية ج ٢ ، ص ١٠٩٠ .

(٥) زيادة في رز .

(٦) سقط في ب .

(٧) في رز (وكان) .

(٨) ما بين القوسين زيادة في رز ، والمقصود بالنقيب هنا نقيب الأشراف .

(٩) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٠) في رز (بتولية) .

(١١) زيادة في رز .

(١٢) في رز (وكان) .

(١٣) زيادة في رز .

(١٤) في رز (استولى على مصر) ، وانظر أوضح الإشارات ص ١٥٢ ، والتوفيقات الإلهامية ج ٢ ،
ص ١٠٩٣ .

(١٥) زيادة في رز .

(١٦) زيادة في رز .

يوم الجمعة [٨٣ب] حادي عشر^(١) صفر سنة تسع وخمسين وألف وكانت مدنه
(على مصر)^(٢) إحدى عشر شهراً (وسبعة وعشرين يوماً)^(٣) وكان لين
الجانب ، مهمل^(٤) لأمر الرعايا^(٥) ، منهمكاً^(٦) على اللذات^(٧) ، كل يوم في
تنزه ، لكن كان الرخاء في زمنه زائداً^(٨) وأمر المعيشة متيسرة^(٩) (غير
متعسرة)^(١٠) وحين عزل ، وجاء الوزير أحمد باشا الآتي ذكره (إن شاء الله
تعالى)^(١١) لم يحصل (له)^(١٢) تشويش^(١٣) ، ولا ضرر^(١٤) ، بل حصل له
(منه)^(١٥) غاية الإكرام ، ولم يشدد^(١٦) عليه في الطلب ، بل حرر (ما)^(١٧)

(١) في رز (حادي عشري) .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) في رز (مهمل) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٥) في رز (الرعية) .

(٦) في رز (منهمك) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٧) في رز (على لذاته) .

(٨) في رز (زائد) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٩) في رز (وأمر المعاش متيسر) .

(١٠) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١١) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) في رز (ولا أذي جماعته) .

(١٤) في رز (ولا شدد) .

(١٥) سقط في رز .

(١٦) في رز (ولا شدد) .

(١٧) سقط في رز .

عليه من الأموال الديوانية فكانت جملتها^(١) سبعمائة كيس ، وذلك عن سنة تسع وخمسين (وَأَلْف) ^(٢) الخراجية ، وكتب عليه بذلك حجة ، وأن يدفع ذلك في الديار الرومية^(٣) .

وأما سنة ثمان وخمسين (وَأَلْف) ^(٤) فقعد بها الوزير أحمد باشا وخرج من مصر بغاية العزة ، وحين وصل إلى الديار الرومية أخذ مولانا السلطان^(٥) جميع ما بيده ، ويد أتباعه ووضعه في يد قلة .

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصرية (المولى) ^(٦) محمد أفندي بن أمر الله ، وذلك في (آخر) ^(٧) جمادى الثانية ^(٨) سنة ثمان وخمسين وألف (وعزل في غرة رمضان المعظم من السنة [المذكورة] ^(٩) وكانت مدته شهرين ، وشيئاً قليلاً^(١٠)) ^(١١) .

والمولى رحمة ^(١٢) أفندي المرة الثانية ، وكان^(١٣) دخوله مصر ^(١٤) (من

(١) في رز (جملته) .

(٢) سقط في رز .

(٣) في رز (إلى حضرة الملك) .

(٤) سقط في ب .

(٥) في رز (حضرة الملك) .

(٦) سقط في ب .

(٧) سقط في رز .

(٨) في ب (جمادى الثاني) ، وفي رز (جماد الثاني) ، والصواب ما أثبت .

(٩) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(١٠) في ب (وشيء قليل) ، والصواب ما أثبت .

(١١) ما بين القوسين من قوله : (وعزل) إلى قوله : (قليلاً) سقط في رز .

(١٢) في رز (المولى رحمة الله عليه) سهو من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

(١٣) في رز (كان) .

(١٤) في ب ، رز (دخوله إلى مصر) ، والصواب ما أثبت .

قضاء الشام وذلك (١) في أوائل شوال (٢) سنة ثمان وخمسين وألف، وعزل (٣) في ثالث عشر (٤) جمادى الثانية (٥) سنة تسع وخمسين وألف ، (وكانت مدته تسعة أشهر إلا سبعة أيام) (٦) .

(وفي أيامه توفي ولد عمي الشيخ أبي النصر عبد الله بن ولي الدين (٧) بن الشيخ العمر محمد أبي المواهب الصديق الشافعي سبط آل الحسن ابن الأستاذ الأعظم الجد محمد البكري نفعا الله تعالى به وذلك [في] (٨) عاشر جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وألف فرع دوحة أزهر بدر كماله ، وبهر نور شمس جلاله ، ورفعت راية مجده ، وتحلت المجالس بجواهر عقده ، وحصل له الإقبال التام عند الأمراء ، وأحبه كثير من قضاة العساكر والوزراء ، اشتغل في صفه على العلامة الجلي ، ثم الشيخ ناصر الدين النابلسي وتفقه على الشيخ عبد الجواد الدمليجي حتى صار ذا معارف وفنون ونظم يزين بحسنه الدر المصون ، وأثنت على معرفته وتواضعه الألسنة ، ومات عن نحو أربع وثلاثين سنة ، تغمده الله بالرحمة والرضوان ، وأدخله أعلى فراديس الجنان) (٩) .

(١) ما بين القوسين سقط في ب ، ويقصد أنه كان متولياً قضاء الشام .

(٢) في رز (وذلك في شوال) .

(٣) في رز (وإلى) .

(٤) في رز (عشري) .

(٥) في ب ، رز (جمادى الثاني) ، والصواب ما أثبت .

(٦) ما بين القوسين سقط في رز ، وبحساب المدة يتضح أنه تولى ثمانية أشهر وأياماً فقط .

(٧) في رز (والدين) سهو من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

(٨) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٩) ما بين القوسين من قوله : (وتوفي) إلى قوله : (الجنان) زيادة في رز .

وولي على مصر أحمد باشا الوزير^(١) (الذي كان كتحدا القابوبيقية^(٢) في زمن الوزير موسى باشا المتقدم ذكره)^(٣) ، استولى عليها^(٤) في خامس صفر (الخير)^(٥) سنة تسع وخمسين وألف ، (وعزل في صبيحة يوم السبت سادس صفر الخير سنة إحدى وستين وألف)^(٦) وكانت مدته (على مصر)^(٧) سنتين كاملتين ، (وكانت أيامه مشوبة بالأكدار)^(٨) ، وفي زمنه كان الغلاء^(٩) (بمصر)^(١٠) بحيث أن الإردب القمح وصل (سعره)^(١١) إلى مائة ونصف فضة^(١٢) ، ولم يصعد النيل في سنة ستين وألف ، ولم يصل [١٨٤] (إلى)^(١٣) حدود الارتفاع^(١٤) إلا نحو السبعة عشر ذراعاً^(١٥) ، فحصل للناس غاية

(١) في رز (الوزير أحمد باشا) ، وانظر أوضح الإشارات ص ١٥٣ ، والتوفيقات الإلهامية ج ٢ ، ص ١٠٩٤ .

(٢) القبجي : من الكلمة التركية (قابي) أي الباب ، الحقت بها (جي) أداة النسب إلى الصنعة ، فالقابجي هو البواب يحرس باب الديوان الحكومي ، ويفتحه ويغلقه ، ويستقبل الآتين إلى الديوان . انظر تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي ، ص ١٦٢ .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) في رز (استولى على مصر) .

(٥) سقط في رز .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(٧) زيادة في رز .

(٨) ما بين القوسين زيادة في رز .

(٩) في رز (ووقع في زمنه الغلاء) .

(١٠) سقط في رز .

(١١) سقط في رز .

(١٢) في رز (وصل إلى مائة نصف لكل أردب) ، وقوله (لكل أردب) تكرار لا موجب له .

(١٣) في ب (من) ، والصواب ما أثبت .

(١٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(١٥) في رز (إلى ثمانية عشر ذراعاً) .

التعب ، وشرق غلب أراضي^(١) (الوجه البحري ، وأما الوجه القبلي
فالتثنان^(٢) شراقي^(٣) ولم يُرو^(٤) منها إلا نحو الثلث^(٥) ، ونسأل^(٦) الله
(تعالى)^(٧) السلامة في عواقب الأمور .

وكان في ابتداء أمره^(٨) معاضداً^(٩) للعساكر والأمراء ، ثم بعد ذلك تغير
حاله ، وأما الأموال التي دخلت له فلم تدخل لوزير قبله ثم (أنه)^(١٠) عرض على
الأبواب^(١١) السلطانية^(١٢) بأن مصر لا تقي أموالها^(١٣) بمصاريفها ، فأرسل
الخزينة^(١٤) على حكم الثلثين (ثم عند خروج المرحوم^(١٥) الأمير رضوان بيك
بالحاج الشريف في سنة ستين وألف وقع بينه وبينه^(١٦) من غير أصل^(١٧) ،

(١) في ب (وشرق غلب الأراضي) .

(٢) في رز (بالثلثين) ، خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

(٣) ما بين القوسين من قوله : (الوجه) إلى قوله : (شراقي) سقط في ب .

(٤) في ب (ولم يروي) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (والثلث ري) .

(٦) في رز (نسأل) .

(٧) سقط في رز .

(٨) أي والي مصر أحمد باشا .

(٩) في ب (مصاقلاً) ، وفي رز (مصاقل) وهذا لا معنى له ، والصواب ما أثبت .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في ب (أعرض للأبواب) ، وفي رز (أعرض على الأبواب) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في رز (الشريفة) .

(١٣) في رز (بأن أموال مصر لا تقي) .

(١٤) في رز (الخزنة) .

(١٥) سبق اسم رضوان بيك ، واسم علي بيك بلقب (المرحوم) وهذا يشير إلى أن المؤلف سجل هذه
الأحداث بعد وفاتهما .

(١٦) أي وقع بينه وبين الباشا تباغض .

(١٧) أي بدون زسباب حقيقية .

فأرسل^(١) عرض علي^(٢) الأبواب الشريفة فيه ، وأن يعزل من إمارة^(٣) الحاج الشريف ، وتعطى للأمير علي بيك وذلك من غير علم الأمير علي بيك ، فجاءت الأوامر الشريفة بتولية الأمير علي بيك إمارة^(٤) الحاج الشريف فأرسل الوزير أحضره من جرجا ، فدخل إلى مصر يوم الخميس ثامن عشر محرم الحرام سنة إحدى وستين وألف ، ثم طلع إلى الديوان الشريف في يوم الاثنين ثالث عشر الشهر المذكور من السنة المذكورة ، فلبس إمارة^(٥) الحاج الشريف ، وصار الوزير يضمم للمرحوم الأمير رضوان بيك إذا حضر كل سوء ، وعزل تابعه أحمد أفندي من كتابة المتفرقة وأعطاه للأمير يوسف كتحدا الأمير علي بيك ، وكل ذلك قصداً للإيقاع^(٦) بين المرحوم الأمير رضوان بيك ، والمرحوم الأمير علي بيك ليبلغ بذلك أغراضه .

هذا ولما بلغ المرحوم الأمير رضوان بيك خبر العزل وإضمار^(٧) السوء من الوزير له سلّم لقضاء الله تعالى وقدره ، وهذا كان طبعه في جميع أموره ، ثم لما كانت ليلة السبت سادس صفر جاء الخبر بتوليته الوزير عبد الرحمن باشا الخادم ، وزارة مصر ، وعزل الوزير أحمد باشا ، فذهب المبشرون^(٨) للمرحوم الأمير رضوان بيك بالدار الحمراء فما دخل مصر إلا وهو في غاية من

(١) أي الباشا .

(٢) في رز (عرض إلى) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (أمرية) ، والصواب ما أثبت .

(٤،٥) كالتصويب السابق .

(٦) في رز (للوقوع) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (واضمرار) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في رز (فذهب المبشرون) ، والصواب ما أثبت أو (فذهب المبشرون) .

الانشراح وتحققت أهالي مصر من أمير وفقير كرامة المرحوم الأمير رضوان بيك ، قال الله تعالى : ﴿ **إِنْ يَنْصَرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ** ﴾^(١) ثم لما اجتمع المرحوم الأمير رضوان بيك بالمرحوم الأمير علي بيك قال : أنت أخي ، والذي لك إنما هو لي ، والحال واحد ، وأنا والله العظيم كنت مضمراً^(٢) على هذا من السنة السابقة ، وما ذهبت في هذه السنة إلا لما وقع بين الأمير قيطاس بيك صنjqق جدة ، وبين السيد زيد أمير مكة من الفتن ، والخوف من أن يقال : ما ترك السفر في هذه السنة إلا خوفاً من السيد زيد وحصل بينهما غاية^(٣) الصفاء ، ودخل المرحوم علي بيك مع المرحوم رضوان بيك في يوم الاثنين ثامن الشهر المذكور من السنة المذكورة وهما راكبان إلى أن طلعا لقائم مقام الأمير مصطفى بيك الدفتردار وهو جالس في قراميدان ، فألبس المرحوم رضوان بيك الخلع هو وأتباعه ، ونزل^(٤) إلى منزله بالصحة والسلامة والعزة والكرامة ، ثم لما كان يوم الأربعاء عاشر صفر من السنة المذكورة جمع المرحوم علي بيك سائر الصناjqق والعساكر في منزل قائم مقام الأمير مصطفى بيك ، فلما اجتمعوا قال المرحوم علي بيك لهم : إن الأمير رضوان بيك ، أخي ولا أريد الوقوع بيني وبينه وعلى حملة جرجا وغيرها^(٥) ، ومتى اشتغلت بأمر الحاج الشريف ضاع أمر جرجا وغيرها ، وقامت العربان ، فأننا أشهدكم أنني نزلت للأمير رضوان بيك عن إمارة^(٦) الحاج الشريف ، وأخرج القفاطين التي ألبسها من الوزير بإمارة^(٧) الحاج وألبسها للأمير رضوان بيك ،

(١) سورة آل عمران رقم الآية ١٦٦ .

(٢) في رز (ضامر) ، والصواب ما أثبت .

(٣) أي بين الأمير رضوان بيك ، والأمير علي بيك .

(٤) أي رضوان بيك .

(٥) أي واجبات جرجا الأميرية ، وكذلك واجبات غيرها .

(٦ ، ٧) كالتصويب السابق .

وتم الأمر على ذلك^(١)

هذا ولما عزل اجتمعت جميع الصناجق^(٢) في منزل قائم مقام (الأمير مصطفى بيك الدفتردار)^(٣) وأرسلوا (له الأمير أحمد بيك باشا الخزنة و)^(٤) كتحدا الجاويشية (الأمير عمر)^(٥) والترجمان (الأمير محمد)^(٦) ، وذلك في يوم الثلاثاء تاسع صفر (الخير)^(٧) سنة إحدى وستين وألف ، وقالوا للوزير : ما تفعل في أمر الخزينة ^(٨) ؟ فقال لهم^(٩) : لا تظنوا أنني أنزل من القلعة إلا للسفر^(١٠) ، و(أنتم)^(١١) عندكم الكتبة (والدفتردار)^(١٢) فحرروا الذي عليّ (من)^(١٣) مال الخزينة على وجه الحق ، وأنا أدفعه بالتمام والكمال ، وأنا ذاهب^(١٤) إلى أستاذي ، فنزلوا (من عنده)^(١٥) بهذا الجواب ، فشرعوا^(١٦)

(١) ما بين القوسين من قوله : (ثم عند خروج المرحوم الأمير رضوان) إلى قوله : (وتم الأمر على ذلك) ، زيادة في رز .

(٢) أي ولما عزل الوزير أحمد باشا اجتمعت جميع الصناجق وفي رز (وأما الوزير أحمد باشا فإن الصناجق اجتمعوا) وهي عبارة كما ترى منقوصة .

(٣) ما بين القوسين سقط في رز .

(٤) ، ٥ ، ٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(٧) زيادة في رز .

(٨) في رز (الخزنة) .

(٩) في رز (فكان من جوابه أن قال :) .

(١٠) في رز (إلا إلى السفر) .

(١١) سقط في رز .

(١٢) ، ١٣) سقط في ب .

(١٤) في ب (واذهب) .

(١٥) سقط في رز .

(١٦) في رز (وشرعوا) .

(في تحرير)^(١) الذي عليه (فوقعت الجمعية)^(٢) في يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الأولى ^(٣) سنة إحدى وستين وألف ^(٤) ، فكان الذي تحرر على الوزير أحمد باشا ^(٥) أربعمئة كيس وسبعون كيساً ^(٦) ، وذلك من سنة تسع وخمسين وألف ، وما تأداه ^(٧) من سنة ستين وألف وأقر بذلك بحضرة قاضي (عسكر)^(٨) مصر ^(٩) (المولى شيخ)^(١٠) محمد أفندي حسن زاده ^(١١) (وبحضرة أمراء مصر)^(١٢) ، وعساكرها ^(١٣) (من متفرقة وجاويشية وأسباهية وغير ذلك)^(١٤) فحين استقر ذلك على الوزير أحمد باشا طلب منه إعطاء ذلك ^(١٥) ، فامتنع (عن الدفع)^(١٦) ، وقال : أنا (لي)^(١٧) بواق ^(١٨)

(١) سقط في رز .

(٢) أي فانعقدت الجمعية من الأمراء ورؤساء العساكر .

(٣) في رز (ثاني عشرين جمادى الأول) ، والصواب ما أثبت .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) في ب (فكان على ما يقال) ، وقد أثبت ما جاء في رز .

(٦) في ب (ربعمئة كيس وسبعون كيس) ، وفي رز (أربعمئة كيس وسبعون كيساً) ، والصواب ما أثبت .

(٧) أي وما حصله .

(٨) سقط في ب .

(٩) (مصر) سقط في رز .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) في رز (محمد حسن زاده) .

(١٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٣) في ب (وجميع العساكر) ويقصد بالعساكر هنا رؤساؤهم (الأغوات) .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في رز .

(١٥) في ب (فحين استقر الأمر على ذلك فطوبى بذلك) .

(١٦) سقط في رز ، وفي ب (من الدفع) ، والصواب ما أثبت .

(١٧) سقط في رز .

(١٨) في ب (بواق) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت .

جهة الملتزمين فتقيموها (لي)^(١) ، و (أنا)^(٢) أدفع ما عدا ذلك . فقال له قائم مقام مصطفى بك الدفتردار^(٣) : هذه البواقي عواطل^(٤) ، ولا^(٥) يتحصل منها شيء ، وأنت (في جهتك أموال أخر لم نحاسبك عليها ، وأيضاً أنت ما)^(٦) كنت حاكم (الوقت)^(٧) فلأي^(٨) شيء (ما استخلصت)^(٩) ذلك (من الملتزمين ؟)^(١٠) ، وأنا لا أعرف إلا سنة ستين وألف^(١١) ، ثم حضرت بعد ذلك حوالات مكة المشرفة [٨٤ب] والمدينة المنورة ، وادّعوا على

(١) سقط في رز .

(٢) سقط في رز .

(٣) في رز (فقال له الوزير عبد الرحمن باشا) .

(٤) في ب (عواطل) ، والصواب جاء في رز ، وهو ما أثبت ، ويقصد أنه مبالغ ميثوس من تحصيلها .

(٥) في رز (لا) .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(٧) سقط في رز .

(٨) في رز (لأي) .

(٩) في رز (ما خلّصت) .

(١٠) سقط في رز .

(١١) ما بين القوسيين زيادة في رز .

الوزير أحمد باشا (بأنه باع جرايات الحرمين)^(١) وأثبتوا عليه ستة وثلاثين^(٢) ألف إردب قمح ، وأجرة حملها ، (وثبت عليه ذلك)^(٣) وعرض على^(٤) الأبواب السلطانية في شأن ذلك^(٥) ثم أمر قائم مقام الأمير مصطفى بيك الدفتر دار^(٦) بأخذ الوزير أحمد باشا ووضعه في قصر يوسف (وهو المحل الذي يحبس فيه الوزراء ، فذهب بالوزير أحمد باشا الى القصر المذكور)^(٧) فوضع فيه^(٨) ، وجعل عليه الحرس^(٩) ، وكتبت عليه حجة^(١٠) بالقدر المذكور باللغة التركية ، وجُهِّزَت (مع)^(١١) العروض (صحبة الأولائيه)^(١٢) الى حضرة مولانا السلطان^(١٣) (وذلك في يوم الاثنين رابع عشرين جمادى الأولى^(١٤) من السنة المذكورة)^(١٥) ثم في تاسع رجب

(١) ما بين القوسين سقط في رز .

(٢) في رز (وثلاثون) خطأ نحوي ، والصواب ما أثبت .

(٣) ما بين القوسين زياده في رز .

(٤) في رز (وعرض الى) خطأ لغوي ، والصواب جاء في ب وهو ما أثبت .

(٥) في رز (بذلك) .

(٦) في رز (ثم أمر الوزير عبد الرحمن باشا) .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في رز (ووضع فيه) .

(٩) في رز (الحرسية) .

(١٠) في ب (ثم كتب حجه) ، والصواب جاء في رز وهو ما اثبت .

(١١) سقط في رز .

(١٢) ما بين القوسين زياده في رز .

(١٣) في رز (الى حضرة الملك) .

(١٤) في رز (الأول) والصواب ما أثبت .

(١٥) ما بين القوسين من قوله : (وذلك) الى قوله : (المذكورة) سقط في ب .

حضرت الأجويه من الأعتاب السلطانية (١) ، بأنكم تأخذوا من الوزير أحمد باشا (٢) تحرر عليه (بالوجه الشرعي) ، فعرض الأمير مصطفى بيك الدفتر دار قائم مقام ذلك على الوزير أحمد باشا (٣) فقال : أما بالشرع فما تحرر على شيء (وأنا لا أزن ولا الدرهم الفرد) (٤) .

(ثم وقع بينهما القيل والقال) (٥) ، (ثم بعد ذلك بثمانية أيام) (٦) إستقر الحال أنه يزن (٧) مائتي (٨) كيس ، مائة يدفعها في مصر ومائه (يدفعها) (٩) في الديار الرومية ، وكتب بذلك حجة (وفي يوم الأحد ثاني عشر شعبان سنة إحدى وستين والف) (١٠) ثم في يوم السبت ثامن عشر شعبان من السنة المذكورة خرج الوزير أحمد باشا متوجهاً الى الديار الرومية (١١) ، وكان (له) (١٢) موكب حافل (١٣) .

(١) في رز (ثم حضرت الأجويه من الديار الرومية في تاسع رجب سنة السنة المذكورة بخط حضرة الملك) .

(٢) في رز (بوجه الشرع الشريف) .

(٣) في رز (فعرض عليه الخط) .

(٤) ما بين القوسين زياده في رز .

(٥) ما بين القوسين سقط في رز .

(٦) ما بي القوسين سقط في ب .

(٧) في رز (واستقر الحال انه يزن كيس ، ونزل الى منزله ، ثم اتفق الأمر مع الوزير أحمد باشا ان يعطي مائتين ...) وهي عبارات لا تخلو من التكرار والإضطراب . لهذا أثبت ما جاء في ب .

(٨) في ب ، رز (مائتين) ، والصواب ما أثبت .

(٩) سقط في ب .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) في رز (وكان خروج الوزير أحمد باش من مصر الى الديار الرومية في يوم السبت ثامن عشر شعبان من السنة المذكورة) .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) في رز (موكباً حافلاً) ، وفي ب (موكباً حفاً) والصواب ما أثبت .

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصريه المولى محمد أفندي ابن عبد الحليم (بن رضوان زاده) (١) وذلك في السابع والعشرين من رمضان (٢) سنة تسع وخمسين والف ، وعزل في تاسع القعدة (الحرام) (٣) سنة ستين والف ، وكانت مدته سنه واحده (وشهراً واحداً) (٤) واحد (٥) عشر يوماً .

(والمولى شيخ محمد أفندي حسن زاده المره الثانيه ، استولى عليها في رابع الحجه الحرام سنة ستين والف ، وعزل في يوم السبت ثامن جمادى الثانيه سنة إحدى وستين والف وكانت مدته ستة أشهر وخمسة أيام) (٦) ، وهذا آخر من ولاهم الوزير أحمد باشا (٨) . *

[١٠٦ ب] - وولي على مصر الوزير عبد الرحمن باشا الخادم ، جاء الخبر بتوليته في ربيع (٩) صفر الخير سنة إحدى وستين والف ودخل العادليه (١٠) في يوم الخميس المبارك الثاني والعشرين من ربيع الثاني من

(١) ما بين القوسين سقط في ب .

(٢) في ب (وذلك في سابع عشر رمضان) ، وفي رز (وذلك في سابع عشرين رمضان) ، والصواب ما أثبت كما جاء في رز بعد التصويب اللغوي بدليل إجمالي مدة قضائه الآتية فيما بعد .

(٣) زياده في رز .

(٤) ما بين القوسين سقط في رز .

(٥) في ب ، رز (واحد) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (الثاني) ، والصواب ما أثبت .

(٧) ما بين القوسين من قوله : (والمولى) الى قوله : (وخمسة أيام) سقط في ب .

(٨) ما بين القوسين سقط في رز .

* هنا تنتهي النسخه ب ، الأصل ، وما سيأتي من معلومات تاريخيه لاحقه انفردت به النسخه رز .

(٩) أي في فصل الربيع الذي كان حلوله في صفر .

(١٠) في رز (ودخل الى العادليه) ، والصواب ما أثبت .

السنة المذكورة ، وكان دخوله الى مصر في يوم السبت رابع عشر ربيع الثاني (١) من السنة المذكورة ، وعزل في صبيحة يوم الخميس خامس شوال سنة اثنين وستين والف .

وكانت مدته على مصر سنة واحده ويوماً واحداً (٢) ، وكان رجلاً ديناً ليس بسفك الدماء ، وكثرت في زمنه المناسر الليلية وكان [حينما] (٣) يطلع له الصوباشي بجماعه من المتهمين يقول له : هل ثبت عليهم (٤) ذلك ؟ فيقول له : لا يامولانا ، فيأمره بالإثبات عليهم ، فإن ثبت عليهم ، إما يأمر بهم إلى المقذاف ، أو يضربهم بالقلعه ، وما قتل في مدته الاشياء يسير (٥) ، وذلك بالكره عليه جزاه الله تعالى خيراً .

ومن الحوادث في زمنه زيادة النيل المبارك ، وذلك في سنة اثنتين وستين وألف ، فبلغ من حدود الإرتفاع أربعة وعشرين (٦) ذراعاً في (٧) السابع والعشرين من شعبان (٨) من السنة المذكورة .

الموافق لليوم السابع والعشرين من أبيب القبطي ، وجلس على

(١) في رز (ثاني عشرين ربيع الثاني) ، والصواب ما أثبت .

(٢) بحساب مدته من وقت دخوله العادليه بمصر الى عزله وجد انها سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوماً أو سنة وثمانية شهور من وقت مجيء الخبر بولايته على مصر الى عزله .

(٣) اضفتها لتستقيم الأسلوب .

(٤) في رز (عليه) والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (الاشياء يسيرا) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (وعشرون) .

(٧) في رز (وفي) .

(٨) في رز (سابع عشرين شعبان) .

الأرض (١) الى سابع عشر بابه ، فلما أوفى وطلع إليه ابن الرداد أمر (٢) والي انه يذهب من الصباح ويقطع السد بأمره الشريف ، فنزل من الصباح وقطعه ، فعدّ هذا من النوادر لكون الوزير المذكور لم يذهب الى السد ويقطعه بخلاف غيره من الوزراء .

وحين استولى الوزير [١٠٧ أ] محمد باشا على مصر في يوم الثلاثاء المبارك ثامن المحرم سنة ثلاث وستين وألف . أمر جميع أمراء مصر بأن يجتمعوا عنده في يوم الخميس عاشر الشهر المذكور من السنه المذكوره ، فأرسل جماعه من الصناجق بأن يطلبوا من الوزير عبد الرحمن باشا منتي كيس وسبعين كيسا (٣) . فأجاب بأن ليس عندي (٤) غير خمسه واربعين (٥) كيسا ، فأرسل له ثاني مره فكان من جوابه كالأول .

ثم في يوم السبت ثاني عشره أرسل له جماعه من الجاويشيه والمتفرقه وطلعوا الى قصر الأبلق المعروف عندهم بقصر يوسف ، فطلع وحبس فيه .

ثم في يوم الأحد عشر ينه أحضره الوزير محمد باشا الى عنده ، وعنده جماعه من الأمراء ، فوقع الإتفاق من الأمراء بأن يسامح من سبعين كيساً ويزن المئتين ، مائة يدفعها بمصر ، ومائة يدفعها بالروم .

(١) أي النيل الفائض .

(٢) في رز (فأمّر) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (مائتين كيس ، وسبعون كيسا) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (عند) خطأ من الناسخ .

(٥) في رز (واربعون) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (مصر) ، خطأ من الناسخ .

فقال الوزير عبد الرحمن باشا ^(١) : يا أخى أنا لا أزن زيادة على الذي [عليّ] ^(٢) ولا الدرهم الفرد ، فان كان معك أمر بقتلي فافعل ، وخذ مالي فأنا عبد حضرة مولانا السلطان نصره الله ، ومالي له ، ولكن ما أنا مقيم بالقصر الى أن تُعزل وأذهب أنا وإياك للروم .

وقام من المجلس ، ولم يُسلم على الوزير محمد باشا ، وذهب الى القصر .

وفي يوم السبت المبارك فعل الوزير محمد باشا جمعيه وأرسل أحضر الوزير عبد الرحمن باشا من القصر وقال له : خزينة مصر وهي خزينة سنة إحدى وستين وألف تحتاج الى مائتين وخمسين كيساً لم يعلم لها محل ، وأنا ما عهدتي إلا سنة اثنتين وستين وألف فتكلمت الأمراء مع الوزير محمد باشا ، وقالوا له : يا مولانا الوزير نقعد بخمسين كيس ^(٣) ؟ والوزير عبد الرحمن باشا يزن مائة كيس ، والمائة كيس يجمعها الدفتر دار من المال المنكسر الذي عند الملتزمين . فأجاب الدفتر دار إلى ^(٤) ذلك . فقال الوزير محمد باشا : بشرط إنكم يا أمراء إذا لم يحصل ذلك تتكفلوا وتتعهدوا بهذا القدر ، فإذا لم يحصل أخذته منكم ، فقالوا جميعاً : نعم . وكتب بذلك حجه عند حضرة المولى يحيى أفندي ابن عمر قاضي عسكر مصر مالاً ، وأن الوزير عبد الرحمن باشا [يزن] ^(٥) خمسين [١٠٧ ب] بمصر ، والخمسين يزنها في الديار الرومية .

(١) خطاباً الباشا .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) أي نضمن .

(٤) في رز (وإلى) خطأ من الناسخ .

(٥) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

ثم إن الوزير محمد باشا ألبس الوزير عبد الرحمن باشا فروة سمور ،
ونزل الى منزله بغاية العزه ، فأخلع على كتحدا الجاويشيه والترجمان .

ثم في يوم الإثنين العشرين من المحرم ^(١) سنة ثلاث وستين وألف خرج
الوزير عبد الرحمن باشا الى العادليه في موكب حافل ما وقع لوزير قبله ، ثم
استمر بالعادليه الى أن أُدْخِلَ الحاج الشريف ودُخِلَ .

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصريه المولي روح الله أفندي بن صدر
الدين وذلك في يوم الخميس ثامن رجب سنة إحدى وستين وألف ، وكان الأمر
كله لولده محمد أفندي ، فإذا جاءت ^(٢) قضيه فيها نفع دنيوي يرسلها لولده
المذكور ، فالذي يأمر به ولده لا يخالفه فيه بوجه من الوجوه ، وكان شديد
الرعايه ^(٣) لمؤلف هذا الكتاب محسناً له بحيث أنه سامح الفقير ^(٤) من
محاسبات الأوقاف التي ^(٥) بيده من غير سؤال ، فجراه الله تعالى خيراً ،
وعزل في يوم الأربعاء تاسع رمضان سنة اثنتين وستين وألف .

والمولي يحيى أفندي ابن عمر المره الأولى ، وذلك في الرابع والعشرين من
شوال ^(٦) سنة اثنتين وستين وألف وعزل في ^(٧) وكانت مدته ^(٨) وولي على

(١) في رز (عشرين محرم) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (جاء) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (الرعايا) ، والصواب ما أثبت .

(٤) يقصد المؤلف بالفقير نفسه .

(٥) في رز (الذي) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (رابع عشرين شوال) ، والصواب ما أثبت .

(٧) بياض في الأصل .

(٨) بياض في الأصل .

مصر الوزير محمد باشا السلحدار المكني بأبي النور ، جاء الخبر بولايته على مصر يوم الخميس خامس شوال سنة اثنتين وستين وألف ، وجعل قائم مقام الأمير أحمد بيك الدفتر دار حالاً ، ودخل العادليه (١) في يوم السبت رابع صفر سنة ثلاث وستين وألف ودخل مصر (٢) في يوم الثلاثاء سابع الشهر المذكور من السنة المذكوره ، وعزل في تاسع عشر رجب سنة ست وستين وألف ، وكانت على مصر من حين دخوله ثلاث سنين وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً ومن الحوادث في زمنه واقعة الحبش وفتحها . وهو ان مولانا السلطان نصره الله أمر بأن (٣) تجهز العساكر من مصر والأغريه الى أخذ الحبش من الخوارج [١٠٨ أ] الذين بمصوع (٤) ، فكان نزول العساكر من السويس في المراكب في رابع شعبان سنة خمس وستين وألف ، ووصلوا (٥) إلى بندر جده في سادس شوال من السنة المذكوره ، وعين الوزير المذكور (٦) السردار على العساكر المنصوره (٧) الأمير أحمد بيك ، ونزل الباشا الذي كان عين لباشوية الحبش المعمور فساروا خمسة أيام في الباحة (٨) ، وجساعوا إلى محل

(١) في رز (ودخل الى العادليه) ، والصواب ما أثبت .

(٢) كالمحوظه السابقه .

(٣) في رز (أمر أن) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (الذين بمصر) والصواب ما اثبت .

(٥) في رز (وصلوا) ، وأضفت الواو ليستقيم الأسلوب .

(٦) أي محمد باشا المذكور .

(٧) أي مرافق الحمله .

(٨) في رز (الاباحه) وهي لا معنى لها ، ولعلها (الباحه) وهي الساحه ، ومن الماء معظمه ، ومن

الطريق وسطه . انظر القاموس المحيط ص ٢٧٣ .

بحزري سواكن ^(١) سفر ليله من البر ، وأرمي السلحدار هو الأمير أحمد بيك المذكور المراسي وطلع العسكر في صنادر ^(٢) المراكب ، وكذلك المدافع ، وطلع السلحدار المذكور ، فأرسل الى المقيمين في سواكن [يسألهم] ^(٣) إن كانوا طائعين السلطنة أو عاصين ؟ فتوجه القاصد الى سواكن ، وقابل البغاه الذين قتلوا اخا ^(٤) الباشا حين أرسله ، وكان كبيرهم يدعى درويش بن الحمامي وقريبه الذي ولوه إمرة الغربان يدعى ^(٥) ، وذلك عن عبد الكريم الذي كان أولاً ^(٦) وهو قديم في هذه الولاية . وأما عبد الكريم فإنه هرب الى الجبل فلقى القاصد المفسدين وأعطاهم مكتوب السلحدار فلم يردوا له جواباً ، وطلعوا القلعة فرأوا المراكب وكثرتها ، وظنوا أن العساكر المصريه أتت جميعاً ، ففي الوقت أخذوا حريمهم وأسبابهم وطلعوا الجميع الى الجبل ، فمات كثير منهم من العطش ، والسلحدار والعساكر منتظرين جواب القاصد ، ثم جاء القاصد ومعه جماعه من العربان الطائعين ، فأخلع عليهم السلحدار ، وجاء من عسكر ابن الحمامي درويش القاضي نحو الخمسة عشر يطلبون ^(٧) الأمان فأعطاهم السلحدار الأمان وخلع ^(٨) عليهم .

(١) سواكن : ثغر على الساحل الغربي للبحر الأحمر ، ومدينة سواكن الحق مشيده على جزيره بيضيه صغيره رائعة المنظر . انظر دائرة المعارف ج ١٢ / ص ٣٢١ .

(٢) الصنادر = الصنادل جمع صندال وهي الزورق ، والقارب والسنبوك انظر الداري اللامعات ص ٣٣٩ .

(٣) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٤) في رز (أخو) ، والصواب ما أثبت .

(٥) لم يذكر المؤلف أو الناسخ اسمه .

(٦) أي نيابه عن عبد الكريم الذي كان أولاً واليا على العربان .

(٧) في رز (يطلبوا) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في رز (وأخلع) ، والصواب ما أثبت .

ثم في سادس يوم بعد أذان المغرب توجهوا من ذلك المكان قاصدين سواكن من أذان العشاء إلى الصباح والمدافع امام العسكر وجميع العساكر بأسلحتهم وكل واحد من العسكر حامل ماءه وبكسماطه حتى وصلوا قريب سواكن ، فجاءت الرعيه والفقراء والمساكين طلبت الأمان من السلحدار فأعطاهم الأمان ، ودخلت العساكر باشا قلعه وقت الضحى وسلك السلحدار خمس قلاع^(١) وهي قلعة باشا [١٠٨ ب] واورطه قلعه ، وقلعة البكني ، وقلعة سواكن وقلعة البغار . فله الحمد والمنه ، ولم يصب^(٢) أحد من العسكر ضرر فلم يجد السلحدار في القلعه أحد من العسكر ولا البارود وأحسن السلحدار [إلى]^(٣) الباشا المعين في قلعة سواكن وخلع^(٤) عليه ، ثم نادى السلحدار بالأمان لجميع الناس فتسامعت الهاربون^(٥) من سواكن فأتوا أفواجاً افواجا ، وقابلوا السلحدار فأعطاهم السلحدار الأمان ، ومن يستحق الكسوه كساه ، ثم أرسل السلحدار مكتوباً لعبد الكريم شيخ العربان القديم ، وخلعة فاخرة ، وبأن يكون شيخ العربان على ما هو عليه ، فحضر الى سواكن .

ثم جلست العساكر بعده خمسة أيام في الخيام تجاه باشا قلعه ، ونزل السلحدار والعساكر في المراكب قاصدين المحل الذي فيه الخارجي درويش^(٦) ، فساروا عشرة أيام بلياليها وعطشت العساكر في المراكب غاية العطش .

(١) في رز (قلع) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (ولم يصيب) ، والصواب ما أثبت .

(٣) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٤) في رز (وأخلع) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (والهاربين) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (ودرويش) ، والصواب ما أثبت .

ثم في اليوم الحادي عشر أشرفوا على جزيرة في وسط البحر المالح وأخبرت ربابته (١) المراكب ان في الجزيرة بئر ماء حلو ، وجاءت العساكر الجزيرة ، وهي جزيرة فيها برك كثيرة تروي الألوف فمكث أهل المراكب [في] (٢) ربعها وقربها ، وشربت أهل المراكب من ذلك الماء ستة أيام ، وهذا من لطف الله تعالى بعباده ، ثم أرسل السلحدار لكبراء العساكر والسلحداريه واستشارهم في كتابة مكتوب ، وأن يرسله للخارجي درويش ، فأشاروا عليه بفعل ذلك ، فكتب السلحدار مكتوباً وعين اثنين ، شخصاً (٣) يسمى محمد جاويش آلي الجاويشيه ، وشربجي السيمانيه أتباع السلحدار ، فنزلوا في صندر ، وتوجهوا إلى درويش ، فوجدوا درويش في قلعه مصوع فأعطوه مكتوب السلحدار ، فحين قرأه قال للعقاد : إذا كان لكم قوه أظهروها لي وإن [١٠٩ أ] كان لي قوه أظهرها لكم ولا أمان إلا بعد السيف والقتال بيننا ، فعاد (٤) القصاد وأخبروا السلحدار بذلك وانه هياً مدافع وأتباع لأجل القتال ، ففي الساعه أخلف السلحدار النيه التي (٥) كان فيها (٦) ، وجاء لمحل آخر ارمى مراسي المراكب هناك وطلع العساكر في قوارب المراكب وكذلك المدافع والبنادق ، وكذلك السلحدار طلع إلى ذلك المكان ، وذلك المكان يسمى قراقب السباع ، فجلسوا في ذلك المكان المغرب (٧) ، وشال من ذلك

(١) في رز (ربابات) ، والصواب ما أثبت .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) في رز (شخص) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (فعادوا) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (الذي) ، والصواب ما أثبت .

(٦) أي غير نية الصلح والوفاق .

(٧) اي ذلك المكان الغريب الموحش .

المكان السلحدار (١) هو والعساكر بآلات القتال والمدافع تجاه العسكر إلى أن صعدوا إلى فوق علوه وطلبوا الرقاد هناك ، وكانت ليلة مظلمة ، ولاكان معهم دليل يريهم الطريق ، وهي طرق صعبه ، فحين بلغ درويش [و] (٢) رأى أن المراكب أخلفت (٣) المراسي ، وأن العسكر طلعوا إلى الجبل فسحب مدافعه وعسكره معه ، وجاء تحت العلوه التي (٤) العساكر المنصوره فيها ، فلما سمعت العسكر المنصور الطبول ، فأرمت العسكر المنصور عليهم (٥) من العلوه المدافع والبنادق (٦) ، وصارت عليهم مثل المطر ، فلما سمعت عربان درويش ذلك أرموه (٧) وهجوا (٨) في الجبال ، ولم يبق معه أحد إلا طائفته (٩) .

ثم في ثاني يوم توجه العسكر المنصور إلى جهة القلعه التي كان فيها درويش وهي مصووع ، (فجاء (١٠) أهل البلد من التجار والرعايا وطلبوا الأمان من السلحدار ، فأعطاهم الأمان السلحدار ، وجاء السلحدار إلى مصووع (١١) .

(١) أي رفع انقاله وسلاحه متجهاً إلى مكان آخر . انظر الرائد ج٢ ، ص ٨٥٩ .

(٢) اصفته ليستقيم الاسلوب .

(٣) أي تركت المراسي خلفها .

(٤) في رز (الذي) ، والصواب ما أثبت .

(٥) أي أرمت على جماعة درويش الخوارج .

(٦) أي مقنومات المدافع والبنادق .

(٧) أي ارموا طاعته وتركوه .

(٨) المقصود بهجوا هنا فروا وابتعنوا في الجبال لكن معنى كلمة هج في العربية هدم ، واشتعل . تقول

هج الحائط أي هدمها واشتعلت النار أي اشتعلا له صوت . انظر الرائد ج٢ ، ص ١٥٥٢ .

(٩) أي لم يبق مع درويش أحد إلا خاصته .

(١٠) في رز (فجاءت) ، والصواب ما أثبت .

(١١) ما بين القوسين كرره الناسخ في رز .

وملكها وقلعة حدقوه تجاه القلعه ووضع وكيل الباشا في قلعة مصوع ، ونادى
السلحدار بالأمان لمن كان غائباً^(١) وأن لا أحد يشوش على أحد فتسامع
الهاربون^(٢) من العسكريه الذين من اتباع درويش فجاءوا للسلحدار
[١٠٩ ب] وطلبوا منه الأمان^(٣) فأمنهم واکرمهم ، ومن يستحق الكسوة
كساه ، وكان الذي أعطاهم الأمان من عسكر درويش فرق السيف ، ومشائخ
العربان كساهم وكتبوا على أنفسهم البلاد^(٤) ، وعين مائة واحد من العزب
الذين^(٥) كتبوا من عساكر الحبش في قلعه حدقوه ، وفي قلعة مصوع
خمسين من الينجشريه الذين^(٦) كتبوا من عسكر الحبش ، والمتسلم
الذي لباشة الحبش أبقاه عليهم^(٧) ، وأما السلحدار فذكروا له عسكر
درويش الخارجي - وهم الذين جاءوا بالأمان - بأن درويش جالس الى
قلعة هنديه وهي آخر حكم آل عثمان^(٨) ، فعين السلحدار كتحذاه
وبلك التفكجيه ، وبلك الينجشريه ، وجاويش آلاي^(٩) الجاويشيه وآلاي
جاويش المتفرقه ، ووضعوهم في القوارب حتى وصلوا الى قلعة هنديه

(١) في رز (غائب) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (فتسامعت الهاربين) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (فجاءوا للسلحدارات وطلبوا منهم الأمان) ، والصواب ما أثبت .

(٤) أي ضمان خراجها .

(٥) في رز (الذي) ، والصواب ما أثبت .

(٦) كالملحوظة السابقه .

(٧) في النظام العثماني لكل باشا متسلم يتسلم حكم الولاية ويدير شئونها الى أن يصل
الباشا إليها .

(٨) في رز (الى عثمان) ، خطأ من الناسخ .

(٩) في رز (الآتي) خطأ من الناسخ .

فلم يجدوا (١) درويش الخارجي ، وذكر (٢) اهل القلعه أنه طلع الجبل ، جبل حورا وهو صعب وله طريق ما أحد (٣) يطلعها إلا واحداً واحداً بغاية الصعوبه ، وكان سابقاً أربعمئة نفر من العسكر العثماني ، طلعوا له فما خلص منهم واحد واستشهدوا هناك ، فلم يأخذ السلحدار ولا العسكر كلامهم بنصح ، وقالوا هؤلاء قصدهم تخويفنا ، فتوجهوا إلى ذلك [المكان] (٤) بالبغال (٥) وطلعوا واحداً بعد واحد ، وكلما قطعوا جبلاً (٦) رأوا جبلاً (٧) أعلى منه ، ورأوا هناك أشجاراً وانهاراً (٨) وفواكه فجئوا فروا الخارجي درويش ، ووقع القتال بينهم ، وذلك من وقت الضحى إلى أذان العصر فقتلوا بيرقداره ، وجاويش ألابه ، فقطعوا رؤوسهما ، وكذلك جماعه من عسكره ، واثنان (٩) من أتباعه مسكوا بالجبال ، وجميع أسبابه وذخيرته التي (١٠) كان يأكلها ، وباروده وخيامه واثقاله ، رمى الجميع وهرب ، فحطت العساكر بعضها على بعض (١١) والقت النار فيها فاحترقت ورقدوا تلك الليله فما (١٢) أصبح الصباح إلا

(١) في رز (وجدوا) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (وذكروا) ، لغة ضعيفه .

(٣) في رز (أحداً) ، والصواب ما أثبت .

(٤) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٥) في رز (البغال) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (جبل) والصواب ما أثبت .

(٧) كالملحوظه السابقه .

(٨) في رز (ورأوا هناك أشجار وانهار) ، والصواب ما أثبت .

(٩) في رز (واثنين) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في رز (الذي) ، والصواب ما اثبت .

(١١) في رز (بعضهم على بعض) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في رز (فلما) ، والصواب ما أثبت .

والسلحدار طلع إليهم ، وأخذ [١١٠ أ] السلحدار الجاويشيه ، وسلحدار الينجشريه والجراكسه وجماعة معهم ، وركبوا هجأته (١) ووضع أمير اللواء أحمد بيك السلحدار قائم مقام محله وهو متفرقه باشا (٢) ، فطلع طائفه من العساكر إمداداً له وهم ثلاثمائة نفس ، فداروا خلف درويش الخارجي يفتشون (٣) عليه في الجبال حتى وصلوا إلى جبل القروذ فصار (٤) العساكر ينظرون (٥) القروذ مثل الغنم وكان مكثهم في الجبل احد (٦) عشر يوماً ، وعاد السلحدار إلى الوطاق هو والعسكر سالمين ولله الحمد والمنه ، ثم بعد ذلك صارت العربان تأتي بأتباع درويش فيكسوهم ويحسن لهم ، ثم بعد ذلك وكل من أحضر (٧) حراسه تجاه الوطاق ، ثم أحضر له خمسة وعشرون ، فوضعهم في الأغربه ، ثم عاد السلحدار أحمد بيك ، وعيد عيد الأضحى في مصوع ، ثم ساروا في المراكب إلى سواكن ، وعزموا على المجئ من البر على قوص ، وزينت مصر بدخول أخبار أحمد بيك (٨) ، وذلك في صفر ثلاثة أيام وأخلع الوزير محمد باشا المذكور (٩) على الأمير أحمد بيك ، وعلى أكابر الأمراء

(١) أي ركبوا الهجن السريعه فصاروا هجأته .

(٢) في رز (متفرقة باشا) ، والصواب ما أثبت . نسبة الى متفرقة احدى الفرق العسكرية السبع في مصر .

(٣) في رز (يفتشوا) والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (فصاروا) لغه ضعيفة .

(٥) في رز (ينظروا) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (احدى) والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (احضروا) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في رز (وزينت مصر دخول الأخبار بيك) ، والصواب ما أثبت .

(٩) اي محمد باشا السلحدار .

والسلحداريه المسافرين معه . وهذا ملخص واقعة الحبش ، وقد أرخ مولانا شيخ الإسلام ولد العم الشيخ محمد زين العابدين الصديقي مفتي السلطنة بمصر حفظه الله تعالى فقال :

سلطاننا دام في عز بالملك والنهي والأمر
 محمد (١) من علا (٢) قدراً على السماكين والنسر
 أيامه كلها سعد تلوح بالنسور كال فجر
 لا زال في الملك محروساً بالله في السر والجهر
 مخلص الدولة العظمى يُزاد من أطول العمر
 كذا وزير له جودٌ في الوصف قد جل عن حصر
 بحسن حكم وتديبر قد أظهر العدل في مصر
 محمد من حوى (٣) عزمًا أرقى من الأنجم الزهر
 أنشأ العمارات في خير يبقى الى آخر الدهر
 وبالعبادات قد أحيا (٤) الليالي والذكر
 والله يبقيه في حفظ وفي أمان من الغدر
 قد جهز العسكر المنصور للحرب في البر والبحر
 الى بغاة بهم صارت سواكن الحصن كالقصر

(١) هو السلطان محمد خان الرابع (١٠٥٨ - ١٠٩٩ هـ) . التوفيقات الإلهامية ، ج٢ ، ص ١٠٩٤ .

(٢) في رز (أعلا) خطأ من الناسخ .

(٣) في رز (من محمد بن حوي) ، خطأ من الناسخ .

(٤) في رز (قد أحياها) ، والصواب ما أثبت .

[١١٠ ب] فشتتوا شملهم جميعاً بالقتل والسلب والقهر
 ويعد طغيانهم صاروا في غاية الذل والحصر
 ومزقوا في الفلا قهراً من سطوة البيض والسمر
 واستخلصوا القلعة الغراء من الأعادي ذوي المكر
 وحقق الله تاريخاً : بالسعد والفتح والنصر^(١)
 واني في الوري ادعي محمد صادق بكسر
 نجل الصديق خير الناس وسبط المصطفى الطهر
 صلى عليه ربنا والآل والصحب والقمري

هذا ومن الحوادث في زمنه الوباء ، وذلك في سنة ثلاث وستين وأربع
 وستين والف ، فأرعب القلوب ، وفرق بين المحب والمحبيب ، فالحكم لله علام
 الغيوب ، أكثر من السنين الماضية فإننا لله وإنا إليه راجعون .

ومما أحدثه أنه نادي بعمارة الجوامع والمدارس والمنارات وتبييضها
 فعمرت وبيضت ، فصارت بهجة الناظرين ، فلهذا كُني بأبي النور ، أثابه الله
 الجنة بمنّه وكرمه ، ومما عمره مقام سيدي عقبة الجهني^(٢) بالقرافه ، وأوقف
 عليه أوقافاً كثيرة ، وجعل فيه قراءً ومحدثين ورتب فيه العدى في كل يوم ،
 والحريه^(٣) في ليلة الجمعة ، وجعل فيه عشرة من العزب ، وجعل علو فتهم

(١) هذا التاريخ بحساب الجمل = ١٠٦٩ هـ .

(٢) عقبة الجهني : هو عقبة بن عامر بن عبس بن مالك الجهني أمير من الصحابة . كان رديف رسول
 الله ﷺ ، وشهد صفين مع معاوية ، وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص ، وولي مصر سنة
 ٤٤ هـ ، وعزل عنها سنة ٤٧ هـ ، وولي غزو البحر ومات بمصر سنة ٥٨ هـ ، كان شجاعاً فقيهاً
 شاعراً قارئاً . انظر الأعلام ج ٤ ، ص ٢٤٠ .

(٣) الحريه : طحين يطبخ باللبن أو الدسم . انظر الرائد ج ١ ، ص ٥٦٤ .

بالديوان ، ثم عند فراغه من ذلك تقدم له ساعى باشا وقال : يا مولانا الوزير أنا أردت خدمة سيدي عقبه ، وأمير خادمه . فأجابه لذلك ، وقلع ثيابه ، ولبس جبة من صوف وذهب الى مقام سيدي عقبه رحمته الله ، وصار من أجلاء الأولياء ، فحين فعل ذلك رتب له ما يكفيه ، وصار شيخ المحيا ^(١) الذي يعمل ليلة الإثنين ، وعمر هناك طاحوناً وفُرناً وبنات الفقراء حوله ، فصار في غاية الأمان ، وتأتيه الزوار ويبيتون فيه ، وصار من المشاهد المعدودة بمصر جزاه [الله] ^(٢) خيراً ، وعمر العين بوادي اللبلايه التي بالقلعه اثابه الله الجنه بمنه وكرمه ، وفي [١١١ أ] زمنه تولى قضاء الديار المصرية المولى محمد أفندي عزتي ابن اخي المرحوم المولى يحيى بن زكريا مفتي الديار الرومية ، والقاضي بمصر المحروسة سابقاً استولى على قضاء مصر في سادس رمضان سنة خمس وستين والـف ، وعزل في سادس صفر الخير سنة ست وستين ألف .

وكان جاء من قضاء الشام المولى يحيى أفندي ابن عمر المره الثانية جاء الخبر بتوليته في سادس صفر الخير سنة ست وستين والـف ، وعزل في ^(٣) وكانت مدته في هذه المره ^(٤) ، وكان عُين في مكتوبه بأن يكون قائم مقام علي أفندي قاضي رشيد ^(٥) فأرسل يحضره ^(٦) ، فحضر في رابع

(١) المحيا : المكان الذي يحيا فيه ، واطلق على المجلس الذي يصلي فيه الناس على النبي ﷺ ساعة من الزمن . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٣٤٠ .

(٢) اضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) بياض في الاصل نصف سطر .

(٤) كالملاحظة السابقة .

(٥) اي بأن يكون علي أفندي قاضي رشيد قائم مقام المولى يحيى أفندي بن عمر القادم من قضاء الشام .

(٦) أي فأرسل والي مصر يحضر علي أفندي من رشيد .

عشر صفر الخير فاستمر المولى محمد أفندي متصرفاً في القضاء (١) ، الى أن حضر علي أفندي من رشيد في التاريخ المتقدم ذكره . (٢)

وفي ايامه توفي ولد عمي الشيخ الفاضل زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ الإمام محمد زين العابدين الصديق ابن الأستاذ الجد الشيخ البكري الصديقي الشافعي ، وذلك في يوم السبت المبارك رابع رمضان المعظم قدره ، سنة ثلاث وستين والـ الف ، ومولده في ربيع الأول سنة الف ، كان رحمه الله بارعاً وافر الإفادة ناسكاً ، سالكاً سبيل العبادة ، أخذ عن العلماء الأعلام ، وتقيد بحديث سيد الأنام ، وبرع في الفقه حتى صار واحد زمانه ، وعلامة حينه وأوانه ، مع الجلالة والقبول [١١١ ب] ولديه أبواب من الخبر وفصول ، قرأ التفسير بالجامع الأزهر كعادة أسلافه الكرام ، وأحيا بدروسه تلك المعاهد العظام ، وكان وجيهاً عند الوزراء والأكابر معظماً بين أرباب السيوف والمحابر (٣) ، واشتهر في الآفاق ذكره وبهر نظمه ونثره ، وأجلت نغمات المواويل مقاطيعه ، وفاضت بالفضائل ينابيعه ، ومن شعره رحمه الله تعالى :

أيا رسول (٤) الله يافخر العرب	ياعظيم القدر يا عالي الرتب
يا حبيب الله يا مختاره	يا أجل الخلق يا ذا (٥) الحسب
يا غياثاً و عياذاً وعمدة (٦)	ونجدة (٧) في كل ضيق ونصب

(١) في رز (قضاء) ، والصواب ما أثبت .

(٢) بياض في الأصل مقدار خمسة أسطر .

(٣) أرباب السيوف القاده العسكريون ، وأرباب المحابر العلماء ورؤساء النواوين .

(٤) في رز (اي يارسول) خطأ من الناسخ .

(٥) في رز (باسا) خطأ من الناسخ .

(٦) في رز (يا غياث وعياذ وعمدة) خطأ من الناسخ .

(٧) في رز (نجدة) ، والصواب ما أثبت .

يا محمد الكون من إمداده يا مفيض الفيض يا كنز الطلب
يا كريماً عن كريم قد أتى وجلا عنا به كل الكُرب
يا جميل الخلق والخلق ومن فضله الجم كالغيث انسكب
يارؤوفاً ورحيماً ورحمة (١) نعمة في كل عجم وعرب (٢)
أنت باب الله (٣) تاج الأنبياء (٤)
صاحب الإسراء (٥) في شهر رجب
خير مبعوث وأعلى مجتبي ارتقي للعرش حقاً واقترب
ورأى الله وقد خاطبه ، لا بكيف وهو عنه ما احتجب
اصفطاه وارتضاه عبده ، ودعاه لعلاه وأحب
جامعُ فرد (٦) إمام الأنبياء ، شرفت من أجله أهل الخطب
سيد ساد به دين الصدى (٧) ولقد شاد [فيينا] (٨) منابر (٩) ورتب

(١) في رز (رحمة) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في هذا الشطر تصويب من الناسخ كالمثبت .

(٣) اي به صلى الله عليه وسلم عرف الله وعبد .

(٤) اي امامهم ليلة الإسراء .

(٥) في رز (الاسرار) ، والصواب ما أثبت .

(٦) اي امتاز بمن من الله بها عليه فهو فيها فرد .

(٧) الصدى : من معانيه الحسن القيام على الأمر ، والرجل اللطيف الجسد . وصدى الصوت رجعه .

انظر الرائد ج ٢ ، ص ٩١٤ .

(٨) اضفتها لضرورة الوزن .

(٩) في رز (منابر) ، والصواب ما أثبت .

عابد الرحمن يرجو نظرة ، منك فيها كل قصد وارب
 ابن زين العابدين المنتهي ، لأبي بكر به نال القرب
 فهو في جاهك يا عالي الذوى، من يكن في الجاه لا يخش الرهب
 فبغيض الفضل أنعم سيدي وازل كل عناء ووصب
 وينصر منك وارك كرماً ، يا أبا القاسم فالنصر وجب
 وصلاة وسلاماً^(١) دائماً لك يا شافعاً^(٢) من نار اللهب
 وعلى آله وصحبه كلما صاح قمري وغنى بالطرب
 وشدا لائذ يدعو قائلاً : يا رسول الله [١١٢ أ] يافخر العرب
 وقال (٣) :

بمحمد طه البشير شافعاً وجدنا الصديق ثم بفاطمة
 وبيعها وابنيه مع صُحبة سموا ولآل اهل المكرمات اللازمة^(٤)
 انظر الى المسكين واجبر كسره ربي وقه شر العداة الظالة
 فالفكر في بحر المتاعب حائرٌ صارت به أمواجه متلامطة
 والقلب مني يا إلهي خائفٌ مما جناه وقد علمت مآثمه
 فالروح والأعضاء تشهد أنها ليست من الآثام دهرأ سالمه
 فعسى بفضل ان تجود لمذنب محت الذنوب رسومه ومراسمه

(١) في رز (سلام) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (يا شافع) ، والصواب ما أثبت .

(٣) أي الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن زين العابدين الصديقي السالف الذكر .

(٤) في هذا البيت يلحق القائل مع الرسول عليه السلام في شفاعته لأمته أبو بكر الصديق ، وفاطمة

وزوجها وابنيه رضي الله عنهم ، وهذا لا يتفق مع العقيدة الإسلامية الصحيحة لأن الشفاعة

تخص النبي صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم .

بجزيل عفو مع رضاك فجد له فبباب عزك كل ذات قائمة
 حاشا لفضلك ان ترد لسائلٍ قد جاء يرجو منك حسن الخاتمة
 وأقر بالعصيان مع زلاته فامنحه مغفرةً بحلمك دائماً
 بجلال وجهك مع جمال مدهش صارت به أرباب خلقك قائمة
 انظر الى سبط^(١) لأشرف مرسل يا من تعالى أن تعد مكارمه
 أنا عابد الرحمن خوفاً زائداً لكن ذاتي بالمكارم عالمه
 وعلى النبي محمد وصحابه^(٢) أزكى صلاةٍ للسلام مُلَازِمَه

وفي أيامه توفي القاضي فخر الدين أبو الضياء عثمان بن الشيخ شهاب الدين أحمد الفتوح الحنبلي قاضي الباب بالديار المصرية^(٣) وذلك في شهر صفر سنة أربع وستين وألف ، كان فاضلاً قاضياً رئاسته مشهورة ، ومواد علمه غزيرة منشورة ، قريباً الى البرِّ والقُرب ماهرأً^(٤) في الفقه والنحو ولغه العرب ، ظاهر الجلاله ، زاهر الجماله ، مستحضراً لفروع المذهب ، ظافراً بنيل المأرب والمطلب ، رافقني في الإشتغال على العلامة عبد الله الدنوشري في المعقولات ، فظفر بعرائس المسائل المخبئات وانتهت اليه مشيخة مذهبه في مصره ، وفاق على كثير من أبناء عصره ، ولم يزل مباشراً للقضاء الى [أن]^(٥) فرغ أجله وانقضى .

(١) سبط : ولد الولد . انظر الرائد ج ١ ، ص ٨٠٢ .

(٢) في رز (وأصحابه) ، وصواب الوزن ما أثبت .

(٣) هي محكمة الباب العالي بالقاهرة . انظر مصر تحت الحكم العثماني . ص ٦٥ .

(٤) في رز (ماهداً) ، خطأ من الناسخ .

(٥) اضفتها ليستقيم الأسلوب .

وفي أيامه توفي الشيخ أبو عبد الله محمد شمس [١١٢ ب] الدين بن الشيخ شهاب أحمد شيخ الطائفة الخلوتية ، وسبط الشيخ كريم الدين الخلوتي رضي الله عنه ، وذلك في شهر (١) سنة خمس وستين وألف ، وقد جاوز الأربعين سنة من عمره اشتهر بملازمة العبادة ، ونال حظاً وافراً وسياده ، وسلك في طريق القوم ، وهجر في وصل التهجد لذة النوم ، قليل الكلام رفيع المقام ، لين الجانب ، جميل المناقب ، يتلطف مع أبناء جنسه ويحترز من قوله وفعله خوفاً على نفسه اعتل التراقي (٢) واستمر الى ان لحق بالكريم الباقي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته .

وفي أيامه توفي الشيخ الإمام نور الدين أبو الحسن علي الأجهوري المالكي ، وذلك في غرة ربيع الثاني سنة خمس وستين وألف ، وقد نيف على الثمانين من عمره ، ورع عالم عامل يشار إليه بالأنامل ، ومحدث عارف يلوذ به من الطلبة طوائف سمع من أعيان المشائخ ، وظفر بالعوالي والشوامخ ، وحديث وأفاد ، واشتهر ذكره في البلاد ، وكتب والف وأجاد وصنف وشرح مختصر الشيخ خليل ، ومتمن الرسالة وحصل له بذلك مزيد الجلالة ، وهو من مشائخي رحمه الله وجعل الجنة مقره ومثواه ، بجاه خيرا انبيائه .

وفي أيامه توفي الشيخ العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد الشوبري الحنفي ، وذلك في شهر (٣) وقد قارب الثمانين ، كان عالماً

(١) لم يذكر المؤلف الشهر .

(٢) التراقي : عظام الحلق . الأستاذ حسين محمد مخلوف ، كلمات القران طبع دار الفكر ص ٣٦٥ اي وصلت الروح اعلى الصدر .

(٣) بياض في الأصل مقدار نصف سطر .

متقدماً أصولياً متكماً حسن الأوصاف بارعاً^(١) في الفقه والخلاف ، عارفاً بخبايا الزوايا [في]^(٢) مذهب النعمان^(٣) ، فائقاً على من عاصره من ابناء الزمان درّس بالجامع الأزهر ، فائقاً وأفاد ، وباشر إمامة (شيخو بالقرب من بيته)^(٤) [الى]^(٥) ان لحق برب العباد رحمه الله تعالى .

وفي أيامه توفي الأمير على بيك النولفقاري^(٦) حاكم جرجا وما معها من عربان هواره ، وذلك في أوائل شوال سنة أربع وستين وألف ، ماجدٌ قدره ، وشاع ذكره ، ونما فخاره ، وتضاعف وقاره ، كان ذا حرمة وحشمه [١١٣ أ] ونعمة وعزمه^(٧) ، وبيتٌ للاماره^(٨) أهل ، ومنزل عذب المناهل كثر جوده وبره وإنعامه ، وحيرت بصلة الأرزاق أقلامه ، ولى إمارة جرجا أكثر من عشرين سنة ، وأنشأ وقفاً على مدفنه ، وزاوية الأحمدية بمصر ، وشرط فيه خيرات حسنة ، وأرسل لي تقريراً في وقفه بقراءة سورة النور بكرة كل نهار ، وشرط لي في وقفه ثلاثين إردباً من القمح لي ولذريتي الى يوم القرار ، ولم يزل معظماً مبعجلاً الى أن غدرت به المنية ، التي لم تزل من ملابس الوفاء عريه ، وهو من ابناء عشر السبعين^(٩) ، عليه الرحمة من الملك المعين .

(١) في رز (بارع) ، والصواب ما أثبت .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب والمعنى .

(٣) اي مذهب الامام ابي حنيفة النعمان أحد المذاهب الفقيه السنية الأربعة .

(٤) ما بين القوسين كتابتة مضطربة لاتقرأ ، وقد اجتهدت للوصول الى اصل عبارته السليمة .

(٥) أضفتها ليستقيم الأسلوب والمعنى .

(٦) اصل هذه الكلمة (نو الفقار) ، لكن المؤلف عرفها باللام والحق بهاء النسب .

(٧) مصدر عزم يقال عزم عزمًا وعزيمةً وعزيمةً وعزيمةً ، انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٠٢٢ .

(٨) في رز (بالاماره) ، والصواب ما أثبت .

(٩) أي في احدي سنن السبعينات من عمره .

وفي أيامه توفي الأمير رضوان بيك أمير ركب الحاج الشريف وذلك في أوائل رجب الفرد الحرام سنة ست وستين ألف ، وقد قارب السبعين من عمره ، كان أميراً مبجلاً مكرماً مكماً شجاعاً بأسلاً حازماً عاقلاً معظماً في الدولة بتدبيره ^(١) وهمته وسكونه ، يضرب به المثل [في] ^(٢) جزيل الإحسان والمعروف والبر ، كثير الصدقة في الجهر والسر ، باشر إمارة الحاج الشريف أكثر من عشرين سنة ، وأزال الصخور والعقاب والصعاب من طريق الحاج في غالب تلك الأمكنة ، وأنشأ وقفاً بمصر شرط غالب ريعه لفقراء الحرمين وخُدَّام المسجدين المنيفين ، ولم يزل يُعتمد عليه في المهمات والحركات ^(٤) ويشار إليه [في] ^(٥) الرجال عند وقوع الملمات ، إلى أن كرع من حياض الردى ، ولحق برب البريات ، فعليه الرحمة والغفران على توالي الزمان .

وولي على مصر الوزير قرا مصطفى باشا ^(٦) ، جاء الخبر بولايته على مصر في تاسع عشر رجب سنة ست وستين وألف ودخل مصر ^(٧) في خامس عشر شوال من السنة المذكورة ، وعزل بالمرحوم المغفور له الوزير غازي ابن شاه سوار في يوم السبت ثامن عشر رمضان سنة سبع [١١٣ ب] وستين وألف وكانت مدته على مصر سنة واحدة ، وشهراً واحداً وثمانية

(١) في رز (بتدبير) ، خطأ من الناسخ .

(٢) اضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) في رز (الحركات) ، والصواب ما أثبت .

(٤) اضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٥) في رز (لو قوع) ، والصواب ما أثبت .

(٦) انظر أوضح الإشارات ص ١٥٦ ، والتوقيقات الإلهاميه ج ٢ ، ص ١١٠٢ .

(٧) في رز (ودخل الى مصر) ، والصواب ما أثبت .

وعشرين (١) يوماً (٢) ، وكان رجلاً حليماً متواضعاً كريماً ، الرخاء في زمنه موجود ، وكان ليس بسفاك للدماء ، وكانت الناس في مدته في أمن ، وطلع النيل طلوعاً جيداً ، وأخصب الزرع في زمنه مع زيادة الأمطار الكثيرة النفع للزرع (٣) انتهى .

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصريه (٤) وفي أيامه توفي الشيخ المعتقد أبو اللطف يحيى ابن الشيخ أبي السادات أمين الدين الوفا شيخ سجادة الساده بني الوفا وذلك في ثالث شهر جمادى الأولى (٥) سنة سبع وستين وألف كان معروفاً بالزهد والتقوى ، سالكاً من العباد به بالسبب الأقوى كثير الانقطاع ، بعيداً عن الأطماع ، ملازماً لمسكنه ، مهتماً لما يصحبه إلى مدفنه (٦) ، يزار ويقصد ، ويسعى في قضاء الحاجات ويجهد ، حج مرأت ، وجاور بالحجاز ، وزار القدس الشريف فرفع مقامه ، وانتهت إليه رئاسة بيتهم في زمنه إلى أن دخل في رحمة الله وأمانة ، وأظنه جاوز الثمانين لازال في رحمة رب العالمين .

وفي أيامه توفي الشيخ الصالح السالك ابن حج (٧) ابو زكريا يحيى ابن الشيخ عبد الرحمن بن العارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب الشعراني

(١) في رز (وعشرين) ، والصواب ما أثبت .

(٢) أي بحساب مدته من وقت مجي الخبر بولايته على مصر .

(٣) بياض في الأصل .

(٤) بياض في الأصل مقدار ستة أسطر .

(٥) في رز (الأول) ، والصواب ما أثبت .

(٦) أي العمل الصالح .

(٧) لعلها ابن حجي .

الشافعي رضي الله عنه [١١٤ أ] وذلك في شهر ربيع الثاني سنة سبع وستين وألف ، كان صاحب سعد ^(١) وانوال وتطورٍ واحوالٍ وشهره ، إلى رحاب الأمصار داعيه ^(٢) ، وهمةً لاتبرح طائفه بالحرمين وساعيه ، حج نحو الثلاثين حجه وهان عليه في طلب الطاعة خوضُ اللجه ^(٣) ، وكان وافر النعمة والسعادة ونيل مناله مشهور بالزياده ، محتجباً عن الشك ^(٤) والالتباس ، مشتملاً على انواع من نُخبٍ وأجناس ^(٥) ، إلى أن نقل الى رحمة من وهب ^(٦) وسلب .

وولي على مصر الوزير غازي باشا ابن شاه سوار ^(٧) جاء الخبر بولايته في تاسع عشر رمضان سنة سبع وستين وألف ، ودخل العادلية ^(٨) في يوم الأحد ، عشري الحجة ^(٩) من السنة المذكوره ، ودخل مصر ^(١٠) يوم الخميس رابع عشري الشهر المذكور من السنه المذكوره ، وجاء الخبر بعزله وتوليه الوزير مصطفى سلخ رمضان سنة سبعين وألف ، وقتل بأمر الملك ليلة ثالث ربيع الثاني سنة إحدى وسبعين وألف ، فكانت مدة توليته الى حين قتل بمصر ثلاث

(١) في رز (سعيد) خطأ من الناسخ .

(٢) أي أنه متقيد بالرحلة للدعوة الى الله عز وجل .

(٣) أي ارتحل بحرا وتحمل المصاعب .

(٤) ما بين القوسين في رز (متحجباً عنه وعن الشك) ، والصواب ما أثبت .

(٥) النخب جمع نخبه وهي المختار من كل شيء . والأجناس الأنواع ، أي انه يمنح ويعطى الاشياء النفيسه المختاره المتنوعة انظر الرائد ج ١ ، ص ١٤٨٩ .

(٦) في رز (موهب) ، والصواب ما أثبت .

(٧) انظر أوضح الإشارات ص ١٥٦ ، والتوقيقات الالهاميه ج ٢ ، ص ١١٠٣ .

(٨) في رز (ودخل الى العادلية) ، والصواب ما أثبت .

(٩) في رز (عشريين الحجة) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في رز (ودخل الى مصر) والصواب ما أثبت .

سنين ، وستة أشهر وأربعة عشر يوماً ، ودفن بجوار حوش الإمام الشافعي (١) رحمه الله تعالى . وكان وزيراً حليماً كريماً عاقلاً صارماً مشتغلاً بالعلم متقيداً بالكتب وجمعها ، محباً للعلماء وأبناء العرب ، محسناً إليهم ، مغدقاً بالخيرات عليهم ، حسن الذات جميل الصفات ، يكتب الخط الجيد بالثلاث لغات (٢) ، وكان في كل قليل (٣) يفتقد (٤) الجامع الأزهر بالإحسانات ، ويرسل الصدقات الى التكايا والزوايا وفقراء العلماء ، وجدد عمارة المشهد الحسيني (٥) ، وكان يقف عند قوله وفعله بحيث انه اذا شرع في فعل فلا يرجع عنه رحمه الله تعالى .

ومن الحوادث في زمنه إن الأمير مراد بيك كاشف البهنا (٦) كان له مملوك [١١٤ ب] وكان قد عمل ذنباً فعاقبه على ذلك عقوبة شديدة ، وضربه ضرباً مؤلماً حتى أشرف على الهلاك ، ثم إنه نزل في المراكب من البهنا قاصداً مصر ، فلما أن بلغ قريباً من دير الطين (٧) اختبأ له (٨) ذلك المملوك

(١) في رز (بجوار الجيوش إلا) ، والصواب ما أثبت ، ويؤيده ما جاء في تاريخ آل عثمان وولاتهم ١٢٩ ب أنه دفن (بالقرافه بجوار شباك الامام الشافعي) .

(٢) اللغات الثلاث المشهورة في ذلك الوقت هي العربية والفارسية والتركية .

(٣) أي في أوقات متقاربة .

(٤) في رز (يفتقد) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (الحسين) ، والصواب ما أثبت .

(٦) البهنا : من القرى القديمة بالصعيد غربي النيل ، وردت في تاريخ سنة ١٢٣٦ هـ بإسم البهنا الغربية وذلك لوقوعها على الجانب الغربي لبحر يوسف . انظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ج٣ ، ص ٢١٢ .

(٧) دير الطين : بأرض مصر على شاطئ نيل مصر في طريق الصعيد قرب القسطنطينية متصل ببركة الحبش عند العدوية . انظر معجم البلدان ج ٢ ، ص ٥٢٠ .

(٨) في رز (أشكاله) ، خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

وقتلته فتعقبه (١) البعض من الخدم (٢) والطائفة فقبضوا عليه ، ، ثم لما عُرِضَ على الوزير وسأله عن ذلك ، فاعترف إليه بقتله (٣) ، فأمر الوزير بتكسيّره ، فكُسِّرَ بباب زويله ومكث نحو اليومين حتى مات .

ومما وقع في مدته أنه لما كان ثامن الحجة الحرام سنة ثمان وستين وألف ، حضر إلى مصر الأمير محمد بيك حاكم ولاية جرجا ، فنزل الوزير المذكور الى قراميدان وتلقاه وأكرمه ، وخلع عليه (٤) ، وعلى كباراء اتباعه كالكاشف ونحوهم ونزل الى منزله (٥) ، وكان [معه] (٦) الجم الغفير من العزبان والسيمانية لأنه كان مضمراً السوء لامراء مصر على ما يقال ، ومكث أياماً وهو لا يرسل للوزير المذكور العوائد التي على حاكم جرجا إذا قدم على أهل مصر ، وصار يجمع الجمعيات بمنزله ، ويعطي البعض من العسكر الكساوي والإحسانات وغير ذلك ، وقصده بذلك إذ يستحيل قلوب البعض ليلغ مراده من البعض ، فتألم منه الوزير لذلك ، وأرسل مع بعض الصناجق يقول له : إما أن تجلس بأدبك ، وإما تذهب إلى ولايتك ، فلما قيل له ذلك ما كان من جوابه إلا أن ضرب بعضهم ، واغلظ على الباقيين فما خرجوا من عنده إلا هاربين (٧) ، فلما بلغ الوزير ذلك اشتد غضبه على محمد بيك المذكور ، وارسل

(١) في رز (فتقر به) خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (من ندم) ، خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (فقلته) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (واخلع عليه) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (فنزل) ، والصواب ما أثبت .

(٦) اضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٧) في رز (عند الهاربين) ، والصواب ما أثبت .

فيه عروضاً [إلى] ^(١) الأعتاب السلطانية ، ثم مشى بعض الأمراء بينه وبين أن يجهزه بالسفر الى ولايته ، فأرسل له الوزير القفاطين ليبادر ^(٢) بالسفر ، فخرج من مصر في خامس عشر محرم سنة تسع وخمسين وألف .

ثم في أوائل جمادى الأولى ^(٣) من السنة [١١٥ أ] المذكورة ورد إلى مصر قاضي ^(٤) من الديار الرومية ، ومعه أوامر سلطانية تتضمن : أن محمد بيك أنعمنا عليه بباشوية الحبش ، وأن أحمد بيك يكون حاكماً بجرجا فخلع ^(٥) الوزير على أحمد بيك بولاية جرجا ، وعين يوسف اغا وكتخدا محمد بيك بالقفاطين والأوامر بباشوية الحبش وأرسلها الى محمد بيك ^(٦) ، فلما وصلوا إليه بمنفلوط ^(٧) امتنع عن لبس القفاطين ، وهمّ بقتل كتخدائه مراد لأن يوسف أغا امتنع من الذهاب إليه ^(٨) ، ومكث في المنية ، وما توجه له إلا كتخداؤه فقط ، ثم أرسل يقول للوزير : أنا لايمكن أن أتوجه الى الحبش ^(٩) ما

(١) اذنتها ليستقيم الأسلوب والمعنى .

(٢) في رز (ويبادر) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (الأول) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (قاضي) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (فخلع) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (وارسلهم لمحمد بيك) ، والصواب ما أثبت .

(٧) منفلوط : من المدن القديمة بمصر . قيل إن معناها الحمر الوحشية حيث كانت تقتنى بها قديماً ،

وهي بصعيد مصر غربي النيل ، بينها وبين النيل بُعد - أي مسافة . انظر القاموس الجغرافي

القسم الثاني ج ٤ ، ص ٧٨ .

(٨) في رز (له) ، والصواب ما أثبت .

(٩) المنيا : مدينة كبيرة على شاطئ غربي النيل في الصعيد الأدنى بمصر انظر القاموس الجغرافي

القسم الثاني ج ٣ ، ص ١٩٦ .

(١١) في رز (للحبش) ، والصواب ما أثبت .

لم أبع (١) سائر موجودي وما عندي من الغلال والمواشي ، وأنا أفتاني جمع من العلماء بأنني يجوز لي أن أدافع عن مالي ولو أفضى ذلك إلى القتل ، وأرسل هذا الجواب صحبة الأغا المعين له من قبل الوزير بعد أن هم بقتله أيضاً على ما قيل ، فلما ورد هذا الجواب على الوزير جمع سائر الأمراء والصناجق ، وقرأ بحضرتهم جوابه فاثبتوا عصيانه بذلك عند أحمد أفندي قاضي عسكر ، وكتب في شأن ذلك حجه ، وافتي البعض من علماء مصر بجواز مقاتلته لأنه صار بامتناعه من لبس القفاطين ، أي قفاطين الملك (٢) نصره الله من قسم البغاه ، وانقضى المجلس على السفر لمقاتلته ، وأن يتوجه الوزير المذكور بنفسه ، ثم في ثاني [يوم] (٣) نادى الوزير بالسفر لمقاتلته ، وكتب غالب العساكر بحيث لم يبق في مصر منهم إلا القليل وكتب غالب الصناجق وأمراء الجراكسه حتى الأغوات الطواشييه ، وأمر بأن تخرج معه سائر الباعه والسوقه ، وما يحتاج إليه الحال ، وأرسل خيمته الى نحو البساتين بالقرب من سيدي عقبه ، وأخذ تجهيز السفر ، وصرف الجوامك على العسكر .

وفي سابع عشري الشهر هرب أيوب بيك تابع محمد بيك وهربه من سبيل علام لأنه كان محافظاً فيه ، وتوجه إلى محمد بيك ، فلما بلغ الوزير ذلك أرسل ختم على [١١٥ ب] موجوده ، ثم طلع ابن الخبير (٤) الى الوزير ومعه بعض خيول وهجن ذكر أنه رآها (٥) بين الجيزة متوجهه (٦) الى الصعيد ،

(١) في رز (ما لم أبيع) ، والصواب ما أثبت .

(٢) أي السلطان العثماني .

(٣) أضفتها ليستقيم الأسلوب والمعنى .

(٤) زعيم عريان الجيزة .

(٥) في رز (رآهم) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (متوجهين) ، والصواب ما أثبت .

وأنها (١) لأيو ب بيك فألبسه الوزير قفطاناً ، ثم [في] (٢) غرة جمادى الثانية (٣) توجه الوزير إلى السفر في موكب حافل ، ونزل من القلعة وجميع العساكر أمامة ، ونزل في خيمته بالقرب من سيدي عقبة ، ومكث فيها خمسة أيام (٤) ، وولي الأمير يوسف بيك الدفتردار سابقاً قائم مقام بمصر مدة غيبته ، وأمر ابن الخبير أن يتوجه بمن معه من العربان من فوق (٥) جبل الفيوم ، وأن العزب ، وطائفة الينجشرية يكونون بالبحر (٦) ثم توجه (٧) من سيدي عقبة يوم الخميس وعدى إلى بر الجيزة بعد أن تقدمه العساكر والصناجق يوم الأربعاء ، ولم يزل مسافراً إلى أن وصل إلى ملوي (٨) ، وذلك في خامس عشر الشهر المذكور ، فنزل بها ، وجاءهم الخبر بأن (٩) محمد بيك يريد أن يهجم عليهم ليلاً ، فأرسل الوزير طائفة من العسكر ، ومعهم لاجين وأزبك بيك لينظروا (١٠) ، فساروا إلى وقت الصباح ، فلاقاهم كتحذا محمد بيك ومعه نحو ستمائة سيماني بالمكاحل ، فوقع بينهم [القتال] (١١) إلى قريب

(١) في رز (وانهم) ، والصواب ما أثبت .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) في رز (الثاني) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (فيه) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (من على) ، والصواب ما أثبت .

(٦) أي النيل .

(٧) أي الوزير .

(٨) ملوي : من القرى القديمة ، كانت إحدى قرى ولاية الأشمونيين وتقع ملوي على النيل بين القاهرة

وبلاد الصعيد . انظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ٤ ، ص ٦٨ .

(٩) في رز (أن) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) أي لينظروا في الأمر ، وليقاتلوا إن اقتضى الأمر قتالاً .

(١١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

العصر ، فانكسر قانصوه كتحدا محمد بيك وولى هارياً بعد ما جرح جراحاً^(١) متعده ، وقبضوا على أيوب بيك ، وجاعوا به الى الوزير ، فعاتبه على هرويه ، ثم أمر به فسجن ، ثم قتل ، ولما وصل قانصوه كتحدا محمد بيك إليه وأخبره بما وقع له بكثرة العساكر التي مع الوزير ، وأنه هزم وجرح وولى هارياً ، ولا يعلم بما حصل برفقائه طاش^(٢) عقله وقال : أنا أتوجه في الليل وأقاتلهم - وأمر سائر من معه بالذهاب معه ، فلما جن الليل هرب منه غالب من معه من العربان والعساكر ، حتى لم يبقه معه إلا مماليكه وخواص اتباعه ، فلما رأى ذلك ضاق صدره ، وشرع في الهروب فأخذ غالب نقوده الخفيفه ، وما عنده من نفيس الجواهر وآلات السلاح ، وذهب إلى جهة الواحات [١١٦ أ] ومعه على ما قيل نحو الألف نفس ، فلما بلغ الوزير ذلك تغيظ خاطره لذلك ، ثم أمر غيطاس بيك والبعض من الصناجق ، وطائفة من العسكر أن يتوجهوا خلفه وأن يتبعوه أين يذهب ، فخرجوا مجدين [في]^(٣) السير خلفه إلى أن أدركوه بعد ثلاثة أيام فوق القتال بينهم من بكرة النهار الى العصر فهزم محمد بيك فلما رأى ذلك سلم ووضع المحرمه في عنقه ، فقبضوا عليه ثم رجعوا وعرضوه علي الوزير في ملوي ، وذلك في يوم الإثنين تاسع عشري الشهر المذكور ، فحصل للوزير بذلك غاية السرور ، وخلع^(٤) على غيطاس بيك وأكابر الأمراء وأمر بأن يوضع محمد بيك عند كتحدائه ، ثم بعد عشاء تلك الليله قطعت رأسه هو وأيوب

(١) في رز (جرحات) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (فطاش) ، والصواب ما أثبت .

(٣) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٤) في رز (وأخلع) ، والصواب ما أثبت .

بيك تابعة ، ووضع على باب خيمة الوزير ^(١) ، ثم توجه الوزير ومن معه من
العساكر المصرية الى مصر ^(٢) ، وكان دخوله مصر ^(٣) يوم الأحد تاسع عشر
رجب من السنة المذكورة في موكب حافل ما عهد لغيره مثله من الوزراء .

وهذا ملخص واقعة محمد بيك رحمه الله على سبيل الإختصار .

وفي هذه الواقعة يقول ولد العم الشيخ جلال الدين الصديقي حفظه الله
مؤرخاً :

ولما طغى بالسحر أظلمُ ساحر^(٤)

وقد غره عفواً أتى ^(٥) فتمردا

وخالف أمراً جاءه من مليكه

ولايفلح الساحر [حيث] ^(٦) عاند واعتدى ^(٧)

واوى الى جبل يعصم نفسه

ولاعاصم ذا اليوم من ذاك الردى ^(٨)

(١) أي رأس محمد بيك :

(٢) أي القاهرة .

(٣) في رز (وكان دخوله الى مصر) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (ساحراً) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (عفويته) ، والصواب ما أثبت .

(٦) أضفتها ليستقيم الأسلوب والوزن .

(٧) هذا الشطر مقتبس من قوله تعالى : (واللق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد
ساحر ، ولايفلح الساحر حيث أتى) . سورة طه ، آية ٦٩ .

(٨) هذا البيت مقتبس من قوله تعالى : (قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء قال لاعاصم اليوم من
أمر الله الا من رحم وحال بينهم الموج فكان من المغرقين) سورة هود . آية ٤٣ .

وقد قال قال الصدق والعزم صادق

توجه في التاريخ غاز مؤيدا^(١)

وعاد بنصر سالماً وهو غانم

ولم يُبق انساناً تملق للعدا

فله درُ الفارس الليث الذي

إذا لـج في دُعرٍ يرى سابق الندى

وقد قال بعضهم عن مسكه وقطع رأسه مؤرخاً :

حمامة دوح الانس في روضك انعمي

صباحاً ومن كيد الجوارح فاسلمي

[١١٦ب] ويا أثلاث^(٢) الروح هزي معاطفا

وميلي الى الغصن النضير وسلمي

وياخائفاً جور الطغاة وبغيهم

بما لك فامرح في البلاد وترجم

فقد هُد ركن الظلم مذحان حين من

له في ارتكاب الجور صولة ضيغم

وزال مُحمد بيك من شاع ظلمه

ولم يـرع حقاً قط يوماً لمسلم

(١) التاريخ بحساب الجُمْل هو ١٠٦٤ هـ .

(٢) أثلاث : جمع أثله والأثل شجر معروف . القاموس المحيط ، ص ١٢٤٠ .

فيا ظالماً أبدي مظالم اقحمت
 يراع بليغ من فصيح وأعجم
 أيبلغ منطق^(١) تصور بغض ما
 حوى من شئار الفعل باليد والفم؟^(٢)
 أبعد اغتيال المسلمين وقتلهم
 يرجى ثناء أو يصير ترحمي^(٣)
 لقد أجزل الله الثواب لغازي^(٤) [اذ]^(٥)
 أبان^(٦) له رأساً تضرّج بالدم
 وطهر منه الأرض فارتاح أهلها^(٧)
 فيا مائماً قد راح ليس بما تم^(٨)
 ومذ قطع منه الرأس قلت مؤرخاً :
 يدم بعد قطع الرأس قعر جهنم^(٩)

(١) في رز (من طيق) ، والصواب ما أثبت . والمنطيق ذو العقل الراجح والقياس السليم .

(٢) الإستفهام هنا انكاري أي لا يستطيع ابلغ البلغاء ان يصور شئاراً وعاراً ما فعله محمد بيك .

(٣) في رز (ترحم) ، والصواب ا أثبت لتتفق صحة القافية مع صحة الإعراب .

(٤) في رز (لغازي) ، خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت . وهو والي مصر الوزير غازي باشا ابن شاه سوار السالف الذكر .

(٥) أضفتها ليستقيم الأسلوب والوزن .

(٦) أبان : قطع وفصل . انظر الرائد ج١ ، ص ١٩ .

(٧) هذا الشطر مكرر ، وقد استبعدت التكرار .

(٨) أي أن وت محمد بيك كان مائماً قد زال وليس مائماً وقع .

(٩) التاريخ بحساب الجمل هو ١٠٦٩ هـ .

وقال آخر :

انظر لتقدير العزيز القدير	الحاكم العدل العظيم الكبير
املئ للظالم في حلمه	فارتكب الأمر الشنيع النكير
كان محمد بيك في ظلمه	بالجور في أمر الرعايا مبير ^(١)
لم يرع للمسكين حقاً ولم	يترك غنياً بالأذي وفقير
سطا وقد كان على قوة	سافكاً للدماء فهل من مجير ؟
وقد ولي مرتبة عز زهت	ليس بما حازته فضل خبير
لما طغى بالظلم في حكمه	وخالف شرع البشير النذير
قيّض مولاه له غازياً	أذاقه بالسيف طعم السعير
وسوف يلقى بعدها في لظى	يلقى بها الهول الشديد الخطير
وعند قطع الرأس تاريخه :	قد راح ببئس المصير ^(٢)

ومن الحوادث في زمنه سقوط منارة السلطان حسن التي بالرميله ، وذلك في حجة سنة تسع وستين ، ومن الألفاظ [١١٧ أ] الخفيه^(٣) سقوطها ليلاً ، سقط بعضها على المقابل لها فهدمت منه جانباً وقتل فيه نحو الثلاثة أنفس أو أكثر ، ولما بلغ الوزير خبر سقوطها أمر بأن تُعاد^(٤) كما كانت ، وأن يُعطى

(١) في رز (متير) ، ولعلها (مبير) ، أي مهلك من (أبار) انظر الرئد ج ١ ، ص ١٨ .

(٢) حساب الجمل بهذا الشطر هو ٧٤٩ ، وهذا يدل على ان عبارات هذا الحساب فيها نقص قدره ٢٢٠ عام .

(٣) في رز (حتفيه) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (أن) ، والصواب ما أثبت .

من عنده شيئاً من الدراهم على سبيل المساعدة لجهة الوقف وصمم على ذلك ،
ثم تراخى العزم عنده (١) .

ذكر من توفي في زمن المرحوم الوزير (٢) غازي باشا رحمه الله تعالى من
الصناجق وهم :

الأمير مراد بك تابع المرحوم علي بيك قتله مماليكه .

والأمير حسين بيك صهر نقيب السادة الأشراف .

والأمير كنعان بيك الدفتردار سابقاً توفي بطريق مكة المشرفة (٣) .

والأمير محمد بيك وتابعه الأمير أيوب ، وعلي بيك النشنجي (٤) والأمير
غيطاس بيك توفي بالطاعون ، وذلك في رابع عشري شعبان سنة ثمان وستين
وألف ، ولبس أمير الحاج عوضه الأمير لاجين بيك تابع المرحوم رضوان بيك
رحمهم الله تعالى أجمعين .

ذكر قتل المرحوم الوزير غازي باشا رحمه الله بمصر .

إنه لما كان يوم الخميس غاية شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وألف ،
ورد إلى مصر أمير آخور الملك نصره الله تعالى ، ومعه جواب العروض المرسله
في الصناجق الآتي ذكرهم في توليه مصطفى باشا ، فقرئت يوم الجمعة ثاني
ربيع الثاني بحضرة الصناجق وبقية العسكر ، وصحبته (٥) قفطان وسيف (٦)

(١) في رز (عنه) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (والوزير) ، والصواب ما أثبت .

(٣) تكررت هذه العبارة في سطر لاحق ، واستبعدت هذا التكرار .

(٤) في رز (التبخي) ، والصواب ما أثبت .

(٥) أي ومع أمير آخور قفطان وسيف .

(٦) في رز (قفطاناً وسيفاً) ، والصواب ما أثبت .

للوزير مصطفى باشا ، فقتل ليلة الأحد ثالث شهر ربيع المذكور (١) ، وذلك
بالمحل المسجون فيه بكرة يوم الأحد المذكور ، نزله منزله بالحبانية ، وغُسل
وكفّن ، ودفن بحوش الإمام الشافعي رضي الله عنه ، ولما خُتق رحمه الله ،
وجد في جيبه هذه الأبيات ، وهي أربعة أبيات :

تجنوا لي ذنباً ما جنتها

يدي ولا أمرتُ ولأنهيت

[١١٧ ب] ولا والله ما اضمريت غدراً

كما قد أظهروه ولا نويت

ويوم الحشر موعداً وتبدو

صحيفة ما جنوه وما جنيت

سيحكم بينكم ربي وبينني

فويل للخصوم إذا التقيت

وقد خمسها غالب شعراء أهل مصر ، فمن ذلك قولهم :

أمور للأعادي انتجتها يدُ (٢) الأقدار حتى أحكمتها

بنار في فؤادي اضمرتها

تجنوا لي ذنباً ما جنتها يدي ولا أمرت ولأنهيت

فكم شيخ (٣) برئ مات غدراً ولم تقبل عداه منه عُذراً

(١) في سنة احدى وسبعين وألف .

(٢) في رز (يدي) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (مشى) ، خطأ من الناسخ .

فحسبي من سؤالي فهو^(١) ادرى فلا والله ما أضمرت غدرا

كما قد اظهروه ولانويت

بمحض المين^(٢) أعداء تعدوا وفوق مطية الإلحاد شدوا

لموقف حاكم عدل^(٣) ستغدوا ويوم الحشر موعدا وتبوا

صحيفة ما جنوه وما جنيت فهاك الدمع قرح جفن عيني

وقلبي ذاب من احشاء بيني قطعت اليأس من خل ميعني

سيحكم بينكم ربي وبينني فويل للخصوم اذا التقيت

ولأحمد^(٤) الم رابط بقلعة رشيد مخلصاً^(٥)

أمور عداى من حسد بنتها

على بفرط كيد أحكمتها ومن نار بواطنهم جنتها

تجنوا لي ذنوياً ما جنتها يدي ولا أمرت ولانهيت

يميناً صادقاً لم أنو شراً ولا بغياً ورب البيت يدري

ولا كتبت يدي بذاك أمراً ولا والله ما أضمرت غدرا

كما قد اظهروه ولانويت

(١) اي الله عز وجل .

(٢) المين : الكذب . انظر الرند ج ٢ ، ص ١٤٦٢ .

(٣) هو الله عز وجل .

(٤) في رز (لأحمد) ، وقد سبقتها بواو العطف لكمال الأسلوب .

(٥) هذا وما سيأتي يشير الى أن الوزير غازي باشا المقتول بأمر سلطاني لقي تعاطفاً من معظم

المجتمعات في مصر .

ولكن حُسَّابَ السُّوءِ عَدُّوا ومَنْ كَذَبَ مَطَايَا الْمَكْرِ شَدُّوا
لِمَوْقِفِ مَالِكِ الْأَمْلاكِ تَغْنُّوا^(١)

[١١٨] وَيَوْمَ الْحَشْرِ مَوْعِدَنَا وَتَبْدُو صَحِيفَةً مَا جَنُوهُ وَمَا جَنَيْتُ
تَقَرَّحَ مَنْ دُمُوعِي جَفَنَ عَيْنِي وَذَابَتْ مَهْجَتِي وَازْدَادَ بَيْنِي
وَلَمْ أَرِ لِي مِنْ خَلٍّ مَعِينِي سَيَحْكُمُ بَيْنَكُمْ رَبِّي وَبَيْنِي
فَوَيْلٌ لِلْخُصُومِ إِذَا التَّقِيتَ

مثله وفيه تخميس :

شُؤُونَ لِلْحَوَاسِدِ اسْتَدَتْهَا إِلَى وَبِإِفْتِرَاءٍ أَثْبَتَتْهَا
عِدَاةٌ مِنْ حُقُودٍ^(٢) أَظْهَرَتْهَا تَجَنُّوا لِي ذُنُوبًا مَا جَنَتْهَا
يَدِي وَلَا أَمَرْتُ وَلَا نَهَيْتُ قَهَرْتُ بِذِلِّ الْأَعْدَاءِ قَهْرًا
لِعَلَمِي مَا ابْتَلَانِي اللَّهُ أَجْرًا لِأَنِّي لَمْ أَضُنَّ^(٣) مَا عَشْتُ دَهْرًا
وَلَا وَاللَّهِ مَا أَضْمَرْتُ غَدْرًا لَمَّا قَدْ أَظْهَرُوهُ وَلَا نَسَوِيْتُ
بِأَخْبَارِي سِرَاةَ الظُّعْنِ^(٤) تَحْدُوا^(٥) وَتَأْسَ الظَّالِعُونَ^(٦) بِهَا وَتَشْدُوا^(٧)
سَيُظْهِرُ ظِلْمَ أَعْدَاءٍ وَحَقِّدُ وَيَوْمَ الْحَشْرِ مَوْعِدَنَا وَتَبْدُو

(١) هو الله عز وجل .

(٢) حقوق جمع حقد . انظر الرند ج ١ ، ص ٥٨١ .

(٣) في رز (ما أضن) ، والصواب ما أثبت .

(٤) المرتحلون في قوافل الابل ذات الهواجج ليلاً . انظر الرائد ج ١ ، ص ٧٩٥ ، ٥١٨ / ج ٢ ص ٩٨٥ .

(٥) أي تغني للابل .

(٦) أي يحزن لها الجماعات الظاعنة ويدخلها الأسى .

(٧) أي تغني غناءً حزيناً .

صحيفة ماجنوه وما جنيت أرادوا أن امسح دموع عيني^(١)
 بفرط تهكم إن حان حيني^(٢) ولا ابكي وأعلم بعدُ حيني^(٣)
 سيحكم بينكم ربي وبينني فويل للخصوم إذا التقيت
 بهذا تم^(٤) درُ بالقلائدُ يجيد الدهر في أعلى فرائدُ
 لمولانا الوزير ذوي المحامد أتى تاريخه : غازي مجاهد^(٥)
 تؤرخ ما شهيدُ سرِّ ميت^(٦) عليه من الرحيم سحب وبُل
 تسحُ برحمةٍ وبكل فضل واتحفه الكريم بجمع شمل
 بجنات النعيم وطيب نخل وحوِرٍ لفظهم كالشهد قوت
 مضى^(٧) هذا الوزير الى الجنان ولا يرثي شهيدُ في الزمان
 فقم تحلّى بالسرور بلا ثوانٍ ثري بالضم والتشديد ثاني
 لأحبابٍ بهم داي شفيتُ

وفي زمنه تولى قضاء الديار المصرية المولى الشيخ الفاضل النبيل
 زين العابدين^(٨) [١١٨ ب] وفي أيامه توفي الشيخ الورع شهاب الدين

(١) أي أن اسكب دموع عيني . انظر الرائد ج ١ ، ص ٨٠٧ .

(٢) أي بتهكم اعدائي رغم قرب موتي .

(٣) أي ولا أبكي حتى لا أشمت اعدائي بي رغم علمي بعد تهكمهم بموتي .

(٤) في رز (ثم) ، خطأ من الناسخ .

(٥) حساب الجمل في هذه العبارة هو ١٠٧١ هـ .

(٦) حساب الجمل في هذه العبارة هو ١٠٧٠ هـ .

(٧) في رز (فقتنى نجد) ، خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

(٨) العبارات الآتية في ١١٨ ب غير منسجمة مع باقي نهاية ١١٨ أ ، وهي عدد من الأبيات المضطربة .

أحمد أبو العباس القليوبي الشافعي وذلك في شهر شعبان سنة تسع وستين وألف إمام بارع دَيِّن متواضع ، ماهر في معرفة الأحاديث النبوية ، عارف بالفقه والقراءات ، وعلم العربية ، لم يتلبس بمنصب ولا وظيفة ، بل [كان] ^(١) ينفق من غيب الله تعالى ، واستعمال أسمائه الشريفة لأنه كان ماهراً في عالم الحرف ^(٢) ، والأوفاق ، والهيئه والميقات وغيرها ^(٣) بالإتفاق إلا انه كان يقف مع التغلب ^(٤) في بعض المسائل ويخالف غالب علماء الشافعية من الأواخر والأوائل كمسألة إستقبال القبلة ، وبيع الطحينة ، وغيرها من المسائل الواضحة المبينة .

وكان يزور تربة المجاورين كل جمعة ماشياً ، وإذا وصل إلى المقابر خلع نعليه ، ومشى حافياً ، وكان يذكر أنه لم يكن بينه [١١٩ أ] وبين المصطفي إلا راوٍ من رواة الحديث وأنه أخذ عن الجني الذي اجتمع بالمصطفي ﷺ وأسلم وسمع منه الحديث ^(٥) ، وبلغ من العمر نحو الثمانين ^(٦) ، ثم لحق برب العالمين تعمده الله برحمته .

وفي أيامه توفي الشيخ الإمام بدر الدين حسن الشربللال الحنفي ، وذلك في أواخر شهر رمضان سنة تسع وستين وألف ، فقيه فريد فرضي مجيد

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) سبق التعريف به .

(٣) في رز (وغيرهم) ، والصواب ما أثبت .

(٤) أي يجب أن تكون له القبلة في الحوار .

(٥) هذا الجني عدّه العلماء من الصحابه وهو عبد الرحمن قاضي الجن وقد روى عنه كثيرون من العلماء ، والعقل لا يمنع اتصال الجن بالإنس .

(٦) أي شهاب الدين أحمد أبو العباس القليوبي . هنالك مفارقات واضحة أقرب للخيال والتصوف ، فكيف لهذا الشخص أن يروي الأحاديث وليس بينه وبين الرسول عليه السلام إلا راوٍ واحد والله أعلم .

نجوى^(١) جليل أصولي^(٢) لا يسمع بمثله^(٣) الدهر البخيل ، حسن الهيئه ، رقيق الحاشية لا يقبل في تهذيب النفس عدل^(٤) الواشي ولا الواشييه ، أفتى وأفاد ودرس ، وشيد بناء العلوم وأسس ، وله مصنفات مفيدة ، ورسائل عديدة ، أنفق في تحصيل العلوم الى أن وافاه الأمر المحتوم ، وأظنه نيف على السبعين عليه رحمه من الملك المعين .

وولي على مصر الوزير مصطفى باشا^(٥) المنفصل عن باشوية الشام ، وجاء من الشام الى مصر ، ورد الخبر بولايته في غرة شوال سنة سبعين وألف ، ودخل مصر^(٦) في غرة القعدة الحرام من السنة المذكوره ، وجاء الخبر بعزله في يوم الأحد ثالث عشري رمضان سنة إحدى وسبعين وألف ، وكانت أيامه كلها أكدار ، فأول ديوان فعله في قضية الخزنة وما يتعلق بأمر الأموال التي في جهة الوزير غازي وعمل حسابه ، فأرسل إليه^(٧) يطلبه فطلع الى الديوان فقال له : ما تفعل في المال الذي في جهتك ؟

فقال : أنا ما في جهتي شيء ، والأحوال التي في جهتي صرفتها البعض في علوفات العسكر ، والبعض مصرف الأسفار ، فأنا لم يكن في جهتي إلا شيء يسير ، تعلموا حسابي على وجه الحق ، وأنا أدفع . فما أرضاهم هذا

(١) في رز (نحو) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (أصول) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في رز (بشمله) ، خطأ من الناسخ .

(٤) العذل : اللوم . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٠١٢ .

(٥) في حاشية المخطوطة (كورجي مصطفى باشا) ، وانظر أوضح الإشارات ص ١٥٨ .

(٦) في رز (ودخل إلى مصر) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (له) ، والصواب ما أثبت .

الكلام وشهد عليه مصطفى أفندي الروزنمجي (١) ، والأمير عوض بيك الدفتردار وبقية كُتَّاب الديوان ، بأن في جهته حتى يتبين (٢) خارج عن المصاريف التي يدعيها ، فأنكر ذلك ، فشهدوا عليه عند المولي أحمد أفندي قاضي عسكر مصر ، وكتب في شأن ذلك حُجَّةً وأمر بإعتقاله [١١٩ ب] في القصر الأبلق الى أن يعرضوا على حضرة (٣) الملك نصره الله ، ثم كتبت العروض وأرسلت .

ثم أعقب ذلك [أن] (٤) وقعت فتنه بالقليلية من جماعة من الفلاحين بناحية صناكير : تعدَّى جماعةٌ من طائفة يقال لها البرادعة بكفر سنديس (٥) بالإقليم المذكور ، وهم منسوبون (٦) إلى عثمان الوالي حالاً تابع الأمير قيطاس بيك رحمه الله فغضب لذلك ، وأشدت حنقه ، ثم أرسل يقول للبرادعة : اذهبوا الى صناكير واقتلوا من فيها وانهبوا .

وأرسل لهم مدداً (٧) من السيمانيه وغيرهم من رماة البندق فبلغ ذلك ملتزم ناحية صناكير ، فأرسل لها جماعه قرسية من جملتهم عشرة من طائفة

(١) في رز (الرزنمجي) ، خطأ من الناسخ .

(٢) أي في جته زموال تحتاج الى بيان .

(٣) في رز (لحضرة) ، والصواب ما أثبت .

(٤) اصفتها ليستقيم الأسلوب .

(٥) سنديس : وهي من القرى المصرية القديمة اسمها الأصلي دسندس من القرى التي نزل بها العرب في الحوف الشرقي ، وفي القرن السادس الهجري حُرِّف اسمها الى الاسم الحالي لسهولة النطق بها ، وهي من اعمال القليوبية ، انظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ١ ، ص ٥٦ .

(٦) في رز (منسويين) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (مد) ، والصواب ما أثبت .

العزب بالبندق ، فعندما جاء (١) البرادعة الى صناكير ، ونهبوا غالب ما فيها ، وقتلوا البعض من أهلها ، وقتلوا العزب من جملة ذلك ، فحين بلغ طائفة العزب قام القيام وأصبحوا مجتمعين في بيت أغائهم ، وقامت جماعة العساكر (٢) على عثمان الوالي لأن النفوس كانت [في غضب] (٣) منه لشدة فساد ، وبغية ، وتجبره ، وقتله النفس بغير طريق شرعي ، واجتمعوا أجمعين بالرميله وأرسلوا عرضوا (٤) ذلك على حضرة الوزير ، فعند ذلك اشتد غيظه على عثمان الوالي المذكور ، وأرسل خلفه فاخترى ، ثم أرسل إليه (٥) أيضاً قاضي عسكر مصر جوخدار ومحضر باشا فلم يحضر ، فعند ذلك شهدت عليه (٦) العسكر بأنه من المفسدين الذين يبيغون في الأرض فساداً ، فقضى عليه المولي المذكور بأنه مستحق القتل وهدر دمه ، ثم إن الوزير أرسل يُعلم العسكر بذلك ، ويأمرهم بأن كل من ظفر منهم بقتله ، ولا حرج عليه .

ثم أرسل الوزير للأمير محمد بن المقرقع أحضره وخلق (٧) عليه منصب (٨) الولاية ، وذلك في يوم الأحد العشرين من محرم (٩) سنة إحدى وسبعين وألف .

(١) في رز (جاوا) لغة ضعيفة .

(٢) اي عساكر العزب الذين قتل البرادعة منهم عشرة .

(٣) أضفت ما بين قوسين ليستقيم الأسلوب .

(٤) في رز (أعرضوا) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في رز (ثم أرسل له) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في رز (فيه) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في رز (وأخلق) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في رز (بمنصب) ، والصواب ما أثبت .

(٩) في رز (عشرين محرم) ، والصواب ما أثبت .

ثم في ثاني يوم اجتمعت العساكر أيضاً بالرميله ، وطلبوا إحضار الوالي المذكور ، فهرب وتوارى ، ولم يمكن ^(١) تحصيله ، ومكثت العساكر بالرميله الى قريب العصر من غير طائل .

ثم في يوم الثلاثاء [١٢٠ أ] اجتمعوا العساكر أيضاً بالرميله بسبب تحصيل عثمان المذكور وقتله ، ونادى حضرة الوزير هذا اليوم بأن كل من آوى عثمان المذكور يُقتل وينهب بيته وأن كل من أحضره يُعطى له خمسة عثمانية ، وضاقَت عليه الأرض بما رحبت ، وكان متوارياً ببيرم ^(٢) أوضا باشا من طائفة الينجشيرية الذي ملأ الأرض فساداً ^(٣) هو وعسسه ، وكان الرجل إذا تشاجر هو وزوجته تقول له : إن لم تمتنع ^(٤) عني ، وإلا أذهب أشكوك لبيرم ، فيمتنع عنها . فطلع بيرم المذكور إلى أغاة الينجشيرية وقال : إن عثمان عندي دخل في عرضنا ، وفي عرض أوجاقنا ، نتكلم له ^(٥) ، لكن تذهب إليه ^(٦) أنت وتخبره بأننا نتكلم له مع حضرة الوزير وتحضره لنا في هذا الوقت ، وما يكون إلا خيراً . فذهب إليه ^(٧) بيرم المذكور ، وأعلمه بذلك ، وأخذه وصعد به الى منزل أغاتهم بالقلعة ، وكان طلوعهم من الخلاء علي تُرب الوزير ، فعندما وصلوا الى الأغا قال عثمان : أنا صرت في أمانكم وحمايتكم ولا تخلوني

(١) في رز (ولم أمكن) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في رز (ببيرم) ، وأضفت الباء ليستقيم الأسلوب .

(٣) في رز (فساد) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في رز (تمنع) ، والصواب ما أثبت .

(٥) أي ندافع عنه أمام الباشا .

(٦) في رز (له) ، والصواب ما أثبت .

(٧) كاللحظة السابقة .

من نظركم . وأكب على رجليه يقبلها . فقال له : ما يكون الا خيراً . ثم وكَّل به الأغا سراج مرسماً عليه (١) ، ووضع بيرم المذكور في البرج ، وتوجه إلى حضرة الوزير ، فعندما دخل قال له : يا مولانا الوزير انا عندي عثمان الوالي هو وبيرم فاعطني بيور لدياً (٢) بقتلهما . فأخذ البيورلدي (٣) ، ونزل الى منزله فأحضر عثمان الوالي ، وقطع رأسه ، وأرسل علقها على باب العزب ، وأرموا جثته على ما قيل في الجُب الذي يُرمى به القتل ، وأرسل [من] (٤) حنق بيرم أوضا باشا بالبرج فعندما رأوا العساكر رأس عثمان المذكور معلقة برِدَ ما عندهم .

وفي أثناء ذلك اليوم ركب مصطفى بيك حاكم جرجا هو وحسين بيك كاشف الغربية ، ولاجين بيك ، وكجك علي بيك ونو الفقار (٥) أغاة التفكجية بالآت السلاح وقصدوا الرمي له ومعهم [جمع] (٦) غفير بالآت الحرب ، فحين وصلوا إلى مدرسة السلطان حسن أرموا بالبندق على العسكر الذين بالرميله ، فأرموا (٧) أيضاً عليهم ، ووقع القتال بينهم فقتل بينهم نحو العشرة أنفس * .

(١) أي حارساً عليه .

(٢) في رز (بيلردياً) خطأ من الاسخ .

(٣) كالمحوظة السابقة .

(٤) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٥) في رز (وذ لفقار) ، خطأ من الناسخ .

(٦) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٧) أي عساكر الرمي له .

* انتهت النسخة رز عند هذه العبارة ، والله أعلم وأجل .

[٨٥ ب] (١) الخاتمة (٢) في ذكر خصوصيات مصر وعجائبها
ومتنزهاتها (٣) فمن خصوصياتها (٤) (الباهرة) (٥) النيل المبارك .

قال في حُسن المحاضرة : خرَّج مسلم (٦) من حديث أنس رضي الله عنه
في حديث المعراج أن رسول الله ﷺ قال فيه : رفعت الى سدرة المنتهى ، فإذا
نبقها مثل قلال حجر ، وإذا أوراقها مثل آذان الفيلة ، وإذا أربعة أنهار ، نهران
باطنان ، ونهران ظاهران ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان
فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات . وروى ابن عبد الحكم عن
عبد الله بن عمرو (٧) رضي الله (تعالى) عنهما (٨) أنه قال : نيل مصر
سيد الأنهار ، وسخر الله (له) (٩) كل نهر بين المشرق والمغرب ، فإذا أراد
الله أن يجري نيل مصر أمر كل نهر أن يمدّه ، فتمده الأنهار بمائها ، وفجّر
الله (له) (١٠) الأرض عيوناً ، فإذا انتهت جريته الى ما أراد الله عز وجل
أوحى إلى كل ماء أن يرجع إلى عنصره .

(١) ٨٥ : أ بياض في الأصل : (ب) وبدون فقد معلومات .

(٢) في د (والخاتمة) ، وهذه الخاتمة لم ترد في النسخة رز ، ووردت في النسختين ب ، د وستجري
المقارنة فيما يلي بينهما خلال التحقيق والله الموفق .

(٣) في د (ومتنزهاتها) .

(٤) في ب (خصوصياتها) .

(٥) زيادة في د .

(٦) انظر صحيح مسلم ج ٢ ، ص ٢٢٤ .

(٧) في ب ، د (عمر) ، والصواب ما أثبت ، وهو (عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما) ،
انظر فتوح مصر ، ص ١٤٩ . وفي الحقيقة أن قول عبد الله بن عمرو قد يكون قد نسب إليه هذا
القول ، لأنه منطقياً لا يعقل هذا القول وهو مبالغ فيه . والله أعلم .

(٨) سقط في د .

(٩) في ب (عنه) .

(١٠) سقط في د .

(١١) سقط في ب ، د ، وقد أضفت (له) من فتوح مصر ص ١٤٩ . ليستقيم المعنى .

وعن يزيد بن أبي حبيب أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سأل
كعب الأحبار رضي الله عنه قال : هل تجد لهذا النيل في كتاب الله (١) خبراً ؟
قال : والذي فلق البحر لموسى إني لأجد في كتاب الله أن الله يوحى إليه في كل
عام مرتين ، يوحى إليه عند جريته : إن الله يأمرك أن تجري ، فيجري ما كتب
الله له ثم يوحى إليه بعد ذلك : يأنيل عد حميداً .

وعن كعب الأحبار أنه قال : أربعة أنهار من الجنة ، وضعها الله في
الدنيا ، فالنيل نهر العسل في الجنة ، و الفرات نهر الخمر (في الجنة) (٢) ،
وسيحان نهر الماء في الجنة ، وجيحان نهر اللبن في الجنة .

وقال ابن قتيبة في كتاب (٨٧ أ) (**) غريب الحديث (٣) : وفي
حديثه عليه السلام « نهران مؤمنان ، ونهران كافران ، فأما (٤)
المؤمنان فالنيل والفرات ، وأما الكافران فدجله ونهر بلخ » ، و إنما
جعل النيل والفرات مؤمنين (٥) على التشبيه لأنهما يفيضان على الأرض

(١) أي التوراة .

(٢) سقط في د .

(**) في النسخة (ب) أخطأ الذين رقموا أوراقها فوضعوا على الورقة التالية للورقة « ٨٥ » رقم
« ٨٧ » والصواب أن يوضع رقم « ٨٦ » وعلى كل حال فالمعلومات متواصلة لانقص فيها ، وقد
رأيت أن تبقي الأرقام كما هي مع هذا التنبيه حتى لا تختلف أرقام ورقات النص هنا مع أرقام
النص المحفوظ في برنستون .

(٣) غريب الحديث : لابن قتيبة عبد الله بن مسلم ، المروزي ، الدينوري الكوفي ، البغدادي أبو
محمد . وكتابة هذا أصل من أصول علم الغريب . المتوفي سنة ٢٧٦ هـ . انظر غريب الحديث لابن
قتيبة ، تحقيق د / عبد الله الجبوري ج ١ ، ص ١٤ .

(٤) في ب (أما) .

(٥) في ب (مؤمنان) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت .

فيسقيان ^(١) الحرث والشجر بلا تعب ولا مؤنة ، وجعل دجله ونهر بلخ كافرين ^(٢) لأنهما لا يفيضان على الأرض ، ولا يسقيان شيئاً إلا قليلاً ، وذلك القليل بتعب ومؤنة ، فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين ، وهذان في قلة الخير والنفع كالكافرين .

وقد كان النيل يتبدد على وجه الأرض ، فلما قدم نقرواش ^(٣) الجبار الى أرض ^(٤) مصر ومعه عدة من بني غرياب ^(٥) ، واستوطنوها ، وبنوا بها مدينة أمسوس وغيرها من المدائن حفروا النيل حتى أجروا ماءه ^(٦) إليهم ، ولم يكن قبل ذلك معتدل الجري ، بل يتبطح في الأرض ويتفرق ^(٧) حتى وجه الى النوبة الملك نقرواش [المهندسين] ^(٨) فهندسوه وساقوا منه أنهاراً (كثيره) ^(٩) الى مواضع كثيرة من مدنهم التي بنوها وساقوا منه نهراً الى مدينة أمسوس .

ثم لما خربت أرض مصر بالطوفان ، وكانت أيام البودسير ^(١٠) بن قفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام عدل جنبتي النيل تعديلاً ثانياً بعد ما أتلغه الطوفان .

(١) في د (ويسقيان) .

(٢) في ب ، د (كافران) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في د (نقرواش) .

(٤) في د (الأرض) .

(٥) في د (من بني غرياب) .

(٦) في ب (ماؤه) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٧) في د (بل يتبطح ويتفرق في الأرض) .

(٨) أضفتها ليستقيم المعنى .

(٩) سقط في د .

(١٠) في ب ، د (البودسير) ، وجاء في الخط (البودشير) انظر الخطط المقرية ج١ ، ص ٥٢ .

قال (الأستاذ إبراهيم) (١) ابن وصيف شاه : (فملك البودسير وتجبر ، وهو أول من تكهن ، وعمل بالسحر ، واحتجب عن العيون ، وقد كان أعمامه أشمون ، وأتريب ، وصا ملوكاً على أجنادهم ، إلا أنه أقهرهم بجبروته وقوته ، فكان الذكر له كما تجبر أبوه على من كان قبله لأنه كان أكبرهم ، ولذلك أغضوا عنه) (٢) ، فقليل (٣) : إنه أرسل هرمس الكاهن المصري إلى جبل القمر ، ويقال : إنه الذي عدل جنبتي النيل (اللتين يخرج النيل من تحتهما) (٤) ، وعمل هناك التماثيل النحاس ، وعدل البطيحة (٥) التي ينصب (٦) إليها ماء النيل ، وعدة (٧) التماثيل على أحد الأقوال ثمانية عشر ، فهندسة بمعاهد ومصاب (٨) مدبره وقنوات يجري (٩) فيها الماء وينصب إليها إذا خرج من تحت جبل القمر حتى يدخل من تلك الصور ، ويخرج من حلقها ، وجعل لها قياساً معلوماً بمقاطع وأذرع [٨٧ ب] مقدره ، وجعل ما يخرج من هذه الصور من

(١) ما بين القوسين سقط في ب ، وهو إبراهيم بن وصيف شاه : مؤرخ له « جواهر البحور ووقائع الدهور » في أخبار الديار المصرية متوفي سنة ٥٩٦ هـ . انظر الأعلام ج ١ ، ص ٧٨ .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) في ب (قيل) .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب ، وقد جاءت هذه العبارة في د (الذي يخرج من النيل من تحته) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في ب (البطحه) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت ، والبطيحة والبطحاء مكان متسع منبسطة يسيل فيه الماء فيخلف فيه التراب والحصى . انظر الرائد ج ١ ، ص ٣٢٦ ، ٣٢٨ .

(٦) في ب (تنصب) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت .

(٧) في د (وعدد) .

(٨) في د (ومضارب) .

(٩) في ب (تجرى) والصواب ما جاء في د ، وهو ما أثبت .

الماء ينصب إلى الأنهار ثم يضير منها إلى بطيحتين ^(١) ، ويخرج منها
(حتى) ^(٢) ينتهي (إلى) ^(٣) البطيحة ^(٤) الجامعة للماء الذي يخرج من تحت
الجبل ، وعمل لتلك الصورة مقادير من الماء الذي يكون معه الصلاح ^(٥) بأرض
مصر ، وينتفع به ^(٦) أهلها دون الفساد ، وذلك الإنتهاء المصلح ثمانية عشر
ذراعاً ^(٧) بالذراع الذي مقداره اثنان وثلاثون اصبعاً ، وما فضل ^(٨) من ^(٩)
ذلك ينصب (عن) ^(١٠) يمين تلك الصور وشمالها إلى مسارب تخرج
وتصب ^(١١) في رمال وغياض لا ينتفع بها من خلف خط الاستواء ، فلولا ذلك
لفرق ماء النيل البلدان التي يمر عليها ، وقال (الشيخ) ^(١٢) ابن سينا ^(١٣) :

(١) في ب (بطحيتين) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت ، وحول هذا انظر الخطط المقرية
ج ١ ، ص ٥٢ .

(٢) سقط في ب .

(٣) سقط في ب .

(٤) في ب (البطحه) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٥) في د (منه) .

(٦) في ب (بها) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٧) في ب (ذراع) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت .

(٨) أي ما زاد .

(٩) في د (عن) .

(١٠) زيادة في د .

(١١) في ب (وتنصب) ، وحول هذا انظر الخطط المقرية ج ١ ، ص ٥٢ ، ويتضح ان البكري
استقى معلوماته السابقة من الخطط وقد اختصرها ورتبها في مؤلف سماه « قطف الأزهار من
الخطط والآثار » .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) ابن سينا هو : الحسين بن عبد الله بن سينا ، الفيلسوف الرئيس ، أشهر مؤلفاته « القانون » في
الطب توفي سنة ٤٢٨ هـ . انظر الأعلام ج ٢ ، ص ٢٤١ .

« إن ماء النيل لا يمر على شئ من المعادن الرديئة بل يمر على الأراضي التي تنبت الذهب بدليل ما يظهر في الشطوط من قراطات ^(١) الذهب ، وهو أبداً مكشوف للشمس والرياح ، وطينه من طين سيل مياه مجتمعه من أمطار تمر على أراضي ^(٢) حارة ^(٣) ، ويظهر لك ذلك ممن عطر رائحة الطين الطيبة .

ومن محاسنه شدة ^(٤) تياره ، وانحداره من علو ، فإن الجنوب مرتفع عن الشمال ، وخفته في الوزن ، وقد اعتبر ذلك غير مأمّره ، وعنوية طعمه ، وحسن أثره في الهضم ^(٥) وانحداره عن المعده بحيث يحدث بعد شربه الرشأ ^(٦) .

فهذه صفات إن كنت ممارس العلم الطبيعي ^(٧) فإنه يعظم عندك ^(٨) قدر ماء النيل ، ويتبين لك غزارة نفعه ، وكثرة محاسنه » .

وقال الشيخ عز الدين بن جماعة ^(٩) رحمه الله : « ينبع النيل من جبل يقال له جبل القمر ، وهو وراء خط الاستواء بإحدى عشر ^(١٠) درجة وثلاثين

(١) قراطات جعلها المؤلف جمعاً للقرظه ، وجمعها القياسي قرظ ، وهو حبوب شجر القرظ شبه ابن سينا الذهب به ، انظر الرائد ج ٢ ، ص ١١٦٨ .

(٢) في ب ، د (أراضي) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في ب (حره) .

(٤) في ب (وشده) خطأ من الناسخ .

(٥) في د (هضم الغذاء) .

(٦) الرشأ : القوة ، يقال : رشأ الغزال أي قوي ومشى مع أمه انظر الرائد ج ١ ، ص ٢٧٣ .

(٧) في ب (الطبيعي) .

(٨) في ب (عند ذلك) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت .

(٩) ابن جماعة : هو عز الدين أبو عمر الحموي الدمشقي الشافعي القاضي بمصر ، توفي سنة ٧٦٧ هـ ، انظر هدية العارفين ج ٥ ، ص ٥٨٢ .

(١٠) في ب ، د (بإحدى عشر) ، والصواب ما أثبت .

دقيقة ، فمأوه (١) أعظم دائره في الأرض بثلاثمائة (٢) وستين درجة ،
 وابتدأوه (٣) من السادسة وأربعين (٤) درجة وخمسين دقيقة فيكون امتداده (٥)
 [٨٨ أ] من هذا الجبل عشرة أنهار من أعين (فيها) (٦) ترمي كل خمسة
 الى بحيرتين مملوحتين (٧) ، واحدى هاتين البحيرتين مركزها حيث البعد من
 أول العمارة بالغرب ستة وخمسون (٨) درجة والبعد من خط الاستواء في
 الجنوب سبع درج وثلاثون (٩) دقيقة وهاتان البحيرتان متساويتان (١٠) ، وقطر
 كل واحدة خمس درج ، ويخرج من كل واحدة أربعة أنهار ترمي إلى بحرة
 صغيرة مدورة في الإقليم الأول ، بعد مركزها عن أول العمارة بالغرب
 ثلاث (١١) وخمسون درجة ، وثلاثون (١٢) دقيقة ، ومن خط الاستواء من
 الشمال درجتان من الإقليم الأول ، وقطرها (١٣) درجتان ، ومصب كل

(١) في ب ، د (بمايه) وهي خطأ والصواب ما أثبت . وانظر الخطط المقرية ج ١ ، ص ٦٢ .

(٢) في ب ، د (ثلاثمائة) واضفت الباء ليستقيم الأسلوب ، انظر المصدر السابق ج ١ ، ص ٦٢ .

(٣) في ب (وابتدائه) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت .

(٤) في ب (واربعون) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت .

(٥) في ب (ابتدائه) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٦) سقط في د .

(٧) في ب ، د (مملوحتين) ، والصواب ما أثبت ، أي متسعيتين مترامتي الأطراف وجاء في الخطط

المقرية ج ١ ، ص ٦٢ (مدورتين) .

(٨) في د (وخمسين) ، والصواب ما أثبت .

(٩) في ب ، د (ثلاثين) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في د (وهاتان البحيرتين متساويتين) ، والصواب جاء في ب وهو ما أثبت .

(١١) في ب ، د (ثلاثة) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في ب (وثلاثين) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(١٣) في ب (وقطر) .

(واحد ^(١)) من الأنهار الثمانية في هذه البحرة [بعيد ^(٢)] عن مصب الآخر ،
ثم تُخْرِج ^(٣) البحرة نهراً واحداً وهو نيل مصر ، وهو يمر ببلاد النوبة ، ويصب
إليها نهر ^(٤) آخر - ابتداءً ^(٥) من غير مركزها على خط الاستواء - في
بحرة كبيرة مستديره قطرها ثلاث درج ، وبعد مركزها عن أول العمارة
بالغرب إحدى وسبعون درجة ، ويلقي نهر هذه العين في نهر ^(٦) النيل ،
حيث البعد ^(٧) من أول العمارة بالغرب ثلاث ^(٨) وأربعون درجة وأربعون
دقيقة ، ومثال البعد من ^(٩) خط الإستواء عشر درج وعشرون دقيقة في
الجنوب ، فإذا تعدى النيل مدينة مصر ^(١٠) الى بلد يقال لها شطنوف ^(١١)
تَفَرَّق ^(١٢) هناك إلى نهرين (مباركين) ^(١٣) يرميان الى بحر الملح ^(١٤)

(١) في د (واحده) ، والصواب جاء في ب وهو ما أثبت .

(٢) أضفتها ليستقيم المعني .

(٣) في ب (يخرج) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٤) في ب (نهراً) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٥) في ب (ابتداءً) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت .

(٦) في د (النهر) ، والصواب ما أثبت .

(٧) ما بين القوسين من قوله : (واحد من الأنهار) الى قوله : (حيث البعد) سقط في ب .

(٨) في ب ، د (ثلاثه) ، والصواب ما أثبت .

(٩) في د (عن) .

(١٠) يعني القاهرة والفسطاط والقطائع وما حولها .

(١١) شطنوف : من القرى القديمة واقعة على رأس الخليج (أى فرع النيل) الذي ينزل الى دمياط ،
وشطنوف مدينة واقعة على رأس الدلتا وهي مدينة حسنة واسمها مُرْكَب وهو (شط النوف) وقيل

(شط منوف) انظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ٢ ، ص ١٦٢ .

(١٢) في ب (يُفَرَّق) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(١٣) سقط في ب .

(١٤) في د (البحر المالح) ، وهو البحر المتوسط .

أحدهما (١) يُعرف ببحر رشيد ، ومنه يكون خليج الإسكندرية والآخر (٢) يُعرف ببحر دمياط ، وهذا البحر اذا وصل (الى) (٣) المنصورة يتفرع منه نهر يُعرف (٤) ببحر أشمون يرمي الى بحره (٥) هناك ، وباقية يرمي إلى بحر الملح (٦) عند دمياط (والله أعلم) (٧) .

(وذكر المقرئ رحمه الله : أن النيل يتشعب من بلاد علوه على سبعة أنهار ، فمنه نهر يأتي من ناحية المشرق كدر الماء ، يجف في الصيف حتى يسكن بطنه ، فإذا كان وقت زيادة [٨٨ ب] النيل نبع منه الماء وزادت البرك التي فيه ، وأقبل المطر والسيول في سائر البلد (٨) فوقعت الزيادة في النيل ، وقيل آخر هذا النهر عين عظيمة تأتي من جبل ، ويوجد في بطن هذا النهر في الطين حوت لا قشر له ، ليس هو جنس ما في النيل ، يُحفر عليه قدر قامه حتى يُخرج ، وهو كبير ، وعليه جنس [مولدين] (٩) علوه (١٠) والبجة لأنه (١١)

(١) أي أحد النهرين .

(٢) في د (وثانيهما) .

(٣) زيادة في ب .

(٤) في د (نهرا) ، خطأ من الناسخ .

(٥) في د (بحيره) .

(٦) في د (البحر الملح) .

(٧) ما بين القوسين زيادة في د .

(٨) أي مصر .

(٩) أضفتها من الخطط المقرئية ج ١ ، ص ١٩٢ ، ليستقيم المعنى .

(١٠) في ب (من علوه) حذفت (من) ليستقيم الأسلوب .

(١١) أي النهر .

طاعن في بلد البجه ، يقال [لهم] ^(١) الذيجيون ^(٢) ، وجنس يقال لهم بازه ^(٣) ، يأتي من عندهم طير يُعرف بحمام بازين ^(٤) ، وبعد هؤلاء ^(٥) بلاد الحبشه ، وهم في طاعة ملك علوه ، والنيل الأبيض يأتي من ناحية الغرب شديد البياض مثل اللبن ، يخرج من جبال الرمل التي في الغرب ، ويجتمع في السودان في برك عظام ، ثم ينصب إلى ما لا يعرف ^(٦) ، وليس بأبيض ^(٧) ، فإما أن يكون اكتسب ذلك اللون بما يمر عليه ، أو من نهر آخر ينصب إليه ، وعليه أجناس في طاعة صاحب علوه ، والنيل الأخضر يأتي من القبله ^(٨) مما يلي الشرق شديد الخضرة ، صافي اللون جداً ، يرمي ما في قعره من السمك وطعمه مخالف لطعم النيل ، يعطش الشارب منه بسرعة ، وحيثان الجميع واحده ، غير أن الطعم مختلف ، ويأتي فيه وقت الزيادة خشب الساج ، والبقم ، والقنا ، وخشب له ، رائحة كرائحة اللبان ، وخشب غلاظ يعمل منه مراكب للتعديه على شاطئ النيل ، وربما وجد فيه عود البخور ^(٩) ، ويجتمع هذان النهران الأبيض والأخضر - خلاف الأول - عند مدينة مُتَمَلِّك علوه ، ويبقيان

(١) أضفتها نم الخطط المقرزية ج ١ ، ص ١٩٢ ، ليستقيم المعنى ، والضمير راجع لهؤلاء المولدين .

(٢) في ب (الذبيحون) ، والصواب أثبتته من الخطط المقرزية ج ١ ، ص ١٩٢ .

(٣) في ب (نازه) ، والصواب كما جاء في المصدر السابق ج ١ ، ص ١٩٢ .

(٤) في ب (نازين) ، والصواب كما جاد في المصدر السابق ج ١ ، ص ١٩٢ .

(٥) أي الذبيحون وبازه .

(٦) في ب (إلا) خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

(٧) أي في أصل تكوينه .

(٨) أي من جهة مقابله للكعبة .

(٩) أي تأتي هذه الأخشاب طافيه فوق مياهه المتدفقه ذات التيار القوي .

على ألوانهما قريباً^(١) من مرحلة ثم يختلطان بعد ذلك مع الأول ، ويصير فيهما أمواج كالجبال ، وبين النهرين الأبيض والأخضر جزيرة لايعرف لها غاية ، وكذلك لايعرف لهذين النهرين [٨٩ أ] نهاية ، فأولهما يُعرف ، وعرضها يُعرف ، ثم يتسع فيصير مسافة شهر ، ثم لايدرك سعتهما لخوف من سكن عليهما بعضهم من بعض^(٢) ، لأنهم أجناس كثيرة وخلق عظيم^(٣) ، وسار بعض ملوك علوه فيما يريد أقصى أقصاها^(٤) فلم يأت^(٥) عليه بعد سنين ، وفي طرفها القبلي جنس يسكنون ودوابهم في بيوت تحت الأرض مثل السراذيب بالنهار من شدة الحر والشمس وفيهم أيضاً قوم عراة الأجساد .

والأربعة الأنهار^(٦) الباقية تأتي من القبله ما يلي الشرق أيضاً في وقت واحد ، ولايعرف لها نهاية ، وهي نون النهرين الأبيض والأخضر في العرض وكثرة الخلجان والجزائر .

وجميع الأربعة الأنهار^(٧) تنصب في الأخضر ، وكذلك الأول المبدأ بذكره ، ثم يجتمع مع الأبيض ، والجميع مسكونه عامره مسلوكة^(٨) فيها بالسفن وغيرها ، وأحد هذه الأربعة يأتي من بلاد الحبشة ، ولم يُعرف عن أحد

(١) في ب (قريب) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في ب (لبعض بعضهم بعض) ، والصواب ما أثبت ، وانظر الخط المقيريزي ج ١ ، ص ١٩٢ .

(٣) في ب (وخلقاً عظيماً) ، والصواب ما أثبت .

(٤) أي يريد الوصول الى نهايتها .

(٥) في ب (فلم يأتي) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في ب (والأربعة انهار) .

(٧) انظر الملاحظة السابقة .

(٨) في ب (ملوك) ، والصواب ما أثبت ، وانظر المصدر السابق ج ١ ، ص ١٩٢ .

أنه وقف على نهاية هذه الأنهار ، إلا انها تنتهي إلى خراب ، لكنه يأتي في وقت الزيادة في هذه الأنهار الـه مراكب وأبواب وغير ذلك ، فيدل ذلك على عمارة بعد (١) الخراب .

وأما زيادتها فإنها من الأمطار مع مادة تأتي من ذاتها ، ودليله (٢) النهر الذي يجف ويسكن بطنه ، ثم ينبع وقت الزيادة .

ومن عجائبه (٣) أن زيادته في انهاره مجتمعه في سائر النواحي والبلدان وفي مصر وما يليها ، والصعيد (٤) وأسوان ، وبلد النوبة ، وعلوه وما وراء ذلك في زمان واحد ووقت واحد ، وتدافع الزيادة نهاية شهوره (٥) من عيد الصليب (٦) وهو سابع عشر توت (٧) ، ثم ينقص دفعه واحده ، فأما الري والظما فإذا كثرت الأمطار عندهم واتصلت السيول عُلِمَ أنها سنة ري ، وإذا قصرت الأمطار عُلِمَ أنها سنة [٨٩ ب] ظمأ (٨) ، والنيل يجري في الخراب أربعة أشهر وفي بلاد السودان شهرين ، وفي بلاد الإسلام شهراً (٩) ، وليس

(١) في ب (بعض) ، والصواب ما أثبت ، وانظر الخطط المقيزية ج ١ ، ص ١٩٢ .

(٢) أي والدليل على ذلك القول .

(٣) أي ومن عجائب النيل .

(٤) أي الصعيد الأدنى ، والصعيد الأعلى .

(٥) أي نهاية شهور الفيضان .

(٦) عيد الصليب : أحد الأعياد المسيحية التي توارثها قبط مصر .

(٧) توت أحد الشهور القبطية التي تضبط بها زراعات مصر وحركات نيلها الدورية . التوفيقات الإلهامية ، ج ٢ ، ص ٧٨٧ .

(٨) ما بين القوسين من قوله : (وذكر المقيزي) في ٨٨ : أ إلى قوله : (سنة ظمأ) في ٨٩ : أ ، ٨٩ : ب سقط في النسخة د .

(٩) في د (شهرين) .

في الأرض (نهر) ^(١) يزيد حين تنقص الأنهار وتفيض ^(٢) إلا نهر النيل ^(٣) وذلك أن زيادته تكون في القيظ ^(٤) الشديد حيث تكون الشمس ^(٥) في السرطان والأسد والسنبلة ^(٦) ، وقال قوم : إن زيادته من تلوج يذبيها الحر والشمس ^(٧) بحسب مددها ، كثيرة كانت أو قليلة (وفي مدده اختلاف كثير) ^(٨) . وذكر بعض المؤرخين : أن في خلافة المستنصر ^(٩) الفاطمي بمصر نقص النيل نقصاناً كثيراً ، فأرسل أحضر ميخائيل بترك ^(١٠) النصارى (اليعقوبية) ^(١١) ، وأنفذه ^(١٢) إلى بلاد الحبشة وأرسله هدايا إلى ملك الحبشة ^(١٣) ، فلما وصل البترك إلى الحبشة تلقاه الملك وكرمه (وسجد بين يديه) ^(١٤) وسأله عن سبب قدومه ، فعرفه أن نيل مصر نقص

(١) سقط في ب .

(٢) في ب (ويفيض) .

(٣) في د (غيره) .

(٤) أي الحر الشديد .

(٥) في د (والشمس) .

(٦) أي في بروج السرطان والأسد والسنبلة بحيث تنتقل من برج إلى آخر .

(٧) في د (الصيف) .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب ، أي وفي مد النيل بالماء اختلاف كثير .

(٩) في ب (المنتصر) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت .

(١٠) أي رئيس الكنيسة ذات المذهب الذائع في مصر وهو اليعقوبي .

(١١) سقط في ب ، واليعقوبية : فرقة من فرق النصارى الكبرى في مصر نسبة إلى أصحاب يعقوب .

انظر محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، الملل والنحل ج ١ ، ص ٢٢٥ ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، المكتبة الفيصلية .

(١٢) في ب ، د (نفذه) ، والصواب ما أثبت ، أي أرسله . انظر الرائد ج ١ ، ص ٢٦٧ .

(١٣) في د (بهدايا وتحف إلى ملكها) .

(١٤) ما بين القوسين زيادة في د .

وأضر البلاد وأهلها ، فأمر ملك الحبشة بفتح السد الذي يجري منه الماء الى الديار المصرية وكان حيرَه (١) عن مصر ، وأجرى الله تعالى النيل في تلك السنة وزاد في ليلة واحدة ثلاثة أذرع ، (وتكامل) (٢) وأروى (٣) البلاد (وعمَّها وزاد زياده حسنه) (٤) .

ذكر المقياس وأول من قاس النيل بمصر (٥) :

أول من قاسه (٦) سيدنا يوسف عليه السلام بمنف ، وان القبط كانت تقيس عليه الماء الى أن بطل ، وبنيت دلوكة العجوز (٧) بعد ذلك مقياساً بأنصنا (٨) ومقياساً بأخميم ، وللروم مقياس (٩) بقصر الشمع ، وبنى عمرو بن العاص (رضي الله تعالى عنه) (١٠) مقياساً بأسوان (١١) ثم بنى آخر بدندره (١٢) ،

(١) حيرَه تحييراً أي أو قعه في حيره ، واستعمل المؤلف هذا الفعل هنا بمعنى أبعد النيل عن طريقه الى مصر فسلك طريقاً أخرى داخل الحبشة .

(٢) سقط في ب .

(٣) في د (ورؤيت) .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د .

(٦) في د (وأول من قاس النيل بمصر) .

(٧) في ب (العجوزة) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت .

(٨) أنصنا : مدينة تقع على شرقي النيل من الصعيد بمصر . ويسمى القبط أنصله ، والعامية يقولون مدينة النصله . انظر القاموس الجغرافي القسم الأول ص ١٣٢ .

(٩) في د (مقياساً) ، والصواب جاء في ب وهو ما أثبت .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) أسوان : بلد في آخر الصعيد بمصر ، ومعناها السوق ، أو محل التجارة . انظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ٤ ، ص ٢١٦ .

(١٢) دندره : من المدن القديمة ومعناها أرض الصفصاف ، غرب النيل بصعيد مصر ، دون قوص وهي بليده ذات بساتين ونخل وكروم . انظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ٤ ، ص ١٧٦ .

ثم بنى مقياساً^(١) بأنصنا في زمن معاوية وبقي الى أن بنى عبد العزيز بن مروان مقياساً بطلوان^(٢) ، وبني سليمان بن عبد الملك^(٣) مقياساً في جزيرة مصر (في)^(٤) سنة سبع وتسعين ثم بنى المتوكل مقياساً غيره في الجزيرة في سنة سبع وأربعين ومائتين [٩٠ أ] وهو الذي عليه العمل الآن ، وأول من قاس فيه من المسلمين أبو الرداد^(٥) ، وكان مؤذناً بجامع عمرو ، وكانت أولاً القبط^(٦) هي التي تقيس ، وحكم المقياس ان الذراع الى اثني^(٧) عشر ذراعاً وثمانية وعشرون^(٨) إصبعاً ، (ومن بعد ذلك يكون الذراع أربعة وعشرين إصبعاً)^(٩) ، وابتداء الزيادة^(١٠) في الخامس من يؤونه^(١١) (ثم يبدأ اندفاعه

(١) في ب (مقياس) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت .

(٢) في ب (وعبد العزيز بن مروان بنى مقياساً بطلوان) .

(٣) « كتب اسامه بن زيد التتوخي عامل خراج مصر لسليمان بن عبد الملك ببطلان المقياس ، فكتب اليه سليمان بأن يبني مقياساً في الجزيرة فبناه في سنة سبع وتسعين ... » انظر الخطط المقرية ج ١ ، ص ٥٨ .

(٤) سقط في ب .

(٥) في ب (ابود الرداء) ، والصواب ما أثبت كما جاء في د ، انظر الخطط المقرية ، ج ١ ، ص ٥٨ ، وابو الرداد هو : عبد الله بن عبد السلام ابن الرداد ، ويقال له ابو الرداد ، مهندس ، توفي في سنة ٢٦٦ هـ . انظر الاعلام ج ٤ ، ص ٩٧ .

(٦) في د (القبط أولاً) .

(٧) في د (اثني) ، والصواب جاء في ب وهو ما أثبت .

(٨) في ب (وعشرون) ، والصواب ما أثبت .

(٩) ما بين القوسين من قوله : (ومن بعد ذلك) الى قوله : (اصبعاً) سقط في د .

(١٠) في د (زيادته) .

(١١) يؤونه من الشهور القبطية .

من الثاني من أبيب (١) وانتهاء (٢) زيادته في الثامن (٣) من بابه (٤) ، وإذا بلغ اثني (٥) عشر ذراعاً في مسري (٦) (فيكون الري عاماً (٧) ، وان نقص عن ذلك (٨) فتكون سنة شراقي (والله أعلم) (٩) .

وقد أحسن ابن الساعاتي (١٠) (فيه) (١١) حيث قال :

أهلاً بهذا النيل (١٢) أي عجيبة تلهي بمثل حديثها لا يُسمعُ
مستقبل مثل الهلال فدهره أبداً يزيد كما يزيد ويرجع
يلقى الثري في العام فهو مسلم حتى إذا ما عاد فهو يودّع (١٣)
فكأنما (١٤) زهر النجوم موائل فيه ونور البدر إذ يتشعشع

(١) ما بين القوسين سقط في ب ، وأبيب من الشهور القبطية .

(٢) في د (ويكون انتهاء) .

(٣) في د (في ثامن) .

(٤) بابه شهر من الشهور القبطية .

(٥) في د (اثنا) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٦) مسري شهر من الشهور القبطية .

(٧) في د (عام) ، والصواب ما أثبت .

(٨) ما بين القوسين من قوله : (فيكون) الى قوله : (عن ذلك) سقط في ب .

(٩) ما بين القوسين زيادة في ب .

(١٠) ابن الساعاتي : علي بن محمد بن رستم بن هرير ، شاعر مشهور سكن مصر وتوفي بالقاهرة

سنة ٦٠٤ هـ . له ديوان شعر سماه (مقطعات النيل) . انظر الأعلام ج ٤ ، ص ٣٣ .

(١١) سقط في ب .

(١٢) جاء في الخطط المقرزية ج ١ ، ص ٦٣ ، وحسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٢٥٨ (واهاً لهذا النيل) .

(١٣) في د (حتى إذا مدّ عاد يُودّع) .

(١٤) في ب (وكأنها) ، وقد أثبت ما جاء في د .

بيخُ تُسلُّ على متون سوابغ خضر بأمثال العقود تُرصعُ
لولا تناولها وقرب مكانها حسبت بروقا في سماءٍ تلمعُ
[وقال] (١) ابن النقيب (٢) فيه وأجاد :

كأن النيل نو فهم ولُبُّ لما يبدو لعين الناس منه
فيأتي (حين) حاجتهم إليه ويمضي حين يستغنون عنه (٤)
ولظافر (٥) الحداد فيه (أيضاً) (٦)

كيمياء النيل خالصه قد أتنا منه بالعجب
كأن من ذوب اللجين فقد عاد بالتير من ذهب
وارتوت منه الكروم فمن لونه صبغ ابنة العنب
راقص بالحسن مبتهج فهو في عجب وفي طرب
[٩٠ ب] ومقاني (٧) مصر تسعفه نعمة الشادي بلا صخب
ونسيم الريح لاعبة في خلال الروض بالقصب

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) في د (وابن) ، وابن النقيب هو : خليل بن أحمد بن خليل . أصله من حمص ، ومولده بحلب ،
ودراسته باقاهرة ، ووفاته بالقسطنطينية سنة ٩٧١ هـ وله نظم حسن . انظر الأعلام ج ٢ ، ص ٣١٤

(٣) سقط في ب .

(٤) وجاء في السيوطي ان الأبيات السابقة لا يدمر التركي . انظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٣٦٢ .

(٥) في ب (ظافر) ، وقد اثبت ما جاء في د لاستقامته ، وظافر الحداد هو : ظافر بن القاسم بن

منصور الجذامي : شاعر من أهل الإسكندرية توفي في سنة ٥٢٩ هـ . انظر المصدر السابق

ج ٣ ، ص ٢٣٦ .

(٦) زيادة في ب .

(٧) في د (ومقاني) .

قال بعضهم : ركب (الأمير) (١) تميم بن المعز (٢) ذات ليلة في بحر النيل (متنزهاً) (٣) فمرَّ ببعض الطاقات المشرفة على بحر النيل ، وجارية تغني بهذا الصوت (العجيب) (٤) .

نهبت [قدامي] (٥) بدجلة موهناً والغيم في أفق السماء معلق
والبدر يضحك وجهه في وجهها والماء يرقص حولها ويصفق
فاستحسنه وطرب عليه ، وما زال يستعيدها (٦) ما ويشرب عليها (٧)
الى أن أنصرف وهو لا يعقل (٨) سكرأ (٩) ، فلما أصبح عارضة (١٠) بهذين
البيتين (وهما) (١١)

شربنا على النيل في مدّه موج يزيد وينقصُ

(١) سقط في ب .

(٢) تميم بن المعز بن المنصور بن المهدي الفاطمي له ، ديوان شعر توفي في سنة ٣٧٤ هـ . انظر الأعلام ج ٢ ، ص ٨٨ .

(٣) سقط في ب .

(٤) سقط في ب .

(٥) نهبت : أي ركضت . القاموس المحيط ، ص ١٧٩ . وجاء في النسختين بعد كلمة (نهبت) (ندماني) وهي لا معنى لها ، ولعل صحتها (قدامي) ، وهو ما أثبت .

(٦) في د (يستعيده) .

(٧) في د (عليه) .

(٨) في ب (وهو لا يقبل) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٩) في ب (سكر) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(١٠) أي بعض الشعراء .

(١١) زيادة في د .

كأن (١) معاطف أمواجه معاطف (٢) جارية ترقص
ثم أمر أن يُصنع فيه لحناً ، ووضع (٣) بسيطاً (٤) يغني به معه وهو
أشرب على غيم يصبغ (٥) الدجى أضحك وجه الأرض لما بكى
وانظر لماء النيل في مُدّه كأنما صندل أو مُسكاً
وضع وأمر أيضاً (٦) أن يُغني به (معه) (٧)
ياربّ ليلٍ بتّه ناعماً بين رُبي المجتاز والحر
أجّج (٨) فيه ما صبا من صبا ليستحث (٩) الخمر بالخمر
وعذبة الألفاظ (١٠) معشوقة ساحرة الأوتار والشعر
راجحة الأرداف مملوكة (١١) طوع الصبا مرهفة الخصر

(١) في ب (وكأن) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٢) في ب (بمعاطف) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٣) في ب (وضع) .

(٤) في ب (بسيطاً) ، والصواب جاء في د وهو ما أثبت ، والبسيط أحد بحور الشعر العربي .

(٥) في د (كصبغ) .

(٦) في د (وضع أيضاً وأمر) .

(٧) سقط في (ب) .

(٨) في ب (أج) وفي د (أمج) ، والصواب ما أثبت .

(٩) في ب (ليشحن) .

(١٠) في د (وعذبة اللفظ) .

(١١) في د (مكوره) وهي لا معنى لها .

كأنما البدران (١) في وجهها فهو (٢) سماء الشمس والبدر
 فلما أزل أشرب من كَفِّها وأجتنى الشهد من الثَّغْرِ
 [١٩١] حتى تضجعت وبني مثلما بلحظ عينيها (٣) من السُّكْرِ
 والبدر قد مَدَّ على نيله منطقةً من خالص التَّبر (٤)

(ومن) (٥) متنزهاتها (٦) كسر بحر النيل المبارك عند وفائه ، وهو بلوغه
 ستة عشر ذراعاً ليصرفوه الى القرى والمزارع والخلجان وسائر (٧) إقليم
 مصر ، وهو يوم (مشهور) (٨) ، قال ابن عطية في تفسيره (٩) : إن يوم وفاء
 النيل هو اليوم الذي تواعد موسى عليه السلام (١٠) وفرعون بالإجتماع فيه في
 قوله تعالى « موعدكم يوم الزينة وأن يُحشر الناس ضحى » (١١) وقد جرت
 العادة أن اجتماع الناس للتخليق (١٢) يكون في هذا الوقت .

(١) في د (البدر) ، وفي ب (البدران) وهي موافقة للوزن .

(٢) في د (فهي) ، وفي ب (فهو) ، وهو الصواب .

(٣) في ب (عينها) ، والصواب (عينيها) كما جاء في د .

(٤) تصور لنا الأبيات التي أوردها البكري حال المجتمع الإسلامي في مصر وما أصابه من عادات
 وتقاليد سيئة وافدة وبخيلة على المسلمين . وهذا الأمر انعكس على شعرهم وشعرائهم وخاصة ممن
 ابتلي منهم بهذا اللهو والمجون وأصبح شبابهم يتغنون بهذا الشعر علناً وبإلفاظه الجريئة التي
 تنافي تعاليم ديننا الحنيف الذي لا يقر مثل هذه الأمور .

(٥) سقط في د .

(٦) في ب (متنزها) ، وفي د (متنزهاتها) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في د (بسائر) .

(٨) في د (مشهور)

(٩) هو أبو محمد عبد الله بن عطية الدمشقي المتوفي سنة ٢٨٢ هـ . ويُعرف بتفسير ابن عطية . انظر

كشف الظنون ج ١ ص ٤٣٩ .

(١٠) في د (صلى الله عليه وسلم) .

(١١) سورة طه ، الآية ٥٩ .

(١٢) أى التطيب بشتى أنواع الطيب .

وأما فتح الخليج قديماً ^(١) من قبل حفر الخليج الحاكمي هو من خليج يُعرف بخليج القنطره ، قريب من غيط الحلي المشهور الآن وكانت هناك منظره يقال لها السُّكره ، مطله على فم الخليج المذكور برسم جلوس الخلفاء والملوك فيها لفتح الخليج وكان يركب له السلطان أو نائبه ومعه الأمراء ، وأركان الدولة من قلعة الجبل ، فيخرج من باب السلسله إلى الرميله ثم (الى) ^(٢) الصليبه ، ثم مناظر الكبش إلى أن يدخل مصر ^(٣) القديمة ^(٤) تجاه دار النحاس على شاطئ النيل ، فينزل هناك وقد أعدت له الحراقه والذهبيه . (والحراقه هي التي يقال لها في زماننا العقبه) ^(٥) . وهما بإسم السلطان مزينتان مزخرفتان ^(٦) بالذهب وغيره ، فينزل السلطان ومن معه من الخواص (إلى الحراقه) ^(٧) ، وينزل من بقي في الذهبية ^(٨) ، وهناك مراكب شتى (وحراقات) ^(٩) لاتكاد تحصى مزينه يركب فيها أربابها من الأمراء والمباشرين وغيرهم ، ثم تسير

(١) في ب (فريما) خطأ من الناسخ .

(٢) سقط في د .

(٣) في ب ، د (الى أن يدخل مصر) ، والصواب (الى أن يدخل مصر) ، وهو ما أثبت .

(٤) في د (العتيقه) .

(٥) ما بين القوسين سقط في د .

(٦) في د (مزينه مزخرفه) ، وفي ب (مزينتين مزخرفتين) والصواب (مزينتان مزخرفتان) وهو ما أثبت .

(٧) في د (بالحراقه) : وهي السفينة التي تستخدم النيران ضد الأعداء في البحار [أو للاحتفالات] انظر الرائد ج ١ ، ص ٥٥٨ .

(٨) في د (بالذهبية) ، وقد سميت بالذهبية لأنها مزينة بالذهب ، وذلك لكي تليق بمقام السلطان أو الحاكم .

(٩) سقط في ب .

الحراقه بالسلطان وتلك المراكب كلها ، فتشق بحر النيل الى أن ينتهي إلى الروضة ، وهي جزيرة كانت ذات [٩١ ب] قصور ومنازل تجاه مصر القديمة (١) متوسطة بين الجيزة والبحر الأعظم ، فيركب السلطان خيوله من هناك الى أن ينتهي الى المقياس السعيد بوسط البحر ، فيدخل هناك (هو) (٢) ومن (٣) معه ، فيخلق العامود بالزعفران (٤) المشرب (٥) بماء الورد والمسك ، ثم يصلي هناك ركعتين ، ثم تمد له أسمطه جليله ، ثم تقدم له (مركب) (٦) من شبك المقياس وقد علق عليه سترة المذهب فوق البسطه (٧) فيركب من هناك ومن معه ، ثم يسير راجعاً في بحر (٨) مصر والناس حوله في مراكبهم (والنفوط) (٩) والطبول والزمور تضرب إلى أن ينتهي الى رأس بحر مصر ، ثم يعطف على الخليج الداخل إلى القاهرة وهو مع ما ذكرنا ييدر الذهب

(١) في د (العتيقه) .

(٢) سقط في ب .

(٣) في د (من) خطأ من الناسخ .

(٤) في د (فيخلقه بالزعفران) ، وفي ب (فيخلق العامود بالزعفران) ، وهو ما أثبت ، أي يدهنه بالزعفران والمسك وغير ذلك ، والمقياس : عمود رخام أبيض مثنى في موضع ينحصر فيه الماء عند انسيابه إليه ، وهذا العمود مفصل على اثنين وعشرين ذراعاً كل ذراع على أربعة وعشرين قسماً متساوية يعرف بالأصابع ما عدا الأثنى عشر ذراعاً الأولى فإنها مفصلة على ثمان وعشرين إصبعاً كل ذراع . انظر الخطط القرينية ج ١ ، ص ٥٩ .

(٥) في د (المشوب) .

(٦) في د (مركبه) .

(٧) البسطه : المكان المتسع . انظر الرائد ج ١ ، ص ٣٢٢ .

(٨) في د (لبحر) .

(٩) سقط في د .

والفضه على من حوله أو من قُرب منه من الناس والفقراء برأً وبحراً ذهاباً وإياباً والفواكة والحلوات ونحوها (١) ، إلى أن ينتهي إلى سد مصر (القديمة) (٢) وهو المراد بالكسر ، وهو عبارة عن جسر مكوم من التراب تجاه القنطرة ، ثم يشير السلطان أو نائبه إلى جماعة موكلين به في أيديهم المساحي (٣) إشارةً بمنديل أو غيره ، فيقطعون ذلك الكوم في أقل من دقيقة ثم تقدم له الخيول (٤) ، فيركب ويكرُّ راجعاً إلى القلعة ، وهذا أيضاً لا يوجد في غير (٥) مصر . وأما في الدولة العثمانية أيدها الله (تعالى بالنصر) (٦) فيركب (٧) بكلر بكي مصر من الصباح من القلعة وينزل الي بولاق إلى المراكب (٨) المزينة التي أعدت له وللصناجق (٩) والأمراء تجاه الترسانه (١٠) ، فينزل بها ، وتقلع (١١) المراكب التي هوبها ، وتقلع خلفه جميع الصناجق بمراكبها والأمراء ويضربون المدافع العديده ، ولا يزال سائراً من بحر مصر

(١) أي يبدرها أيضاً .

(٢) سقط في د .

(٣) في ب (الفؤوس) .

(٤) في د (خيوله) .

(٥) في ب (بغير) .

(٦) ما بين القوسين سقط في د .

(٧) في د (يركب) ، والصواب (فيركب) كما جاء في ب .

(٨) في د (للمراكب) .

(٩) في ب (والصناجق) ، والصواب (وللصناجق) كما جاء في د .

(١٠) في د (الترساناه) .

(١١) في ب (ويقلع) .

القديمة الى المقياس بالروضة ، وذلك حين يبقى لوفاء البحر دون العشرين
إصبعاً^(١) [٩٢ أ] ويجلس بالمقياس المذكور إلى أن يوفي^(٢) البحر الستة
عشر ذراعاً ، وربما^(٣) جلس بعد الوفاء اليوم أو اليومين^(٤) ، ويجعلون
الحراقات وعرائس القناديل^(٥) النفيسه ، ويقع من القصف واللهو ما لا يُقرُّ
عنه^(٦) ، وفي يوم إرادة البكريكي فتح السد يجعل سماطاً عظيماً قبل طلوع
الشمس للصناجق (والجاويشية والمتفرقة)^(٧) ، (وجميع الأمراء)^(٨) وغيرهم
من العساكر ، ويكون عنده قاضي مصر إذ ذاك ، وحين الفراغ من السماط
يخلع على كاشف الجيزة ، وعلى ابن الخبير^(٩) (شيخ عربان الجيزة)^(١٠)
وعلى الصوباشي^(١١) ، وعلى أمين الشون^(١٢) ، وعلى جبجي باشا^(١٣) ،

(١) في د (إصبع) ، والصواب (اصبعاً) كما جاء في ب .

(٢) في د (يفي) .

(٣) في د (فإن رأى خطأ) .

(٤) في ب (واليوان) خطأ من الناسخ .

(٥) في د (والعرائس) .

(٦) في د (ما لا يخفى) .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) ما بين القوسين سقط في د .

(٩) في ب (وابن الخبير) .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب .

(١١) في ب (والصوباشي) .

(١٢) في ب (وأمين الشون) .

(١٣) جبه جي : أطلقوها على صناعات الأسلحة والتخاير والقائمين على حفظها واصلاحها ، انظر

تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي ص ٦٥ .

(وعلى) (١) والي مصر القديمة وببولا ، (وعلى) (٢) أمين البحرين ،
 (وعلى) (٣) أمين الخضره (كل منهم قفطاناً) (٤) ، ثم ينزل (٥) هو وقاضي
 (عسكر) (٦) مصر إذ ذاك وجميع الصناجق (في المركب) (٧) معه ، ولا يزال
 سائراً وطبول الصناجق تضرب خلفه (٨) إلى أن يأتي السد فيفتحه ، ثم يصعد
 من على السد إلى القلعة ويكون يوماً مشهوداً . انتهى (ذلك) (٩) .

وما أحسن ما قال بعضهم في وفاء النيل

نيل الدموع قد علا وقد وفا وخلّقا

فخاف من عيني الكرى (١٠) إن زارها أن يغرقا

وقال غيره وأجاد

قالوا علا (١١) نيل مصر في زيادته حتى لقد بلغ الأهرام حين طما

فقلت هذا عجيب في دياركم ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما

(١) سقط في ب .

(٢) سقط في ب .

(٣) سقط في ب .

(٤) ما بين القوسين سقط في د .

(٥) في د (يقول) خطأ من الناسخ .

(٦) سقط في د .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في ب (والطبول خلفه) .

(٩) زيادة في د .

(١٠) في ب (فخاف عين الكرى) ، والصواب (فخاف من عيني الكرى) كما جاء في د .

(١١) في د (على) خطأ من الناسخ .

(وقال) (١) ابن ابي حجلة فيه

إذا قلت : ما بي يابثينه قاتلي تقول : وقتل (٢) المستهام أريد

فإن قيل زاد النيل بعد الوفاء فقل صدقتم ودمعي ثابت ويزيد

(وقال) (٣) الصفي الحلي فيه وأجاد .

وبشرت بوفاء النيل ساجعة

كأن أفراضها في الماء قد سبحت

[٩٢ ب] مخضوية الكف ما تنفك نائحة

كأن أفراضها في كفها ذبحت

(وقال) (٤) ابن الصائغ فيه أيضاً

سما النيل إذ يحكي السما في انبساطه

فلله ما أحلى وأصدقه حاكي

تدور به الأفلاك مشرقاً ومغرباً

وما فاته أيضاً تحف بأملاكي (٥)

(١) سقط في ب .

(٢) في د (وقيل) خطأ من الناسخ .

(٣) سقط في ب .

(٤) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٥) ما بين القوسين زيادة في ب .

(قال المقرئزي : كانت العاده إذا حصل عندهم وفاء النيل أن يكتب إلى العمال بذلك ، فمما كتب من انشاء تاج الرئاسة ابي القاسم علي بن منجب بن سليمان الصيرفي ^(١) : أما بعد ، فإن أحسن ما حيَّتُ به التهنئة والبشرى ، وغدت البشائر تتوالى وتترى ، وكان من لطائف بنا غمدت بالمنه العظمي والنعمة الجسيمة الكبرى ، كما استدعي الشكر لموجد العالم وخالقه ، وظلت النعمة به عامة لصامت الحيوان وناطقه ، وتلك الموهبة بوفاء النيل المبارك الذي يَسِّرُه الله تعالى وله الحمد على ذلك يوم كذا ، فإن هذه العطية تؤدي الى خصب البلاد وعمارتها ، وشمول المصالح وغزارتها ، وتقضي المنافع بتضاعف الخيرات ، وتكاثر الأرزاق والأقوات ، وتعم الفائدة جميع العباد ، وتنتهي البركة الى كل نادٍ وحاضر وباد ، فأذعُ هذه النعمة قبلك ، وانشرها في كل من تدين عملك ، وحثهم على مواصلة الشكر لهذه اللطائف الشاملة لهم ولك ، فاعلم هذا واعمل به إن شاء الله تعالى .

وكتب أيضاً : أول ما تضاعف به الإبتهاج والجدل ، وانفتح فيه الرجاء واسع الأمل ، فأعمُ نفعه صامت الحيوان وناطقه وأحدث الى أحد اغتباطاً لزمه إلى أن يفارقه ، وذلك ما مَنَّ الله به من وفاء النيل المبارك الذي تحيا به كل أرض موات ، وتكتسي به بعد إصفرارها النبات ، ويكون سبباً لتوافر الأقوات ، فإنه في المقدار الذي نحتاج إليه فلتذعُ هذه النعمة في القاصي والداني ، لتستعمل الكافة منهم غروب البشائر والتهاني إن شاء الله تعالى .

وكتب أيضاً : من لطف الله الواجب حمده اللازم شكره وفضله ، الذي لا

(١) علي بن منجب : منشيء ، مؤرخ ، من أعيان المصريين ، ولي ديوان الإنشاء بمصر في أيام الأمر

الفاطمي سنة ٤٩٥ هـ ، توفي في عام ٥٤٢ هـ . انظر الأعلام ج ٥ ، ص ٢٤ .

يمل نشره ، ولا يسأم ذكره ومنه ، الذي استبشر به الأنام وتضاعف فيه الإنعام ، ومثل الحياة به في قوله تعالى « كماء أنزلناه من السماء فاختلف به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام » ^(١) أمر النيل المبارك الذي يعم النجد والتهائم ^(٢) وترتفع به الخلائق وترتع فيما يظهره البهائم ^(٣) .

ومن عجائبها الفيوم ، وهي مدينة سيدنا يوسف عليه السلام دبرها بالوحي ^(٤) ، وكانت ثلاثمائة وستين ضيعة ، كل ضيعة (منها) ^(٥) تمير مصر ^(٦) يوماً واحداً ، وكانت تُروى من ستة عشر ذراعاً ، فإن زاد على ذلك يكون مستبحراً .

ومن عجائبها شعب البوقيرات بناحية أشمون من أرض الصعيد وهو شعب في جبل فيه صدع تأتيه ^(٧) البوقيرات في يوم من السنة معروف ^(٨) فتعرض من أنفسها على الصدع ، وكلما أدخل ^(٩) بوقير منها فتحبس ^(١٠)

(١) سورة يونس ، الآية ٢٤ .

(٢) في د (يعم الملجد والتائم) وهي لا معنى لها ، والصواب (يعم النجد والتهائم) أي المرتفع من الأرض والمتصل بالبحر انظر القاموس المحيط ص ٤١٠ ، ١٤٠٠ .

(٣) ما بين القوسين من قوله : (قال المقريري) الى قوله : (فيما يظهر البهائم) زيادة في ب .

(٤) في د (وهي مدينة دبرها يوسف النبي عليه الصلاة والسلام) أي أنه انشأها بوحي من الله عز وجل .

(٥) سقط في ب .

(٦) أي تكفي مصر مؤنة يومها .

(٧) في ب (تأتيها) ، والصواب (تأتيه) كما جاء في د .

(٨) في د ، ب (معروفاً) ، والصواب (معروف) وهو ما أثبت .

(٩) في د (فيعرض) ، والصواب (فتعرض) كما جاء في د وهو ما أثبت .

(١٠) في ب (دخل) .

وتمضي كلها ولا يزال (١) ذلك الذي يحبسه الصدع مُعلقاً إلى أن يفنى .

ومن عجائبها البئر بناحية الأشمونيين داخل كنيسة تُعرف بأبي جرج (٢) ، لاندادة فيها ولا بلل في سائر ايام السنة ، فإذا كان اليوم العاشر من طوبه من شهور القبط تمتلئ تلك البئر ماءً عذباً ، فلا يبقى أحد من نصارى البلد إلا ويأخذ من ذلك الماء للتبرك به ، حتى اذا كان عند الزوال غاض الماء حتى لا يبقى منه شيء .

ومن متنزهاتها (متنزه) (٣) قناطر الأوز ، هذه القناطر على الخليج الكبير ، يتوصل منها الى الحسينيه ، ويسلك من فوقها الى أراضي البعل وغيرها ، وهي مما أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبعمائه ، وهذه القناطر من أعظم متنزهات أهل القاهرة أيام الخليج [٩٣ أ] لما يصير (٤) فيه من الماء ، ولما كان سابقاً على حافته الشرقية من البساتين الأنيقة إلا أنها الآن قد خربت ، وكان تجاه هذه القناطر منظره البعل (٥) ، ومعظم نزعتها في زمن النيل ، وذلك يوم الجمعة والسبت ، فيكون هناك من أصناف الناس رجالهم ونساؤهم مالا يقع عليه حصر ، وتباع هناك مأكلا كثيرة ، وكان هناك حانوت من طين تجاه القنطره يباع فيها (٦) السمك ،

(١) في ب (فيحبسه) ، وفي د (فتحبسه) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في ب (ولا زال) ، والصواب (ولا يزال) كما في د ، وهو ما أثبت .

(٣) في ب (ببوجرج) .

(٤) في ب (لما يصرف) ، والصواب (لما يصير) كما جاء في د .

(٥) منظره البعل : انشأها الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي في جانب الخليج

الغربي . انظر الخطط المقرينية ج ١ ، ص ٤٨٠ .

(٦) في ب (فيه) خطأ من الناسخ .

قال المقرئزي : « أدركتها وقد استؤجرت (١) بخمسة آلاف درهم في السنة عنها يومئذ نحو مائتين وخمسين مثقالاً (٢) من الذهب ، على أنها (٣) لا يباع فيها (٤) السمك إلا نحو ثلاثة أشهر أو دون ذلك ، وقد بطل ذلك الآن ما عدا المتفرجين في يوم الجمعة والسبت وحول هذه القناطر برك عرائس النيل وهو البنوفر (٥) الأبيض » (٦) .

وقد أجاد من قال فيه :

مداهن من يواقيت مركبه	على الزمرد في اجوافها ذهب
خاف الملل إذ (٧) اطالت إقامته	فصار يظهر أحياناً ويحتجب
كأنه حين يبدو في مطالعه	صباً يقبل حباً وهو يرتقب

وقال آخر فيه (٨) :

وكأنه إذ غاب وقت مسائه	في الماء واحتجبت نضارة قدّه
صب تهده الحبيب بهجره	ظُلماً فقرت (٩) نفسه من وجده

(١) في ب (استؤجرت) خطأ من الناسخ .

(٢) في ب (مثقال) خطأ من الناسخ .

(٣) في ب (انه) خطأ من الناسخ .

(٤) في ب (فيه) خطأ من الناسخ .

(٥) في د (الليوفر) .

(٦) لمزيد من التفصيل انظر الخطط المقرئزية ج ٢ ، ص ١٤٨ .

(٧) في ب (إذ) .

(٨) في د (ولبعضهم فيه) .

(٩) في د (فقَرَّت) .

ومن متنزهاتها (١) (أيضاً) (٢) قناطر بني وائل ، هذه القناطر على الخليج الكبير تجاه التاج أنشأها الملك الناصر محمد (بن) (٣) قلاوون ، في سنة خمس وعشرين وسبعمائه ، وعُرفت بقناطر بني وائل لأنه كان بجانبها عدة منازل يسكنها جماعة يقال بنو [٩٣ ب] وائل ولم يزلوا هناك إلى (نحو) (٤) سنة تسعين وسبعمائه (٥) ، وكان بجانب هذه القناطر من البر الغربي مقعداً (٦) أحدثه الوزير صاحب سعد الدين نصر الله بن البقري لأخذ المكوس ، واستمر مدة ثم خرب ، ولم يُرَ (٧) أحسن منظر من هذه القناطر (٨) في أيام النيل وزمن الربيع (انتهى) (٩) .

ومن متنزهاتها (متنزه) (١٠) قنطرة الأميرية (هذه القناطر هي آخر ما على الخليج الكبير من القناطر بضواحي القاهرة) (١١) وهي تجاه الناحية المعروفة بالأميرية فيما بينها وبين المطرية أنشأها الملك الناصر محمد بن

(١) في ب ، د (ومن متنزهاتها) ، والصواب ما أثبت .

(٢) زياده في د .

(٣) سقط في د .

(٤) سقط في ب .

(٥) في د (وتسعمائه) ، والصواب (وسبعمائه) كما جاء في ب ، وهو ما أثبت ، وانظر الخطط

المقريزية ج ٢ ، ص ١٤٨ .

(٦) في ب ، د (مقعداً) ، والصواب (مقعد) وفهو ما أثبت .

(٧) في ب (ولم يُرَ) ، والصواب (ولم يُرَ) كما جاء في د .

(٨) في د (القنطره) .

(٩) زياده في د .

(١٠) سقط في ب .

(١١) ما بين القوسين سقط في ب .

قلاوون (في) (١) سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وعند هذه القنطرة يُسند (٢) ماء النيل إذا فتح الخليج عند وفاء النيل ستة عشر ذراعاً ، فلا يزال الماء عند وفاء النيل ستة عشر ذراعاً ، فلا يزال الماء عند سد الأميرية الى يوم النوروز (٣) فكا يخرج والي القاهرة إليه ، ويُشهد على مشائخ أهل الضواحي بتغليق أراضي نواحيهم بالري ، ثم يفتح (هذا) (٤) السد فيمر الماء الى جسر شيبان القصر ويُسند (٥) عليه حتى يروى ما على جانبي الخليج من البلاد ، فلا يزال الماء واقفاً عند سد شيبان (٦) إلى يوم عيد الصليب وهو اليوم السابع عشر من النوروز ، فيفتح حينئذٍ بعد شمول الري جميع تلك الأراضي ، وليس بعد قنطرة الأميرية هذه قنطره سوى قنطره ناحية سرياقوس (عند) (٧) جسر شيبان (٨) القصر .

ومن متنزهاتها قنطرة الحاجب ، هذه القنطره على الخليج الناصري يتوصل إليها من أرض الطبالة ، ويسير الناس عليها الى منية الشيرج (٩)

(١) سقط في د .

(٢) أي يحجز ، وهذه الكلمة من مصطلحات أهل الري في مصر في تلك الحقبة التاريخية .

(٣) النوروز : هو أول يوم من توت ، أي أول السنة القبطية ، وعيد الصليب من أعياد الأقباط كان يقام عادة بعد الوفاء وفي أوائل السنة القبطية في ١٧ توت . انظر الخطط المقرية ج ١ ، ص ٥٦ ، ٥٧ .

(٤) سقط في ب .

(٥) في د (وينسد) خطأ من الناسخ .

(٦) في د (شيبين) .

(٧) سقط في د .

(٨) في د (شيبين) .

(٩) في ب (السيرج) ، والصواب (الشيرج) كما جاء في د ، وانظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ١٥١ .

وغيرها ، أنشأها الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب في سنة ست وعشرين
وستمائة ، وذلك انه كانت أرض الطبالة جاريةً بيده ، فلما شرع السلطان الملك
الناصر في حفر الخليج الناصري التمس من المهندسين إذا وصلوا بالحفر (١)
إلى حيث الجرف أن يمروا به على بركة الطوابين التي تُعرف (الآن) (٢) ببركة
الرطلي ، وينتهوا من هناك إلى الخليج الكبير ، ففعلوا ذلك [٩٤ أ] وكان
قصدهم أولاً انه إذا انتهى الى الجرف مرو فيه (٣) الى الخليج الكبير من طرف
البعلي (٤) فلما تهيأ لبكتمر ذلك عمّرت له أرض الطبالة ، فعمر هذه القنطرة في
سنة خمس وعشرين ، واسند إليها جسراً جعله حاجزاً بين بركة (٥) الحاجب
المعروفة ببركة الرطلي وبين الخليج الناصري ، ولما عمّرت هذه القنطرة اتصلت
(هذه) (٦) العمارة فيما بينها وبين كوم الريش ، وعُمرَ قبالتها (٧) ربعُ عُرف
بربع الزيني ، وكان على ظهر القنطرة صفّان من حوانيت وعليها سقفية تقي
حرّ الشمس وغيره ، فلما غرقت كوم الريش في سنة (بضع) (٨) وستين
وسبعمائه صار هذا الكوم الذي خارج القنطره ، ومن هذه القنطره يصب
(الخليج الناصري في) (٩) الخليج الحاكمي ، ويمر إلى حيث القنطره الجديدة

(١) في ب (بالجرف) خطأ من الناسخ .

(٢) في د (اليوم) .

(٣) في د (به) .

(٤) في د (البعل) .

(٥) في ب (برك) ، والصواب (بركة) كما جاء في د .

(٦) سقط في د .

(٧) في د (قبالتها) .

(٨) سقط في ب .

(٩) ما بين القوسين سقط في د .

وقناطر الأوز وغيرها كما تقدم ذكره ، وأما الآن فقد خرب ذلك ودثرت (١) معالمة ولكن بجانبها محل يقال له ذيل التمساح به مقاصف لجلوس الناس للفرجة أيام النيل ، فيجتمع في يوم (٢) الجمعة والسبت عالم لايحصون (عددًا والله تعالى أعلم) (٣) .

ومن متنزهاتها قناطر الجيزة المعروفة الآن بقناطر أم الخمس قال في كتاب عجائب البنيان (٤) : إن القناطر الموجودة الآن في الجيزة من الأبنية العجيبة ، ومن أعمال الجبارين ، عمرها الأمير (بهاء الدين) (٥) قراقوش الأزدي (٦) ، وكان على العمائر (٧) في أيام السلطان صلاح (الدين) (٨) يوسف بن أيوب ، فهدم الأهرام الصغار التي كانت بالجيزة ، وأخذ حجرها فبنى منه القناطر وبنى (منه) (٩) سور (١٠) القاهرة ومصر ، وما بينهما ، وبنى قلعة الجبل ، وكان خصياً رومياً سامي المهه ، وهو صاحب الأحكام المشهورة ، والحكايات المذكورة ، وفيه صنّف

(١) في د (دثر) .

(٢) في د (فيه يومي) .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) ما بين القوسين سقط في د .

(٦) في د (الأسدي) ، وكذلك الخطط المقرزية ج ٢ ، ص ١٥١ ، والأعلام ج ٥ ، ص ١٩٣ .

(٧) أي كان المسئول المنفذ لإقامة المنشآت وترميم المختل منها في هذا العهد .

(٨) سقط في ب .

(٩) سقط في د .

(١٠) في ب (صور) خطأ من الناسخ .

الكتاب (المشهور) (١) المسمى « بالفاشوش في أحكام قراقوش » (٢) وفي سنة تسع وسبعين وخمسائه تولى أمر [٩٤ ب] هذه القناطر من لا بصيره عنده فسدها رجاء أن يحبس الماء فقيوت عليها جرية (٣) الماء فزلزلت منها (٤) ثلاث قناطر واتسعت وفي سنة ثمان وسبعمئة رسم الملك المظفر بيبرس الجاشنكير (برمها) (٥) ، فعمر ما خرب منها ، وأصلح ما فسد فيها فحصل النفع بها ، وكان قراقوش لما أراد بناء هذه القناطر بنى رصيفاً من حجارة ابتداءً به من حيز النيل بإزاء مدينة مصر كأنه جبل ممتد على الأرض مسيرة ستة أميال حتى يتصل بالقناطر .

ومن متنزهاتها القنطرة الجديدة ، هذه القنطرة على الخليج الكبير ، يتوصل إليها من زقاق الكحل بخط (٦) جامع الظاهر ، ويتوصل منها إلى أرض الطباله ، وإلى منية الشيرج (٧) ، وغير ذلك ، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين وسبعمئة عند منتهى (٨) حفر

(١) سقط في ب .

(٢) الفاشوش في أحكام قراقوش - لأسعد بن الخطير ابن المماتي المتوفي في سنة ٥٩٧ هـ ، ألفه في مناقب بهاء الدين قراقوش (قال ابن خلكان : وفيه أشياء يبعد وقوع مثلها منه والظاهر انها موضوعة انتهى) . انظر كشف الظنون ج ٢ ، ص ١٢١٥ .

(٣) في د (جرى) ، وفي ب (جرية) ، وهي ما أثبت لموافقتها لـ (فقيوت) .

(٤) في ب (فيها) .

(٥) سقط في ب .

(٦) في د (وخط) .

(٧) في ب (السيرج) .

(٨) في د (عندما انتهى) .

الخليج (الناصري) (١) كان على جانبي الخليج من القنطره الجديدة هذه إلى قناطر الأوز عامراً بالأملاك ، ثم خربت شيئاً بعد شيء من حين خرب فصل الباردة بعد سنة ستين وسبعمئة وفحش الخراب هناك (٢) مذ كانت زمن الشراقي في زمن الملك الأشرف شعبان (بن حسين) (٣) في سنة خمس وسبعين وسبعمئة ، فلما غرقت الحسينية بعد سنة الشراقي خربت (٤) المساكن التي كانت في شرقي الخليج ما بين القنطره الجديدة وقناطر الأوز ، وأخذت أنقاضها ، وصارت هذه البرك الموجودة الآن ، (وتعرف الآن بقنطرة الحشاشين) (٥) لما يستعمل (٦) بها (بعض) (٧) (مساطيل) (٨) أهل مصر من الحشيش المعروف بالزبّه ، (كان ظهوره على رأس الستمئة عام من الهجره وقال ابن عساكر : في سنة خمسين وستمئة ، وقال ابن الأثير : على رأس المائة السادسة وأوائل المائة السابعة وأول من أظهرها الشيخ قرنل ، ولهم في تركيبه طرق عديده منها أنهم يأخذون الورق منه ويصلوه حتى يصير كالمرهم ، ثم يلتوه بالماء حتى يصير كالحناء ، ثم يستعملونه ، واسماؤها كثيره

(١) سقط في ب .

(٢) في د (هنا) .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب ، وانظر الأعلام ج ٣ ، ص ١٦٣ .

(٤) في ب (وخربت) ، والصواب (خربت) كما جاء في د .

(٥) ما بين القوسين في د (وتعرف هذه القنطرة في زماننا بقنطرة الحشاشين) ، ويتضح لنا من

سياق حديث المؤلف أنه يغلب على سكان هذه الديار استخدامهم وإيمانهم على الحشيش والعياذ

بالله ، وهذه سمة سيئة أن يوصف موقع بأكمله باسم هذه الفئة .

(٦) في ب ، د (يستعملون) لغه ضعيفه .

(٧) سقط في د .

(٨) سقط في ب .

فمنها الرّبه ، والقرندلية نسبة الى الشيخ قرندل ، وغير ذلك ، وقد ذكر بعضهم لها ثمانين (١) إسماً وأكثر انتهى) .

وما أحسن قول بعضهم فيه (٢)

وخضراء كما للخمير يفعل فعلها لها وثبات في الحشا وثبات
تؤجج ناراً وهي في القلب جنة وتريك طعم الخمر وهي نبات
وقال أيضاً

ووارد زيه لم يزل فيه أهله خشوعاً ركوعاً سجداً داعي العمل
وما منهم الا عن الكون ذاهل ومستغرق في عالم الغيب لم يزل

ومما حكي عن بعض الجعيدييه انه استظل بالقنطره المذكورة فخرج في بعض الشوارع وقد هجم عليه الليل ، وهو واقف على باب كبير وعليه طاقه بها قواره متسعة بها زرع أخضر فتوهم الجعيدي تحتها رافعاً يديه يتمايل يميناً وشمالاً ، فظن الناس انه رجل من الصالحين ، وان هذا المكان من المعاهد المبارك ، وانه يسأل الله تعالى فيه فضاقت الطريق بالناس وقد قربوا منها من شدة التعب فلما أحس بمشيهم ، فتح عينيه وهو مذهول ، وقال للطاق ترمي هذه الزراعة ، وإلا أروح ، فلما سمعوا ذلك علموا انه مسطول ليس يدري ما يقول ، فانقلبوا عنه ، واقلبوا عليه الدعاء ، ويحكي عن بعضهم انه مرّ بمخزن جعيدي ممن يتسطل بالقنطره المذكوره ، والناس قد اجتمعوا عليه وهو يزعم الحريق ، فدخلوا عليه فوجدوه قد عام في الماء ، فسألهم عن ذلك فقال له بعضهم : ان الجعيدي رأى نور القنديل من الباب فظنه ناراً فزعم الحريق ، فصرنا نصب الماء من جدران البيو

(١) يصف لنا المؤلف كيفية الحشيش وكيفية صنعها وأول من قام بصنعها وهذه أحد المآخذ والسلبيات على منهج المؤلف ، وينبغي عليه ألا ينساق ويأت بهذه الوصفة التي لا تتفق مع الشريعة الإسلامية ، وكان من الأجدر إسقاطها .

(٢) وهذه الأبيات فيها عبارات منافية للدين الإسلامي من الأفضل لو أسقطها المؤلف .

حتى عام ، فصار يزعم الغريق ، وكل هذا من تخيلا الحشيش . ومراً آخر
بامرأه تصرخ وتقول : يا قتيلاه . فقال لها : ما خبرك . فذكرت ان زوجها قد
خرج ليجيب عنياً وعلفاً للدابة ، ثم رجع فوضع العنب للدابة ، ثم جاء لزوجته
فقال : خذي العنب . ودفع لها الشعير ، فقالت له : يا مجنون العنب يصير
شعيراً . فقام كالمذهول الى السلم ، وظنه متصل اليها ، وكان تحته قسبة
مفتوحة ، فلم يشعر الا وهو في القدر ، فإذا جلده قد انزل ، ودمه حميمه ،
وهو يقول :

جفني غدا من الحشيش تالفاً ومذ رماني الجفن من اعلا الدرج
قلت له انت الذي اوقعتني فقال لي ليس على الأعمى حرج (١)
ومما يحكي عن بعض الظرفاء انه مرّ بإثنين جعيديه في مخزن وقد
استعملوها وعطشا ، فقال احدهما للآخر : املاً لنا هذه القلّة . فلما خرج جاز
بالذي بالمخزن بائع المنقوش ، فأخذ منه واحده كبيره ، ثم وضعها بين يديه
فسرد ، فنزلت جبهته في المنقوشة ، فالتصقت ، فلما عاد صاحبة بالقلّة ، رأى
وجهاً كبيراً مرشّباً بالحمرة ، فرجع من خوفه وهو يقول : يا مسلمين عامر
المخزن خرج : فالتفت الناس عليه بالعدد ، واتوا الى باب المخزن يجدون رفيقة
جالساً يسرد ، وفي وجهه منقوشة ملزوقة ، فضحكوا منهما وتركوهما
وانصرفوا ودخل بعض المساطيل الى الجامع في وقت الصلاة ، فرأى شخصاً
من المسطولين قد التم على المؤذنين وهم يؤذنون ، فأذن معهم ، ثم اعجب
بصوته ، فصار يؤذن وحده منفرداً ، وكبر أربع تكبيرات ، واتي بالشهادة
الثانية ونسي الأولى ، وهو لا يعلم بنفسه ، فسكتوه وفجلوه واخرجوه من
الجامع (٢) .

(١) هذه القصة وإن كانت صحيحة فهي توضح آثار ومساوئ استخدام هذه المادة المخدرة والتي تجعل
مستخدمها لا قيمة له كإنسان كرم الله سبحانه وتعالى خلقه وأحسنه .

(٢) توضح لنا هذه القصة كيفية اعتداء هذه الفئات علي بيوت الله وفقدانهم لصوابهم عند استعمالها
يجعلهم يعتدون علي حرمان الله عز وجل دون علم كما تخرجهم من الإيمان الصحيح .

(ويحكى عن الأديب ابي الخير العقاد انه تزوج بام ولد ، فرام بعض اصحابه ليلة العرس ان ينشطه واعطاه لبابه حشيش وقال له استعمل هذه البابه ، ولم يكن استعملها قبل ذلك وقال له : الليله تنشط بالعروسة . فلما دخل بالعروسة وقد حكم عليه بدءه ، وغلب عليه النعاس ، فنام في الفراش فاهتمت العروسة لنومه فغطته ، ثم أخذت تعرض على ولدها ، فقالت له : بُل . فدخلت كلمتها في اذن النائم فبال الى أن غرق الفرش ، فحركته وقالت له : ما هذا . فاستيقظ فوجد الفرش قد غرق والثياب ، فقال لها : ياقره اعذريني فإن بعض الأصحاب قال لي : استعمل هذه اللبابة . ولم أكن عمري اعرفها ، فغشني ، ثم درت الدنيا في النوم ، فجزت على ميضة الحاكم ، فدخلت الخلاء ، فقضيت شغلي ، واذا بواحد طرق على الباب ، فقلت له : إحم . فانبهتيني . فاننتبهت ، وأنا بهذه الحالة . فغفرت له ذلك الذنب ^(١) . نقلها ابن النجار في كتابة « زواج الرحمن في تحريم حشيشة الشيطان » ان من خواصها في الغالب اذا استعملها الاناسان وسرد وقيل له : بُل . يبول ، وقد جرب فصح . ومن خواصها أن مستعملها لا يقطعها ، وومن خواصها انها تجذب البخل لمن يستعملها ، وان كان كريماً انسته الكرم ، ولقد نقل عن شيخ انه استعملها ، ونزل الى جناح مركب مربوطه على جنب النيل ، فجاء عليه النوم فألقاه بطوله ، وكانت المركب عزامه الى بلاد الصعيد فنبهوه فلم ينتبه ، واقلعت المركب فلما أصبح وجد نفسه في بلاد بعيدة ، فأنكر ذلك ، فقال له النواتيه : عجزنا ونحن ننبهك فلم تنتبه . فرأى الجوع وفقد الزية ، فقال : ارموني الى البر ، والا القيت نفسي في البحر فأموت . فألقوه الى البر ، فصار يمشي ويسبقهم وتمزق لفقد الطيبة - يعني الحشيش - حتى عاد الى مصر في يوم وليله ^(٢) .

(١) لهذه القصة حسنة واحدة في ذكرها وهي عدم اتباع كل ما يزينه لنا الأصحاب ، ورفض كل ما هو مضر ، وعدم الانسياق وراء ما يزينه الشيطان للبشر .

(٢) ما بين القوسين من قوله : (كان ظهوره) الى قوله : (في يوم وليله) زيادة في د ، لقد أحسن المؤلف هنا في ذكر خواص هذه المادة المخدرة السيئة وآثارها على مستخدميها وما تلحق به من أضرار .

ومن متنزهاتها بركة الرطلي ، قال المقرئزي : هذه البركة من جملة أرض الطبالة ، عرفت ببركة الطوابين من أجل أنه كان يُعمل فيها الطوب ، فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري التمس (الأمير) (١) بكتمر الحاجب من المهندسين أن يَمروا بالخليج [٩٥ أ] من على هذه البركة فوافقه على ذلك ، ومَرَّ الخليج من ظاهرة هذه البركة كما هو الآن (٢) (وكان) (٣) في شرقي هذه البركة زاوية بها نخل كثير ، وبها شخص يصنع الأبطال الحديد التي (٤) يزن بها الباعة فسماها الناس ببركة الرطلي نسبة لصانع الأبطال ، فلما جرى الماء في الخليج الناصري ودخل هذه البركة عُمِلَ الجسر بين البركة المذكورة والخليج الناصري ، فحكره (الناس) (٥) وبنوا فوقه البيوت ، ثم تتابعوا في البناء حول هذه البركة حتى لم يبق (٦) بدائرهما خلوّ ، وصارت المراكب تدخل إليها من الخليج الناصري ، فتدور فيما (٧) تحت البيوت وهي مشحونة بالناس ، فتمر هناك للناس أحوال من القصف واللهو يقصر عنها الوصف ، وتظاهر الناس في المراكب بأنواع من المنكرات من شرب (٨) المسكرات ، وتبهرج (٩) النساء الفاجرات

(١) سقط في ب .

(٢) في د (اليوم) .

(٣) سقط في ب .

(٤) في د (الذي) ، والصواب (التي) كما جاء في ب .

(٥) سقط في ب .

(٦) في ب (يبقى) ، والصواب (يبق) كما جاء في د .

(٧) في ب ، د (ما) ، والصواب (فيما) وهو ما أثبت .

(٨) في ب (وشرب) .

(٩) في د (ويهرج) .

واختلاطهن ^(١) بالرجال ، فإذا انحسر الماء عنها تزرع بالبرسيم ^(٢) والكتاب ، فيجتمع فيها من الناس في يوم الأحد والجمعة عالم لا يصحون عددا ^(٣) . قال المقرئزي : « وادركت هذه البركة من بعد سنة سبعين وسبعمائة الى سنة ثمانمائة أوقاتاً إنكفت ^(٤) فيها عن ^(٥) كان بها بأيدي ^(٦) الغير ، ورقدت عن أهاليها أعين الحوادث ، وساعدهم الوقت إذ الناس ناس ، والزمان زمان ، ثم لما تكدّر جو المسرات ^(٧) ، وتقلص ظل الرفاهية ، وانهلت ^(٨) سحائب الحزن من سنة ست وثمانمائة تلاش أمرها قليلاً وأما زماننا الآن فقد خرب الجسر المطل عليها ، وصار غيطاً لعم مؤلفه المرحوم الشيخ تاج العارفين الصديقي (تغمدّه الله بالرحمة والرضوان) ^(٩) ، أنشأ فيه أنواع الأشجار والزهور فصار بهجة النظر ، (وقد) ^(١٠) بقي (الآن) ^(١١) بالبركة المذكورة ^(١٢) بقية صباية

(١) في ب (واختلاطهم) ، والصواب (واختلاطهن) كما جاء في د . يوضح لنا البكري العادات السيئة المنتشرة في عصره عند أشهر بركة في مصر على الإطلاق . ويبرز لنا استهجانه لتلك العادات.

(٢) في د (البرسيم) .

(٣) في د (لايحصى لهم عدد) .

(٤) في د (انعكفت) ، والصواب (انكفت) كما جاء في ب . وانظر الخطط المقرئزية ج ٢ ، ص ١٦٢ .

(٥) في ب (من) ، والصواب (عن) كما جاء في د .

(٦) في ب ، د (أيدي) ، والصواب (بأيدي) وهو ما أثبت .

(٧) في د (ثم لما تدركت المسرات) .

(٨) في د (وانهكت) ، والصواب (وانهلت) كما جاء في ب . وانظر الخطط المقرئزية ج ٢ ، ص ١٦٢ .

(٩) ما بين القوسين زيادة في د .

(١٠) سقط في د .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في د (المورده) خطأ من الناسخ .

للمتفرجين بزمن النيل . قال المقرئزي في تاريخ مصر ما نصه : إن هذا الرُّبْعُ الذي (كان) ^(١) [٩٥ ب] بالجسر المطل على بركة الرطلي ^(٢) كان يسمى ربع المشانيق ، وكان تحته رصيف يجلس عليه الناس للفرجة ، وإنما سمي بربع المشانيق لأن المارة تحته على الرصيف لا يشتغل بالنظر إلا إلى الطيقان ^(٣) لما فيها من النساء الحسان ، ومما ^(٤) وقع لشخص أنه رمى ألف دينار من أول الرصيف إلى آخره ، فبقيت ثمانية أيام ، وأتى الرجل فوجد الألف دينار لم ينقص منها شيء لإشتغال الناس بالنظر إلى النسوة ^(٥) المشرفات من الطيقان ^(٦) ، وكان يعمل فيها (في) ^(٧) أول يوم من توت أمر غريب ، وهو أن يجتمع الناس في هذا اليوم ، ويأتي شخص على صورة قاضي ^(٨) [ومعه] ^(٩) شاهدان ^(١٠) ويجلسون ^(١١) فم البركة ، ويجعلون ^(١٢)

(١) سقط في ب . انظر المقرئزي ، ج ٢ ، ص ١٦٢ .

(٢) في د (على البركة التي هي بركة الرطلي) .

(٣) في ب (الطبقات) خطأ من الناسخ .

(٤) في ب (وبما) ، والصواب (ومما) كما جاء في د .

(٥) في د (النساء) .

(٦) في ب (الطبقات) . يصور لنا المؤلف ما كان عليه المجتمع في عصر البكري من انتشار للزنازل ، فلكل عصر محاسنه ومساوئه . ويعتبر ذلك مخالفة واضحة لتعاليم الدين الحنيف الصحيحة والواضحة . والله أعلم .

(٧) سقط في د .

(٨) في ب ، د (قاضي) ، والصواب (قاضي) وهو ما أثبت .

(٩) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(١٠) في ب ، د (شاهدين) ، والصواب (شاهدان) ، وهو ما أثبت .

(١١) في ب ، د (ويجلسوا) ، والصواب (ويجلسون) ، وهو ما أثبت .

(١٢) في ب ، د (ويجعلوا) ، والصواب (ويجعلون) ، وهو ما أثبت .

(صورة) (١) نكاح الخليفة الناصري على بركة الرطلي ، فيقع في تلك الليلة (٢) من القصف واللهو والإشتغال (٣) بالمنكرات ما لا يوصف ، ثم في صبيحة تلك الليلة تأتي جماعة (٤) بأنواع من الملاهي في المراكب ، ويرمون (٥) خرقة (٦) بها آثار الدم ، ويقولون (٧) : قد أفلحت بركة الرطلي من الخليج الناصري ، ويأكل (٨) جميع من بها الزلابية (٩) ، فيباع في ذلك اليوم بفوق الألف دينار زلابية (١٠) ، فحين سكن شيخ الإسلام ابن حجر (١١) رحمه الله (١٢) على هذه البركة ، فرأى (١٣) هذه الواقعة (١٤) الشنيعة قام (١٥) في إبطالها ، وذلك في أواخر المائة الثامنة ، وقد أحسن من قال في إملاق بركة الرطلي من رائق المنثور : كأن الأرض عروس مختالة في حلال الأزهار توجة

(١) سقط في د .

(٢) في ب (الليل) خطأ من الناسخ .

(٣) في د (والاشتهار) .

(٤) في د (جماعات) .

(٥) في ب ، د (ويرموا) ، والصواب (ويرمون) وهو أثبت .

(٦) في د (خرقة) ، والصواب (خرقة) كما جاء في ب .

(٧) في د (ويقولوا) ، والصواب (ويأكل) كما جاء في د .

(٨) نوع من الطوى .

(٩) قد أبطل هذه العادة شيخ الإسلام ابن حجر .

(١٠) شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني : قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن

أحمد العسقلاني الأصل ، ثم المصري المولد والنشأة توفي سنة . انظر الأعلام ج ١ ، ص ١٧٣ .

(١١) في د (رضي الله عنه) .

(١٢) في د (ورأى) .

(١٣) في د (هذه الكائنه) .

(١٤) في ب (فقام) ، والصواب (قام) كما في د .

بأكاليل البهار ، موشحةً بمناطق الأنهار ، والجو خاطب لها ، فجعل يشير
 بإصبعه إلى البرق ، ويتكلم بلسان الرعد ، ويتثر من الغيث أبدع نثار ، والودق
 (١) تشجع وترنم على منابر الأشجار ، ولما حللنا هذا الروض الأنيق ، الذي
 روائح طينه [٩٦ أ] كأنها المسك العتيق ، فافترشنا من زهره أحسن بساطٍ
 فائق ، وترويننا من مائه (٢) الرائق واتظللنا من شجرة بأوفي رواق فلما (٣)
 رمقتنا النرجس بالأحداق طفقنا فتعاطى شمساً من أكف بدور ، وجوم نارٍ في
 غلاله نور ، إلى أن جرى ذهبُ الأصيل على لجين الماء ، وشتت نار الشفق نفحة
 الظلماء (٤) .

وقد أجاد بعضهم بما قال في بركة الرطلي :

في أرض طبالتنا بركة مدهشةٌ للعين والعقل
 ترجحُ في ميزان عقلي على كل بقاع الأرضِ بالرطلِ (٥)
 وقال آخر أيضاً (٦)

بمصر لأهل اللهو والتهيه بركةٌ تولع فيها بالحشيش أولوا العقل (٧)

ويلبع رطلاً كل من رام أرضها ومن أجل هذا سميت بركة الرطلي

(١) الودق : المطر . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٦٠٠ .

(٢) في ب (مائها) ، والصواب (مائة) كما جاء في د .

(٣) في ب (لما) ، وفي د (فلما) ، وهو ما أثبت .

(٤) في ب (الظما) ، والصواب (الظلماء) كما جاء في د .

(٥) في ب (بالرطلي) .

(٦) في د (ولبعضهم أيضاً) .

(٧) في د (أولي الفضل) ، والصواب (أولوا العقل) كما جاء في ب وقد سبق التعليق : انظر صفحة

(٦٧٥) حاشية (١) .

الشباب المنصور وأجاد (١)

ترك الخلاعة عيشة المأسور وبذاك لا ينبيك مثل خبير
فاغتم لذا ذات الهوى مستوفياً ما خط فوق جيبك المسطور
قم سيدي تسعى الى فرج زهت ما بين إملاق وبين جسور
وترى ذرايباً بها مبشوشة تسيبك بالولدان أو بالحرور
والأرض أضحت كالسماء حقيقة نزهو بحسن كواكب ويدور
وببركة الرطلي كل مهفف يضني الصحيح بجفنه المكسور
فاذا رأيت غزال أنس شارداً (٢) فاقتنصه بالدعوى وقول الزور
وأجر عليه ولا تقدم خيفة فالنصر مأمول لكل جسور
كم بالجنينة من قتيل (٣) حشيشة لا يستفيق ولا بنفخ الصور
وهبت له الخضراء من أفعالها إذا أطروش وعين ضرير

[٩٦ ب] وله أيضاً فيها رحه الله تعالى (٤)

دعوتك فانهض مسرعاً يا أخا الفضل

لنشرب أرطالاً على بركة الرطلي

فقد سلّ كفّ الخصب سيف خليجه

ليضرب عنق الجذب أو قامة المحل

(١) في د (وقال الشهاب المنصوري يمدح بركة الرطلي) .

(٢) في د (شارداً) ، والصواب (شارداً) كما جاء في ب .

(٣) في ب (قتل) خطأ من الناسخ ، وقد سبق التعليق على ذلك ، انظر ص ٦٧٥ .

(٤) في د (وقال فيها أيضاً) .

وقد مدَّت الأَنواح (١) أيدي غصونها
إلى النيل تستجلي لماه (٢) وتستجلي
مقومةً هاماتها (٣) بسنا الضحى
مكللةً أعطافها بندا (٤) الطلِ
(وهبت نسيمات الصباح عليلاً
تحضُّ على شرب المدامة بالعلَّ (٥)
فخذ راحةً تهدي إلى الروح راحةً
ولكنها قد تترك العقل في عقلِ
طلَّبت بتبر الراح فضه كأسها
فقد صح أن الشيء يعذب بالمطلَّ (٦)
فقم نجتليها من غزالٍ (٧) مسلطٍ
بكسرةٍ جفنيه على صحة العقل

(١) في ب (الأرواح) ، والصواب (الأنواح) كما جاء في د .

(٢) لماه : سمرته . انظر الرائد جـ ٢ ، ص ١٢٩٦ .

(٣) في ب (هلماتها) خطأ من الناسخ .

(٤) في ب (بيد) خطأ من الناسخ .

(٥) العلَّ : العلل ، المرض . انظر الرائد جـ ٢ ، ص ١٠٤٣ . ولعل الشاعر يقصد المرضى المعنوي كالوجد والوله ... الخ .

(٦) ما بين القوسين وهي الأبيات ٥ - ٧ سقط في د .

(٧) في ب (غزال) خطأ من الناسخ .

إذا ما شكى الندمان من جور كأسه

يعاملهم من عامل القَدِّ بالعدل

يطرِّزُ خديه جريرٌ عِذاره

فما أحسن التطريز في ذلك الشكل

فبالعالم العلوي أقسمت أنني

فتنت من الأرداف بالعالم السفلي

فكم ليلةً بالجسر فيها تفرجت

همومي وحولي فتيةً كلهم مثلي

يُقرُّ لهم بالفضل من كان فاضلاً

وتعرفهم أهلُ الجهالة بالجهل

وقد سخ الأرام في ضوء بدرها

فإن خفن من واشٍ تَسْتَرْنَ بالطلِّ

فكم صدت ظيباً لم يجد من وصاله

بسهم لنا إلا من الأعين النجل^(١)

وكم ظبية جاذبتها^(٢) فاقتتنصنها

وأجلبتها^(٣) لكنها صرمت حبلي

(١) النجل : الواسعه . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٤٨٤ .

(٢) في ب (جذبتها ، وفي د (جاذتها) وهو ما أثبت .

(٣) في ب (واحبلتها) أى أوقعتها في حبالتي ، وفي د (وأجلبتها) أى أحضرتها ، وقد أثبت ما جاء

في د .

وكم من أصمٍ بالحشيشة أبكم

ورجلاله في قيد ياه في قفلٍ

أشبهه في شكله بابن آدم

مجازاً وفي أكل الحشيشة بالعجل

يحاول منه القوم ردَّ جوابهم

وكيف يردُّ القول من مات بالقتل ؟

أيصغي بلا أذنٍ ؟ أيوحى^(١) بل يد ؟

أيرنو بال عينٍ ؟ أيمشي بلا رجلٍ ؟

[١٩٧] فأسرع تشاهد كل قوم وفنهم

وفي البعض شاركهم وان شئت في الكل^(٢)

وكانت هذه البركة يسكن فيها أكابر^(٣) الأولياء (فمنن سكن عليها)^(٤)

جد مؤلفه^(٥) عارف الزمان ، وقطب^(٦) الوجود والأوان (من طنت حصاه

[فضله]^(٧) في الآفاق ، عارف الوقت بالإستحقاق من تعجز الألسن اللُّسن

(١) في ب (يومي) خطأ من الناسخ .

(٢) الأبيات السابقة يدعو فيها القائل إلى المشاركة في تلك الأفعال المشينة رغم أنه اعتبرها مزية ومن

لم يشارك في البعض متباً فليشارك في جميعها ، ويبدو أن هذا الأسلوب درج عليه أغلب الشعراء

في تلك الأمانة . والله أعلم .

(٣) في ب (الأكابر) .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) (جد مؤلفه) في ب نسخها ختل .

(٦) في د (قطب) .

(٧) [فضله] وضعتها بدل كلمه لا تقرأ .

عن (١) بث فضائله ، وتجف (٢) الأعلام في رسم معارفه (٣) الأستاذ الأعظم
 (والملاذ الأكرم) (٤) ، (والعارف الأفخم) (٥) الشيخ محمد (البكري) (٦)
 الصديقي (التميمي) (٧) (الشافعي) (٨) سبط آل الحسن ، نفعنا الله تعالى
 به على توالي الزمن (٩) وشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ، والشيخ أبو النصر
 الطبرلاوي والقاضي القصري ، وناظر الخاص ، والقاضي أبو بكر بن
 مزهر (١٠) وغير ذلك (١١) من الأولياء والعلماء (والقضاة) (١٢) (وأرباب
 الأعلام) (١٣) وأما ما بجوارها من مشاهد الأولياء ، فالعارف بالله تعالى
 (الجد) (١٤) الشيخ جلال الدين (البكري) (١٥) (الصديقي جد مؤلفه) (١٦) ،

(١) في د (من) ، والصواب (عن) ، وهو ما أثبت .

(٢) في د (وتجفي) ، والصواب (وتجف) ، وهو ما أثبت .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(٤) ما بين القوسين زيادة في د .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د .

(٦) سقط في د .

(٧) سقط في ب .

(٨) سقط في د .

(٩) في د (تعنده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان آمين) .

(١٠) في د (والقاضي ابن مزهر) خطأ من الناسخ .

(١١) في د (وغيرهم) .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) ما بين القوسين سقط في د .

(١٤) سقط في د .

(١٥) سقط في د .

(١٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(والشيخ العارف بالله تعالى الشيخ ابن شعيب التلمساني) (١) ، (والعارف بالله تعالى الشيخ مدين المغربي) (٢) ، والعارف بالله تعالى الشيخ حسن العراقي ، (والسادة الخربتيه) (٣) ، والعارف بالله تعالى الشيخ الكباريتي ، والعارف بالله تعالى المسطاحي (٤) ، وغير ذلك من مشاهد الأولياء ممن (٥) لم نذكرهم خوف الإطالة (انتهى) (٦) .

(ومن أعجب متنزهات مصر (في زماننا) (٧) الآن بركة القرع المجاوره للجامع الأبيض الذي انشأه جد مؤلفه (وهو الأستاذ) (٨) الشيخ (محمد) (٩) جلال الدين الصديقي ، وذلك في زمن النيل فيجتمع فيها في يوم الجمعة والسبت بالمقصف المعروف بالغواص والمقصف المجاور للجامع الأبيض خلق لا يحصون عدداً (١٠) ، ويُصرف في اليومين المذكورين (١١) أموال (١٢) كثيرة جداً .

(١) ما بين القوسين سقط في د .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) في ب (المصطاحي) .

(٥) في ب (فما) ، وفي د (مما) ، والصواب (ممن) وهو ما أثبت .

(٦) زيادة في د .

(٧) ما بين القوسين زيادة في د .

(٨) ما بين القوسين زيادة في د .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في ب (في كل يوم بالمقصف المقابل للغواص خلق كثير وكذلك للغواص أيضاً) .

(١١) في ب (وتصرف في تلك الأيام) .

(١٢) في د (أموالاً) ، والصواب (أموال) كما جاء في ب .

والبركة المذكورة جارية في وقف (المرحوم) (١) الأمير بكتمر الحاجب ،
وهو الذي حفرها بعد حفره لبركة (٢) الرطلي ، وقد أحسن من قال فيها
شعراً :

غدا النيلُ يسقي بركة القرع ماؤه

فسقيا لذاك الأصل مع ذلك الفرع

محاسنها تتلى فتقرع (٣) سمعنا

فلا عجب أن سميت بركة القرع (٤)

ومن متنزهاتها (٥) بركة الأزبكية ، وكان منشأها في سنة ثمانين [٩٧ب]
وثمانمائة على يد المقر الأتابكي أزيك بن ططخ الظاهري الذي نسبت إليه ،
وكانت هذه البركة (٦) أرض ساحة خراب ، ذات كيما في أرض سباخ ، وبها
أشجار أثل وسنط ، وكان بها مزار سيدي عنتر (٧) ، وسيدي وزير رضى
(الله تعالى) (٨) عنهما ، وكانت هذه الأرض عامرة قديماً (٩) بها المناظر

(١) سقط في د .

(٢) في ب (البركة) خطأ من الناسخ .

(٣) في ب (فتقرع) ، وفي د (فتقرع) ، وهو ما أثبت .

(٤) ما بين القوسين من قوله : (من أعجب) الى قوله : (بركة القرع) ، ورد في النسخة د .

(٥) في د (متنزهات) .

(٦) في د (البقعة) .

(٧) في د (عنتر) .

(٨) سقط في ب .

(٩) في د (قديماً عامره) .

والبساتين ، وتسمى مناظر اللوق ، وكانت قريبة من بحر النيل ، ثم إن بعض الملوك حفر بها خليجاً وأجرى إليه الماء من (خليج) ^(١) فم الخور ، وصار هذا الخليج يعرف بخليج الذكر وبقي من جملة متفرجات القاهرة ، وبنى على هذا الخليج قنطره وفوقها دكة ^(٢) للمتفرجين يجلسون عليها للفرجة .

وفيهما يقول المعمار :

يا طالب الدكة ^(٣) نلت المنى وفزت منها ببلوغ ^(٤) الوطر

قنطرة من فوقها دكة ^(٥) من تحتها ^(٦) تلقى خليج الذكر

واستمرت هذه البقعة على ما ذكرناه الى سنة خمس وخمسين وستمائة ، فتلاشى أمرها ، وضعف جريان الماء في خليج الذكر ، وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون خليجه المسمى بالخليج الناصري ، وذلك في سنة أربع وعشرين وسبعمائة وطم ^(٧) خليج الذكر ، وخربت مناظر اللوق التي هناك ، وسارت هذه البقعة خربةً مقطوع طريق ، واستمرت على ذلك مدةً طويلة لم يلتفت إليها أحدٌ من الناس ، ثم إن شخصاً (من الناس) ^(٨) حمامي كان هناك فتح

(١) سقط في د .

(٢) في ب ، د (تكة) ، والصواب (دكة) ، وهو ما أثبت .

(٣) في ب ، د (التكة) ، والصواب (الدكة) ، وهو ما أثبت .

(٤) في ب (بجزيل) ، وفي د (ببلوغ) ، وهو ما أثبت .

(٥) في ب ، د (تكة) ، والصواب (دكة) ، وهو ما أثبت .

(٦) في د (وتحتها) ، والصواب جاء في ب وهو ما أثبت .

(٧) في د (فطم) ، أي امتلاً طمياً .

(٨) زيادة في د .

له بجموناً^(١) من الخليج الناصري فجرى فيها^(٢) الماء أيام الزيادة ، ويروى بها بعض أرضها ، ويُزرع البرسيم والشعير ، واستمرت علي ذلك مدةً إلى سنة ثمان وثمانمائة في بولة الملك الأشرف قايتباي ، فحسن بيال^(٣) الأتابكي أزيك أن يُعمر هناك مناخاً لجماله ، وكان ساكناً بالقرب من هذه البقعة ، فلما أن عمر المناخ حلا له (أمر)^(٤) العمارة هناك ، فبنى [٩٨ : أ] { القاعات الجليلة ، ثم الدوار^(٥) والمقعد^(٦) والمبيت^(٧) والحواصل وغير ذلك ، ثم إنه أحضر أبقاراً^(٨) ومحاريث^(٩) وجرف الكيمان التي (كانت)^(١٠) هناك ومهداها ، ثم حفر^(١١) بها هذه البركة ، وجعل حولها رصيفاً محتاطاً بها ، وتعب في ذلك تعباً شديداً^(١٢) حتى تم له ما أراد ، وكان في قوة الحر يدور خلف المحاريث في الكيمان وغيرها ، وأصرف على ذلك مالاً له صورة (ما يزيد على مائتي ألف دينار)^(١٣) ، ثم شرعت الناس تبني على هذه البركة القصور

(١) في د (بجون) ، والصواب (بجمونا) كما جاء في ب . والبيجون : سرب الماء .

(٢) في د (فيه) .

(٣) في ب (بيالي) .

(٤) سقط في د .

(٥) الدوار : المحل الذي يضم البناء والمساحة . انظر الرائد ج ١ ، ص ٦٨٤ .

(٦) المقعد : مكان القعود . المرجع السابق . ج ٢ ، ص ١٤١٨ .

(٧) في د (المبيتان) . والمبيت : المسكن . المرجع السابق ج ٢ ، ص ١٣١٩ .

(٨) في ب (أبقار) ، والصواب (أبقاراً) كما جاء في د .

(٩) في ب (محاريثا) ، والصواب (محاريث) بلا تنوين ، وهو ما أثبت .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في د (ثم حرف) .

(١٢) في د (عظيماً) .

(١٣) ما بين القوسين سقط في ب .

الفاخرة ، والأماكن الجليلة ولم تزل تتزايد العمارة بها (الى سنة إحدى وتسعمائة) (١) حتى صارت مدينة بمفردها (٢) ، وقد أنشأ بها الأتابكي أزيك الجامع الكبير ، وجعل به خطبة ، وأنشأ به مناراً عظيماً ، فجاء (٣) في غاية الحسن والتزخرف (والنورانية ، وفيه يقول شمس الدين القادري) (٤) :

بنى جامعاً لله يلتمس الفنا وينجو بهذا من أليم عقابه

وفكر في الحشر الذي عقباته طوال يهول المرء قطع عقابه

فاكرم به من جامع من ثوى به فلما يخل (٥) منشيء إذا من ثوابه

ثم أنشأ حول الجامع الربوع ، والحمامات (والقياصر) (٦) والطواحين والأفران وغير ذلك من المنافع ، وقد خرب الآن غالبها ثم سكن أزيك في تلك القصور ، وتمتع بها مدة طويلة حتى مات ، وبقي له تذكارات الأزيكية إلى الآن .

وكان عند فتح سد هذه البركة يجتمع عنده الأمراء المقدمون (٧) بالقصر وتأتي الناس إليها للفرجة (أفواجاً أفواجاً) (٨) ويكون لها يوم مشهود (٩) .

(١) ما بين القوسين سقط في ب .

(٢) في د (بانفرادها) .

(٣) في د (وجاء) .

(٤) ما بين القوسين سقط في د .

(٥) في ب (يخلوا) ، والصواب (يخل) كما جاء في د .

(٦) سقط في ب .

(٧) في ب (والمقدمين) ، وفي د (المقدمين) ، والصواب (المقدمون) ، وهو ما أثبت .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب .

(٩) في ب ، د (يوماً مشهوداً) ، والصواب (يوم مشهود) ، وهو ما أثبت .

وكان يصنع في كل سنة وقدةً حليله (١) لم يُسمع بمثلها ، وينفق بها أموالاً جمّة بسبب الفرجة ، ويضرب حول البركة عدة خيام ، ويقع بها (٢) من القصف (واللّه) (٣) (والفرجة) (٤) (وغير ذلك) (٥) أشياء غريبة . (رحمة الله تعالى) (٦) .

ومن عجائب مصر (أيضاً) (٧) الأهرامات .

زعم بعضهم أن الأهرامات (٨) [٩٨ ب] بمصر قبور ملوك عظام بها ، آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم ، كما يتميزوا عنهم في حياتهم ، وأرادوا أن يبقى ذكرهم بسبب ذلك على تطاول الدهور ، وذكر محمد بن العربي الملقب بمحي الدين رضى الله عنه (٩) ، أن القوم كانوا على دين التناسخ ، فاتخذوا الأهرام علامة لعلمهم (١٠) عرفوا مدة ذهابهم ومجيئهم إلى الدنيا بعلامة ذلك .

(١) في د (مائله) . والوقده : أي النار المشعله . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٦٢٠ ، والمقصود بها هنا شعلات الفرخ والزينة .

(٢) في د (فيها) .

(٣) سقط في د .

(٤) سقط في ب .

(٥) ما بين القوسين سقط في د .

(٦) ما بين القوسين زيادة في ب .

(٧) سقط في د .

(٨) في د (الآن الأهرام) .

(٩) في د (رحمة الله تعالى عليه) .

(١٠) في ب (لعلمهم) ، وفي د (لعلمهم) ، وهو ما أثبت .

ومن الناس من يزعم أن هرمس الأول الذي يسميه اليونانيون أخنوخ بن برد بن مر هلابيل قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام ^(١) ، وهو إدريس عليه السلام ^(٢) علم بطوفان نوح عليه السلام ^(٣) إما بالوحي أو بالإستدلال علي ذلك من أحوال الكواكب ، فأمر ببناء الأهرام وإيداعها الأموال وصحائف العلوم إشفاقاً عليه من الدروس ، واحتياطاً وحفظاً لها .

ولما وصل المأمون إلى مصر نقب أحد الهرمين المحاذيين للفسطاط بعد جهد شديد ، وعناء طويل ، فوجد في داخله مراقي ^(٤) ومهاوي هائلة يعسر السلوك فيها ، ووجد في أعلاه بيتاً مكعباً طول كل ضلع (منه) ^(٥) ثمانية ^(٦) أذرع ، وفي وسطه حوض رخام مطبق ^(٧) ، فلما كشف غطاءه لم يجد فيه غير رمّه باليه ، فأمر المأمون بالكف عما سواه (انتهى) ^(٨) .

قال ^(٩) ابن الوردي في الخريده ^(١٠) : من عجائب الدنيا التي لم يوجد

(١) في د (عليه الصلاة والسلام) .

(٢) في د (عليه الصلاة والسلام) .

(٣) في د (عليه الصلاة والسلام) .

(٤) في ب ، د (مراق) ، والصواب (مراقي) ، وهو ما أثبت .

(٥) سقط في ب .

(٦) في ب (ثمانمائه) خطأ من الناسخ .

(٧) في د (حوضاً رخاماً مطبقاً) ، والصواب كما جاء في ب وهو ما أثبت .

(٨) زيادة في د .

(٩) في د (وقال) .

(١٠) في ب (في الجزيرة) ، والصواب (في الخريده) كما جاء في د . والمؤلف هو « خريده العجائب

وفريدة الغرائب » لزين الدين عمر ابن المظفر ابن الوردي المتوفي سنة ٧٤٩ هـ . وهو مجلد في ذكر

الأقاليم والبلدان . انظر كشف الظنون ج ١ ، ص ٧٠١ .

على وجه الأرض مثلها في إحكامها ، واتقانها ، وعلوها الأهرامات التي بالجيزة ^(١) ، وذلك أنها مبنية بالصخور العظام وكانوا حين بنوها يتقبن الصخر من طرفه ، ويجعلون فيه قضباً من حديد قائم ، ويتقبن الحجر الآخر وينزلونه فيه ويذيبون الرصاص ، ويجعلونه في القضيب بصنعة هندسية حتى اكمل بناؤها ^(٢) ، وهي ثلاثة ^(٣) أهرامات ، وارتفاع كل هرم منها في الهواء مائة ذراع بالمي ^(٤) ، وهي خمسمائة ذراع [٩٩ أ] بالذراع المعهود بيننا ، وضلع كل هرم من جهاته مائة ذراع بالمي ^(٥) ، وهي مهندسة ^(٦) من كل جانب ، محددة الأعلى من أواخر طولها على ثلاثمائة ذراع . يقولون : إن داخل الهرم الغربي ثلاثين مخزناً من حجارة صوان مملوءة بالجواهر النفيسة والأموال الجمه ، والتماثيل الغريبة ، والآلات ، والأسلحة (الفاخرة) ^(٧) التي قد دُهنّت بأدهان الحكمة ، فلا تصدأ أبداً إلى يوم القيامة ، وفيه الزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر ، وأصناف العقاقير المركبة ^(٨) والمفردة ^(٩) ، والمياه المدبرة . وفي الهرم الشرقي الهيئات الفلكية والكواكب ، منقوش فيها ما كان وما يكون في الدهر والأزمان إلى آخر الدهر .

(١) في د (بجيزة مصر) .

(٢) في ب (حتى اذا اكمل بناؤه) ، وفي د (حتى إذا اكمل بناؤها) والصواب (حتى اكمل بناؤها) وهو ما أثبت .

(٣) في ب (ثلاث) ، والصواب (ثلاثة) ، وهو ما أثبت .

(٤) ، (٥) في د (بالمي) ، والصواب كما جاء في ب .

(٦) في ب (وهي مهندمة) ، والصواب كما جاء في د . وهو ما أثبت .

(٧) سقط في ب .

(٨) في ب (المركب) .

(٩) في ب (المفردة) .

وفي الهرم الثالث احبار ^(١) الكهنة في توابيت صوآن ، مع كل كاهن لوح
من ألواح الحكمة ، وفيه عجائب صناعته وأعماله ، وفي الحيطان من كل جانب
أشخاص كالأصنام تعمل بأيديها جميع الصناعات على المراكب ^(٢) ، ولكل هرم
منها خازن .

وكان المأمون لما دخل الديار المصرية أراد هدمها فلم يقدر على ذلك
فاجتهد وأنفق أموالاً عظيمة حتى فتح في أحدها ^(٣) طاقة صغيرة يقال : إنه
وجد (خلف) ^(٤) الطاقة من الأموال قدر الذي أنفقه ^(٥) لا يزيد ولا ينقص ،
فتعجب من ذلك .

وقال بعضهم فيها شعراً ^(٦)

انظر الى الهرمين واسمع منهما ما يرويان عن الزمان الغابر
لو ينطقان لخبرانا بالذي فعل الزمان بأول وبآخر

وقال غيره

خليلي ما تحت السموات بنيةً تناسب ^(٧) في إتقانها هرمي مصر
بناء يخاف الدهر منه وكل ما ^(٨) على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر

(١) في ب (أخبار) ، والصواب (أحبار) كما جاء في د .

(٢) في د (المراتب) .

(٣) في ب ، د (أحدهم) ، والصواب (أحدها) ، وهو ما أثبت .

(٤) سقط في د .

(٥) في د (نفقه) ، والصواب (أنفقه) كما جاء في ب .

(٦) في د (وقال بعضهم شعراً فيها) .

(٧) في الخطط المقرية ج ١ ، ص ١٢١ (غائل) .

(٨) في ب ، و (كلما) ، والصواب (وكل ما) ، وهو ما أثبت .

(تنزه طرفي في عجيب (١) بنائها ولم يتنزه في المراد بها فكري (٢)

[٩٩ ب] وقال آخر وأجاد

أين الذي الهرمان من بنيانه ؟ ما قومه ؟ ما يومه ؟ ما المصراع ؟

تتخلف الآثار عن أصحابها (٣) حيناً فيدركها الفناء فتصرع

وفيه أيضاً

حسرت عقول ذوي (٤) النهي الأهرام

واستصغرت لعظيمها الأفهام

ملس منيفة [ذا] (٥) البناء شواهد

قصرت لعالٍ دونهن (٦) سهام

لم أدر (٧) حين كبا التفكير دونها

واستوهنت لعجيبها الأوهام

أقبور أملاك الأعاجم هُنَّ أم

طلسم رملٍ كن أم أعلام ؟

(١) في الخطط المقرزية ج ١، ص ١٢١ (في بيع) .

(٢) هذا البيت سقط في ب .

(٣) في ب (أصحابه) ، والصواب (أصحابها) كما جاد في د .

(٤) في ب (نو) خطأ من الناسخ .

(٥) أضفتها ليستقيم الوزن والأسلوب .

(٦) في ب (لعساكر دولهم) ، والصواب ما جاء في د . وهو ما أثبت .

(٧) في ب (در) خطأ من الناسخ .

وللقاضي فخر الدين المصري

أُمباني الأهرام هل من واعظٍ صدع القلوب ولم يفه (١) بلسانه ؟
 ذكرتني (٢) قولاً تقادم عهده أين الذي الهرمان من بنيانه
 هن الجبال الشامخات تكاد أن تمتد (٣) فوق الأرض عن كيوانه
 لو أن كسري جالس في سفحها لأجل مجلسه على إيوانه
 ثبتت على حر الزمان وبرده مدداً (٤) ولم تأسف على حدثانه
 والشمس في إحراقها والريح عند هبوبها والسيل في جريانه
 هل عابدٌ قد خصها بعبادةٍ فمباني الأهرام من أوثانه
 أو قائل (يقضي) (٥) برجة نفسه من بعد فرقته (٦) إلى جثمانه
 فأصارها لكنوزه ولجسمه (٧) قبراً ليأمن (من) (٨) أذى طوفانه
 أو أنها للسائرات (٩) مراصد يختار راصداً أعز مكانه

(١) في ب (يفح) خطأ من الناسخ .

(٢) في د (أذكرتني) .

(٣) في ب (أثمر) خطأ من الناسخ ، والصواب (تمتد) كما جاء في د . وانظر الخطط المقريرية ج ١ ، ص ١٢٢ .

(٤) في ب (مداداً) ، والصواب ما جاء في د وهو (مُدداً) . انظر المصدر السابق ج ١ ، ص ١٢٢ .
 (٥) سقط في ب .

(٦) في ب (على) ، والصواب (إلى) كما جاء في د .

(٧) في ب (ولجسمها) ، والصواب (ولجسمه) كما جاء في د .

(٨) سقط في ب .

(٩) في د (للسائرين) ، والصواب (للسائرات) كما جاء في ب .

أو أنها وضعت بيوت كـواكبٍ

إحكام فرس الدهر أو إيوانه

أو أنهم نقشوا على حيطانها

علماء يحار الفكر في تبيانهِ

[١٠٠أ] في قلب رائيها ليعلم نقشها

فكر يعرض عليه طرف بنانه

[وقال] (١) أبو الصلت الأندلسي فيها

بعيشك هل أبصرت أعظم (٢) منظراً

على طول ما أبصرت من هرمي مصر ؟

أنافا بأعنان (٣) السماء وأشرفا (٤)

على الجو إشراف السماكين والنسر

وقد وافيا نشرأ من الأرض عالياً

كأنهما ثديان قاما على صدر

ومن عجائبها أيضاً أبو الهول ، وهو صورة آدمي عظيم الخلقه وقد غطى (٥)

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) في ب (اعجب) ، وفي د (اعظم) ، وهو ما أثبت .

(٣) في د (بأعناق) ، وفي ب (بأعنان) ، وهو ما أثبت . واعنان : جمع عنان وهو ما علام من السماء . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٠٥٣ .

(٤) في ب (واشرفت) ، والصواب (واشرفا) كما جاء في د .

(٥) في ب (فقطى) .

الرمل أكثره ، ويقالُ : إنه طلسم (١) للرمل لآلَا يغلب على كورة الجيزة فإن
الرمال كثيرة هناك (٢) ، (شمالية متكاثفه) (٣) فإذا انتهت الى هذه الصورة لا
تتعداها (٤) ، والمرتفع من الرمل رأسه (وكتفاه) (٥) ، وهو عظيم جداً ،
وصورته مليحه ، كأن الصانع (الآن) (٦) (قد) (٧) فرغ منه ، وقد ذكر
من رأى أن نسرأ (قد) (٨) عشب في احدى أذنيه ، وهو مصبوغ بالحمرة ،
(عجب المنظر) (٩) .

[و] (١٠) لظافر الحداد فيه

وبينهما (١٢) أبو الهول العجيبُ	تأمل بنية الهرمين (١١) وانظر
لحبوبتين بينهما رقيبُ	كعُمار بيتن على رحيلٍ
وصوتُ الريح عندهما نحيبُ	وماء النيل تحتها دموع

(١) في د (الرمل) .

(٢) في د (هناك كثيرة) .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) في ب (لا تتفادها) .

(٥) سقط في ب .

(٦) سقط في ب .

(٧) سقط في د .

(٨) سقط في د .

(٩) ما بين القوسين سقط في د .

(١٠) أضفتها ليستقيم الأسوب .

(١١) في ب (تأمل بين ذي الهرمين) .

(١٢) في د (فيينهما) .

(ومن متنزهاتها ، الآثار النبوية ، وهو قريب من بركة الحبش عمره
 صاحب تاج الدين بن صاحب فخر الدين ، قطعة خشب وأشياء أخر من
 آثار الرسول صلى الله عليه وسلم اشتراها المذكور بستين ألف درهم فضة من
 بني إبراهيم أهل الينبع وذكروا أنها لم تنزل موروثة عندهم من واحد إلى واحد
 إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، وحملها الى الرباط ، ولم تنزل فيه الى زمن
 السلطان الغوري ، فأخذها ، ووضعها في مدفنه وجعل عليها خازناً .

[١٠٠ : ب] وقد أجاد من قال فيها :

يا عين إن بعد الحبيب وداره ونأت مرابعه وشط مزاره

فلقد ظفرت من الزمان بطائلٍ إن لم تريه فهذه آثاره

ومن متنزهاتها بركة الحبش ، ومن أحسن ما قيل (١) فيها

لله يومٌ ببركة (٢) الحبش والأفق بين الفيا والقبش

والماء تحت الرياح (٣) مضطرب كصارمٍ في يمين مرتعش

ونحن في روضةٍ منوَّقةٍ (٤) دُبجٌ بالنور عطفها دوش

(١) في ب (قال) ، والصواب (قيل) ، وهو ما أثبت ، والقائل هو : أبو الصلت اميه بن عبد العزيز الأندلسي . انظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٣٩٠ .

(٢) في ب (بركة) ، والصواب (ببركة) وانظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٣٩٠ .

(٣) في ب (والماء تحت) وجاد في المصدر السابق ج ٢ ، ص ٣٩٠ (والنيل بين) .

(٤) في ب (مفوفه) وهي لا معنى لها ، والصواب (منوَّقة) وهو ما أثبت وانظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٣٩٠ ، والمنوَّق : المذلل من الجمال والمصنف ، والطَّرَقُ والمُسَلَّك . انظر القاموس المحيط

قد نسجتها يد الغمام لنا فنحن من بسطها على فرش
فأثقل الناس كلهم رجُل دعاه داعي الهوي فلم يطش^(١)
ومن عجائب مصر ومتنزهاتها^(٢) إجتماع السبع زهرات في آن واحد
وهي الورد ، والرجس ، والبنفسج ، والنسرين ، والياسمين ، والشقائق ،
والمنتور .

ذكر الورد وما قيل فيه :

قال (النبي)^(٣) صلي الله عليه وسلم : « لما أُسري بي إلى السماء سقط
إلى الأرض من عرقي ، فنبت منه الورد فمن أحب أن يشم رائحتي فليشم
الورد » . أخرجه بن عدي في كامله^(٤) .

وعن أنس رضي الله (تعالى)^(٥) عنه مرفوعاً : « الورد الأبيض
خُلِقَ من عرقي ليلة المعراج ، وخُلِقَ الورد الأحمر من عرق جبريل ،
(وخلق الورد)^(٦) الأصفر من عرق البراق » . أخرجه بن فارس في كتاب
الريحان^(٧) .

(١) ما بين القوسين من قوله : (ومن متنزهاتها) إلى قوله : (فلم يطش) انفردت به النسخة ب .

(٢) في ب (ومن عجائبها ومتنزهاته) .

(٣) سقط في د .

(٤) في د ، يسار الورقة ٨٢ : ب ما يلي (هذا الحديث باطل بإتفاق المحدثين ، وكذلك الذي بعده لا
ينكر بطلانه) ، وفي حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٠١ ذكر أنه حديث موضوع .

(٥) سقط في ب .

(٦) ما بين القوسين سقط في ب .

(٧) قد ورد هذا الحديث في المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٠١ أنه من الموضوعات .

وحكى صاحب نشوار المحاضر (١) ، أنه رأى ورداً (٢) أسود حالك السواد [١٠١ أ] له (٣) رائحة زكية ، وأنه رأى بالبصره وردهً نصفها أحمر قاني ونصفها الآخر أبيض ناصع البياض والورقة التي وقع الخط عليها كأنها مقسومة (٤) بقلم (٥) قال الحافظ الذهبي في الميزان (٦) : روى قريش عن أنس عن (٧) كليب بن وائل (٨) أنه رأى بالهند ورداً (٩) مكتوب في ورقة (١٠) « لا إله إلا الله محمد رسول الله » (١١) . وروى ابن العديم في تاريخه (١٢) بسنده إلى علي بن عبد الله الهاشمي (الرقي) (١٣) قال : دخلت الهند فرأيت في بعض

(١) في د (نشوان المحاضرة) ، وفي كشف الظنون ج ٢ ، ص ١٩٥٣ ذكر انه (نشوان المحاضرة) ، وفي الأعلام ج ٥ ، ص ٨٨ ذكر انه (نشوار المحاضرة) ، وهو لأبي علي محسن بن علي القاضي التتوخي المتوفي سنة ٣٨٤ هـ .

(٢) في ب (ورد) .

(٣) في د (به) .

(٤) في د (بالقلم) .

(٥) وهذا الحديث من الموضوعات . انظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٠٢ .

(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لمحمد بن أحمد الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ هـ . انظر كشف الظنون ج ٢ ، ص ١٩١٧ .

(٧) في ب ، د (بن) ، والصواب (عن) ، وانظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٠٣ .

(٨) في حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٠٣ (وكليب نكره لا يُعرف) .

(٩) في المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٠٣ (أنه رأى ورقة في الورد) .

(١٠) في ب ، د (في الورقة) ، والصواب ما أثبت . انظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٠٣ .

(١١) في المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٠٣ (مكتوب محمد رسول الله) .

(١٢) ابن العديم : عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحه العقيلي ، مؤرخ ، محدث توفي بالقاهرة سنة ٦٦٠ هـ . انظر الأعلام ج ٥ ، ص ٤٠ .

(١٣) سقط في ب .

قراها وردهً كبيرةً طيبة الرائحة سوداء عليها مكتوب بخط أبيض « لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الفاروق » فشككت في ذلك ، وقلت : إنه معمول ، فعمدت الى ورده لم تفتح ، ففتحتها ، فكان فيها مثل ذلك .

وقال ابن الوردي في (كتاب) (١) الخريده (٢) عند ذكره جزيرة دالج (٣) إن ابن السيرافي قال : كنت في بعض جزائر الدالج (٤) ، فرأيت وردهً كثيراً أحمر وأبيض (٥) وأزرق وأصفر وألواناً (٦) مختلفة (٧) فأخذت ملاءة (٨) فجعلت فيها شيئاً من ذلك الورد (الأزرق) (٩) فلما أردت حملها رأيت ناراً في الملاءة قد أحرقت جميع ما كان في الملاءة من الورد (الأزرق) (١٠) ، ولم تحرق الملاءة ، فسألت الناس عن ذلك فقالوا : إن في هذا الورد منافع كثيرة ولا (١١) يمكن إخراجه (١٢) من هذه الجزيرة (١٣) .

(١) سقط في ب .

(٢) في ب (الجزيرة) خطأ من الناسخ .

(٣) في د (دانج) .

(٤) في ب (دالج) ، وفي د (الدالج) وهو ما أثبت .

(٥) في د (أبيض وأحمر) .

(٦) في ب (ألواناً) .

(٧) في د (شتى) .

(٨) الملاءة : ثوب من قطعة واحدة نوصقين . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٤٢٥ .

(٩) سقط في ب .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في ب (لا) .

(١٢) في ب (إخراجها) .

(١٣) في د (من هذا الغيط بوجه) .

(وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كنا ورسول الله
 [صلى الله عليه وسلم] (١) جلوساً إذ دخلت علينا امرأة ما رأيت أحسن منها
 ، فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فرد عليها السلام وقال : ما هذا
 تسليم الآدميين ، فمن أنت ؟ وما قصتك ؟ قالت أنا جنيّة ، وجدي الذي أسلم
 عندك ، جئتك حباً لك لأكون من أمتك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وما
 ذلك (٢) على محبتي ؟ فقالت : أشرفت يوماً على بحر الهند ، فرأيت شجرة من
 [١٠١ ب] شجر الورد الأحمر لا يشبه حمرتها حمرة ، مكتوب على كل ورقة
 من أوراقها محمد المصطفى ، على المجتبى ، كلما أهبتهما الريح صلت عليكما ،
 فلما أصفرت الشمس إصفرت تلك الشجرة ، فعرفت أن الله تعالى لم يخلق
 رطباً ولا يابساً إلا يصلي عليكما ، فأحببت أن أسلم على يدك ، فأقامت
 عند النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت ، وحسن إسلامها ، فسألها النبي صلى
 الله عليه وسلم عن اسمها ، فقالت : إسمي عارفة (٣) .

ولصاعد الأندلسي فيه شعر (٤)

ودونك ياسيدي وردة يذكرك المسك أنفاسها
 كعذراء أبصرها مبصر فغطت بأكمامها رأسها

وللبحتري فيه (٥)

(١) أضفت ما بين القوسين للواجب الشرعي .

(٢) في ب (وما دلّكي) ، والصواب (دلّك) وهو ما أثبت .

(٣) ما بين القوسين من قوله : (وروى عن علي بن أبي طالب) الى قوله : (إسمي عارفة) انفردت به
 النسخة ب ، ويبدو أنه من الموضوعات ، والله أعلم .

(٤) في ب (ابو الصلت الأندلسي) وهو خطأ والصواب ما جاء في د ، وهو ما أثبت . وانظر حسن
 المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٠٣ .

(٥) في ب (البحتري فيه) .

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلَقُ يَخْتَالُ ضَاكِحًا مِنْ الْحَسَنِ حَتَّى كَانَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
وَقَدْ نَبِهَ النُّورُوزُ فِي غَسَقِ الدَّجَى أَوَائِلَ وَرْدٍ كُنَّ بِالْأَمْسِ نُومًا
يَفْتَحُهُ بَرْدُ النَّدَى فَكُنْتُمَا بَيْتَ حَدِيثًا بَيْنَهُنَّ مُكْتَمًا
وَلَعَبَدَ اللَّهَ بَنَ طَاهِرٌ فِيهِ (١)

أَمَّا تَرَى شَجَرَاتِ الْوَرْدِ مَظْهَرَةً لَنَا بَدَائِعَ قَدْ رَكِبْنَ فِي الْقُضْبِ
كَأَنَّهُنَّ يَوَاقِيتُ يَطُوفُ (٢) بِهَا زَبْرَجْدٌ وَسَطُهُ مِنْ شَذَرَاتِ الذَّهَبِ
وَيُقَالُ (٣) إِنَّهُ نَظِمٌ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ قَوْلَ اَزْدَشِيرِ (بَنِ بَابِكِ) (٤) وَقَدْ
وَصَفَ الْوَرْدَ : هُوَ (٥) دُرٌّ (٦) أَبْيَضُ ، وَيَاقُوتٌ أَحْمَرُ ، عَلَى كِرَاسِي (مِنْ) (٧)
زَبْرَجْدٍ أَخْضَرٍ ، بَوْسَطَةٍ (٨) شَذَرٌ مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرٍ .
(وَقَالَ) (٩) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (بَنِ طَاهِرٍ) (١٠) فِيهِ .
مَدَاهِنٌ مِنْ يَوَاقِيتٍ مُرَكَّبَةٍ عَلَى الزَّبْرَجْدِ فِي أَجْوَافِهَا الذَّهَبُ

(١) فِي ب (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فِيهِ) .

(٢) فِي د (يَطِيفُ) ، وَالصَّوَابُ (يَطُوفُ) كَمَا جَاءَ فِي ب .

(٣) فِي د (يُقَالُ) .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ فِي ب .

(٥) فِي ب (وَهُوَ) .

(٦) فِي ب ، د (وَرْدٌ) ، وَالصَّوَابُ (دُرٌّ) كَمَا جَاءَ فِي حَسَنِ الْمَحَاضِرَةِ ج ٢ ، ص ٤٠٤ .

(٧) سَقَطَ فِي ب .

(٨) فِي ب (بَوْسَطٌ) .

(٩) سَقَطَ فِي ب .

(١٠) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ فِي ب .

كأنه حين يبدو من مطالعه صبُّ (١) يُقْبَلُ حَبًّا وهو يرتقبُ
خاف الملل إذا طالت إقامته فظلَّ يظهر أحياناً ويحتجبُ
[١٠٢ أ] وللعمد الأصفهاني

قلت للورد ما لشوكك يؤذي كل ما قد أسفرته من جراحي (٢)
قال لي : هذه الرياحين جندي أنا سلطانها وشوكي سلاحي
ولبعضهم في الورد الأصفر (٣)
رعى الله ورداً غداً أصفرا بهياً نضيراً يحاكي النضارا
واسقي (٤) غصوناً به أثمرت وحملن منه شموساً صفارا
وللضغرائي فيه (٥)

شجرات ورد أصفر تحدثُ في قلب كل متيم طرباً
سكبت يد الغيم اللحين بها فكسته صبغاً مونقاً عجباً
من ذا رأى من قبله (٦) شجراً سقي اللجين فثمر الذهباً
قال صاحب المعرب (٧) : حضر صاعدُ اللغوي عند المنصور بن أبي عامر

(١) في ب (صباً) ، والصواب (صبُّ) كما جاء في د .

(٢) في ب (كلما قد أسفرته جراحي) ، والصواب ما جاء في د وهو ما أثبت .

(٣) في ب (في الورد الأصفر لبعضهم) .

(٤) في د (يوسقي) .

(٥) في ب (الضغرائي فيه) .

(٦) في ب (قلبه) ، والصواب (قبله) كما جاء في د .

(٧) صاحب المعرب هو : موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن ابن الجواليقي : عالم

بالأدب واللغة مولده ووفاته ببغداد سنة ٥٤٠ هـ ، انظر الأعلام ج ٧ ، ص ٣٣٥ .

وقد أتحف بباكورة ورد لم يستتم فتحها فأنشد بها شعراً :

أنتك أبا (١) عامر وردة يحاكي شذا المسك أنفاسها
كعذراء أبصرها مبصر فغطت بأكمامها رأسها

وكان ذلك (بمحضر) (٢) من ابن القاسم الحسن بن الوليد القرطبي
(المشهور بابن العريف) (٣) ، فأخذ صاعداً (٤) على ذلك ، وادعى أن هذين
البيتين من شعر قديم لأحد البغادده (٥) ، مكتوب عنده (٦) في ظهر مجلد
(وركب في الحين إلى منزله) (٧) وقد إرتجل في طريقة هذه الأبيات :

عبرت إلى قصر عبسة وقد جدل النوم حُرأسها
فألفيتها وهي في خدرها وقد صرع السكر أناسها

[١٠٢ب] فقالت : أزار (٨) على غفلة ؟

فقلت بلى فرمت (٩) كأسها

ومدت إلى وردة كفها تحاكي شذا المسك أنفاسها
كعذراء أبصرها مبصر فغطت بأكمامها رأسها

(١) في د (بني) .

(٢) سقط في ب .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) في ب (صاعد) ، والصواب (صاعداً) كما جاء في د .

(٥) في ب (البغداده) ، وفي د (البغادده) وهو ما أثبت .

(٦) في ب (عند) خطأ من الناسخ .

(٧) ما بين القوسين سقط في د .

(٨) في د . أسار) ، وفي ب (أزار) ، وهو ما أثبت .

(٩) في ب (فرم) ، وفي د (فرمت) ، وهو ما أثبت .

وكتبها على ظهر مجلد ، وجعل يحكه ، ويلوثه حتى ظهر أنه قديم ، وجاء
الى ابن (أبي) (١) عامر ، فجعل صاعداً يحلف أنه ارتجلها ، وما سبقه أحد
إلى ذلك ، وهم لا يلتفتون إليه .

[وقال] (٢) ابن قانصوه فيه :

ياحسن وردٍ تجلى في الربى سحراً وقد تحلت بدر الماطر الهامي
وبالكمام (٣) توارى من حيا طلقٍ وقد طوى نشره المسكي اسقامي
كبكرٍ مذكاه عارضٌ خجلاً في الحال هاماته غطى بكمام
[وقال] (٤) السري الرفاء في الورد الأبيض

وروض (٥) كساه الغيث إذ جاد (٦) دمه محاسن وش من بهار ومنتور
بدا ابيض الورد الجنى كأنما تنسم للناشئ بمسكٍ وكافور
كأن إصفراراً منه تحت ابيضاضه برادة تبر في مداهن بلورٍ
[وقال] (٧) (غيره (٨) في الورد الأسود) (٩)

(١) سقط في د .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) الكمام : مفردة كمامه : وهي غطاء الزهر . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٢٥٤ .

(٤) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٥) في ب (ورد) ، والصواب (وروض) كما جاء في د ، وانظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٠٦ .

(٦) في ب (أدجي) والصواب (إنجاد) .

(٧) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٨) القائل : أبو أحمد الطراري ، نظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٠٦ .

(٩) ما بين القوسين من قوله : (غيره) الى قوله : (الأسود) سقط في د .

لله أسودُ وردٍ ظل (١) يلحظنا بين (٢) الرياض بألحاظ (٣) اليعافير (٤)
 كأنه وجنات الزنج نَقَطَها كَفُّ المحب (٥) بأصناف الدنانير
 وقال غيره وأجاد

لم أنس قول الورد حين جَنَيْتُهُ ودموعه خوف (الحريق) (٦) تراقُ
 لاتعجلوا في أخذ روعي واصبروا فإلَيْكم هذا الحديثُ يساقُ
 ذكر النرجس (وما جاء فيها) (٧)

عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : شمو
 النرجس ولو في اليوم مره ، ولو [١٠٣ أ] في الشهر مره ولو في السنة مره ،
 ولو في الدهر مره ، فإن في القلب حبه (٨) من الجنون والجذام والبرص لا
 يقطعها إلا شم النرجس (٩) .

(١) في د (جاء) .

(٢) في ب (من) ، والصواب (بين) كما جاء في د .

(٣) في ب ، د (بألحاظ) ، وفي حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٠٦ ، (بألحاذق) .

(٤) في ب ، د (يعافير) ، والصواب ما أثبت . واليعافير : الأطباء التي بلون العفر وهو التراب . انظر
 المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٠٦ .

(٥) في المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٠٦ (كف الإمام) .

(٦) سقط في ب .

(٧) ما بين القوسين سقط في د .

(٨) في د (لحيه) .

(٩) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ، وابن الجوزي في الموضوعات انظر المصدر السابق ج ٢ ،
 ص ٤٠٨ .

وقال بقراط : كل شيء يغزو والنجس يغزو العقل .

وقال جالينوس : من كان له رغبة فليجعل نصفه في النرجس فإنه راعي الدماغ ، والدماغ راعي العقل .

وقال الحسن بن سهل : من شم النرجس في الشتاء أمن من البرسام (١) في الصيف .

وقال بعض الأدباء : النرجس نزهة الطرف ، وطرف الظرف وغذاء الروح . وكان كسرى أنو شروان مغرماً بالنرجس وكان يقول : هو أصفر بين درّ أبيض على زمرّد أخضر .

وقال : إني لأستحي أن أباضع في مجلس فيه النرجس لأنه أشبه شيء بالعيون الناظرة . (انتهى) (٢) .

(وقال) (٣) ابن المعتز فيه

كأن عيون النرجس الغض بيننا مداهن تبر حشوهن عقيق
إذا بلّهن القطر خلت دموعها بكاء جفون كحلهن خلوق
وقد أحسن من قال (فيه) (٤)

ترى النرجس الروض ما بين رامقٍ إلى مطرقٍ والكل بالريح مخفق (٥)

(١) البرسام : علّة يُهدى فيها . انظر القاموس المحيط ص ١٣٩٥ .

(٢) زيادة في د .

(٣) سقط في ب .

(٤) سقط في د .

(٥) في د (يحقق) ، وفي ب (مخفق) ، وهو ما أثبت .

كأحداق عشاق خلت من مُراقبٍ بأحبابها والبعض للبعض يرمقُ
وبعض كجمهورٍ ينكسُ رأسه يفكر في جور الهوى وهو يطرق
وقال آخر فيه (١)

وأحسن ما في الوجوه العيون وأشبه شئ بها النرجسُ
يظل يلاحظ وجهه النديم فريداً وحيداً (٢) فيستأنس
والصنوبري (٣) فيه

[١٠٣ ب] وعندنا نرجس أنيقٌ تحي بأنفاسه النفوسُ
كأن أجفانه (٤) بدور كأن أحداقه شمس
وقال آخر فيه (٥)

أرأيت أحسن من عيون النرجسِ أو من تلاحظهن وسط المجلسِ
ذر يشقق عن بواقيتٍ على قطب الزبرجد فوق غصن السندس
وقال غيره فيه (٦)

ونرجس كالثغور مُبتسمٌ له دموعُ المحدث الشاكي

(١) في د (وقال فيه آخر) .

(٢) في د (وحيداً فريداً) .

(٣) في ب (الصنوبري) .

(٤) في ب ، د (أجباهه) ، والصواب (أجفانه) ، وانظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤١٠ .

(٥) في د (ولآخر فيه) .

(٦) في د (وفيه أيضاً) .

أبكاه (١) قطر الندى وأضحكه (٢) وهو مع القطر ضاحك باكي

ولقد أجاد من قال فيه (٣)

أبصرتُ بآقة نرجسٍ في كفٍّ من أهواه غضةً

فكأنها (٤) قضب الزبدجد قُمعتُ ذهباً وفضةً

ولابن (٥) عبد الظاهر فيه :

ونرجسه مضاعفةً حباني بطيب مشمهاً ظبي مليحٌ

قضيبي زبرجد تعلوه ستٌ دراهمٌ حول دينار تلوحُ

قال الجلال السيوطي (٦) في كوكب الروضة ما نصه : رُئي (٧) أبو نواس

في المنام (٨) ، فقليل له ما فعل الله بك ؟ فقال (٩) : غفر لي بأربعة أبيات قلّتها

في النرجس وهي (هذه) (١٠) :

(١) في ب ، د (بكاه) ، والصواب (أبكاه) وانظر حُسن المحاضرة جـ ٢ ص ٤١٠ .

(٢) في د (وضحكه) ، والوصاب (أبكاه) ، وانظر المصدر السابق جـ ٢ ، ص ٤١٠ .

(٣) في د (وقال آخر) .

(٤) في ب ، د (وكأنما) ، والواب (فكأنها) انظر المصدر السابق جـ ٢ ، ص ٤١٠ .

(٥) في ب (ابن) ، وفي د (لابن) ، وهو ما أثبت .

(٦) الجلال السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر محمد ابن سابق السيوطي إمام حافظ مؤرخ أديب

توفي سنة ٩١١ هـ ، له نحو ٦٠٠ مصنف خلا بنفسه في روضه المقياس على النيل ، والف أكثر

كتبه منها كتاب كوكب الروضة . انظر الأعلام جـ ٣ ، ص ٣٠١ .

(٧) في ب (رأوا) ، وفي د (رُئي) وهو الصواب وما اثبت .

(٨) في د (في النوم) .

(٩) في د (قال) .

(١٠) زيادة في ب .

تأمل في رياض الأرض وانظر إلى آثار ما صنع المليك
 عيون من لجين شاخصات بأحداق كما الذهب السبيك
 على قُصْب الزبرجد شاهدات بأن الله ليس له شريك
 وإن محمداً (١) عبدُ رسول إلى الثقلين أرسله المليك

[١٠٤ أ] وقال بعضهم في تفضيل الورد على النرجس (٢)

أرى النرجس الفضي الذكي مشمراً عن (٣) ساقه في خدمة الورد قائم
 وقد ذل حتى لف فوق رعوسه عمائم فيها لليهود علائم
 فعارضه بعضهم وقال :

أيا جاعلاً للنرجس (٤) الغض مينة على الورد قد أخطأت في سن القصد
 بعيني رأيت النرجس الغض قائماً على رأسه بالذل في خدمة الورد
 فقال الخالدي منصفاً بينهما :

أحب النرجس البلدي جهدي ومالي بإجتباب الورد طاقة

(١) في ب (محمد) .

(٢) في ب (في تفضيل النرجس على الورد) ، وفي د (في تفضيل الورد على النرجس) ، وهو ما أثبت .

(٣) في ب ، د (على) ، والصواب (عن) وهو ما أثبت .

(٤) في د (بالنرجس) ، والصواب (للنرجس) ، كما جاء في ب .

كلا الأثنين معشوق وأنني^(١) أرى التفضيل بينهما حماقه

وما في عسكر الأزهار هذا مقدمة يسير وذاك ساقه

وقال ابن الأثير نثراً يصف متنزهاً^(٢) : جاء فيه وصف النرجس هذا صاحب القدّ المائس ، والذي عينه عين متيقظ ، وجيده جيد ناعس ، وهو بكر الربيع والبكر أكرم الأولاد على الوالد وقد جعل ذا لونين (اثنين) (٣) إذ (٤) لم يخط غيره إلا بلون واحد . (انتهى) (٥) .

ذكر البنفسج وما جاء فيه

قال صلى الله عليه وسلم : « فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان ، كفضل ولد عبد المطلب على سائر قریش ، وفضل البنفسج كفضل الإسلام على سائر الأديان » (٦) ، قال أبو نعیم : هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد ، (انتهى من كوكب الروضة) (٧) .

وما أحسن ما قيل فيه (٨) :

بنفسج جُمعت أوراقه فحكت كحلاً تشرب دمعاً يوم تشيت

(١) في ب (وعندي) .

(٢) في د (متنزهات) .

(٣) زيادة في ب .

(٤) في ب (إذا) .

(٥) زيادة في ب .

(٦) هذا الحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات . انظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤١١ .

(٧) ما بين القوسين سقط في د .

(٨) في د (وقد أحسن من قال) .

أو لازوردية أريت بزرقتهما

وسط الرياض علي زرق اليواقيت^(١)

[١٠٤ب] كآئه وضعاف^(٢) القضب تحمله

أوائل النار في اطراف كبريت

وقال آخر فيه :

بنفسج يذكي الريح مخصوصٌ ما في زمانك إذ وافاك تنغيص^(٣)

كأنما شعل الكبريت منظره أُوخذُ أغيد بالتخميش مقروصٌ

وقال غيره وأجاد :

ماس البنفسج في أغصانه فحكي

زرق الفصوص على بيض القراطيس

كأنه وهبوبُ الريح تعطفه

بين الحدائق أعراف الطواويس

(وقد قيل في الأبيض منه :

كأن البنفسج فيما حكي لطائف^(٤) أخلاقك المـونقه

يلوح لنا تحت طاقاته فصوصاً من الفضة المحرقة^(٥)

(وقال^(٦) آخر فيه

(١) هذان البيتان لأبي القاسم بن هذيل الأندلسي . انظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤١٢ .

(٢) في د (وضعان) خطأ من الناسخ .

(٣) في د (تنقيص) .

(٤) في د (شبيه) .

(٥) ما بين القوسين من قوله : (وقد قيل) الي قوله : (المحرقة) زيادة في د .

(٦) سقط في ب .

يا مُهدياً لي بنفسجاً^(١) أرجأ يرتاح صدري له وينشرح
بشـرني^(٢) عاجلاً مصفحةً بأن ضيق الأمور بنفسج^(٣)
(وقال آخر فيه ^(٤))

عاينت ورد الروض يلطم خده ويقول وهو على البنفسج مُحِنَقُ
لا تقربوه وإن تصوع نشره ما بينكم فهو العدو الأزرق^(٥)
وله أيضاً فيه ^(٦))

بنفسج الروض تاه عجا وقال طيبي^(٧) للجوّ ضَمَخُ
فأقبل الزهر في احتفال والبان من غيظه تفتح^(٨)

ومن رساله لأبي العلاء عطار د نثراً يصف البنفسج فقال وأحسن
في المقال : بنفسجه سماوية اللباس ، مسكية الأنفاس واضعة رأسها
على ركبتيها^(٩) ، كعاشق مهجور ينطوي على قلب مسجور ، كبقايا
النقش في في بنان الكعاب^(١٠) ، أو النقش في أصابع الكاتب أو الكحل في
(١) في ب ، د (بنفسج) ، والصواب (بنفسجاً) . وهو ما أثبت .

(٢) في ب (ببشرني) .

(٣) هذين البيتين للأمير عبد الله اليكالي . انظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤١٣ .

(٤) القائل هو : مجير الدين بن تحيم الحموي . انظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤١٣ .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د .

(٦) في د (وقال آخر أيضاً) .

(٧) في ب (طيبي) ، والصواب (طيبي) كما جاء في د .

(٨) في ب (تنفخ) ، والصواب (تفتح) كما جاء في د .

(٩) في ب (ركبتيها) ، والصواب (ركبتيها) كما جاء في د .

(١٠) في ب (الكعاب) ، والصواب (الكعاب) كما جاء في د . والكعاب ناهدة الصدر والجمع كواعب

انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٢١٨ .

أَلْحَظْ (١) الْمِلَاحَ الْمِرَاخِي الصَّاحِ الْفَارَاتِ الْفَاتِتَاتِ الْمَحْبِبَاتِ (٢) الْقَاتِلَاتِ ،
وَلَا زُورِدِّيهِ أَبْتُ فِي زَرْقَتِهَا عَلَي زَرْقَةِ الْيَوَاقِيتِ كَأَوَائِلِ النَّارِ فِي أَطْرَاقِ كَبْرِيتِ .

ذَكَرَ النَّسْرِينَ وَمَا جَاءَ فِيهِ

قَالَ ابْنُ [١٠٥ أ] وَحَشِيهِ : الْيَاسْمِينَ وَالنَّسْرِينَ مِتْقَارِبَانِ حَتَّى كَانَهُمَا
أَخَوَانِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَوْنَانِ (٣) أَبْيَضٌ وَأَصْفَرٌ وَلَهُمَا شَقِيقٌ آخَرٌ وَرَدَّهُ أَكْبَرُ
مِنْ وَرَدِهِمَا [يَسْمَى جَلَنَسْرِينَ] (٤) فَفِي النَّسْرِينَ قَالَ بَعْضُهُمْ :

أَكْرَمَ بِنَسْرِينَ يَذِيعُ الصَّبَا مِنْ نَشْرِهِ مَسْكاً وَكَافُورَا
مَا [قَدْ] (٥) رَأَيْنَا قَطُّ مِنْ قَبْلِهِ زَبْرَجْدًا يُثْمِرُ بَلُورَا

وَقَالَ آخَرُ فِيهِ :

انْظُرْ لِنَسْرِينَ يَلُوحُ عَلَى قَضَائِبِ أَمَلِدِ
كَمْدَاهُنْ مِنْ (٦) فَضْلَةٍ فِيهَا رَادَةٌ عَسْجِدِ
حَيْثُكَ مِنْ أَيْدِي الْغُصُونِ بِهَا أَكْفُ (مِنْ) (٧) زَبْرَجِدِ

وَقَالَ غَيْرُهُ فِيهِ :

(١) فِي د (الْأَلْحَظْ) .

(٢) فِي ب (الْمَحْبِبَاتِ) .

(٣) فِي د (نَوْعَانِ) .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ إِضَافَةٌ مِنْ حُسْنِ الْمَحَاطَرَةِ ج ٢ ، ص ٤٢٤ لَتَمَّ الْفَائِدَةُ .

(٥) فِي ب ، د (إِنْ) ، وَالصَّوَابُ (قَدْ) ، وَهُوَ مَا أَثْبَتَ .

(٦) فِي د (فِي) .

(٧) سَقَطَ فِي د .

ما أحسن النسرين عندي وما أملحـه مذ كان في عـينين^(١)
 زهراً إذا ما أنا صـحبته^(٢) وجدته بشرب ونـسرين
 ذكر الياسمين (وما جاء فيه)^(٣)
 قال بعضهم فيه :

وروضة نورها (يرف)^(٤) مثل عروس إذا تُزفـ
 كأنما الياسمين فيها أناملُ ما لها أكفـ
 وله فيه ^(٥)

كأن^(٦) الياسمين الغض لما أدت عليه وسط الروض عيني
 سماء للزبرجد قد تبدت لنا فيه نجومٌ من لجـين
 [وقال]^(٧) آخر (فيه)^(٨) يصفه قبل تفتحه ^(٩) :

خليلي هيا انفضا عنكما الكرى وقـوما إلى روضٍ ونـشرٍ عبيق

(١) في ب ، د (عيني) ، والصواب (عـينين) ليتفق مع قافية البيت الثاني ، وهو ما أثبت .
 (٢) في د (صفته) ، وفي ب (صحفته) ولا معنى لهما ، ولعل صفة الكلمة (صحبته) وهي ما أثبت .
 (٣) ما بين القوسين سقط في د .
 (٤) في ب (بلف) .
 (٥) في د (آخر فيه) .
 (٦) في ب (كأنما) ، والصواب (كأن) كما جاء في د .
 (٧) أضفتها ليستقيم الأسلوب .
 (٨) سقط في ب .
 (٩) القائل هو : أبو اسحاق الحصري . انظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٢٢ .

فقد لاح^(١) رأس الياسمين منوراً
كأقراط^(٢) دُر^(٣) قمعت بعقيق
[١٠٥ ب] وقال غيره فيه ^(٤) :

وياسمين قد بدت^(٥) أزهاره لمن يصف
كمثل ثوبٍ أخضرٍ عليه قطنٌ قد ندف
(وقال آخر فيه ^(٦) :

وأبيض ناصع صافي الأديم تطلع فوق مخضرٍ يهيم
كأن نواره المجني منه سماءٌ قد تجلت بالنجوم ^(٧)
ولبعضهم فيه أيضاً ^(٨)

كأنما ياسميناً الفض كواكب في السماء تبيض
والطرق ^(٩) الأحمر في بواطنه كخد عذراء مسها عض ^(١٠)

(١) في حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٢٢ (راح) .

(٢) في د (كاقطار) .

(٣) في ب (تبر) .

(٤) في د (آخر فيه) .

(٥) في ب (تبدت) .

(٦) القائل هو : أبو بكر ابن القوطية . انظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٢٣ .

(٧) مابين القوسين من قوله : (وقال آخر فيه) الى قوله : (بالنجوم) انفردت به ب .

(٨) في د (آخر فيه) .

(٩) في د (والطوق) .

(١٠) هذان البيتان للمعتمد بن عباد . انظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٢٣ .

[وقال]^(١) آخر فيه^(٢) :

وياسمين عبقُ النشْر يزري بريح العنبر الشحري^(٣)
يلوح من فوق غصون له كمثل أقراط من الدر^(٤)
وفيه أيضاً^(٥) :

بعثت بالياسمين الغض مبتسماً وحسنه فائق للنفس والعين
بعثته منبأً عن صدق معتقدي^(٦) وانظر تجد لفظه يائساً من المين^(٧)
ذكر الشقائق وما جاء فيه^(٨) :

(قال في كتاب المجرد^(٩) : يقال الشقائق النعمان شقرة ، والشقرة هي

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) في ب (وله أيضاً فيه) ، والصواب ما جاء في د ، وانظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٢٣ .

(٣) في ب (العنبر الشجر) ، والصواب (العنبر الشحري) ، كما جاء في د ، والشحري : نسبة الي الشجر ، وهو صقع على ساحل الهند من ناحية اليمن . انظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٢٣ .

(٤) في ب (الشبر) لا معنى لها ، والصواب (الدر) كما جاء في د .

(٥) في د (آخر فيه) .

(٦) في ب (مقصدي) ، وفي د (معتقدي) ، وهو ما أثبت . والقائل هو : ابن الحداد الأندلس . انظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٢٢٤ .

(٧) في ب (باسر من اللبن) خطأ من الناسخ ، والصواب ما جاء في د (يائساً من المين) فقد تخيل الشاعر لفظ (الياسمين) كلمتين (ياس) = (يائس) و (مين) = (مَيِّن) والمين هو الكذب فيكون المعنى (يائس من الكذب) . وانظر القاموس المحيط ص ١٥٩٥ .

(٨) في د (ذكر الشقائق) .

(٩) المجرد في اللغة : لابي الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي أبو الحسن : عالم بالعربية . مصري . توفي سنة ٣٠٩ هـ . انظر كشف الظنون ج ٢ ، ص ١٥٩٣ . وانظر الأعلام ج ٤ ، ص ٢٧٢ .

الدم ، والدم يقال نعمان ، وقيل : إن النعمان بن المنذر زرعه وحماه من غيره .
وحكى صاحب قطب السرور^(١) أن المعتز بالله دخل إلى بستان مملوء^(٢) من
شقائق النعمان ، وكان معه محبوبه يونس ، وعليه قباء أخضر ، فقال في ذلك :

[١٠٦] شبّهت حمرة خده في وجهه كشقائق النعمان في الأكمام^(٣)

وجلاه من فوق القباء كوس فوق القضيب الأخضر المهضام^(٤)

(قال)^(٥) ابن الرومي (فيه)^(٦) :

يصوغ لنا كف الربيع حدائقاً^(٧) كعقد عقيق بين سمط لآل

وفيهن^(٨) نوار الشقائق قد حكى خلود غوانٍ نقطت بغوال

[وقال]^(٩) آخر فيه :

فرج القلب غاية التفريج ابتهاجي ما بين روض بهيج

فكأن الشقيق فيه أكاليل عقيق على رعوس زنوج^(١٠)

(١) في ب (قطب السرد) ، وأضفت الراء لتتم الفائدة ، وهو لأحمد ابن القاسم المعروف بالرفيق
النديم ، وكان حياً في سنة ٣٤٠ هـ ، انظر كشف الظنون ج ٢ ، ص ١٣٥١ .

(٢) في ب (مملوءاً) خطأ من الناسخ .

(٣) في ب (الممام) ، والصواب (الأكمام) وهو ما أثبت .

(٤) ما بين القوسين من قوله : (قال في كتاب المجرى) الى قوله : (المهضام) انفردت به النسخة ب .

(٥) سقط في ب .

(٦) سقط في د .

(٧) في ب (ذكر) والصواب (كف) كما جاء في د وانظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٢٧ .

(٨) في ب (حلاوه) ، والصواب (حدائقاً) كما جاء في د وانظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٢٧ .

(٩) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(١٠) هذان البيتان لكشاجم . انظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٢٧ .

[وقال]^(١) آخر فيه ^(٢) :

جامٌ تكون من عقيق أحمر ملئت قرارته^(٣) بمسك أذفر
خرط الربيع مثاله فأقامه بين الرياض على قضيب أخضر^(٤)
لبعضهم أيضاً فيه^(٥) :

وكان محمّر الشقيق^(٦) إذا تصوّب أو تصعد
أعلام ياقوت نُشرن على رماح من زبرجد^(٧)
وقال أيضاً فيه ^(٨) :

وشقيقة حمراء ذات توقدٍ مطوية في اليوم تنشر في غدٍ
فكان حمرتها وحسن سوادها خد الحبيب زها بخال أسودٍ
لغيره فيه وأجاد

يا حـبـذا شـقائـقاً نزعت فيه الحـدقا
عـرفـنا نسـيـمها أن النعيم في الشقائق

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) في ب (وله أيضاً فيه) ، والصواب ما جاء في د بعد اضافة [وقال] ، انظر حسن المحاضرة ج ٢ ، ص ٤٢٧ .

(٣) في ب (قدراته) خطأ من الناسخ .

(٤) هذان البيتان لأبي العلاء السروي ، انظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٢٧ .

(٥) في د (آخر فيه) .

(٦) في ب (العتيق) ، والصواب (الشقيق) كما جاء في د .

(٧) هذان البيتان لأبي بكر الصنوبري . انظر المصدر السابق ج ٢ ، ص ٤٢٧ .

(٨) في د (آخر فيه) .

ذكر المنتور :

قال ابن وكيع فيه :

[١٠٦ب] انظر إلى المنتور في ميدانه يرنو إلى الناظر من حيث نظر

كجواهرٍ مختلف ألوانه أسلمه سلك نظام فانتثر

[وقال] ^(١) (آخر فيه أيضاً :

حاذر أصابع من ظلمت فإنها تدعو بقلب في الدجى مكسور

فالورد ما ألقاها في جمر الغضا إلا الدعا بأصابع المنتور ^(٢)

وقال غيره فيه :

ومذ قلت للمنتور إني مفضلٌ على حسنك الورد الجليل عن الشبه

تلون من قولي وزاد اصفراره وفتح كفيه وأوما إلى وجهي

ولغيره أيضاً فيه :

انظر المنتور ما بيننا وقد كساه الطل قمصاناً

كأنما صاغته أيدي الحيا من أحمر الياقوت مرجاناً

ومن خواصه أنه لا تعبق له رائحة إلا ليلاً ، وفيه يقول الشاعر :

يتم مع الإظلام طيب نسيمه ويخفى مع الإصباح نشر التعطر

ومن محاسن مصر أيضاً البساتين والروضات التي فاقت على جميع

رياض الدنيا .

(١) أضفتها ليتسقيم الأسلوب .

(٢) ما بين القوسين ورد في د بعد البيتين التاليين .

فأما البساتين فهي عظيمة كثيرة ، ومناظرها عالية نضيرة ^(١) ، ومياهها
جارية غزيرة ، فيها كثير من الأزهار العطرة ، والأشجار النضرة ، والرياض
الفائقة المونقة ، والمياه في أرجائها متدفقه ، فما أحسن ما قال بعضهم في
الرياض (حيث قال) ^(٢) :

وروض عن صنيع الغيث راض كما رضي الصديق عن الصديق
إذا ماء القطر أسعده صبوحاً أتم له الصنيعة بالغبوق
كأن الطل منتشراً عليه نقاب الدمع في خد المشوق
[١٠٧] كأن غصونه شربت رحيقاً فماست ميس شراب الرحيق
كأن شقائق النعمان فيه محضرة كـؤوس من عقيق
كأن النرجس الروض فيه مداهن من لجين للخلق ^(٣)
يذكرني بنفسجه بقايا صنيع اللطم بالخد الرقيق ^(٤)
ومن ملح ^(٥) ابن سكرة (يقول) ^(٦) فيه :

أما ترى الروضة قد نورت وظاهر الروضة قد أعشبا
كأنما الروض سماء لنا تقطف منها كوكباً كوكبا

(١) في ب (نظيره) ، والصواب (نضيره) كما جاء في د .

(٢) ما بين القوسين زيادة في د .

(٣) هذا الشطر سقط في ب ، استعاض الناسخ عنه بالشطر الثاني من البيت الآتي .

(٤) هذا البيت سقط في ب ، وإن أخذ الناسخ شطره الأخير ووضعه في البيت السابق كما سبق ذكره .

(٥) في ب (مدح) ، والصواب (ملح) كما جاء في د .

(٦) زيادة في د .

هذا وفي مصر الفواكه الكثيرة من غالب الثمار ، لكن الحوامض فيها أكثر لأنها نافعة ، يُحتاج إليها لإصلاح الغذاء والنواء ، فإن كل ليمونة وقت الحاجة إليها خير من مائة تفاحة^(١) (وهي كثيرة جداً لا قيمة لها بمصر)^(٢) .

وقال بعضهم فيه^(٣) :

أما ترى الليمون لما بدا يأخذ في إشراقه بالعنان

كأنه بيض دجاج وقد لطفه العابت بالزعفران^(٤)

وما أحسن ما قال بعضهم فيه^(٥) :

كأنما الليمون لما اكتسى أثواب تبر زادها^(٦) تبراً

حتى إذا هب نسيم الصبا أهدى لنا من ريحه عطرا

وقال بعض الأطباء : وأما غيره من سائر الفواكه ، فكثير جداً مليح ، طيب ، إلا أن أهله يستعجلون بقطفه قبل نضجه طلباً لسعره ، فيتلف ، ويصير رديئاً لمن رآه وأكله ، وهي وإن كثرت بديار مصر فأهلها أكثر منها ، فهي لا تظهر للنظار^(٧) بهذا الاعتبار ، وأما ما في الأرياف فكثيرة جداً ، كالخوخ والتفاح ، والكمثرى ، والبرقوق ، والعنب ، والرمان ، وغير ذلك .

(١) في ب (فإن كل ليمونة تعدل وقت الحاجة إليها مائة تفاحة) .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) في ب (وما أحسن ما قال فيه) وقد أثبت ما جاء في د .

(٤) هذان البيتان وردا في النسخة د بعد البيتين التاليين .

(٥) في ب (وفيه أيضاً) وقد أثبت ما جاء في د .

(٦) في ب ، د (كلها) ، وقد وضعت بدلها (زادها) ليستقيم الإعراب والقافية .

(٧) في د (الناظر) .

وما أحسن ما قال بعضهم فيه شعراً^(١) :

رمانةٌ صبغ الزمان أديمها فتبسمت في ناظر الأغصان

[١٠٧ب] فكأنما هي حُقَّةٌ من عسجد قـد أودعت خرزاً من المرجان

[وقال]^(٢) آخر فيه (وأجاد)^(٣) .

وحباتُ رمانٍ لطافُ كأنها شوارد^(٤) ياقوت لطف^(٥) عن الثقب

أشبهها فـي لونها وصفائها بقطرات دمع وردت بدم القلب

في التين لابن المعتز^(٦) :

أنعم بتين طاب طعماً واكتس حسناً وقارب منظرأً عن مخبر^(٧)

يحكى إذا ما صبَّ في أطباقه خيماً^(٨) ضربن من الحرير الأخضر

وفيه أيضاً وأجاد^(٩)

مثل نهود الحـرد^(١١)

أكـرم^(١٠) بتين جاعنا

(١) في د (في الرمان) .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) سقط في د .

(٤) في د (شوارب) .

(٥) في د (لطن) ، وفي ب (لطف) وهو ما أثبت .

(٦) في د (ابن المعتز في التين) .

(٧) في د (من عنبر) ، وفي ب (عن مخبر) ، وهو ما أثبت .

(٨) في ب (ضا) وهي لا معنى لها ، والصواب ما جاء في د وهو ما أثبت .

(٩) في د (آخر فيه) .

(١٠) في د (أحبيب) .

(١١) الخرد : العذرى . انظر الرائد ج ١ ، ص ٦١٨ .

داخـله مضمـر
برادة من عسجد
وقشره الخارج يحـ
كـي قطع الزبرجد
وقال آخر في النبق^(١) :

انظر إلى النبق في الأغصان منتظماً والشمس قد أخذت تجلوه في القُصْبُ
كأن صفـرته للناظرين غـدت تحكي جلالـه قد صيغت من الذهب
(في التفاح للجد الأستاذ الشيخ أبي الحسن الصديقي رحمته الله :

بأبي محمـر الخـدود إذا بدا يذكرني الفـردوس في طيب نشره
وفي عهدٍ في صـفاء مودةٍ تنوم لدى طي الزمان ونشره^(٢)
في التفاح لبعضهم وأجاد
وتفاحة فيها احمرارٌ وخضرةٌ مخضبةٌ بالطيب من كل جانب
تأصل^(٣) فيها الحسنُ حتى كأنها تورد خـدٍ فوق خضرة شارب
وقد أحسن من قال فيها أيضاً :

جمع التفاح ألوان قرح فهو في غاية أوصاف مـلح
حمرةٌ قـا نيةً في صفرةٍ وبياضٌ في إخضرارٍ قد وضـح
وأهدى بعضهم إلى بعض أحبائه تفاحة ، وكتب معها « وقد بعثنا [١٨٠٨]

(١) في د (في النبق) .

(٢) ما بين القوسين انفردت به النسخة د .

(٣) في ب (تأمل) ، والصواب (تأصل) كما جاء في د .

تفاحة تحكي بَحْمَرْتَهَا^(١) وجنتك ، وبراءتِها نكهتك ، ويعذوبتها ريقك ،
ويملاحتها عَرَقك » .

وتلتذذه من الحواس ثلاثة العين للونه ، والأنف لعرفه ، والفم^(٢) لطعمه .

وقد نظم بعضهم حكمه جالينوس فيه فقال :

قال جالينوس في حكمته لك في التفاح (من)^(٣) فكرٌ عجب

هو روح الروح من جواهرها ولها شوق إليه وطرب

ودواء القلب ينفي ضعفه ويجلي الحزن عنه والكرب

(في السفرجل روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : دخلت على رسول الله

ﷺ وأبو ذر الغفاري معه . فقال رسول الله ﷺ لأبي ذر : يا أبا ذر قم فناد

في المهاجرين والأنصار بالصلاة . فقام أبو ذر فنادى ، واجتمع المهاجرون

والأنصار حتى ضاق بهم المسجد وبغيره^(٤) ، فصعد رسول الله ﷺ المنبر ،

فخطب خطبة بليغة ، ثم قال في آخر خطبته : ألا أحييكم بتحية حياني بها الله

تعالى من فوق سبع سماوات ، على يد جبريل عليه السلام ؟ فقال الناس : بلى

يا رسول [الله]^(٥) . قال : فأخرج من كفه سفرجله فحيا بها أبو بكر وعمر ،

فجعلت السفرجلة تسبح الله تعالى وتهلله وتكبره بلسان طلق زلق ، فتعجب

المهاجرون والأنصار من كلامها وحسن صورتها ، فقالت السفرجلة : يا معشر

(١) في ب (لَحْمَرْتَهَا) ، والصواب (بَحْمَرْتَهَا) كما جاء في د .

(٢) في د (والفهم) خطأ من الناسخ .

(٣) سقط في ب .

(٤) في ب (ومن غيرهم) ، والصواب ما أثبت .

(٥) أضفت لفظ الجلالة (الله) ليستقيم الأسلوب .

المهاجرون والأنصار من كلامها وحسن صورتها ، فقالت السفرجلة : يا معشر المهاجرين والأنصار : أتعجبون من حُسن كلامي ، وحُسن صورتي ؟ فو الذي بعث محمداً بالحق نبياً ، لقد خلق الله ثمانين ألف مدينة قبل أن يخلق آدم بثمانين ألف عام ، في كل مدينة ثمانون^(١) ألف قصر ، وفي كل قصر ثمانون^(٢) ألف دار ، في كل دار ثمانون^(٣) ألف بيت ، في كل بيت [١٠٨ ب] ثمانون^(٤) ألف بستان ، في كل بستان ثمانون^(٥) ألف أصل ، في كل أصل ثمانون^(٦) ألف غصن ، في كل غصن ثمانون ألف سفرجلة ، في كل سفرجلة ثمانون^(٧) ألف ورقة ، تحت كل ورقة منها ثمانون^(٨) ألف ملك ، الكل ثمانون^(٩) ألف رأس ، في كل رأس ثمانون^(١٠) ألف وجه ، في كل وجه ثمانون^(١١) ألف فم ، في كل فم ثمانون^(١٢) ألف لسان ، كل^(١٣) لسان يسبح بلغة لا يشبه بعضها بعض ، دائماً لا يفترن عن ذكر الله تعالى طرفة عين إلى يوم القيامة ، وأجر ذلك كله لمن أحب أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رضي الله عنهم أجمعين^(١٤)

ولبعضهم فيه وأجاد :

نصف السفرجل ندى والنصف تحسب^(١٥) سرّه

(١) في ب (ثمانين) ، والصواب (ثمانون) ، وهو ما أثبت .

(٢-١٢) كالسابق

(١٣) في ب (في كل) ، والصواب (كل) وهو ما أثبت .

(١٤) ما بين القوسين من قوله : (في السفرجل) الى قوله : (أجمعين) لم أجده في أحاديث الصحيحين والمسندات ، واسلوبه وما فيه من أخطأ لغوي يرجع انه من الأحاديث الموضوعة وقد انفردت به النسخة ب . وفي الحقيقة أن النقل من المؤلفات الأخرى قد يكون هو السبب وراء كتابة مثل هذه الأحاديث الموضوعة ، والله أعلم .

(١٥) في ب (تحسبه) .

فمن أحسب رآه فما يغادر ذره
للمنصوري ملغزاً فيه :

وما اسم ثلاثة أخماسه لهيبٌ ولكن بغير احتراق
وخمساه بالآلف افرقها يكن له من لوعة الهم واق
في الكمثرى :

وكـمثرى تراه حين يبدو على الأغصان مخضر الثياب
كـثدي مليحة أبدته تيهاً له طعم ألد من الشراب
في الجميز لبعضهم :

وذات (١) فرع ظلّالها حُسْن ما بين متنزه وأشجار (٢)
كان أولادها بهم مرض وقد كوتهم برأس مسمار
في التوت :

أقبل بالتوت لـذي جامه تعبق منه نفحة المسك
[١٠٩] فحلته شهيداً مذاباً وقد شيب بمطبوخ من المسك (٣)
في الخوخ :

وخوخة بستان زكي نسيماً من المسك والكافور قد كسيت نشرأ
ملبسه ثوباً من التبر نصفها مصاغاً وباقيةا كياقوتة حمرا

(١) في ب (ذات) .

(٢) في د (ومن أشجار) ، والصواب (وأشجار) كما جاء في ب .

(٣) في ب (اللسك) ، وفي د (الك) ولا معنى لها ، ولعها (المسك) وهو ما أثبت .

في الممشى لابن وكيع

بدا ممشى بالأزهار يزكو بشهابه^(١)

على خضر أغصانٍ من الزهر مُدّ

حكى وحكت أشجارها في اصفرارها^(٢)

جلاجل تبر في قباب زبرجد

في القصب السكري :

أمسيت في قصب الجزيرة مغرماً وبقده العسان كالولهان

عيدانه لولا حلاوة طعمها شبهتها بعوامل الميزان

وقال آخر فيه :

رماح شهد شهدنا أنها انفردت بطيب طعم فلا طعم يدانيها

تخضر حيناً فتحكي في تلونها لون الزبرجد تفضيلاً وتشبيها

مفصلاتٌ فصولاً بيتهـا عـقد دقت وجلّت وفاقت فـفي معانيها

ليست ولا أبداً تحلو مذاقتها^(٣) حتى تشاب^(٤) دماً شابت نواصيها

(١) في ب (تهابه) ، وهي لا معني لها ، والصواب (شهابه) كما جاء في د .

(٢) في د (اخضرارها) .

(٣) في ب (في مذاقتها) .

(٤) في ب ، د (تشيب) ، والصواب (تُشاب) ، وهو ما أثبت . ، وتشاب من شاب يشوب : أي

خالطه . انظر الرائد ج ٢ ، ص ٨٥٤ .

وقال غيره فيه وأجاد :

تحكيه سمر القنا ولكن تراه في جسمه طلاوة
وكـلـما زدته عذاباً زادك في^(١) ريقه حلاوة

وقال غيره ملغزاً فيه :

وحامله دُراً حكى الخمر لذة ونشراً يروي شربه ويقوتُ
تعيش إذا لم يبد منها فإن بدا فمـهـجـتـها في إثر ذاك تفوتُ
[١٠٩ب] ولم تر^(٢) عيني مرصعاً في مثـلـها

من الخلق تسقي درهما وتموتُ

[وقال]^(٣) العسراني فيه وأجاد

نزلنا على القصب السكري نزول رجال يرينون نهبه
بحزٍّ كحز رقاب العدا ومـصٍّ كمـص شفاة الأحبة

وقد أحسن من قال في الرياض :

أيا حسنـها من روضة ضاع نشرها فنادت عليها في الرياض طيور
ودولابها كـنادت تُعد ضلوعه لكثرة ما يبكي بها ويورُ

(١) في ب (من) .

(٢) في ب (ولم ترى) خطأ من الناسخ .

(٣) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

[وقال] (١) أبو مسالم المعري فيه :

ولما وشى واشى النسيم وقد سرى على الروض بالسر الذي هو كاتمُ
تلون وجه الأرض منه ولم يزل يلاطفه حتى انتنى وهو باسمُ

[وقال] (٢) أبو نواس وأجاد :

روضة من قرقف (٣) جدولها وغناء الأطيّار فيها في ارتفاع
لا تلم أغصانها إن رققت فهي ما بين شرابٍ وسماع
وقال آخر وأجاد :

لله أزهار روضٍ كاد يضحكها (٤) صوتُ الغمام يدمع منه منسفك
حكّت نجوم السماء أزهارها فلذا أضحى بدورُ بها الدولاب كالفلك
[وقال] (٥) ابن النبية وأجاد :

وروضة وجناتُ الزهر قد خجلت فيها ضحى وعيونُ النرجس افتضحت
باكرتها وعيونُ الزهر نافرةً من (٦) البروج وكفّ الصبح قد فتحت

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) القرقف : الماء البارد الصافي . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١١٧٠ .

(٤) في ب (يضحكها) خطأ من الناسخ .

(٥) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٦) في ب (عن) .

[وقال]^(١) الشهاب الحجازي :

وروضة رقصت أغصانها طرباً

ممن شدو ورقٍ عن الألحان تغنينا

[١١٠] شقيقها شق غيضاً قلب حاسدها

وحسن متثورها المنظوم يلهينا

وقال آخر فيه :

في روضة فيها النسيم مُشَيَّبٌ

والورق تشدو والغمام لنا سقا

عند الصباح (رأيت) غاماً^(٢) [قد]^(٤) بدا

مع حمرة في الروض قلب يد الشقا^(٥)

ومراقب^(٦) من نرجس قد راعني

ومن البنفسج لي عدو^(٧) أزرقا

[وقال]^(٨) الشهاب المنصوري :

وروض من الأنواء دارت كؤوسه وغنته ورق والرياح تُمِمه

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) سقط في ب .

(٣) الغام : إسم فاعل ، ويوم غام أي ذو حر . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٠٦٦ .

(٤) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٥) في ب (قل هذا الشقائق) ، وهي لا معنى لها ، والوزن والقافية فيها مفقودان .

(٦) في ب (ومراقبا) ، والصواب (ومراقب) كما جاء في د .

(٧) في د (عدواً) ، والصواب (عدو) كما جاء في ب .

(٨) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

مررنا على أزهاره فتبسمت وأومت إلينا بالسلام رعوته
ولسيدي^(١) أبي الفضل بن وفاء فيه :

رعى الله أياماً أهاج بلابلي إلهن روضٌ قد تناجت بلابه
فما راقني في الماء إلا صفاؤه ولا شاقني للغصن^(٢) إلا تمايله^(٣)
كأن به القمري صبّ له الصبا رسولٌ وأوراق الغصون رسائله
مصارف همي في مناجاة طيره إذا أنفذت لي ما حوته حواصله
وقال بعضهم فيه :

انظر إلى الروض الزكي تخاله للعين قُـرـه
فكأن خضرته السماء ونهـرـه فيه المجره^(٤)
[وقال]^(٥) ابن الساعاتي فيه :

ولقد نزلت بروضة مخزونة^(٦) رتعت نواظرنا بها والأنفسُ
فجعلت أعجب حين يحلف صاحبي والمسك من نفحاتها يتنفسُ
ما الروح^(٧) إلا جوهر والجوإلا عنبرٌ والأرض إلا سندس

(١) في ب (سيدي) ، والصواب (وليسيدي) وهو ما أثبت .

(٢) في ب (في الغصن) ، وفي د (للغصن) .

(٣) في ب (شمائله) ، والصواب (تمايله) كما جاء في د .

(٤) في ب (للعين قره) ، والصواب (فيه المجره) كما جاء في د .

(٥) سقط في ب .

(٦) في د (خزينة) .

(٧) في د (الروح) .

شغرت شقائقها فهم الأقحوان بلثمها فـرنا إليه النرجسُ
 [١١٠ب] فكأن خد وذا ثغرٌ يحاوله وذا أبداً عيونٌ تحـرسُ
 وقال الصنوبري :

نحـسن في دعوة الربيع نشاوى تمتع^(١) الطرف فيه^(٢) رفعاً وخفضاً
 نحسب الأرض بالرياض سماء ونخال السماء بالغيم أرضاً
 وقال بعضهم وأجاد :

والماء يفصل بين زهر الروض في الشطين فصلاً
 كبساط وشٍ جردت أيدي القيان عليه نصلاً
 وقال الصلاح الصفدي

ياحُسن دوح الزهر فتح بعضه والبعضُ مضمومٌ عليه ختام
 فكأنما^(٣) أغصانه أهل الهوى ذا كاتمٍ سرّاً وذا نمامٍ
 وقال آخر فيه :

والزهر^(٤) فـي ورق زمـردة مغضض
 كالخـد عـذّر بعضه والبعضُ أخض أبيض

(١) في ب (ينظر) ، وفي د (تمتع) وهو ما أثبت .

(٢) في ب (فيها) ، وفي د (فيه) وهو ما أثبت .

(٣) في ب (كأنما) .

(٤) في ب (الزهر) .

وقال غيره فيه :

وأغصان دوح^(١) زها دفها فله بالقصف تعميرها

تغني على العود ورقاؤها وينقر في الدف^(٢) شحورها

[وقال]^(٣) صدر الدين بن الوكيل :

وما غردت في روضه إلا إنثت أغصانها ورمت لها أوراقها

وتمنت الورق الحمام أنسها خلعت عليها فرحة أطواقها

[وقال]^(٤) ابن النبيه فيه أيضاً :

والليل تجري الداراري في حجرته كالروض تطفو على نهر أزهاره

[١١١] وكوكب الصبح تجاب على يده مخلق تملأ الدنيا بشائره

[وقال]^(٥) ابن فرناض وأجاد :

أطن^(٦) نسيم الروض للزهر قد روى حديثاً ففاحت من شذاه المسالك

وقال : دنا فصل الربيع فكله ثغور لما^(٧) قال النسيم ضواحك

[وقال]^(٨) ابن نباته فيه أيضاً :

(١) في ب (روح) ، وفي د (دوح) ، وهو الصواب .

(٢) في د (بالدف) ، وفي ب (في الدف) ، وهو ما أثبت .

(٣) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٤) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٥) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٦) أطن : أحدث صوتاً ، انظر الرائد ج ١ ، ص ١٦٢ .

(٧) في ب (لنا) ، والصواب (لما) كما جاء في د .

(٨) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

أهلاً بسائره الصبا من نحوكم وبما عهدنا من تطاول^(١) طولها
أملت^(٢) على الزهر المقطب ذكركم حتى تبسم ضاحكاً من قولها
[وقال]^(٣) محي الدين بن تميم وأجاد

شرق النسيم^(٤) على^(٥) الغصون بسحره لما أتاها وهي في إطرابها^(٦)
ورمى بها نحو الغدير فضمها من خوفه في صدره وجرى بنا
[وقال]^(٧) البدر الذهبي فيه أيضاً :

هلم يا صاح إلى روضة يجلو بها العاني صدى همسه
نسيمها تعثر في ذيله وزهرها يضحك في كمه
وقال فيه وأجاد :

ماس القضيب بروضة من سكره لما سقاه عقاره أذارُ
حتى إذا سرق النسيم دراهما من كمه صاحت به الأطيّارُ
[وقال]^(٨) الشهاب الهائم فيه :

(١) في د (طوال) ، والصواب (تطاول) كما جاء في ب .

(٢) في ب (أملت) ، والصواب (أملت) كما جاء في د .

(٣) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٤) شرق النسيم : طلع فوق الأغصان ، انظر الرائد ج ٢ ، ص ٨٧٥ .

(٥) في ب (خلي) خطأ من الناسخ .

(٦) الإطراب : مصدر أطرب أي جعله يطرب من غنائه . انظر الرائد ج ١ ، ص ١٦٠ .

(٧) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٨) أذار : مارس : الشهر الثالث من شهور السنة الشمسية وهو أحد شهور الربيع . التوقيعات

الإلهامية ، ج ١ ، ص ٥ .

وروضة قال لنا نهرها معنى بما أنوَّق للشارب^(١)
أكون في حضرتكم جارياً ويضحك الروض على شاري
وقال آخر فيه :

تتاغت الأشجار في روضةٍ حُفَّت بأصوات الغواخيت
[١١١ب] كأنما الطل على زهرها لآلِيء فـوق يواقيت
وقال غيره فيه :

انظر إلى الزهر الذي شاق الوري خبراً بأقطار البلاد ومخبراً
رقمت^(٢) ثياب غصونه إبرُ الحيا والرقم أحسن ما يكون مزهراً^(٣)
وقال آخر وأجاد :

وروضة رقصت أغصانها وشدت أطيّارها وتوالت نحوها السَّحب
وظل شحروها المنطيق تحسبُه أسويد^(٤) زامرٍ مزماره ذهبُ
وقال الإشبيلي فيه :

في روضة ضحك النهار صباحها وبكى عشيتها عيون النرجس
وأخضر جانبُ نهرها فكأنه سيفٌ يُسلّ وغمده من سندس

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) في د (رقت) ، والصواب (رقم) كما جاء في ب .

(٣) في ب (مزهدا) ، والصواب (مزهرا) كما جاء في د .

(٤) في ب (أسود) .

وقال وزير العاضد فيه :

وروضة توسوس الغصن بها لما هفا فيها النسيم الشمال
قد جن في أرجائها جدولها فهو على وجه الثرى متسلسل^(١)
وقال الحاجبي وأجاد :

وحديقه خطر الحبيب بها ضحى وعلى الغصون من الغمام نثار
فجرت تقبل تربه أنهارها^(٢) وتبسمت في وجهه الأزهار^(٣)
وقال بن أبي حجلة وأجاد :

جاء الربيع ولي سبعُ أَلَزَمَها^(٤) لزوم صبَّ حباه الوصل محبوب
مرجٌ وموجٌ^(٥) ومشمووم ومنظره فيها مليحٌ ومأكول ومشروب
وقال أيضاً فيه :

وروضه تروق لي بمائها الغرات
[١١٢ أ] كأنها لما بدت لـي زهرة الحياة
وقال الشريف العقلي :

الروض من أنهاره وبهاره في المصمت^(٦) الفضى والديباج

(١) في ب ، د (متسلسل) ، والصواب (متسلسل) لصحة الوزن .

(٢) في ب ، د (أزهارها) .

(٣) في د (الأنهار) .

(٤) في د (الأزمة) ، والصواب (الازمها) كما جاء في ب .

(٥) في ب (وترج) خطأ من الناسخ .

(٦) في ب (المصمتي) خطأ من الناسخ .

تعلو رعيته ملوك غصونه هذا بإكليلٍ وذاك بتاج

وقال علي التميمي فيه :

أقمت بالبركة الغراء مدهقة والماء مجتمع فيها ومسفوح

إذا النسيم جرى في مائها اضطربت كأنما ريحه في جسمها روح

وقال أيضاً فيه :

وحاكية لا يكتم الليل ضوءها

إذا أزهرت خلّت لها الأنجم الزهر

يفرق^(١) منها النثر ما ألف الثرى

ويضحك منها الشمس ما استدمع القطر

وقال ابن الأثير من رسالة في وصف روضه :

وقد ضمنها روضه أعاليها من لجين عقباني ، وأدانيها من ديباج

خسرواتي ، أو من غضب يمان^(٢) ، ويحيط بها نهر لا يأخذ في التواءه ، وكان

قدح في استوائه ، وهو يبي من^(٣) رونق صقاله عن متون صوارم ، ومن

تياديرحبيه عن بطون أراقم وعلى شواطئه أطيار تطرب بهديرها وهديلها ، وتهز

بألحان الأغاني في ثقل أولها ، وثاني ثقلها ، ومن ألطف^(٤) أوصافها

(أنها)^(٥) ترجع ترجيع الشجي ، ولا يرى^(٦) منها إلا خلياً وتتطفل بغنائها ،

(١) في ب (يفوق) ، والوصاب (يفرق) كما جاء في د .

(٢) في ب (أو من غضب ثمان عافي) خطأ من الناسخ ، والصواب (أو من غضب يمان) ،

والغضب : السيف القاطع ، انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٠٢٠ .

(٣) في ب (عن) ، والصواب (من) كما جاء في د .

(٤) في د (ألطاف) .

(٥) سقط في د .

(٦) في ب (يروى) ، وفي د (يرى) وهو ما أثبت .

ولم يُر^(١) قبلها مفنٍ طفيلياً^(٢) ، ومنها صنف قد ألهى برقوم ثيابه عن طيب
 ألحانه ، وشابه الربيع في نقط^(٣) حبيب ألوانه ، فورقص مكان الطرب^(٤) لأخذ
 مكاننا في الرقص ، وكذلك لو كان مولانا حاضراً في الحاضرين [١١٢:ب]
 لأمنّا شائبة^(٥) النقص ، ودخلنا هناك في^(٦) قصر قد أطل على الفضاء
 وذكرنا^(٧) القصر الذي تجوّف^(٨) من اللؤلؤة البيضاء ، وبغنائها بركة معتدلة
 (في)^(٩) الطول والعرض كأنها مرآة موضوعة على وجه الأرض ، وعلى
 جوانبها فوّاراتٌ يتساوين^(١٠) في الارتفاع ، يلتقيان في الهوى على دست من
 الصراع ، فلم تدر حينئذٍ أي المكانين أدهش في رونق النظر ، أصورة^(١١)
 القصر والبركة أم صورة^(١٢) الروض والشجرة ؟ ثم إننا ذهبنا في أطراف
 (البستان)^(١٣) وأقبل كل منا على ما يروقه من الرياح ، فمن كان^(١٤) نرجس

(١) في ب (ولم يُرى) خطأ من الناسخ ، والصواب (ولم ير) . كما جاء في د .

(٢) في ب (طفلياً) ، والصواب (طفيلياً) كما جاء في د .

(٣) في ب (نقطة) ، والصواب (نقط) كما جاء في د .

(٤) في ب (ما كان من الطرب) ، والصواب (مكان الطرب) كما في د .

(٥) في ب (شبيهه) خطأ من الناسخ ، والصواب (شائبه) كما في د .

(٦) في ب (إلى) ، وفي د (في) وهو ما أثبت .

(٧) في د (وأذكرنا) .

(٨) في ب (تجرّف) خطأ من الناسخ .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في د (تساوين) .

(١١) في د (أو صورة) .

(١٢) في د (أو صورة) .

(١٣) سقط في ب .

(١٤) في ب (خان) وهي لا معنى لها .

وهو يقول : هذا صاحب القد المائس ، والذي عينه عين مستيقظ وجيده جيد ناعس ، وهو بكر الربيع ، والبكر أكرم الأولاد على الوالد ، وقد جعل ذو لونين اثنين ، إذ لم يحظ غيره إلا بلون واحد ، وياقوتي بنفسج ، وهو يروي أنه أجل لباساً ، وأضوع أنفاساً ، ويقول : هذا المشبه بعذار^(١) الحبيب ، وبأطراف الكبريت ، إذا أخذت^(٢) في اللهب ، ومرجاني شقيق وهو يقول : هذا اسم واقع على مسماه بلاخلاف ، ولما كان شقيقاً للحسن ترك المضاف إليه ، ودلّ عليه بالمضاف .

ومرجاني أقاح ، وهو يرى^(٣) له مزيد التفضيل ويقبله ويقول : هذا أحق^(٤) الأزهار بمصافحة^(٥) التقبيل .

ومن رسالة لمحي الدين بن قرناص في الروض

وكأن المملوك مشرفاً على مكان أحيط بثمره ، والروح^(٦) يقلب كفه على ما أنفق فيه من عمره ، وقد تزهد فتجرد من حرير أوراقه ، ولبس قطن زهره ، فلا ترى إلا أشجاراً قائمة على أصولها ، وكروماً خاوية على العروش ، وسقيط ورق كالفراش المبتوث ، وجبال غيوم كالعهن [١١٣ أ] المنفوش ، والأرض هامة خاشعة ، والأغصان والحيطان بالغيطان لربها ساجدة ، وراكعة ، وكان قد قدم

(١) في ب (بعذراء) ، والصواب (بعذار) كما جاء في د .

(٢) في د (أخذ) .

(٣) في ب (يروي) ، والصواب (يرى) كما جاء في د .

(٤) في د (أخو) ، والصواب (أحق) كما في ب .

(٥) في د (بمصافحته) ، والصواب (بمصافحة) كما جاء في ب .

(٦) في ب (الروح) ، وفي د (الروح) ، وهو ما أثبت .

قد قدم علينا^(١) والربيع في إقبال شبابه ، والروح^(٢) قد تلبس من السندس حلل
ثيابه وقد توشحت قامات غصونه بعقود سحابه ، والنهر تبسم^(٣) إليها من
سروره ، ويلطفها بعباب عبابه وخيره ، ولا يكاد يخفي عنها ما في ضميره ،
وهي تطول عليه بدلالها ، وتميل عنه بوصالها ، فهو راض بتحيات نسيمها ،
قانع بطيف خيالها .

شعر :

حسناً ما رأيت من فعل نهرٍ لهواه الغصون تجري إليها
فهو من فرط وجده إذ يراها شامخات يخرّ بين يديها

فيمشي بينهما رسول النسيم ، حتى استعطفها عليه ، وما برح بها إلى
(أن)^(٤) ميلها بعد الميل عنه إليه ، وبلغ في اجتهاده حتى عانق بينهما بيديه ،
ثم أتى الروض وقد طاقت به كؤوس نداءه ، فشرب حتى سقط في النهر وابتل
رداه ، ثم قام من سكره يبوح بسرّه المصون ، وكلما تعثر بأذياله تمسك
بأكمام^(٥) الغصون . (انتهى)^(٦) .

(١) أي المملوك .

(٢) في ب (والروح) ، والصواب (والروح) كما جاء في د .

(٣) في د (تبسم) .

(٤) سقط في ب .

(٥) في ب (بأكمامه) ، والصواب (بأكمام) كما جاء في د .

(٦) سقط في ب .

فصل (١) في ذكر (بعض) (٢) لطائف مصر

قال الكندي : ذكر يحيى بن عثمان عن أحمد بن عبد الكريم قال : جُلت الدنيا ، ورأيت آثار الأنبياء والملوك والحكماء ، ورأيت آثار سليمان بن داود عليهما (الصلاة) (٣) والسلام ببيت المقدس ، وتدمر والأردن ، وما بنته الشياطين ، فلم أرى مثل برابي مصر ، ولا على حكمتها ، ولا مثل الآثار التي بها ، والأبنية التي للوكها وحكمائها .

ومصر ثمانون كورة ليس منها كورة إلا وفيها طرائف وعجائب من أصناف الأمتعة والطعام والشراب والفاكهة (والنبات) (٤) وجميع ما ينتفع به الناس ، وتدخره الملوك ، وصعيدها أرض [١١٣ ب] حجازية ، حرها كحر الحجاز ، تنبت النخل ، والآراك والقرظ والدوم ، وأسفل أرضها شامي ، يمطر مطر الشام ، وينبت نبات الشام من الكرم والتين والموز وسائر (٥) الفاكهة والبقول والرياحين ، ويقع به الثلج ، ومنها لوبيه ومراقية براري وجبال وغياض وزيتون وكروم برية بحرية جبلية بلاد إبل وماشية ونتاج وعسل ولبن ، وكل كورة من مصر مدينة ، قال الله تعالى : « وابعث في المدائن حاشرين » (٦) وفي كل مدينة منها آثار عجيبة من الأبنية والصخور والرخام والبرابي ، وتلك المدن كلها

(١) في د (تتمه) .

(٢) سقط في ب .

(٣) سقط في ب .

(٤) سقط في ب .

(٥) في ب (فاكهته) .

(٦) سورة الشعراء ، الآية ٣٦ .

تؤتي في السفن [التي]^(١) تحمل الطعام والمتاع والآلة [منها]^(٢) إلى
الفسطاط ، تحمل السفينة الواحدة ما يحمله خمسمائة بعير .

قال الكندي : وليس في الدنيا بلد يأكل أهله صيد البحرين^(٣) طرياً^(٤)
غير أهل مصر . قال بعض أهل العلم : إنه ليس في الدنيا شجرة إلا وهي
بمصر عرفها من عرفها وجهلها من جهلها^(٥) ويوجد بمصر في كل وقت^(٦) من
الزمان من المأكول والمأثور والمشموم وسائر البقول والخضر جميع ذلك في
الصيف والشتاء ، لا ينقطع منه شيء لبرد ولا لحر^(٧) .

وذكر أن بخت نصر قال لابنه بليطان^(٨) : ما أسكنتك مصر إلا لهذه
الخصال ، وبليطان^(٩) هو الذي بنى قصر الشمع .

وقال بعض من سكن مصر : لولا ماء طوبة ، وخروف أمشير ولبن برمهات
، وورد برمودة ، ونبق بشنس ، وتين بؤنه وعسل أبيب ، وعنب مسري ، ورطب
توت ، ورماني بابيه ، وموز هاتور ، وسمك كهيك^(١٠) ، ما أقمت بمصر .

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٣) في ب (البحر) .

(٤) في ب (رطباً) .

(٥) في ب (وحملها من حملها) خطأ من الناسخ .

(٦) في د (ويوجد في مصر كل وقت) .

(٧) في د (ولا حر) .

(٨) في ب (بيلطان) .

(٩) في ب (ويلمطان) خطأ من الناسخ .

(١٠) طوبيه ، أمشير ، برمهات ، برمودة ، بشنس ، بؤنه ، أبيب ، مسري ، توت ، بابيه ، هاتور ، كهيك
، وهي الأثنا عشر شهرا التي ذكرها المؤلف ، وهي شهور السنة القبطية التي يضبط بها النيل ،
وفصول السنة الطقسية ، وفصول الزراعة في مصر . التوفيقات الإلهامية ، ج ١ ، ص ٥ .

وبمصر يزرع البلسان ، ودهنه يستعمل في العلاج والنفط ، وهو من آلة الحرب التي بها قُهر الأعداء . ودهن [١١٤] الخروج ، وزيت البزر ، والدهن الصيني ، وزيت الخردل ، وزيت الخس^(١) ، ودهن القرطم ، وزيت السلجم ، وخشب اللبخ ، وهو أملح من الأبنوس اليوناني .

وفي صعيد مصر خشب الأبنوس الأبلق ، وسائر العقاقير التي تدخل في العلاج والطب ، وكل ما زرع في أرض مصر ينبت وفيها من نبات الهند والصين مثل الأهليلج ، والخيار شنبر ، والتمر هندي ، وغيره مما لا يوجد في بلد من البلاد الإسلامية ، وبها الشب الألواحي^(٢) ، وهو أبلغ من اليماني ، والعصفر ، والزجاج ، والجزع الملون ، والصوان : وهو حجر لا يعمل فيه الحديد . وكانت الأوائل تعمله^(٣) ، ومقطعه بأسوان ، ومنه العمدة الحافية^(٤) التي لا تكون بسائر الدنيا ، وكل حمامات مصر بالرخام لكثرتهم ، وكذلك صحون دورهم ، وبها الحجارة المسماة بالكدان : يبلط بها الدور ، ويعقد بها الدرج ، وبها من الحصر العبداني ، ومن سائر أصناف الحصر ما لا يوجد في غيرها ، ومن مصر البز الأبيض من الديبقي وغيره الذي يُعمل بدمياط (وتيس)^(٥) وبالأسكندرية يعمل الوشي^(٦) الذي يقوم مقام وشي الكوفة ، وبالصعيد يعمل من الجلود أنقع الأنطاع ، وبالبهنساء الستور التي هي أحسن

(١) في ب (الخس) .

(٢) في ب (اللواح) ، وفي د (الألواحي) وهو ما أثبت .

(٣) في ب (تعلمه) .

(٤) الحافية ؟ الغلاظ . انظر الرائد ج ٢ ، ص ٤٩٥ .

(٥) سقط في ب .

(٦) في د (الريش) ، والصواب (الوشي) كما في ب .

ستور الدنيا ، والبُسْطُ وأجله الدواب والبراق^(١) ، وستور النساء ، والمضارب ،
والأكسية ، والمطاليس . وكان يُعمل بأخميم الفرش التي تشبه نطوع الخز .

وبمصر من أصناف الرقيق ما ليس ببلد من البلاد ، وأصناف الطير
الحسن الصوت في^(٢) صعيدها مثل القمري ، والنوبي ، والنواح ، والدبس ،
والديقي الأحمر والأبلق ، والكروان الذي ليس مثله في بلد (من البلاد)^(٣)
ومنها يحمل الطير إلى سائر البلدان في الشرق والغرب ، والأشماع
[١١٤ ب] المتخذة من الشهد وعسل الأسطروس^(٤) ، والنيدة المعمولة من القمح
والقند الأباليج^(٥) والطبرزد^(٦) ، وماء طوبة الذي لا يعدله شيء ، ولا يتغير على
مر الأيام ، والسلك البني الذي هو ملك الأسماك ، والبوري الطري والمملوح ،
(والبلطي الذي كأنه دروع من الفضة)^(٧) وطير الماء ، وطير الحواصل يُعمل
من جلده الخفاف^(٨) الناعمة ، والفري الأبيض الذي يقوم مقام الفنك في خفته
ورقته^(٩) .

وبها^(١٠) من العلم القديم ما ليس ببلد ، كعلم الطب اليوناني ، والمساحة ،
والنجوم ، والعلم القبطي ، واللحون ، والشعر الرومي .

(١) في ب (والبراق) .

(٢) في ب (وفي) .

(٣) ما بين القوسين سقط في د .

(٤) في ب (الاسطروس) .

(٥) في ب (الأباليج) .

(٦) في ب (والطبرزد) .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في د (الحقاق) خطأ من الناسخ .

(٩) في د (ودقته) .

(١٠) أي بمصر .

وفيهما من سائر الثمار ، والأشجار ، والمشمومات ، والعقاقير
(والحشائش)^(١) ، والنبات ما لا يُحصى ، والعصفور يفرّخ^(٢) في مصر في
(شهر)^(٣) كانون ، وليس ذلك في بلد إلا بها .

قال الكندي : وبمصر معدن الزمرد ، وليس في الدنيا معدن الزمرد إلا
بمصر^(٤) . (قال)^(٥) : وبها معدن الذهب يفوق على كل معدن . قال^(٦) : وبها
القراطيس ، وهي الطوامير ، وهي أحسن ما كتب فيها ، وهو من حشيش
أرض مصر^(٧) ، ويعمل طوله ثلاثون ذراعاً وأكثر في عرض شبر . وقيل : إن
يوسف عليه السلام^(٨) أول من اتخذ القراطيس ، وكتب فيها .

قال الكندي : وبها من الطُرُز والقصب النفيس (والشرب)^(٩) والديبقي ما
ليس بغيرها ، وبها الثياب الصوف ، والأكسية المرعز ، وليس هي في الدنيا إلا
بمصر . ويحكى أن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان (لا)^(١٠) يدفأ (جسده)^(١١) فاتفقوا أنه
لا يدفئه إلا الأكسية التي تُعمل في مصر من صوفها المرعز العسلي غير
المصبوغ^(١٢) ، فعمل له منها جملة^(١٣) ، فما احتاج منها إلا إلى واحد .
(١) سقط في ب .

(٢) في ب (يعرج) خطأ من الناسخ ، والصواب (يفرخ) كما في د .

(٣) سقط في د .

(٤) في د (وليس في الدنيا زمرد إلا بمعدن مصر) .

(٥) سقط في ب .

(٦) سقط في ب .

(٧) نبات البردي .

(٨) في د (عليه الصلاة والسلام) .

(٩) سقط في ب .

(١٠) سقط في ب .

(١١) سقط في د .

(١٢) في ب ، د (غير مصبوغ) ، والصواب (غير المصبوغ) ، وهو ما أثبت .

(١٣) في د (عددا) .

وذكر أن مريم ^(١) شكت إلى ربها قلة لبن عيسى عليه السلام ^(٢) فألهمها
إن غلت [١١٥ أ] النيدة ، فأكلتها ^(٣) ، (يكثر لبنها) ^(٤) .

وذكر بعضهم أن رهبان الشام لا يكادون يرون إلا عمشاً من (كثرة) ^(٥)
أكل العدس ، ورهبان مصر سالمون من ذلك لأكلهم الجلبان .

والبقر الذي ^(٦) بمصر أحسن البقر صورة ، وليس في (الدنيا بقر) ^(٧)
أعظم خلقه ^(٨) منها (من نوع البقر) ^(٩) ، حتى أن العضو ^(١٠) منها يساوي
أكثر ^(١١) (من ثمن) ^(١٢) ثور من غيرها ، وبها حطب الصنط والقرظ الذي تعلفه
الدواب ، ويروى أنه يوقد بالحطب الصنط ^(١٣) (عشرين سنة) ^(١٤) في
الكانون (أو التنور) ^(١٥) (مدة طويلة) ^(١٦) فلا يوجد له رماد (طول هذه المدة) ^(١٧)

(١) ذكر في د (مريم عليهما الصلاة والسلام) .

(٢) في د (عليه الصلاة والسلام) .

(٣) في د (فأطعمته إياها) ، والسياق يدل على أن ما جاء في ب هو الصواب .

(٤) ما بين القوسين سقط في د .

(٥) سقط في ب .

(٦) في د (التي) .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في د (خلقاً) .

(٩) زيادة في ب .

(١٠) في ب (العقد) .

(١١) في د (أكبر) .

(١٢) ما بين القوسين سقط في د .

(١٣) في د (الصند) خطأ من الناسخ .

(١٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٦) ما بين القوسين زيادة في ب .

(١٧) ما بين القوسين سقط في ب .

وجيزتها في زمن (١) الربيع (من) (٢) أحسن مناظر الدنيا ، وقال صاحب (٣) مباحج الفكر (٤) : يقال إن بمصر سبعمائة وخمسين معدناً ، توجد بالجبل (٥) المقطم (منها) (٦) الذهب ، والفضة ، (والجامان) (٧) والياقوت ، إلا أنه لطيف جداً يُستعمل في الأكحال والأدوية وفي أسوان يفاص على السنيادج (٨) ومعدن التبر ، ومعدن الزمرد ، وليس في الدنيا غيره ، وبجبال القلزم (٩) المتصلة بالجبل (١٠) المقطم حجر المغناطيس .

ومن خصائص مصر بركة النطرون (١١) . قال صاحب (١٢) غرائب العجائب (١٣) : بمصر (بئر) (١٤) البلسم بالمطرية ، يسقى منها شجر البلسان ،

(١) في د (في وقت) .

(٢) سقط في ب .

(٣) في ب (وقال في) .

(٤) مباحج الفكر ومناهج العبر : لمحمد بن عبد الله الأنصاري ، لم يذكر له تاريخ وفاة . انظر كشف الظنون ج ٢ ، ص ١٥٧٩ .

(٥) في د (بجبل) .

(٦) سقط في د .

(٧) سقط في ب .

(٨) في ب (السنيادج) .

(٩) القلزم : الإسم القديم للبحر الأحمر .

(١٠) في د (بجبل) .

(١١) في ب (الأطرون) .

(١٢) في ب (قال في) .

(١٣) غرائب العجائب وعجائب الغرائب : لابن أبي حجلة أحمد بن يحيى التلمساني المتوفي سنة

٧٧٦هـ انظر كشف الظنون ج ٢ ، ص ١١٩٥ ، والأعلام ج ١ ، ص ٢٦٨ .

(١٤) سقط في ب .

ودهنه عزيز ، والخاصية في البئران المسيح عليه السلام^(١) اغتسل فيها ، وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان إلا هذا الموضع ، وقد استأذن الملك الكامل أباه الملك العادل أن يزرعه ، فأذن له ، وأن تجري^(٢) له ساقية من المطرية ففعل ، فلم ينجح^(٣) ، (قال)^(٤) : ويأرض مصر^(٥) حجر القيء ، الذي إذا أخذته الشخص بيده غلب عليه الغثيان^(٦) حتى يتقيأ^(٧) جميع ما في جوفه^(٨) ، وإن لم^(٩) يلقه من يده خيف عليه التلف .

وقال الكندي : جعل الله (تعالى)^(١٠) مصر متوسطة الدنيا ، وهي في الإقليم (الثالث مع الرابع فسلمت من حر الإقليم)^(١١) الأول [١١٥ ب] والثاني ، ومن برد الإقليم السادس والسابع ، قطاب هواؤها ، وضعف حرها ، وخف^(١٢) بردها ، فسلم أهلها من مشاتي الجبال ، ومصائف عمان ، وصواعق^(١٣) تهامة ،

(١) في د (عليه الصلاة والسلام) .

(٢) في ب (فأنجى) .

(٣) في ب (فلم ينج) .

(٤) سقط في ب ، وضمير الفعل (قال) يعود على صاحب غرائب العجائب .

(٥) في ب (ويأرض مصر) خطأ من الناسخ .

(٦) في ب (القيء) .

(٧) في ب (ويأخذ الغثيان حتى يتقيأ) .

(٨) في د (بطنه) .

(٩) في د (فإن لم) .

(١٠) زيادة واجبه في ب .

(١١) ما بين القوسين نقص في د .

(١٢) في د (وجف) .

(١٣) في ب (مصاعقه) ، وفي د (مصاعق) ، والصواب (صواعق) ، وهو ما أثبت .

ودماميل الجزيرة^(١) ، وجرب اليمن ، وطواعين ونمل العراق ، وعقارب عسكر
مكرم ، وحمى خيبر ، وأمنوا من غارات الترك ، وجيوش الروم ، وطوائف
العرب ، ومكابدة^(٢) الديلم ، وسريا القرامطة ، ونشف^(٣) الأنهار ، وقحط
الأمطار ، وقد اكتنفها معادن رزقها فبعد جديها ، وكثر خصبها ، ورغد
عيشها ، ورخص سعرها^(٤) .

وقال الجاحظ^(٥) في مصر إن أهلها يستغنون عن كل بلد حتى لو ضرب
بينها وبين بلاد الدنيا بسور لغني عنها بما فيها عن سائر بلاد الدنيا ، وفيها ما
ليس في غيرها ، وهو حيوان السقنقور ، والنمس ، ولولاه لأكلت الأفاعي أهلها
وهو لها كقنافذ سجستان لأفاعيها .

وحكى ابن زولاق^(٦) في كتابه : أن أمير مصر موسى بن عيسى كان
واقفاً بالميدان عند بركة الحبش ، فالتفت يميناً وشمالاً وقال لمن كان معه من
جنده^(٧) : أترون ما أرى ؟ قالوا : وما يرى الأمير ؟ فقال^(٨) : (أرى عجياً ما
في الدنيا مثله ، فقالوا : [ما] ^(٩) يقول الأمير ؟ فقال : ^(١٠) أرى ميدان

(١) في ب (الجيزة) ، وفي د (الجزيرة) وهي الصواب .

(٢) في ب (ومكابره) خطأ من الناسخ .

(٣) في ب (نشوق) ، وفي د (نشوف) ، والصواب (نشف) وهو ما أثبت ، انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٠٥٢ ، ص ١٠٥٣ .

(٤) في ب (سعدها) خطأ من الناسخ .

(٥) الجاحظ : عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى بالولاء ، الليثى ، كبير أئمة الأدب من المعتزلة ، أشهر
مؤلفاته البخلاء والحيوان ، توفي سنة ٢٥٥ هـ . انظر الأعلام ج ٢ ، ص ٧٤ .

(٦) ابن زولاق : الحسن بن ابراهيم بن الحسين ، مؤرخ مصري من أشهر مؤلفاته « خطط مصر » و«
أخبار قضاة مصر » توفي سنة ٣٨٧ هـ . انظر الأعلام ج ٢ ، ص ١٧٨ .

(٧) في د (عنده) خطأ من الناسخ .

(٨) في د (قال) .

(٩) أضيفتها ليستقيم الأسلوب والمعنى .

(١٠) ما بين القوسين من قوله : (أرى عجياً) الى قوله : (فقال :) سقط في ب .

أزهار ، وحيطان نخل ، وبستان شجر ، ومنازل سكنى ، وجبانة أموات ، ونهراً
عجاجاً ، وأرض زرع ، ومراعي ماشية ، ومرابط خيل ، وساحل بحر ، وقابض
وحش^(١) ، وصائد سمك ، وملاح سفينة ، وحادي إبل ، ومناير وسهلاً وجبلاً ،
فهذه سبعة عشر مسيرها في أقل من ميل في (ميل)^(٢) ، ولهذا قال أبو الصلت
(أمية بن عبد العزيز الأندلسي)^(٣) يصف الرصد الذي بظاهر مصر :

أيما نزهة الرصد التي قد نزهت عن كل شيء خلا في جانب الوادي
[١١٦أ] فذا غديرٌ وذا روضٌ وذا جبلٌ فالضبّ والنون الملاح والحادي
قال ابن فضل الله^(٤) : بمصر الحبوب كثيرة كالقمح ، والفول ،
والشعير^(٥) ، والعدس ، والباسلاء ، وبها البطيخ الأصفر (على)^(٦) أنواع ،
والأخضر أنواع (أيضاً)^(٧) ، والخيار والقتاء^(٨) على أنواع^(٩) ، والقلقاس ،
واللفت ، والجزر ، والفجل ، والبقول المنوعة ، وبها أنواع الدواب كالخيل^(١٠)

(١) في د (وحشي) .

(٢) سقط في ب .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) ابن فضل الله : أحمد بن حبيب بن فضل الله القرشي العمري : مؤرخ إمام في الترسل والإنشاء ،
مولده ومنتشأة ووفاته في دمشق ، توفي سنة ٧٤٩ هـ ، أشهر مولفاته « مسالك الأبصار في ممالك
الأمصار » . انظر الأعلام ج ١ ، ص ٢٦٨ .

(٥) في د (كالقمح والشعير والفول) .

(٦) سقط في د .

(٧) سقط في د .

(٨) في ب (القتاء) ، وفي د (والقتاء) وهو ما أثبت .

(٩) في د (والخيار أنواع ، والقتاء أنواع) .

(١٠) في د (من الخيل) .

التي لا يوجد بها نظير في جميع بلاد الدنيا ما خلا بغداد ، والبغال والحمير
عديمة النظير^(١) (والبقر العديم النظير^(٢) ، والجواميس والغنم والمعز^(٣)) ، وأما
أنواع الطيور فكثيرة ، وبها الكتان المعلوم المثل المنقول (منه)^(٤) إلى سائر
الأقطار ، وبها المدارس ، والخوانق والربط والزوايا والعمائر (الجديدة)^(٥)
الفائقة المعلوم المثل المفروش أرضها^(٦) بالرخام .

(وقال :)^(٧) حاضرة^(٨) مصر تشتمل على ثلاثة مدن عظام ، الفسطاط
وهو بناء عمرو بن العاص ، وهو المسمى^(٩) الآن بمصر القديمة^(١٠) ، وقد
خربت سابقاً ، وأما في زماننا فقد عمر أمراء مصر غالبها (وعمرت بسكنى
السادة بني الوفاء فيها)^(١١) ، والقاهرة بناها جوهر القائد لأستاده الخليفة
المعز (الفاطمي)^(١٢) وقلعة الجبل بناها قراقوش للملك صلاح الدين (بن)^(١٣)
أيوب ، وأول من سكنها أخوه الملك العادل .

(١) في ب (العديمة النظيرة) ، وفي د (العديمة النظير) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في د (والبقر العديم النظير) ، والصواب ما أثبت .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) سقط في ب .

(٥) سقط في ب .

(٦) في د (غالبها) .

(٧) سقط في ب .

(٨) في ب (وحاضره) .

(٩) في د (وهي المسماه) .

(١٠) في د (العتيقه) .

(١١) ما بين القوسين سقط في د ، وبنو الوفاء عائله من عائلات القاهرة الكبرى ، استمدت شرفها من
انتسابها الى على بن ابي طالب رضى الله عنه . انظر دور الأزهر السياسي في مصر ابان الحكم
العثماني د / عبد الجواد صابر اسماعيل ١٤١٦ هـ ، ص ٣٩ .

(١٢) سقط في د .

(١٣) سقط في د .

قال الكندي : وبها الطور (وهو الجبل)^(١) الذي كلم الله به موسى عليه السلام (فإن أهل العلم)^(٢) (قد)^(٣) ذكروا أن الطور من المقطم ، وأنه داخل^(٤) فيما وقع عليه التقديس .

وبها ألقى موسى عصاه ، وبها فُرق البحر (لموسى)^(٥) ، وبها ولد موسى وهارون ، وبها ولد عيسى ، وبها (كان)^(٦) ملك يوسف (عليه الصلاة والسلام)^(٧) ، وبها النخلة التي وضعت مريم تحتها عيسى ^(٨) ، وهي بكورة أهناس^(٩) ، وبها مسجد إبراهيم ، ومسجد موسى ومسجد يوسف ، ومسجد مارية أمة الرسول ^(١٠) وبها مجمع البحرين وهو البرزخ الذي [١١٦ ب] قال الله تعالى فيه : ﴿ هرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ﴾^(١١)

(١) ما بين القوسين سقط في د .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) سقط في د .

(٤) سقط في ب .

(٥) سقط في ب .

(٦) سقط في ب .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في د (وبها النخلة التي ولدت تحتها مريم عيسى عليه الصلاة والسلام) ، والصواب ان النخلة التي وضعت تحتها مريم كانت بيت لحم بالقرب من بي المقدس ، وليس في مصر ، وانما المشهور في مصر هي الشجرة التي كانت تستظل بها مريم في مصر انظر البداية والنهاية ج ٢ ، ص ٦٣ .

(٩) أهناس : تقع على غربي النيل ليست ببعيده عن الفسطاط وذكر بعضهم أن المسيح عليه السلام ، ولد في أهناس ، وان مريم أقامت بها الى أن نشأ المسيح عليه السلام ، وسار الى الشام ، انظر معجم البلدان ج ١ ، ص ٢٨٤ .

(١٠) في د (سرية رسول الله) .

(١١) سورة الرحمن الأيتان ١٩ ، ٢٠ .

وقال الله تعالى : ﴿ وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات ، وهذا ملح أجاج ، وجعل بينهما برزخاً ﴾^(١) (وحاصله)^(٢) فمصر عجائبها كثيرة وفضائلها غزيرة (وهي سيدة البلدان خلا الحرمين)^(٣) .

وقد أحسن ابن عبد الظاهر حيث مدحها وزم غيرها من البلاد في^(٤) رسالة وهي :

حكى مسافر ابن سيّار قال : لما ألفت النوى عند الإخوان ، وتساوى عندي الرحلة إلى البين ، والرحلة إلى الأوطان ، تمادت في الغربة تحبوني أهوالها ، وتزلزلت بي الأرض زلزالها ، ولا إنسان من الناس يرى أراجي نفسي وآمالها ، فيقول الإنسان ما لها ، ولا يشاهد أحوالها ، بما هو أوحى لها ، حتى تقاذفت بي الأمصار ، ومللت الأسفار المتصلة بالعتمة^(٥) والإسفار وغرّني مع إيماني قلبي في البلاد ، وتطلبي تقويم عيشي المتأد^(٦) ، وتشوقي^(٧) إلى إرم ذات العماد ، التي لم يخلق مثلها في البلاد^(٨) ، فلبثت شهراً^(٩) (فيها) أو بعض شهر ، ومن لي لو مكنت بها مدة العمر المتعدية من الدهر؟ وما بلد

(١) سورة الفرقان الآية ٥٣ ، وبقيتها (وحجراً محجوراً) .

(٢) سقط في ب .

(٣) ما بين القوسين سقط في د .

(٤) في ب (من) ، وفي د (ومن) ، والصواب (في) ، وهو ما أثبت .

(٥) في ب (بالعمه) خطأ من الناسخ .

(٦) المتأد : أصلها المتأدي أي المتيسر من تأدي بمعنى تيسر . انظر الرائد ج ١ ، ص ٢٤٩ .

(٧) في د (وتحبي) .

(٨) اقتباس الآيتين ٧ ، ٨ من سورة الفجر .

(٩) سقط في ب .

الإنسان إلا الموافق ، فبينما (١) أنا منها في ثلة من الأولين (٢) ، ومن الوافدين عليها في قليل من الآخرين (٣) ، وبين سادات من كتابها وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين (زويت من ظلها إلى ربوة ذات قرار ومعين) (٤) وإذا بداعي النفير قد أعلن (٥) (علي) (٦) منادياً ، وارتجز ما أرتجل حادياً ، وصوت بالفراق شادياً ، قلت له (٧) : السفر إلى أين ؟ وقد لا يستاء ذا اللأين ومتى (٨) .
(فقالوا : أتى) (٩) [١١٧]

شعر :

قالوا الرحيل غداً ومن (لي) (١٠) لو غدا يوم الرحيل وراء يوم الموعد
لامرحباً بغدٍ ولا أهلاً به إن كان تفريق الأحبة في غد
فحللنا الحبي ، واسترجع الزمان ما كان قد منحنا مسامحاً به من ذلك

(١) في (فبينما) .

(٢) اقتباس الآية ١٣ من سورة الواقعة .

(٣) اقتباس الآية ١٤ من سورة الواقعة .

(٤) ما بين القوسين سقط في د ، قوله : (إلى ربوة ذات قرار ومعين) اقتباس من الآية ٥٠ سورة المؤمنون .

(٥) في ب (أعلى) .

(٦) سقط في د .

(٧) في د (فقلت) .

(٨) في ب (وقد لا يستأنوا إلا أين ومتى) والخلل فيها واضح وفي د (وقد لا يستاد ذا الأين ومتى) وهو ما أثبت .

(٩) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٠) سقط في ب .

العيش الرغد وما حبا ، وجنبنا الجنائد (١) ، وركبنا الصبا وتسلمتنا
 من (بعد) (٢) الربوة المباركة أيدي الوها ، والرّبي ، وكان توجهنا إذ ذاك
 حين اكتست الجبال بالثلوج ، وأحاطت بها الأنواء من كل جانب إحاطةً ما لها
 من فروج ، بنصل فتحت فيه السماء أبوابها بما ليس فيه لحمله عن تلك
 المواطن فضول ، ولا لخضاب الجليد الداغ (٣) أديم الثرى المتجلد من نُصول
 ، فعدنا إلى جهة حمص ، وإن لم يعجبنا العام ، وقلنا كل ذلك مغتفر في
 جنب ما أسارته مصلحة الإسلام الشاملة منهم للخاص والعام ، واستقلنا (٤)
 تلك النواحي المتنازحة (٥) والمنازل المتنائية (٦) على المراحل المتناوحة ، رقة
 جلود تتجالد على الجليد ، وأوجه تتواجه من تلك الظهور ما ورد
 حياض المنون (به) (٧) أقرب من حبل الوريد ، كم التقت الشمس نفاراً
 من قرها بفروة سنجاب (٨) من الغمام ؟ وكم غمضت عينها عمن
 لم تطع جفونه بتهويم ، ولا تطمع بمنام ؟ كم سبك الزمهرير فضة
 ثلوجها فصحت عند (٩) السبك ؟ وكم خبز من امرئ القيس أنشد عند (١٠)

(١) أي الخيل أو الجمال التي يركبونها في رحلتهم .

(٢) سقط في ب .

(٣) في د (الزائع) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في ب (واستقلنا) .

(٥) في ب . (المتناوحة) .

(٦) في ب (المتناويه) .

(٧) سقط في د .

(٨) في ب (بفروة سحاب) ، وفي د (بفروة سنجاب) ، والصواب (بفروة سنجاب) ، وهو ما
 أستخلص من النسختين معاً .

(٩) في د (عندك) ، والصواب (عند) كما جاء في ب .

(١٠) في ب (انسد عنك) خطأ من الناسخ .

النبك^(١) قفا نبك^(٢) ، هذا والزمانه^(٣) قد مدّت على البلاد والعباد ملاتها^(٤) الرحيضة^(٥) وأضجت بها الأنفس قتيلة لا مريضة ، وعمت بطون الوهاد واعتمت [١١٧ب] بها رؤوس الأكام ، واعتمت ببياضها الدنيا فكان الناس منها في إلباسها^(٦) ما^(٧) عليهم في ظلام ، وقال الغراشون لما لاقوه من الوحول^(٨) والبرد المهول : ما الديار الديار ، ولا الخيام الخيام ، كأنها وخط الشيب في المفارق ، وأرمل أبيض قد دُر على سطور تلك المهارق إلى غير ذلك من بوك^(٩) لم يقل لله أبوك ، وكان في بحر الهوى بحر فاض وغاز الشمس ، وما غاض^(١٠) ، عجاجُ خيول الجنائب ، ودخان ما خيلته بصفاء الماء من توقد الكواكب إلى ثلوج بقواطم الظهور تظهر ولاعين تلك المحاجر من العواصم تُبهر^(١١) ، وعلى كل سائل^(١٢) تنهره^(١٣) من الماء تالية قوله عزّ من قائل :

(١) النبك : قرية بين حمص ودمشق . انظر معجم البلدان ج ٥ ، ص ٢٥٨ .

(٢) هذه الجملة من بيت لامرئ القيس هو :

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوابين الدخول فحومل

(٣) في ب (والزمين) وهي لا مدلول لها وصاحبها (والزمانه) وهي الأمراض أو أنهاك القوى . انظر الرائد ج ١ ، ص ٧٨٢ .

(٤) الملاحة : الزكام ، الثوب ذو الشقين المتضاعفين . انظر المرجع السابق ج ٢ ، ص ١٤٢٥ .

(٥) الرخيصة : المغسولة ، المبتلة . انظر المرجع السابق ج ١ ، ص ٧٢٣ .

(٦) إلباس مصدر ألبس ، ألبسه الثوب . انظر المرجع السابق ج ١ ، ص ٢١٧ .

(٧) في د ، ب (مالكهم) وهي لا معنى لها ، ولعل الصواب (ما) لتتسجم مع ما بعدها .

(٨) في ب (مالاقيه من الحلول) ، والصواب ما جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٩) بوك مصدر باك ، أي اختلط الأمر على القوم فلم يخرجوا مخرجا ، انظر القاموس المحيط ١٢٠٧ .

(١٠) في ب (وغاز) ، والصواب (وغاز) كما جاء في د .

(١١) في ب (تنهر) .

(١٢) في ب (ولا سائل) .

(١٣) في ب (ينهر) .

﴿ وأما السائل فلا تنهر ﴾^(١) وقد ألحفت^(٢) الكون بملائنتها البيضاء ،
وأنت من الإيلام ببردها بما لم تأت بقريب^(٣) منه بحرّها الرمضاء .

ولم نصل إلى حمص إلا والجليد قد أعدم الجليد متبره ، وغير تلك الأمكنة
، وقد خدت خدوده من عيونه التي لم تجد^(٤) ، وقد جمّد كل يانع بالعبرة^(٥) التي
جعلها لمعتبرها عبرةً وأي عبرة ، فاعتقدت الآمال أنها قد قربت من منارة^(٦) تلك
المنازل ، وأنها من (حماه)^(٧) تغامز عيون الدعة وتغازل ، وأن نار القرى تزيل
برد القرّة ، وأن الله (تعالى)^(٨) جلت قدرته سمع لمن ناداه هناك : رب إني
مسني الضر . وقالت : عسى أن تستقر النفس ، وأن يُغسل بنعيم يومنا المؤمل
ما منينا به من الشقاء المرّ بالأمس ، ونودي الإقليم بذلك الإقليم (بذلك
الإقليم)^(٩) ما فاته من الفروض ، بشدة الأحوال ، والأحوال بملازمة [١١٨]
الخمس^(١٠) ، فاتفق ما اتفق من نصره ، حققت الكرة ، وأعادت الرجعة ، كما
بدأت أول مرة ، ودخلنا دمشق ، وإذا أغصانها قد ألفت عصاها ، واستقر من
ثمارها^(١١) النوى ، وأوراقها قد استحالت ألوانها ، وتغيرت أكوانها ، ومامنًا إلا

(١) اقتباس الآية ١٠ من سورة الضحى .

(٢) ألحفت : غطت . انظر الرائد ج ١ ، ص ٢٢٠ .

(٣) في ب (بغريب) .

(٤) في د (لم تجمد) .

(٥) في ب ، د (العبره) ، والصواب (بالعبره) وهو ما أثبت .

(٦) في ب (من منار) .

(٧) سقط في ب .

(٨) سقط في د .

(٩) ما بين القوسين زيادة في ب ، ولعلها للتوكيد .

(١٠) أي الفرائض الخمس .

(١١) في ب (من ثمارها) خطأ من الناسخ .

من [هو] (١) ساقط من الهوى ، وحمائمها (٢) لم تحمل من الليالي ، فخلعت ما لها من الأطواق في الأعناق ، والنهر قد توقفت الغصون عن زيارته ، وأرسلته بالأوراق ، فقالت العين ما الديار الديار ، ولا الرياض الرياض ، ولا المشارع المشارع ، ولا الحياض الحياض ، فثمرنا عنها (٣) ذيل الإقامة (وقالت العزمه (٤) شأنك مصر فإنها دار الإقامة) (٥) فقطعنا إليها ببداء وأي ببداء ، ولا زال بنا الشوق ، والتوق (٦) إلى قرب البعيد ، وحتى قلبنا الفلاة ، وقطعنا البید ودخلنا مصر ، فتلقانا نيلها مصعراً خدّه للناس ، وقلنا : هذا الذي حصل لنا ليس بالقياس ، وشاهدنا ربوعها وقد فرشت من الربيع بأحسن بسطها ، وبدت كل مقطعة من النيل ، وقد زينت بما أبدت من فرطها ، وتشقنا رياحها الطيبة بما ترتاح إليه الأرواح ، وشمنا (٧) بروق غمامها ، التي لم تغادر في القلوب من القر قروحاً ، ولا يبقى بما منها يلقي من الماء القراح ، لا يكلج الجليد أوجه بكرها ، ولا تهـم (٨) الدود (٩) ثنانيا نهرها ، ولا يوقظ ساهر البرق نائم سمرها ، ولا تغير على أهلها القوانين ولا يضطر إلى التحشي في

(١) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٢) في د (وحمائلها) ، وفي ب (وحمائمها) وهي الصواب بدليل سياق الكلام فيما بعد .

(٣) في ب (عنه) ، وفي د (عنها) وهو ما أثبت .

(٤) العزمه : الحق ، الفريضة ، الصبر والثبات . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٠٢٢ .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) في ب (والسوق) ، وفي د (والتوق) ، وهو ما أثبت .

(٧) شام : شام السحاب أو البرق نظر إليه ليرى أين يمطر انظر الرائد ج ٢ ، ص ٨٥٩ .

(٨) تهـم : في الأكل شره وأفرط فيه . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٥٣٧ .

(٩) في ب ، د (المدود) الطعام الفاسد الذي انتشر فيه النود ولعل الصواب (الدود) ليستقيم

المعنى ، وهو ما أثبت .

الكوانين^(١) خوفاً من برد الكوانين^(٢) ، كل أوقاتهما سحر ، وأصائلها بكر ، وطول زمانها ربيع (مريع)^(٣) ولا يشاب^(٤) ببرد كالح ، ولا يُشان بحر لافح نافع ، فلما حصلنا هناك ، قالت النفس المطمئنة : هذه أول أرض مسّ [١٨ب] جلدي ترابها ، وهذه الجنة ، مفتحة أبوابها ، ونيلها شرابها .

ومن رسالة أيضاً للشيخ^(٥) زكي الدين (الحسن)^(٦) في وصف مصر قد باكرها نيل النعيم بنسيمه ، ولبيل النسيم بكاء تنسيمه^(٧) ، وطما عليها البحر زاخراً فأغناها^(٨) عن بكاء السحاب ، وتجهيمة ، وعمّ عظم أرضها ، وعبّ عبابه في طولها وعرضها ، حتى كاد^(٩) يعلو رفيع قصورها ، ويتسوّر بسورته^(١٠) شامخ سورها ، ومع ذا لاتراه جوراً على ضفاف جسورها ، وقد^(١١) طبق التهائم والأنجاد ، وغرق الآكام والوهاد ، وعلا على الصعيد والصعاد ، وأعاد

(١) الكوانين جمع كانون وهو الموقد . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٢٢٠ .

(٢) الكوانين جمع كانون وهو الثقيل من الناس أو كانون الأول وكانون الثاني ، وهما من أشهر شهور الشتاء انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٢٢٠ ، ص ١٢٢١ .

(٣) سقط في ب ، والمريع : المكان الخصب وكثير الخير . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٣٦٦ .

(٤) في د (لايشاب) .

(٥) في د (لأخي الشيخ) .

(٦) سقط في ب .

(٧) في ب (تنسيمه) ، وفي د (تنسيمه) ، وهو ما أثبت .

(٨) في ب (فأغنى) .

(٩) في د (لايكاد) ، وفي ب (كاد) ، وهو ما أثبت .

(١٠) في ب ، (سورته) ، والصواب (بسورته) ، وهو ما أثبت ، والسورة : الوثبة . انظر الرائد

ج ١ ، ص ٨٤٩ .

(١١) في د (قد) .

البر^(١) سلطانته بحرأ^(٢) بالأزدياد ، فإذا ارتوى أوا^(٣) أكباد البلاد وروى
 السهل والوعر والهضاب والوهاد ، ذهب إملاق الأرض بكل ملقة^(٤) وخليج ،
 أنجاب عنها ، فاهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج^(٥) بدت روضة نضرة
 بأملاقٍ مقطعه ، كزمردة خضراء بلاليئ مرصعة ، فكم من غدير مستتير كبدر
 منير ، ودقيق مستطيل كسيف صقيل ، وكم من قليب^(٦) قلاب بماء جلاب
 كجلاب^(٧) ، وكم من عظم بركه^(٨) فركة التسيم بلطفه^(٩) ، فطيها عبير عبيرها
 فضمضمها بكفه ، وزهت بزهو^(١٠) نورها فعرفت بعرفه وكم ترى من
 عيون ليقة عليها عيون نرجس^(١١) محدقة ، كصحن (خد)^(١٢) عروس
 منمقة ، والنوار قد دارت بمدام الندى كؤوسه وجالت في مجال الأفراح
 نفوسه ، ونجم نجمه وابتسم عبوسه ، وسامر الرذاذ المهل ، وباكره الطل ،

(١) في ب (البحر) خطأ من الناسخ .

(٢) في ب (هجرا) خطأ من الناسخ .

(٣) الأوام : حرارة العطش . انظر الرائد ج ١ . ص ٢٨٤ .

(٤) الملقه : الأرض الملساء ، وأصل المعنى الحجر الأملس . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٤٣١ .

(٥) اقتباس لجزء من الآية (٦٥) من سورة الحج . وهذه آية وقد أضاف لها الناسخ (حرف الفاء) .

(٦) في ب (قلب) ، والصواب (قليب) كما جاء في د ، والقليب هو : البر . انظر المرجع

السابق ج ٢ ، ص ١٢٠١ .

(٧) جلاب : من يجلب الخير ، وأصل المعنى من يجلب العبيد للتجارة انظر المرجع السابق ج ١ ،

ص ٥١٩ . وجلاب : ماء الورد ، والغسل ، والسكر المعقود بماء الورد . انظر المرجع السابق ج ١ ،

ص ٥١٩ .

(٨) أي بركة عظيمة مهابه باتساعها وصحتها .

(٩) أي حركها بلطفه فصرف عنها الصمت .

(١٠) في ب (بزهر) .

(١١) في ب (النرجس) .

(١٢) سقط في ب .

فكلله بلؤلؤه [١١٩] وقلده وزاره النسيم المعتل فأقامه وأقعده ، ونمق أرضه وروضه ، فذهب به وفضّضه ، فتباهت برياضها الغناء ، وزهت بزخرفها وزينتها الحسناء ، وامتد بساطها الزمردى ، وانبسط مداها الزبرجدي ، فلا يدرك أقصاه ناظر مسافر ، ولا يحيط بمنتهاه خيال ولا خاطر ، فله درها من روضة مزن ، وكعبة حسن ، ومقطعات بماء غير آس^(١) ، وحرّم بحر لحجاج طيره^(٢) آمن ، أتاها حجيج الطير من كل فج عميق ، ملبياً داعي حسنّها من كل مكان سحيق ، قد امتطى ركبائها متون الرياح ، وعلا جثمانها على عالم الأرواح ، ووصلن^(٣) الإدلاج بالصباح وقطعن^(٤) جناح الليل بخفاق الجناح ، كأنهن الدراري السواري أو المنشآت الجواري أو المطايا المهاري ، تعاھدن على الوفاء ، وتحالفن على النعماء ، والبلابل خرجن مهاجرات^(٥) إلى الأوطان ألوفاً ، وقدمن صافين كالمصلين صفوفاً يقدمهن دليل أبصر من زرقاء اليمامة وأطير من الورقاء والغمامة ، وأهوى من النجم ، وأشد من السهم ، ويتناغون^(٦) بلغات أعجميات ، مسبحات بألحان مطربات ، فطفن في حرمها الآمن ، واعتمرن بتلك المحاسن ، فتراها عند إقبال نوحها وحرمها في جوّها منها ما يستقيم خطأ مستقيماً ، وإن كانت تصطف (صفاً)^(٧) نظيماً ، (ومنها ما

(١) في ب (بغيراش) ، والصواب جاء في د ، والجملة مقتبسه من جزء من الآية ١٥ من سورة محمد .

(٢) في ب (طيراه) خطأ من الناسخ .

(٣) في ب (ووصلت) .

(٤) في ب (وقطعنا) خطأ من الناسخ .

(٥) في ب ، د (مهاجرين) ، والصواب (مهاجرات) ليتفقن مع سياق الأسلوب ، وهو ما أثبت .

(٦) في د (يتناجون) .

(٧) سقط في ب .

يستهل هلالاً^(١) ، ومنها ما يحكي^(٢) بنات نعش حالاً^(٣) ، ومنها ما يُنبئ ، بإدلاله دالاً ، ومنها ما يخط نوناً نوناً^(٤) ، فيحكي حاجباً مقروناً ، ومنها ما يكتب زيناً^(٥) فيعيدها عيناً ، ومنها ما يصور ميم الهجاء (فيشاهد)^(٦) مبسم السماء^(٧) ، ومنها ما يأتي زرافات [١١٩ب] ووحداً فيبدع في إعجابه حسناً وإحساناً ، فكم من حبل أوز معلق بالسماء محلق إلى ذلك الماء ، وأوانس عرائس أنيسات^(٨) كيّسات ، وصور صور كأمثال حور^(٩) وطير لفلغ^(١٠) ملبس بدباج^(١١) مصبغ ، وجليل حُبرج^(١٢) كعجل^(١٣) متوج ، وكركي عريض طويل كبعير كبير جميل ، وكم من خُضاري^(١٤) وحرمان^(١٥) ، وبلشون^(١٦)

(١) القوسين سقط في ب .

(٢) في ب (ومنها ما يحكى عنها) .

(٣) في ب (جل لا) ، وهي لا معنى لها .

(٤) زيادة في ب ، ولعلها للدلالة على كثرة خط الطير لحرف النون في الجو .

(٥) أي حرف ز .

(٦) سقط في ب .

(٧) أي تبسم السماء .

(٨) في ب (وانيسات) .

(٩) في ب (الحور) .

(١٠) اللفلغ : نوع من الطيور . انظر القاموس المحيط ص ١٠١٧ .

(١١) في ب (بدباجغ) خطأ من الناسخ .

(١٢) الحُبرج : نوع من طيور الماء ، انظر المصدر السابق ص ٢٣٤ .

(١٣) في ب (كعلاج) خطأ من الناسخ .

(١٤) في د (خضارات) ، والصواب ما جاء في ب (خُضاري) . نوع من الطيور

وجمعه (خضاري) . انظر المصدر السابق ص ٤٩٣ ، والرائد ج ١ ، ص ٦٢٨ .

(١٥) الحرمان : واديان يصبان في بطن الليث . انظر القاموس المحيط ص ١٤١٢ .

(١٦) نوع من الطيور المائية . انظر الرائد ج ١ ، ص ٣٣٦ .

وبهرمان^(١) صنوان وغير صنوان^(٢) ، وكم من بُط على شطٍ ، وقطقط مُنْقَطُ^(٣) ،
وغرنوف^(٤) وكرسوع^(٥) ممشوق ، ونورس مستأنس قد امتلأت بهن الآفاق ،
وتكلت بنجومهن الأملاق وشربن من جريانها فأسكرهن الاصطباح^(٦) والأغتباق^(٧) ،
فكم من سموذٍ كخال نجدٍ ، وأزرق كلا زورد ، وأشقر كزهر ورد ، وأحمر
ناصع ، وأصفر فاقع ، وبيضاوي خضاب عندي بلطف منقار عن دمي ، ومقمع
ومعمم ومقنع ، وأشعري منقشٍ ، وأرقش مرشش ، وعودي ، وهندي ، وصيني
مسنى وعينين كياقوتتين قد رصعتا في لجين ، وكم من طائر أبهى من
قمر سائر ، يفرق مثل صبح^(٨) سافر ، فتراهن في الماء وقوفاً صفوفاً صموتاً
عكوفاً كصور أصنام ، أو حجارة مبدّده في الآكام^(٩) وكم من أطياف ظراف ملاح
لطف نوي^(١٠) ألحان وألوان ، وخلق وأخلاق ، ونطق وأطواق ، وإبناس
مع شماس ، قد ازدانت الأرض بأصواتهن^(١١) واختلاف لغاتهن^(١٢) ،

(١) طيور بلون الحناء ، انظر الرائد ج ١ ص ٣٤١ .

(٢) اقتباس جزء من الآية ٤ من سورة الرعد .

(٣) قطقطت الحجله أو القطاه صوتت ، وقد سمي الشيخ زكي الدين الحسن القطا هتالصوته وصفه
بهئية ريشه فقال : (وقطقط منقط) انظر المرجع السابق ج ٢ ، ص ١١٨٨ .

(٤) الغرنوق : طائر مائي أبيض طويل الساق . انظر المرجع السابق ج ٢ ، ص ١٠٧٦ .

(٥) الكرسوع : طرف الزند الذي يلي الحنصر التاتئ عند الرسغ أو عظم مما يلي الرسغ من غير
الآدمي . انظر القاموس المحيط ص ٩٨٠ .

(٦) الإصطباح : تناول الصبوح اي طعام الصباح . انظر الرائد ج ١ ، ص ١٥١ .

(٧) الاغتباق : شرب الغبوق ، وهو ما يشرب في العشي . انظر المرجع السابق ج ١ ، ص ١٧٨ .

(٨) في ب ، بد (الصبح) ، والصواب (صبح) لتتواعم مع ما بعدها وهو ما أثبت .

(٩) في ب (آكام) .

(١٠) في ب (نو) ، والصواب (نوي) كما جاء في د .

(١١) في ب (بأصواتهم) ، والصواب (باصواتهن) كما جاء في د .

(١٢) في ب (لغاتهم) ، والصواب (لغاتهن) كما جاء في د .

وعجائب صفاتهن^(١) فبرزت بأنواع العجائب^(٢) ، وتحلت بأجمل الجلايب^(٣) ، وأبدعت في صورة الإحسان ، وتصورت ببدايع الألوان ، فإذا بدت^(٤) زرقاً في زهر كنانها ، مذهبة بأزهار لبانها ، مفضضة بنجوم أقحوانها [١٢٠] خلعت عليها جميل أردائها ، وإذا فاح نشرُ نوارِ قرطها شممت المسك الزكي من مرطها^(٥) ، ورأيت لآلئ سمطها مبسوطة على خضر بسطها ، ومغالاتها بغالية نور قولها ، وهباتها إذا أرقل^(٦) النسيم في ذيولها ، قد رصعت أغصانها بفصوص لجينها ، ونقطته^(٧) من حسننها بسواد عينها ، فعيونه كعيون غزلانها في فتكها ، وأحداقه^(٨) كأحداق ولدانها من تركها وكم لها من طُرة^(٩) معتبرة ، وجبهة منورة ، ووجنة مزعفرة وملاءة منثورة معصفرة ، وخدٌّ مورد ، طرف مهند ، ولماها^(١٠) صبغ من عقيق الشقيق ، وسكرها من ذلك الريق على التحقيق ، وأين بلوغ تشبيهها^(١١) ، وأين (حلاوة)^(١٢) عرائس تخلاتها ، وطلاوة أوانس قاماتها بمشابهتها في صفاتها ، وعرائس سرواتها ، وأين

(١) في د ، د (صفاتهم) ، والصواب (صفاتهن) ، وهو ما أثبت .

(٢) في د (الأعاجيب) .

(٣) في ب (الجلائب) خطأ من الناسخ .

(٤) في ب (برزت) .

(٥) مرطها : كساء من الصوب أو الخز . انظر القاموس المحيط ص ٨٨٧ .

(٦) في ب (رقل) .

(٧) في ب (ونقطها) .

(٨) في ب (وأحداقها) .

(٩) الطره : الجبهة ، طرف كل شيء وحرفته ، علم الثوب ، ماتصففه المرأة من شعرها على جبهتها . انظر الرائد ج ٢ ، ص ٩٦٧ .

(١٠) اللمي : سمرة أوسواد في باطن الشفه . انظر المرجع السابق ج ٢ ص ١٢٩٦ .

(١١) في ب (تشبيهها) .

(١٢) سقط في ب .

نضيد طلعتها ، وحميد (١) فرعها ، وجنان (٢) جزعها (٣) وفخر جُمّارها (٤) على عين خمّارها ، وخضر أكمامها ، واحمرار لثامها ونبات (٥) بسرّها (٦) المضرف ، وبيان نشرها المشرف ، وانتظام سرورها بابتسام منشورها ، وورود (٧) ورودها (٨) ، وندى ندها (٩) وتمر حناها ، وآس أسّها ، وطيب أنفاسها ، وتبرجها بآترجها () وتبهرجها بنارنجها ، وتختمها بتجيمها ، وتبسمها عن مبسمها وتشقق أبرادها (١٠) عن نهود كبادها (١١) ، ونضار أرجها بمضعف بنفسجها (١٢) وجلالة مقدارها ، إذا فتحت أزهارها عن جلنارها (١٣) وطيب شميمها (١٤) من أشمومها (١٥) ، ونسيمها من وسيمها (١٦) وجنات قليوبها (١٧) ، وجريان قليوبها ، واحواضها ببهتميتها (١٨) ، ورياضها .

-
- (١) في ب (وجيد) .
 (٢) في ب (مرجنات) .
 (٣) الجزع : منعطف الوادي ووسطه ، المشرف من الأرض انظر الرائد ج ١ ، ص ٥١٢ .
 (٤) الجُمّار : شحم النخل . انظر المرجع السابق ج ١ ، ص ٥٢٤ .
 (٥) في د (وبنان) .
 (٦) البُسْر : الطري الغض من كل شيء ، تمر النخل الذي لم ينضج انظر المرجع السابق ج ١ ، ص ٣٢٢ .
 (٧) في ب (ورود) .
 (٨) أي وظهور ورودها .
 (٩) الندّ : عود يتبخّر به طيب العرف . انظر المرجع السابق ج ٢ ، ص ١٤٩١ .
 (١٠) الأبراد : جمع بُرد . انظر المرجع السابق ج ١ ، ص ٣١٥ .
 (١١) الكبّاد : الأترج ثمر كالليمون . انظر المرجع السابق ج ١ ، ص ٢٨ ، ج ٢ ، ص ١٢٢٢ .
 (١٢) ما بين القوسين من قوله : (وتبهرجها) الى قوله : (بنفسجها) سقط في ب .
 (١٣) الجُلنّار : زهر الرمان . انظر المرجع السابق ج ١ ، ص ٥٢٣ .
 (١٤) في ب (شمها) ، والشميم أي المشموم .
 (١٥) أشموم ، أو أشمون : إحدى بلدان مصر من أعمال المنوفية . انظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ٢ ، ص ١٥٧ .
 (١٦) وسيم أو أوسيم : كوره بمصر في الضفة الغربية من النيل نون الجيزة ، انظر المرجع السابق القسم الثاني ج ٣ ، ص ٥٨ .
 (١٧) قليوب : قرية قديمة من أعمال الشرقية . انظر المرجع السابق القسم الثاني ج ٢ ، ص ٥٧ .
 (١٨) فثي ب (بنهيتها) خطأ من الناسخ ، والصواب كما جاء في د ، وبهتيم : قرية من ضواحي القاهرة . انظر المرجع السابق القسم الثاني ج ١ ، ص ١٢ .

وطرتها^(١) بمطريتها^(٢) ، ونفس أنسها بمقسها^(٣) ، وعرس عرسها
(ببلقسها)^(٤) وعظيم آياتها بمخلّق مقياسها^(٥) ، وكريم تحيتها من قبل اليمن^(٦)
بهبوب أنفاسها ، واجتماع أسعدها ، وارتفاع رصدها ، وسواقيها الحنّانة في
سجّعها الهتانة [١٢٠ ب] بسكبها من دمعها ، وجنة لوقها^(٧) ، ولجة بولاقها^(٨) ،
وبركة فيلها^(٩) من بركة نيلها ، وجزيرة ذهبها^(١٠) ، وقلعة الجزيرة^(١١) زمت
بعجبها حلّت فلكها في بحرها ، وأحكمت مملكتها ببرها ، وعظم حللها بقلعة
جبلها^(١٢) ، واعتلاء أعلامها ببناء أهرامها ، وإذا نظرت إلى سُعود صعودها
إلى سعيد صعيدها^(١٣) ، واغتيباطها بانحطاطها إلى صوب سكندريتها^(١٤)

(١) في د (وطريتها) ، والصواب (وطرتها) كما جاء في ب .

(٢) المطرية : ضاحية من ضواحي القاهرة .

(٣) في ب (بمنفها) ، والمقس : قرية كانت تسمى أم دنين على شاطئ النيل تجاه القاهرة بمصر .
انظر القاموس الجغرافي قسم ١ ، ص ١١٤ .

(٤) سقط في ب ، وفي د (بلقسها) وهو الصواب ، ويلقس : قرية قديمة من أعمال الشرقية . انظر
القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ١ ، ص ٥٥ .

(٥) أي مقياس النيل بجزيرة الروضة .

(٦) في ب (اليمن) .

(٧) ضاحية باب اللوق بالقاهرة .

(٨) ضاحية بولاق بالقاهرة .

(٩) بركة الفيل بالقرب من حي السيدة زينب بالقاهرة .

(١٠) جزيرة الذهب جنوب الجزيرة .

(١١) قلعة جزيرة الروضة التي كان يسكنها المماليك البحرية .

(١٢) قلعة الجبل : هي قلعة صلاح الدين التي ظلت مقر ملك مصر قروناً عديدة .

(١٣) صعيدها أي الصعيد ، وهي المناطق الجنوبية في مصر ، وعبر بالصعود إلى الصعيد لأن مناطق
الصعيد مرتفعة .

(١٤) أي مدينة الأسكندرية ، وعبر بالإنحطاط إلى الأسكندرية لأن مناطق الوجه البحري والأسكندرية
منخفضة .

ودمياطها ، ألهمتكَ عن حسن الثريا ومناطها ، ولا تنس الجواري^(١) المنشآت في البحر كالأعلام^(٢) التي تسبق عند طياب الريح مفوقات السهام ، وإعجابها بغربانها البحرية ، وحراقاتها الحربية ، وشوانيتها ، وهول مبانيها وجلال شكلها ، وجمال معانيها (تبدو موشاةً بالنضار الأحمر منقشةً باللون الأفخر ، فهي كالأرقم المنمر ، أو كامتداد الثمر أو الطاووس الذكر ، أو الناووس^(٣) لبني الأصفر ، معمرةً ببأس الحديد ، والأحجار محمولةً على سبج الماء التيار ، مشحونةً بالرجال ، منصورةً عند القتال ، وكم من مركب بحسنه معجب وكم من سفين قوي أمين ، وحصار جليل ، وعشاريٌّ طويل وسماريٌّ جميل ، وطريده نجيل الطراد ، معمورة وبها كل الجياد والأجناد مشهودة ، وما أحلى بنان رطبها المخضب ، ورقيق قامة قصبها المُقَصَّب ، وفوزها بطلح موزها ، وخضر أعلام أوراقها ، وصفر كرام أعلامها ، فلا البدعة تبلغ من إحصاء فضلها مراماً ، ولا الفصاحة تصوغ لوصف تشبيهها كلاماً ، فنسأل الله أن يكتفها بركته الذي لا يرام ، ويحرسها بعينه التي لا تنام ، بمنه وكرمه)^(٤) .

وقد مدح سيدنا ومولانا ولد العم الشيخ أحمد البكري الصديقي مصر

فقال^(٥) :

جاوزي يا مصرنا أفق السماء وارثقي بالفرق فوق الأطلس

(١) في ب (الجوار) ، والصواب (الجواري) كما جاء في د .

(٢) قوله : (الجواري المنشآت في البحر كالأعلام) اقتباس من الآية ٢٤ من سورة الرحمن .

(٣) الناووس : الحجر المنقور يضع فيه الرومان جثة الميت [عليه نقوش] . انظر الرائد ج ٢ ، ص

١٤٧٤ .

(٤) ما بين القوسين من قوله : (تبدو موشاة) الى قوله : (بمنه وكرمه) سقط في ب .

(٥) في د (وقد مدح مصر مولانا وسيدنا ، شيخ مشائخ الإسلام من تخفى في رسم فضائله وفواصله

الأقلام ، الشيخ أحمد الصديقي ولد العم دام بقاؤه ، ويلغه كل ما يتمناه بهذه القصيدة الفريدة) .

وامتطي قدراً تعالى وسما
 دونه تجري الجواري الكنس^(١)
 حيثما الله بذكراك أتى
 في كتاب جامع للكتب
 ولك في العز أمن^(٢) أثبتا
 يوسف الصديق عالي النسب^(٣)
 في ربا العز عزيز نبثا
 بالغاً بالله كل الأرب
 بأبيه بلغ القصد كما
 أخبر الله بذكر أقدس
 (جمع الشمل بها وانتظما
 فزهت فيها ليالي العرس^(٤)
 كم بها من حسن غيد نهد
 فاتكات بسهام الحق^(٥)
 أسرات كاسرات شرد
 صانها الحسن بأي الفلق
 مايسات بقوام أمد
 ما غصون البان بين الورق
 إن رنت للقلب أرمت أسهماً
 صائبات من جفون نغس
 [١٢١] كلمت بالغمز صباً كلما
 بعيون ما عيون النرجس
 إن بدا منهم أغن رب
 كغصين مائس منعطف
 وجبين لاح منه كوكب
 قلت يا بدر^(٦) السموات اختفى

(١) قوله (الجواري الكنس) اقتباس للآية ١٦ من سورة التكوين والجوار الكنس هي : الكواكب السيارة تظهر ليلاً ثم تكتس وتستر في مغييها تحت الأفق . انظر كلمات القرآن ص ٣٨٧ .

(٢) في ب (قن) خطأ من الناسخ .

(٣) أي ما أثبتته يوسف عليه السلام وجاء في قوله تعالى « فلما دخلوا على يوسف أوى اليه أبويه وقال أدخلوا مصر ان شاء الله أمنين) سورة يوسف آية ٩٩ .

(٤) هذا البيت سقط في ب .

(٥) في ب (الحدث) خطأ من الناسخ .

(٦) في ب (يابديع) خطأ من الناسخ .

إنما أنت حجال^(١) مذهب درت بالساق كنور السُّرف^(٢)
 جل من أنشاه من طين وماء ملك في الحسن بالحسن كسى^(٣)
 بهج^(٤) الأماظ معسول اللما أسكر^(٥) الكأس بثغر ألْعس^(٦)
 طاف بالراحات في راحاته^(٧) وجلا الشمس علينا كالعروس
 وانتثى بالتية في خطرته ثملاً بالعجب كم أحيا نفوس
 نبت الورد على وجنته فاكتسى من لونه خمر الكؤوس
 شنف الكأس ومنه زمزماً وسقانا في رياض السندس
 ثم ما سلم حتى سلما يا هنائي بات بدري مؤنسي

(١) حجال : جمع حجل وهو طائر أحمر المنقار والرجلين ، انظر الرائد ج ١ ، ص ٥٥٢ .

(٢) السُّرف : جمع سرفه وهي دودة القز ، أو اللودة التي تتغذى على ورق الشجر وثمره . انظر المرجع السابق ج ١ ، ص ٨١٨ .

(٣) في ب (ملك بالحسن في الحسن كسى) .

(٤) في د (غنج) .

(٥) في ب (أبكر) خطأ من الناسخ .

(٦) الألعس : من كان في شفته سواد يستحسن . انظر المرجع السابق ج ١ ، ص ٢٢٢ .

(٧) في د (فصل عما يدرك في الشهور القبطية) .

(فصل في ذكر أوقات إدراك ما يأتي ذكره)

من شهور القبط فيه^(١)

- تسوت : بدرك الرطب ، والسفرجل ، والعنب الشتوي ، وفيه الحمضات .
- بأبه : يحلو الرمان ويطيب ، ويدرك (بعض الحمضات)^(٢) والتمر والزبيب .
- هاتور : يطلع البنفسج والمنتور ، وأكثر البقول وجميع ما يُسقى من الباذنجان وغيره ، ويكثر العنب المجلوب^(٣) من البلاد .
- كيهك : يطلع النرجس والبنفسج وتلاحق الحمضات .
- طويه : يتكامل (ظهور)^(٤) النرجس .
- أمشير : يطلع التين واللوز الأخضر ، ويكثر فيه البنفسج والمنتور .
- برمهات : فيه تزهر^(٥) الأشجار وينعقد أكثر ثمارها .
- برمودة : يكثر فيه الورد الأحمر ، والبطن^(٦) الأول من الجميز .

(١) في ب (في راحته) .

(٢) ما بين القوسين سقط في (ب) .

(٣) في د (المحلول) خطأ من الناسخ .

(٤) سقط في د .

(٥) في ب ، د (تزهر) ، والصواب (تزهر) ، وهو ما أثبت .

(٦) في ب (والبط) خطأ من الناسخ .

بشنس : يكثر فيه التفاح القاسمي ، ويبتدئ فيه التفاح المنلي ، والبطيخ ،
 [١٢١ب] العبدلي (والحوفي)^(١) والمشمش ، والخوخ الزهري^(٢) والورد
 الأبيض [و] ^(٣) يكثر الحصرم وبعض العنب الفيومي ^(٤) ، والكمثرى ،
 والسفرجل (والقراصيا)^(٥) والتوت ، ويطلع البطيخ ، ويقطف جمهور
 العسل .

أبيب : يكثر فيه العنب ، والتين ، (ويكثر)^(٦) الكمثرى ، ويطيب فيه البلح .
 مسري : يقبل البسر^(٧) ، ويكثر^(٨) الموز ، ويتغير^(٩) (طعم)^(١٠) الفاكهة ،
 ويدرك الليمون والرمان^(١١) . (والله تعالى أعلم)^(١٢) .

(١) سقط في ب .

(٢) في ب (الزهر) .

(٣) أضفتها ليستقيم الأسلوب .

(٤) عبارة (والورد الأبيض) الى قوله (الفيومي) جاءت متأخرة في د . انظر الورقة ١٠٨ ب في
 النسخة د .

(٥) سقط في ب .

(٦) سقط في د ، انظر الورقة ١٠٨ ب ، حيث جاءت في عبارتها متأخرة .

(٧) البسر : النحلة لقحها قبل أوانها . انظر القاموس المحيط ص ٤٤٦ .

(٨) في د (ويدرك) .

(٩) في د (وتتغير) .

(١٠) سقط في (د) .

(١١) ما بين القوسين من قوله : (فصل في ذكر أوقات إدراك ما يأتي) إلى قوله : (الليمون
 والرمان) ورد في النسخة د ، وفي ورقة ١٠٨ ب مؤخراً في الترتيب .

(١٢) ما بين القوسين زيادة في د .

(فصل في ذكر أمور تتعلق بمصر من ذكر الأشهر القبطية ^(١))

(وذلك مرتباً على أيامها من المواسم اليومية) ^(٢) وما كانت الحكماء تحمده وتكره . (وما يزرع فيها ، وما يدرك) وما يناسب ذلك من أمور مهمة لا يستغنى عنها ، ولا يليق إخلاء كتابنا منها) ^(٣) فأقول : (فصل في ذكر ما كانت الحكماء تحمده وتكرهه) ^(٤) .

- الشهر الأول توت ^(٥) (كانت الحكماء لا ينصبون فيه أساساً لبناء ويكرهون التجارة إلى أن ينقضي منه عشرون ^(٦) يوماً ، ويكرهون فيه انعقاد المودات ، وأن الخصومة في النصف الأول منه تحكم لأحد الخصمين بالغلب ، وفي النصف الأخير يكون الغلب لدونهما) ^(٧) (ثانية يفتر الحر ، رابعة يطلع سهيل ^(٨) بالشام ، خامسة الفجر بالحدثان ^(٩) وينهي عن الجماع ، سابعة ابتداء سقوط النذا ، ثامنة يطلع سهيل بالعراق ، حادي عشره إن تأخر النيل عن

(١) في ب (الغبط) .

(٢) ما بين القوسين زيادة في ب .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) في د (فتوت) .

(٦) في د (عشرين) ، والصواب (عشرون) وهو ما أثبت .

(٧) ما بين القوسين قوله : (كانت الحكماء) إلى قوله : (لدونهما) انفردت به د .

(٨) سهيل هو الإسم الذي أطلقه العرب على عدة نجوم . انظر دائرة المعارف الإسلامية ج ١٢ ، ص

٣١٨ .

(٩) أي يطلع الفجر بطلوع الحدثان . والحدثان في الفلك من الكواكب السيارة الخمسة انظر دائرة

المعارف الإسلامية ج ٧ ، ص ٣٢٥ .

الزيادة نقص سريعاً ، ثاني عشره يتساوى الليل والنهار ، ثامن عشره أوان قطع الحبوب ، تاسع عشره يكره شرب الماء بعد النوم ، عشرينه الفجر بالصرقة ، ثاني وعشروه^(١) يتحرك الخلط السوداوي ، ثالث عشرون^(٢) يصفر ورق الأشجار ، رابع وعشروه^(٣) يعمل شراب الفاكهة ، سادس وعشروه^(٤) يظهر قصب السكر بمصر ، تاسع وعشروه^(٥) يكره الاستفراغ ، ثلاثينه يذهب الحر^(٦) .

- الثاني شهر بابه^(٧) (وكان الحكماء يحمدون التجارة فيه ، وفي الثلث الأول لا يحمدونها ، ولا يحمدون انعقاد المودات في النصف الأول ، ويحمدون ابتداء البناء ، وإحراق الأخلاط الرديئة ، ومعالجة الشيوخ والتزويج وإن ابتدأت الخصومات فيه طالت)^(٨) ، (ثانيه الفجر بالعواء رابعه أول شهر تشرين الأول الرومي ، وهو أول السنة الرومية^(٩) ، خامسه ابتداء نقص النيل ، سادسه تفتت حركة النكاح ، حادي عشره يطلع الخشب فلا يسوس ، تاسع

(١) في ب (ثاني عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في ب (ثالث عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في ب (رابع عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في ب (سادس عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في ب (تاسع عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٦) ما بين القوسين من قوله : (ثانيه يفتت الحر) الى قوله : (يذهب الحر) انفردت به ب .

(٧) في د (بابه) .

(٨) ما بين القوسين سقط في ب .

(٩) أي الميلادية .

وعشروه^(١) يثقل البدن بالقماش ، ثالث وعشروه^(٢) الفجر
 بالسماك^(٣) ، سادس وعشروه يقصد ، سابع وعشروه^(٤) يتحرك
 الناموس^(٥) ، عشروه^(٦) يضر البرد آخر الليل ، حادي وعشروه^(٧)
 يترك شرب المسهل ، سادي وعشروه^(٨) ابتداء [١٢٢] ألوخم^(٩) ،
 سادس وعشروه^(١٠) روزقاسم ، تاسع وعشروه^(١١) ابتداء الزرع
 بأرض الشام ، ثلاثونه^(١٢) الفجر بالفقر^(١٣) .

– الشهر الثالث شهر هاتور : (ثانيه يبرد الهواء ، خامسه أول تشرين الثاني
 الرومي ، سادسه تتحرك الأمراض القديمة ، سابعه انقطاع سفر
 بحر الروم ، عاشره ابتداء المطر الموسمي ، حادي عشره يهب ريح
 الجنوب ، خامس عشره أوان شتاء الطير ، ويطلع الفجر

(١) في ب (تاسع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٢) السماك : بخمان نيران . انظر القاموس المحيط ص ١٢١٨ .

(٣) في ب (سادس عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في ب (سابع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٥) أي البعوض .

(٦) في ب (عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في ب (حادي عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في ب (سادس عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٩) أي الوباء أو الأوبئة .

(١٠) في ب (سادس عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(١١) في ب (تاسع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في ب (ثلاثينه) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) ما بين القوسين من قوله : (ثانية الفجر بالعواء) الى قوله : (الفجر بالفقر) انفردت به

النسخة ب .

بالزيتانان^(١) ، سابع عشره يكره شرب الماء ليلاً ، ثامن عشره تتوالد الوحوش ، عشروه^(٢) تقوى رياح الهبوب^(٣) ، ثالث عشروه^(٤) تهيج فحول الإبل والأفيال ، خامس وعشروه^(٥) يضعف خلط السواد ، سابع وعشروه^(٦) يطلع الفجر بالإكليل^(٧) ، تاسع وعشروه^(٨) يسقط ورق الأشجار^(٩) ، (وفي كانت الحكماء تنصب الأساسات للبناء ، وفيه يعقدون الرايات ، وفيه يكسبون المودات ، ويكرهون ذلك في ثلثه الأخير ، وكانوا فيه يعالجون الأورام ، والبواسير ، والوسواس وذلك في الثلث الأخير منه ، ويكرهون فيه دخول الحمام ويكرهون إسلام الأحداث فيه إلى اصناع والي الأشياء الرفيعة)^(١٠) .

– الشهر الرابع كيهك^(١١) : (أوله أول أربعينات مصر ، ثالثه يترك شرب الماء

(١) قمرزيان كسحاب حسن . انظر القاموس المحيط ص ١٥٥٤ .

(٢) في ب (عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٣) رياح الهبوب : أي ثوران الريح . انظر المصدر السابق ص ١٨٣ .

(٤) في ب (ثالث عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في ب (خامس عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في ب (سابع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٧) الإكليل : منزل للقمر أربعة أنجم مصطفه . السحاب تراه كأن غشاء ألبسه . انظر المصدر السابق ص ١٣٦١ .

(٨) في ب (تاسع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٩) ما بين القوسين انفردت به النسخة ب .

(١٠) ما بين القوسين انفردت به النسخة د .

(١١) في د (كهك) .

البارد خوف الاستسقاء ، خامسه أول كانون الرومي ، سادسه يسقط الثلج ، سابعه الفجر بالقلب^(١) ، ثامنه نتاج الضأن ، عاشره يكثر قصب السكر بمصر ، حادي عشره يحج السمك إلى بحر يافا ، ثالث عشره نهاية طول الليل وقصر النهار ، سابع عشره أول القر^(٢) ، ثامن عشره تجمد المياه بالجبال ، عشروه^(٣) آخر حصاد الأرز ، حادي وعشروه^(٤) الفجر بالشولة^(٥) ثالث وعشروه^(٦) يحذر من المأكّل البارده ، رابع وعشروه^(٧) يحمد استعمال الحلوى ، خامس وعشروه^(٨) يقوى خلط البلغم^(٩) ، سابع وعشروه^(١٠) تموت كل دابة لا عظم لها ، تاسع وعشروه^(١١) يشتد البرد بأرض مصر^(١٢)) كانوا يستعملون فيه الحيل ، وحفظ الأسرار ، والأعمال الغامضة ، ويكرهون فيه أيضاً دخول الحمام ، ويكرهون

(١) منزل للقمر في قلب السماء . انظر القاموس المحيط ص ١٦٣ .

(٢) أول القر : أي أول الشتاء . انظر القاموس المحيط ص ٥٩٢ .

(٣) في ب (عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في ب (حادي عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٥) الشولة: كوكبان نيران ينزلهما القمر يقال لهما حمة العقرب. انظر القاموس المحيط ص ١٣٢٠ .

(٦) في ب (ثالث عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في ب (رابع عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في ب (خامس عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٩) البلغم : خلط من أخلاط البدن . انظر القاموس المحيط ص ١٣٩٧ .

(١٠) في ب (سابع عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(١١) في (تاسع عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) ما بين القوسين من قوله : (أوله أول) الى قوله : (بأرض مصر) انفردت به ب .

فيه التزويج ، وشراء العبيد ومن يُستخدم ، ومطالبة الإنسان لمن فوقه (١) .

الشهر الخامس طوبة : (ثالثة يرتفع الوباء من أرض مصر ، رابعه الفجر بالنعائم (٢) ، سادسه أول كانون الثاني الرومي ، ثامنه يضر أكل لحوم البقر ، عاشره آخر أربعانيات مصر [١٢٢ب] . حادي عشروه (٣) عيد الغيطاس (٤) ، رابع وعشروه (٥) يصفو ماء النيل ويحلو ، سابع وعشروه (٦) يغرس النخل ، تاسع وعشروه (٧) الفجر بالبلدة (٨) ، ثالث وعشروه (٩) تغرس أصناف الأشجار ، رابع وعشروه (١٠) أوان تقليم الكروم ، ثامن وعشروه (١١) تقل الأمراض ، ثلاثوه (١٢) يؤكل الكراث (١٣) (وكان (١٤) الحكماء بمصر لا

(١) ما بين القوسين انفردت به د .

(٢) النعائم : من منازل القمر انظر القاموس المحيط ص ١٥٠٢ .

(٣) في ب (حادي عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٤) من أعياد القبط في مصر .

(٥) في ب (رابع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في ب (سابع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في ب (تاسع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٨) البلده : منزل للقمر . انظر القاموس المحيط ص ٣٤٣ .

(٩) في ب (ثالث عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في ب (رابع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(١١) في ب (ثامن عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في ب (ثلاثينه) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) ما بين القوسين من قوله : (ثالثة) الى قوله : (الكرات) انفردت به ب .

(١٤) في د (وكانوا) لغه ضعيفه .

يسافرون فيه ويرون أنه غير محمود وأن الأرواح فيه تئس ، وأن عيش الناس فيه يقل ، وفيه يروق الماء ويحلو ، ولا يتغير في أوانيه ويدخر طول السنة ، وفيه يطيب لحم البني من السمك ، وفيه ينتفع بالربيع لأنه يغسل أجواف الخيل والدواب كأنه الدواء لهم (١) .

(الشهر السادس شهر أمشير (٢) : أوله الفجر بالذابح (٣) ثالته يكثر العشب ، رابعه يشرب الماء الحار على الريق فإنه نافع ، خامسه يكثر اللبن والقشطة بمصر ، سادسه تهيج فحول النعام ، سابعه أول شباط الرومي ، ثامنه صوم النصارى اليعقوبية (٤) عاشره يظهر أول جمره باردة في الهواء ، خامس عشره صوم النصارى الملكية (٥) ، سابع عشره الفجر ببلع (٦) ، وتتحرك شهوة الجماع ، تاسع عشره ينكسر البرد وتظهر الحشرات والهوام ، عشروه (٧) تأتي جمره فاترة في الماء ، ثالث وعشروه (٨) يكره الجلوس في الشمس ، خامس

(١) ما بين القوسين انفردت به د .

(٢) في د (امشير) .

(٣) الذباح : كوكبان نيران بينهما قيد ذراع ، وفي نحر أحدهما نجم صغير لقربه منه كأنه ينبجه .
انظر القاموس المحيط ص ٢٧٨ .

(٤) النصارى اليعقوبية : فرقة كبرى من فرق النصارى وهم أصحاب يعقوب . قالوا بالأقانيم الثلاثة .
انظر الملل والنحل ج ١ ، ص ٢٢٥ .

(٥) النصارى الملكية : أصحاب ملكا الذي ظهر بأرض الروم واستولى عليها ومعظم الروم ملكانيه .
انظر الملل والنحل ج ١ ، ص ٢٢٢ .

(٦) الفجر ببلع : منزل للقمر ، طلع لما قال الله تعالى : (يا أرض ابلغي ماءك) سورة هود آية ٤٤ ،
وانظر القاموس المحيط ص ٩١٠ .

(٧) في ب (عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في ب (ثالث عشريته) ، والصواب ما أثبت .

وعشروه^(١) تظهر القثاء بمصر ، وأوان زرع قصب السكر ، ثامن
وعشروه^(٢) ثالث جمرة حامية في الشراب ، وامتزاج الفصلين^(٣)
و) كان الناس تُكب فيه على العلماء للاستفادة ، ويختارون فيه
مخالطة نوبي الفهم والمعرفة وفيه يستحب شم الرياحين ، واستعمال
الأدهان الحارة ، وفيه تكثر جنایات العبيد على مواليهم ، ويحمدون
فيه دخول الحمام ويصلح سائر الكيزان والخزف للماء لسائر السنة ،
ويبرد فيه أكثر مما يعمل في غيره ، وفيه تصرف الخيل والحمير
والبقرة^(٤) ، ويعصر القصب ، ويحمد فيه دخول الحمام على الریق ،
وأكل اللحم المشوي ويحترز من الرياح والجلوس في المواضع
الباردة ، ويجتنب الأطعمة الذميمة والأخلاق^(٥) .

(الشهر السابع شهر برمهاة^(٦) : أوله أول الحسوم^(٧) ثانيه الفجر
بالسعود^(٨) ، رابعه تفتح الحيات أعينها ، وتكثر الزهور ، خامسه
أول آذار الرومي ، ثامنه آخر الحوم ، ويرد العجوز^(٩) ، حادي

(١) في ب (خامس عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في ب (ثامن عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٣) ما بين القوسين من قوله : (الشهر السادس شهر أمشير) الى قوله : (وامتزاج الفصلين)
انفردت به ب .

(٤) أي تعلق أصواتها . انظر الرائد ج ٢ ، ص ٩١٩ .

(٥) ما بين القوسين من قوله : (كان) الى قوله : (والأخلاق) انفردت به د .

(٦) في د (برهومات) .

(٧) أي أيام الشؤم والوباء . انظر الرائد ج ١ ، ص ٥٦٨ ، ص ٥٦٩ .

(٨) سعود أي نجوم : وهي عشرة سعد بلع ، الأخبيه ، الذابح ، السعود وهي من منازل القمر . انظر
القاموس المحيط ص ٣٦٨ .

(٩) هو البر الذي يتأذى منه كبار السن .

عشرة يربي دود القز ، رابع عشره آخر خماسين الروم ^(١) ، خامس عشره يتساوى الليل والنهار ، سابع عشره تهب رياح الصبا ^(٢) ، تاسع عشره إن جاء مطر صلح الزرع ، ثاني وعشروه ^(٣) الفجر بالمقدم ^(٤) ، خامس وعشروه ^(٥) يتحرك الدم في الأيدان ، سابع وعشروه ^(٦) أوان زرع المقات ، تاسع وعشروه ^(٧) ينقطع البلغم ، وأوان شرب المسهل ^(٨) و ^(٩) فيه يدخل فصل الربيع ، وهو صالح للشركة ، وتحمد فيه الرفاهية ، وقلة الثوب ^(٩) وسهر الليل ، ودخول الحمام ، ويتوقى شم الطيب ، وأكل لحم البقر ، ويحمد أكل الفراريج ، والمخاطرة في طلب المعالي ، ويعرفون فيه سلامة العاقبة الاضطراب في طلب المعاش ، والتصرف والشغل ، واستفراغ الأخلاط محمود فيه ، ومقاربة الشباب فيه أصلح من مقاربة الشيوخ ^(١٠) .

(الشهر الثامن شهر برمودة ^(١١) : رابعه الفجر بالمؤخر ^(١٢) ، سادسه أول

(١) أي رياح الخماسين .

(٢) رياح الصبا : أي شديدة الحر . انظر القاموس المحيط ص ١٣٤ .

(٣) في ب (ثاني عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٤) من منازل القمر ، ومقدم لتقدمه ، انظر المصدر السابق ص ١٤٨٢ .

(٥) في ب (خامس عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في ب (سابع عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في ب (تاسع عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٨) ما بين القوسين من قوله : (الشهر السابع) الى قوله : (شرب المسهل) انفردت به ب .

(٩) أي ارتداء الثياب الخفيفة .

(١٠) ما بين القوسين انفردت به النسخة د .

(١١) في د (برمده) .

(١٢) بالمؤخر : من منازل القمر المتأخره . انظر المصدر السابق ص ٤٩٠ .

نيسان الرومي [١٢٣] ، عاشره ابتداء مطر نيسان ، ثالث عشره
 أوان الحصاد بالصعيد ، رابع عشره يخشى على الزرع من الآفات ،
 سادس عشره الفجر بالرشا^(١) ، عشروه^(٢) يكثر الورد بمصر
 وبوادر البامية ، ثالث وعشروه^(٣) ختام الزرع الكبير ، رابع
 وعشروه^(٤) قوة فصل الربيع ، خامس وعشروه^(٥) بوادر الشمس ،
 سادس وعشروه^(٦) أوان زرع الأرز ، سابع وعشروه^(٧) روز خضر
 إلياس ، سابع وعشروه^(٨) تغيب الثريا ، ثلاثوه^(٩) الفجر
 بالشرطين^(١٠) (١١) . (كانت الحكماء تعالج فيه من جميع العلل ،
 ويختارون فيه الاجتماع على اللذات ، والمعاونة على الأمور
 والإصلاح بين المتشاجرين ، ويحمون فيه الحيلة والعزلة ،
 واقتضاضهن^(١٢) الأكابر ويقولون : إن جميع أعمال الخير منجمة

(١) الرشا : الطبي اذا قوي ومشى مع أمه ، والرشا : منزل للقمر . انظر القاموس المحيط ص ٥٢ ،
 ١٦٦٢ .

(٢) في ب (عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في ب (ثالث عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في ب (رابع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في ب (خامس عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في ب (سادس عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٧) ي ب (سابع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٨) الملحوظة السابقة ، ولعلها (تاسع وعشروه) .

(٩) في ب (ثلاثينه) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) الشرطين : نجمان من الحمل ، وهما قرناه ، وهذا المنزل ثلاثة كواكب وتسمى الأشراف . انظر
 القاموس المحيط ص ٨٦٩ .

(١١) ما بين القوسين من قوله (الشهر الثامن) الى قوله : (بالشرطين) انفردت به ب .

(١٢) القضيض : الكبار أي : جاؤوا بالكبير والصغير . انظر القاموس المحيط ص ٤٨١ .

فيه مربودة إلى جميل العاقبة ويحمد فيه تبريح الدم ، وشرب
الأدوية ، وأكل لحوم الخرفان والأوز ، ويكره أكل العسل والسمن
والخردل^(١) .

(الشهر التاسع شهر بشنس ^(٢) : ثالته أوان الفصد ، خامسه يتلذذ بالهواء
البارد ، سادسه أول إيار الرومي ، عاشره يظهر الخوخ والتوت
بمصر ، حادي عشره يترك استعمال الموالح ، ثاني عشره الفجر
بالبطين^(٣) ، رابع عشره يبطل حكم فصل الربيع ، سابع عشره
يتحرك الخلط الدموي ، عشروه^(٤) يؤتمن على الثمار من الآفات ،
وعيد الورد بالشام ، رابع وعشروه^(٥) أول رياح البوارح^(٦) أربعين
يوماً ، خامس وعشروه^(٧) تقوى رياح الشمال ، سابع وعشروه^(٨)
يشرب الماء على الريق ، تاسع وعشروه^(٩) الفجر بالثرثيا^(١٠) ،
واحتراق^(١١) النيل^(١٢)) و (كانت الحكماء ينهون فيه عن

(١) ما بين القوسين انفردت به د .

(٢) في د (بشنس) .

(٣) البطين : منزل للقمر ثلاثة كواكب صغار ، كأنها أثافي ، وهو بطن الحمل . انظر القاموس المحيط
ص ١٥٢٤ .

(٤) في ب (عشريته) والصواب ما أثبت .

(٥) في ب (رابع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٦) رياح البوارح : الريح الحارة في الصيف . انظر المصدر السابق ، ص ٢٧٢ .

(٧) في ب (خامس عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في ب (سابع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٩) في ب (تاسع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) الثريا : النجم ، وهو كثير الكواكب ضيق المحل . انظر المصدر السابق ، ص ١٦٣٥ .

(١١) احتراق النيل أي نقص ماء النيل .

(١٢) ما بين القوسين قوله : (الشهر التاسع) الى قوله : (النيل) انفردت به ب .

الاسترماء^(١) ، ويسميئون فيه الظنون ، ويستعملون المكائد والحيل ، ويحمدون فيه مخالطة المشائخ على مخالطة الشباب ، وفيه تكثر الخصومات وتبطيء ، وتكره فيه الأطعمة الحارة وصب الماء الحار على الدماغ في الحمام ، والمشى في الشمس ، ويحمد فيه أكل الموز، والسكر ، ودهن البنفسج ، ويستعمل فيه أكل الجوز وعسل النحل^(٢) .

(الشهر العاشر شهر بؤونة ^(٣) : رابعه تظهر الثريا بالأبصار ، سادسه يترك ماء النيل خمسة عشر يوماً ما لم يقل^(٤)) ، سابعه أول حزيان الرومي ، ثامنه ابتداء المطر باليمن ، عاشره يجمع عسل النحل ، ثالث عشره غايه طول النهار وقصر الليل ، تاسع عشره ابتداء زيادة النيل ، حادي وعشروه^(٥) يتحرك خلط الصفراء^(٦) ، ثالث وعشروه^(٧) يكره شم المسك ، ثلاثوه^(٨) ينهى عن شرب المسهل^(٩)) و (كانت الحكماء تكره البذلة^(١٠) والتواضع فيه ، وكانوا يعالجون

(١) لعلها الإسترخاء .

(٢) ما بين القوسين من قوله : (كانت) الى قوله : (وعسل النحل) انفردت به د .

(٣) في د (بونه) .

(٤) في ب (مالم يُغَلَى) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في ب (حادي عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٦) مصطلح طبي في هذا العصر مرتبط بظاهرة صحية مرتبطة بهذا الوقت .

(٧) في ب (ثالث عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في ب (ثلاثينه) ، والصواب ما أثبت .

(٩) ما بين القوسين من قوله : (الشهر العاشر) الى قوله : (المسهل) انفردت به ب .

(١٠) البذلة : الثوب الذي يليس في الخدمة والعمل . انظر الرائد ج ١ ، ص ٣١٢ .

فيه الصرع ، وكانوا يعلقون عليهم^(١) أشياء من عظم السمك
الرّعاد، وفيه يبتدئ زيادة النيل والغالب فيه قلة الرياح وكثرة
القتام^(٢) (٣) .

(الشهر الحادي عشر شهر أبيب^(٤) : ثانيه اندفاع ماء النيل ، ثالثة آخر رياح
البوارح ، خامسه اعتدال الهواء [١٢٣ب] بأرض مصر ، سادسه
الفجر بالهنعة^(٥) ، سابعه أول تموز الرومي ، تاسعه يرتفع
الطاعون إن كان ، ثاني عشره يظهر الأترج ، سادس عشره تبرد
بطن الأرض ، عشروه^(٦) يكثر وجع العيون ، حادي وعشروه^(٧)
الفجر بالذراع^(٨) ، ثالث وعشروه^(٩) أول بواحير^(١٠) الروم ، ويمنع
غسل الثياب سبعة أيام ، ثلاثينه آخر بواحير الروم)^(١١) .

و(كانت^(١٢) الحكماء يكرهون فيه المعالجة ، وأن المستقرض فيه

(١) أي يعلقون علي المصروعين .

(٢) القتام : الغبار الأسود . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١١٥٣ .

(٣) ما بين القوسين من قوله : (كانت) الى قوله : (القتام) ، وانفردت به د .

(٤) في د (ييب) .

(٥) الهنعة : هي خمسة أنجم مصطفه ينزلها القمر . وانظر القاموس المحيط ص ١٠٠٣ .

(٦) في ب (عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٧) في (حادي عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(٨) الذراع : منزل للقمر ، وهو ذراع الأسد المبسوطة . انظر المصدر السابق ص ٩٢٦ .

(٩) في ب (ثالث عشرينه) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) لعل المعنى ما يأتي به بحر الروم (البحر المتوسط) ، والله أعلم .

(١١) ما بين القوسين من قوله : (الشهر الحادي عشر) الى قوله : (الروم) انفردت به النسخة ب .

(١٢) في د (كانت) وزيدت الواو ليستقيم الأسلوب .

يسهل عليه قضاؤه ، ويدعون الاستفراغات بالعلامات ، وفيه تقوى
زيادة النيل (١) .

الشهر الثاني عشر شهر مسري (٢) : ثانيه موسم سفر الهند من المخا (٣) ،
سادسه يدرك الفستق بالشام ، ثامنه أول آب الرومي ، تاسعه يكثر
الزكام والنزلات ، ثالث عشره فصال المواشي (٤) ، خامس عشره
يطلع سهيل (٥) بالحجاز ، ثمان عشره الفجر بالطرق (٦) ، حادي
وعشروه (٧) يبرد الهواء آخر الليل ، ثاني وعشروه (٨) تختلف الرياح ،
سادس وعشروه (٩) يطلع سهيل بمصر ، تاسع وعشروه (١٠) سقوط
المن والسلوى ، ثلاثوه (١١) الفجر بالجبهة (١٢) ويكثر الناموس أيام
النسيء (١٣) ، الثاني يتوالد السمك ، الثالث يفتر الحر ، الرابع يطلع

(١) ما بين القوسين انفردت به النسخة د .

(٢) في د (مسر) .

(٣) المخا : موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر ، وهو مقصور . انظر معجم البلدان ج ٥ ،
ص ٦٧ .

(٤) أي فصالها من الرضاع .

(٥) سهيل : نجم عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضي القيظ . انظر القاموس المحيط ص ١٣١٤ .

(٦) الطرق : كوكب الصبح . انظر المصدر السابق ص ١١٦٦ .

(٧) في ب (حادي عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في ب (ثاني عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(٩) في ب (سادس عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في ب (تاسع عشريته) ، والصواب ما أثبت .

(١١) في ب (ثلاثينه) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) الجبهة : أي القمر . انظر المصدر السابق ص ١٦٠٦ .

(١٣) النسيء : شهر كانت تؤخره العرب في الجاهليه ، فنهى الله عز وجل عنه . قال تعالى : « إنما

النسيء زيادة في الكفر » التوبة ٣٧ وانظر المصدر السابق ص ٦٨ .

سهيل بالشام . انتهى (١) .

(وكانت (٢) الحكماء تحمد فيه الأسفار ، وفيه يغلب الماء على الأرض، والله أعلم بالصواب) (٣) .

فصل في أنواع الزراعة ، وأوانها ،

ووقت إدراكها ، وقدر ما يحتاج إليه الفدان .

- أول ذلك القمح ، أصلح ما يزرع في أمشير الباقي (٤) والشرقي ، وفي (٥) الصعيد يزرع القمح على إثر القمح لكثرة الطرح (٦) ، وربما يزرع هناك على إثر الكتان والشعير ، ويزرع في مدة أولها نصف بابه وآخرها سلخ هاتور (في البديري) (٧) ، والمتأخر في كهيك في النجائز المتأخرة الوقت ، والذي يدرك فيه بشنس ، ومقدار ما يتحصل من ذلك بحسب الأرض ، وهو من إردبين إلى عشرين أردباً (٨) الأثر في ذلك تحليل الاحتياج إلى قوة الأرض ، ودقتها ، وتوسطها ، وما يزرع في الحرث [١٢٤ أ] وأكثر البدار (٩) من إردب واحد إلى خمس (١٠) وبيات (إلى أربع

(١) ما بين القوسين انفردت به ب .

(٢) في د (كانت) وزيدت الواو ليستقيم الأسلوب .

(٣) ما بين القوسين انفردت به د .

(٤) في ب ، د (الباقي) ، والصواب ما أثبت .

(٥) في ب (في) ، وقد اثبت ما جاء في د .

(٦) أي طرح النيل وهو الطمي .

(٧) ما بين القوسين سقط في ب .

(٨) في ب ، د (اردب) ، والصواب ما أثبت .

(٩) البدار : مصطلح زراعي مأخوذ من بذر الحبوب في الأرض لزراعتها .

(١٠) في ب (خمسة) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

ويبات (١) ، وربما كان في الصعيد مواضع تحمل أقل من ذلك (وفي جوف دهسيس (٢) من ويبيتين إلى ما حولها) (٣) وقطيعه الخراج من أردبين إلى ثلاث أراذب (ومن الفُدن ما يباع بعين ، ومنه ما يزرع مشاطرة) (٤) .

- الشعير : يزرع في إثر القمح وغيره ، ويزرع أيضاً غرقاً في الأرض الطيبة ، وتقدم (٥) زراعته على زراعة القمح بأيام ، وكذلك حصاده ومقدار ما يحتاج إليه الفدان من البدار الحال فيه على ما شرح في القمح ، وإدراكه في برمودة ، وهو يكون في آذار ونيسان ، ومقدار ما يتحصل منه على (ما) (٦) شرح في القمح ، وكذلك قطيعه الخراج على ما شرح في القمح (انتهى) (٧) .

- الفول : يزرع في الحرث (ولوق) (٨) ، ويزرع بضواحي القاهرة في أول بابه ، ويؤكل أخضر في كيهك ، ويحتاج من البدار من نصف أردب إلى إردب ، ويدرك في برمودة ، وهو يكون في آذار ونيسان ، ومقدار ما يتحصل منه

(١) ما بين القوسين سقط في ب .

(٢) دهسيس : أصلها من توابع فرشوط ، ثم فصلت عنها في العهد العثماني كما وردت في دفار الروزتامة القديمة ، وانظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ٤ ، ص ٢٠١ .

(٣) ما بين القوسين سقط في ب .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) في ب (ويقدم) .

(٦) سقط في ب .

(٧) سقط في ب .

(٨) سقط في (ب) ، والوق : كل شيء لين ، والمقصود الأرض اللينة بعد انحسار ماء النيل عنها ، انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٣٠٣ .

على ما شرح في القمح ، وهو من إردبين إلى عشرين إردباً^(١) ،
(والقطيعة من إردبين إلى ثلاثة^(٢))^(٣) (والله تعالى أعلم)^(٤) .

- الحمص والجلبان والعدس : يزرع في هاتور وكيهك^(٥) ، وأما^(٦)
الجلبان(فما)^(٧) يزرع إلا في أرق الأرض العالية ، وتلويقاً في الخرس^(٨)
ومقدار ما يحتاج إليه الفدان من أربع وبيات إلى أردب ، والحمص من
أردب إلى ثمان وبيات ، والعدس من وبيتين إلى ما دونهما ، والوقت الذي
تدرك^(٩) (فيه)^(١٠) برموده ، وهو يكون في آذار ونيسان ومقدار ما
يتحصل (منها)^(١١) ، الحمص : من أربعة^(١٢) أرادب إلى عشرة
الجلبان مثله^(١٣) ، والعدس^(١٤) كذلك ، وقطيعة^(١٥) الخراج (فيها)^(١٦)

(١) في ب ، د (إردب) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في ب (ثلاث) ، والصواب ما أثبت .

(٣) ما بين القوسين سقط في د .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) في د (أوان زراعتهم اولها هاتور وآخرها كيهك) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في د (أما) .

(٧) في ب ، د (ما) ، والصواب ما أثبت .

(٨) الخرس : أي الأرض الخرس ، نوع من الأراضي الزراعية . القاموس المحيط ، ص ٦٩٦ .

(٩) في ب ، د (يدركوا) ، والصواب ما أثبت ، أي يدركوا المحصولات .

(١٠) سقط في ب .

(١١) في ب (منهم) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(١٢) في ب ، د (أربع) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) في د (كذلك) .

(١٤) في د (العدس) .

(١٥) في ب (قطيعة) .

(١٦) سقط في ب ، وفي د (فيهم) ، والصواب ما أثبت .

من إردبين ونصف إلى ما دون ذلك^(١) .

- الكتان : أنجب مما يزرع في البرش ، ويحتاج إلى التسبيخ ، وإن طال رقد ، وإن قصر خس^(٢) ، ويقطع^(٣) قضباناً^(٤) ، ويسمى أشلاق ، ويمكث^(٥) [١٢٤ ب] في موضعه فإذا جفّ رفع وهدر وعُزل جوزّه ، ويزرع في هاتور ويكون بداره من الخضيب^(٦) والخفة ، ومقدار البدار من أردب وثلاث إلى ما دونها^(٧) ، ويدرك في برمودة ، وهو يكون في آذار ونيسان ، ومقدار ما يتحصل منه من ثلاثين حبلاً إلى ما دون ذلك ، والبذر من ثلاثة أردب إلى ستة أردب^(٨) قطعية الخراج تختلف باختلاف البلاد ، وآخر ما تقرر^(٩) في الديوان بثلاثة أشرفيات الفدان^(١٠) ، وفي دلاص^(١١) بلغ خراجّه ثلاثة عشر ديناراً (الفدان)^(١٢) ، وفي بلاد الصعيد من خمس^(١٣)

(١) في ب (إلى ما دونها) .

(٢) في ب (خسر) .

(٣) في د (ويقطع) .

(٤) في ب (قضبان) .

(٥) في د (ويلبث) .

(٦) أي الذي أخذلون الحناء . انظر الرائد ج ١ ، ص ٦٣٠ .

(٧) في د (ما دونه) .

(٨) في ب (إلى ست) .

(٩) في ب (وآخر يقرر) .

(١٠) في ب (الفدان بثلاثة أشرفيه) ، وفي د (بثلاثة أشرفيه الفدان) ، والصواب ما أثبت .

(١١) ب (لولاحي) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت . ودلاص : من القرى القديمة ومعناها مدينة

النيل ، بالصعيد الأدنى غربي النيل - انظر القاموس الجغرافي القسم الثاني ج ٣ ، ص ١٥٩ .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) في ب (من الخمس) .

دنانير إلى ما دونها (انتهى)^(١) .

- البرسيم : يبذر عند أخذ الماء في الهبوط^(٢) ، ويكره أن تؤخر^(٣) زراعته (إلى وقت هبوب الريح الجنوبي ، وأول زراعته)^(٤) في بابه والحراشي يزرع في كيهك وطوبة (وقيل هاتور)^(٥) ، والبدار^(٦) من ويبتين ونصف إلى ما دونها ، ويدرك^(٧) في آخر كيهك ، وقيل في أمشير ، ومقدار ما يتحصل من بزره من إردبين إلى أربع وبيات ، قطيعة (الخراج)^(٨) (الفدان)^(٩) دينار واحد^(١٠) ، وفيما بين الناس مختلف .

- البصل والثوم : أوان زراعتهما^(١١) في هاتور ، وآخرها النصف من كيهك ، والزريعة من البصل من نصف (وربيع)^(١٢) إلى ويبة (الفدان)^(١٣) متحصلة من مائة حزمة إلى مائتين وخمسين (حزمة)^(١٤) ، والوقت الذي يدرك فيه برمودة (وهو في آذار ونيسان)^(١٥) ، ومقدار ما يتحصل منه

(١) زيادة في د .

(٢) في د (النزول) .

(٣) في ب (نأخذ) خطأ من الناسخ .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) في ب (البدار) .

(٧) في د (يدرك) .

(٨) سقط في د .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في د (ديناراً واحداً) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(١١) في ب ، د (زراعته) ، والصواب ما أثبت .

(١٢، ١٣، ١٤) سقط في ب .

(١٥) ما بين القوسين سقط في ب .

من عشر دنانير إلى عشرين (ديناراً)^(١) وقطية^(٢) الخراج ، كل فدان ديناران^(٣) على حكم الديوان ، متحصل الزريعة عشرة أراذب (وأدراكه في بشنس)^(٤) .

- الترمس : زراعته في طوبة والزريعة إردب الفدان ، وأدراكه في برمودة ، ومتحصلة من عشرين إردباً^(٥) إلى مادونها^(٦) ، وخراجه على حكم الديوان دينار وربيع الفدان .

- الكمون والكراويا والسلجم الصيفي : أوان [١٢٥] الزراعة أوائل أمشير^(٧) وآخرها سلخه ، الزريعة قدحان^(٨) ، إدراكه (في)^(٩) برمودة ، ومقدار^(١٠) ما يتحصل منه من خمس أراذب إلى عشرين إردباً^(١١) قطية الخراج^(١٢) على حكم الديوان دينار واحد إلى دينارين .

- البطيخ الأصفر والأخضر واللوبياء : في مدة أولها النصف من برمها ،

(١) سقط في ب ، وفي د (دينار) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في ب (قطية) .

(٣) في ب ، د (دينارين) ، والصواب ما أثبت .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) في ب ، د (إردب) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في ب (إلى ما حولها) .

(٧) في د (زراعته عاشر أمشير) .

(٨) في ب ، د (قدحين) ، والصواب ما أثبت .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في ب (مقدار) .

(١١) في ب ، د (إردب) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في د (قطيعة) .

وآخرها النصف من برمودة ، والزريعة قدحان^(١) الفدان ووقت إدراكه بشنس ، ومقدار ما يتحصل منه من دينارين إلى عشرين ديناراً^(٢) ، قطيعة الخراج المقات^(٣) من دينارين إلى ما دونها واللوية ثلاثة دنانير على حكم الديوان^(٤) .

- السمس : يزرع في برمودة ، ومقدار ما يحتاج إليه من الزريعة ربع وية الفدان ، ووقت إدراكه أبيب ومسري ، ومتحصله من إردب (واحد)^(٥) إلى ستة^(٦) (أرادب)^(٧) وقطيعة خراجه دينار وثلاث الفدان^(٨) .

- القطن : يزرع في برمودة ، وزريعته أربع ويات ، ومتحصله من قنطارين إلى ثمانية قناطر^(٩) ، وخراجه دينار واحد الفدان .

- القصب السكري : يزرع في مدة أولها النصف من برمهات في أثر الباق والبرش العاقل ، وتبرش الأرض سبع سكك (حرثاً ، وتثنية ، وتثليثاً ، ومورساً ، وتعديلاً ، وتخطيطاً ، وتقطيعاً)^(١٠) وأنجبه ما تكامل له عزقات معدة قبل انقضاء بشنس ، ومقدار زريعته من ثمن فدان إلى ما دونه^(١١) ، ويقطع القصب ويدفن زوجاً زوجاً ، ولا يكون

(١) في ب (قدحين) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في ب (دينار) ، والصواب ما أثبت .

(٣) المقات : كلمة تطلق في مصر على البطيخ والشمام والقثاء وما ألحق بها .

(٤) ما بين القوسين من قوله : (البطيخ) إلى قوله : (الديوان) سقط في د .

(٥) سقط في ب .

(٦) في د (ست) ، والصواب ما جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٧) سقط في ب .

(٨) في ب (وقطيعة الخراج دينارين وثلاث الفدان) .

(٩) في ب ، د (إلى ثمانية قناطر) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) ما بين القوسين سقط في ب ، وما ذكر مصطلحات لحرث الأرض وتبنيها بطرق مختلفة عددها سبعة .

(١١) في د (إلى ما حوله) .

في القطعة^(١) أقل من عينين^(٢) ، وتسقى الخلفه في برموده بعد تحريقها ، ووقت إدراك الرأس^(٣) (في)^(٤) طوبة ، والخلفه في النصف من هاتور^(٥) ، وقيل : في النصف من كيهك ، وغاية إدارة المعصرة إلى النيروز^(٦) ، ومقدار ما يتحصل من الفدان أربعون^(٧) إيلوجه إلى ثمانين إيلوجه (وما حولها)^(٨) والأربعون^(٩) [١٢٥ ب] إيلوجه عشرون قنطاراً (بالقوى)^(١٠) ، وثمانه من عشرين دينار (إلى الخمسين)^(١١) إلى المائة^(١٢) (دينار من قند^(١٣) وعسل^(١٤)) ، وخراجه الرأس خمسة^(١٥) دنانير والخلفه ديناران^(١٦) وخمسة^(١٧) قراريط .

(١) في ب (في القطيعة) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٢) أي برعمين .

(٣) أي أعواد القصب السكري .

(٤) سقط في ب .

(٥) في ب (والخلفه في نصف هاتور) .

(٦) أي أن عصارات القصب تظل دائرة حتى عيد النيروز .

(٧) في ب ، د (أربعين) ، والصواب ما أثبت .

(٨) ما بين القوسين سقط ب .

(٩) في ب ، د (أربعين) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) سقط في ب .

(١١) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٢) في ب (إلى مائة) .

(١٣) القند : العسل المستخرج من قصب السكر إذا جف . الرائد ج ٢ ، ص ١٢٠٧ .

(١٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(١٥) في ب ، د (خمس) ، والصواب ما أثبت .

(١٦) في ب ، د (دينارين) ، والصواب ما أثبت .

(١٧) في ب ، د (وخمس) ، والصواب ما أثبت .

- القلقاس : أوان زراعته مثل القصب ، ومقدار زريعته^(١) عشرة^(٢) قناطير بالجروي ، وإدراكه في هاتور ، ومقدار متحصله من خمسة دنانير إلى أربعين ديناراً^(٣) (إلى ما فوقه)^(٤) ، وخراجه أربعة^(٥) دنانير على حكم الديوان ، ووصلت قطيعته خمسة^(٦) دنانير الفدان .

- الباذنجان : أوان زراعته في برمهاث وبرموده وبشنس وبؤونة ومقدار ما يحتاج إليه الفدان من التقوية^(٧) الشتل إن رخص كان ديناراً واحداً الفدان ، وإن غلا كان دينارين^(٨) ، ووقت إدراكه بؤونه وأبيب ومسري ، ومتحصله من ثلاثين ديناراً^(٩) إلى ما حولها وخراجه ثلاثة^(١٠) دنانير الفدان على حكم الديوان (انتهى)^(١١) .

- السمسسم النيلي : يزرع في أواخر^(١٢) بؤونة ، ومقدار ما يحتاج إليه الفدان من البدار ربع وييه ، ووقت إدراكه (في)^(١٣) توت والذي يتحصل منه من

(١) في ب (زراعته) خطأ من الناسخ .

(٢) في ب ، د (عشر) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في ب ، د (دينار) ، والصواب ما أثبت .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

(٥) في ب ، د (أربع) ، والصواب ما أثبت .

(٦) في ب ، د (خمس) ، والصواب ما أثبت .

(٧) أي التقاوي .

(٨) في ب (ديناران) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٩) في ب ، د (دينار) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في ب ، د (ثلاث) ، والصواب ما أثبت .

(١١) سقط في ب .

(١٢) في ب (آخر) .

(١٣) سقط في ب .

إردب إلى خمسة (أرادب الفدان)^(١) وخراجه^(٢) من دينارين إلى ما دونه.

- النيلة : أوان زراعتها (في)^(٣) بشنس ويؤونة ، وحاجتها من الزريعة من نصف ويبة^(٤) إلى ويبة (الفدان)^(٥) ، ووقت إدراكها^(٦) (من)^(٧) أيبب ومسري ، والمتحصل (منها)^(٨) من ستة عشر ديناراً^(٩) إلى ثلاثين ديناراً^(١٠) ، وخراج الفدان ثلاثة^(١١) دنانير بحكم الديوان .

- الفجل : أوان زراعته (مدة)^(١٢) ستة شهور في السنة ، وزريعته^(١٣) من قدح (واحد)^(١٤) إلى قدحين ، وإدراكه^(١٥) بطول السنة ، ومتحصله^(١٦) من

(١) ما بين القوسين سقط في ب .

(٢) في ب (الخراج) .

(٣) زيادة في ب .

(٤) في د (نصف وربيع ويبة) .

(٥) سقط في ب .

(٦) في ب (ادراكه) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٧) زيادة في ب .

(٨) سقط في ب .

(٩) في ب ، د (دينار) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) الملحوظة السابقة .

(١١) في ب ، د (ثلاث) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) سقط في ب .

(١٣) في د (زريعته) .

(١٤) سقط في ب .

(١٥) في ب (إدراكه) .

(١٦) في د (متحصلة) .

أربعة^(١) دنانير (إلى ثمانية دنانير)^(٢) ، خراج^(٣) دينار واحد
(الفدان)^(٤) .

- اللفت : أوان زراعته أبيب ومسري وتوت وبابه ، الزريعة قدح واحد ، إدراكه
إذا مضى عليه أربعون^(٥) (يوماً)^(٦) ، ومتحصله من [١٢٦] أربعة^(٧)
دنانير إلى ثمانية^(٨) دنانير ، خراج^(٩) دينار واحد .

- الكرنب^(١٠) : زراعته في توت ، وزريعتة الشتل ديناران^(١١) إلى ما
دونهما^(١٢) ، وخراج^(١٣) ديناران^(١٤) .

- والخس^(١٥) : زراعته (في)^(١٦) طوية ، الزريعة الشتل من ربع دينار إلى

(١) في ب (أربع) ، والصواب جاء في د ، وهو ما أثبت .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) في ب (الخراج) .

(٤) سقط في ب .

(٥) في د (أربعين) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٦) سقط في ب .

(٧) في ب ، د (أربع) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في ب ، د (ثمان) ، والصواب ما أثبت .

(٩) في ب (الخراج) .

(١٠) جاء ذكر الكرنب في د بعد ذكر الخس عكس ب .

(١١) في ب ، د (دينارين) ، والصواب ما أثبت .

(١٢) في ب ، د (إلى ما دونها) ، والصواب ما أثبت .

(١٣) في د (خراج) .

(١٤) في ب ، د (دينارين) ، والصواب ما أثبت .

(١٥) في د (الخس) ، وقد جاء الذكر في د ، قبل الكرنب عكس ب .

(١٦) سقط في ب .

نصف دينار ، وإدراكه مدة مقامه في الأرض شهرين، ومتحصله من عشرة^(١) دنانير إلى ما دونها ، وخراجه ديناران^(٢) (انتهى)^(٣) .
وهذا جميعه لا يقع إلا في رخص الأسعار ، وإذا غلت^(٤) فلا تحصر^(٥) .
وأما الخراج فعلى حسب البلاد ، وأما الآن في زماننا فغالب ذلك تغير^(٦) .

فصل في البساتين ، وأوقات نصب الأشجار .

- أما الكرم : فيزرع^(٧) في أمشير نقلاً وترقيداً .
- التين والتفاح : يغرسان^(٨) في أمشير .
- اللوز والخوخ والمشمش : ينقع^(٩) في ماء طوبة ثلاثة أيام ، ويغرس فيه منه ،
(وينقل أيضاً في طوبة)^(١٠) .
- النخل : يزرع في توت نوى^(١١) عند إدراكه رطباً ، ومنه ما يُحوّل

(١) في ب ، د (عشر) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في د (دينارين) ، والصواب ما جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٣) سقط في ب .

(٤) في د (وأما إذا غلت) .

(٥) في د (فلا يحصروا) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٦) في ب (وأما في زماننا الآن فقد تغير) .

(٧) في ب (الكرم يزرع) .

(٨) في ب ، د (غرسا) ، والصواب ما أثبت .

(٩) في د (يبل) .

(١٠) في د (ويحول شجرة في طوبة) .

(١١) في د (النخل في توت يزرع نوى) .

- وديناً^(١) منقولاً بشرط حفظ جهته .
- التوت : يقلم شجره في برمهات ويغرس .
- الموز : ينقل في برمودة .
- النرجس : يدفن بصله في مسري .
- الورد : يزرع شتويه في طوبه ، وصيفيه في أمشير .
- الياسمين : في أيام الشتاء ، وفي أمشير .
- الآس : يغرس في طوبه وأمشير .
- الريحان : في برمودة .
- المنثور : يزرع حبه في أيام النيل (ويحول في برمهات)^(٢) .

فصل في أوقات التقليم :

الكرم : يقلم في أمشير على الريح الشمالي ، ولا يزال التقليم فيه إلى أيام
في^(٣) برمهات حتى تخرج العين ، وأما تقليم بقية الأشجار فإن ذلك يكون
في طوبه وأمشير (والتقليم يتناول شيين ما جف من الشجر ويبس ، وما
طلع من ذيولها وعروقها)^(٤) .

(١) في د (وادياً) ، والصواب (ودياً) مفرداً (ودية) وهي الفسيلة الصغيرة . انظر الرائد ج ٢ ، ص ١٦٠١ .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) في د (من) .

(٤) ما بين القوسين سقط في ب .

وأما السدر : فإنه يقلم في برموده ، وجميع الأشجار يؤذيها الضل ما عدا
البنفسج فإنه ينتفع به .

فصل في أوقات [١٢٦ب] السقي

تسقى جميع الأشجار في طوية ماءً واحداً^(١) ، وهو يسمى ماء
الحياة وفي أمشير ماءً واحداً^(٢) عند إخراج الزهر ، وفي برمها مائين
إلى أن ينعد الثمر ، وفي بشنس ثلاثة^(٣) مياه ، وفي بؤونة
أربعة^(٤) مياه (في كل جمعة مرة)^(٥) ، وفي أبيب ومسري مثل ذلك ،
وفي توت ماءً واحداً^(٦) تغريقاً^(٧) من ماء النيل ، وفي بابه مثل ذلك ،
وفي هاتور يسقى من ماء النيل تغريق المساطب لأنه الماء الذي تغرق
بعده الأشجار ، وللأشجار ثلاث غرقات : أجودها في كيهك وطوية ، وأما
البعلي من الكروم فإنه يسقى (من)^(٨) ماء النيل في^(٩) هاتور مرة واحدة
تغريق المساطب .

(١) في د (ماء واحد) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٢) كاللحظة السابقة .

(٣) في ب ، د (ثلاث) ، والصواب ما أثبت .

(٤) في ب ، د (أربع) ، والصواب ما أثبت .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) في د (ماء واحد) ، والصواب ما جاء في ب ، وهو ما أثبت .

(٧) في ب ، د (تغريق) ، والصواب ما أثبت .

(٨) سقط في ب .

(٩) في ب (وفي) .

فصل في القطيعة المستقرة في خراج الشجر والكرم

وما شابه ذلك ^(١) .

خراج الشجر (والكرم) ^(٢) يختلف باختلاف سنه ^(٣) وهو يدرك في السنة الرابعة ، وأقل ما يكون في السنة الأولى ربع دينار ويحمل صاحبه على ما عاقد عليه ، وفي ^(٤) السنة الرابعة يترتب ^(٥) على كل فدان واحد ثلاثة دنانير (انتهى) ^(٦) .

وأما القصب الفارسي فقطيعته ثلاثة ^(٧) دنانير الفدان .

فصل فيما يحتاج إليه من كلف البساتين وما اعترض

من حرت الأبقار من الفدن القريبة عشرة فدن وزيادة .

فإذا كانت بعيدة من سبعة فدادين إلى ما دونها ، وبالرشاء ^(٨) الطويل من أربعة (فدادين) ^(٩) إلى ما حولها ، والعادة الجارية أن يكون لكل وجه ، وقافان ^(١٠) وهما اللذان يحولان المياه إلى ما يحتاج إليها ، ولكل

(١) في د (وما شابهه) .

(٢) سقط في ب .

(٣) في ب (سنّه) .

(٤) في ب (في) .

(٥) في ب (بترتيب) خطأ من الناسخ .

(٦) سقط في ب .

(٧) في ب ، د (ثلاث) ، والصواب ما أثبت .

(٨) في ب (بالرشا) ، والرشاء : الحبل وخيوط الحنظل . انظر الرائد ج ١ ، ص ٧٣١ .

(٩) سقط في ب .

(١٠) في د (وقافين) ، والصواب جاء في ب ، وهو ما أثبت .

عاملين^(١) سواق (واحد)^(٢) ، ويحتاج كل خمسة وعشرين رأساً من البقر إلى رجل واحد للنظر في مصالحها ، والقيام بما تحتاج إليه ، وتحتاج إلى نجار برسمها يُقدر له^(٣) ما يتناوله أما مشاهرة [١٢٧أ] وإما طيناً ، وأما عسلاً^(٤) ، ويشترط^(٥) عليه عمل جميع ما يحتاج إليه ، ويحاسب جميع البطالين بأيام البطالة .

وأما البقر فتحرق الرأسان في كل يوم في الأرض القوية^(٦) من ثلثي فدان إلى ما دونه ، وفي الأرض اللينة من فدان إلى أقل^(٧) ، وقد تستأجر هذه الأبقار ، وقطائعها مختلفة بحسب عادات البلاد ، وقيمة^(٨) ما يستأجر في كل يوم بأربعة دراهم الزوج والمحراث ، وعلف البقر على مالکها ، وأجرة الحرث على المستأجر ، ومنه ما يستأجر بإردبي قمح^(٩) ، وما بين ذلك ، ومدة الحرث بالديار المصرية من خمسين يوماً إلى ستين يوماً ، ويحتاج إلى خولي خبير بالأرضين وبقاعها^(١٠) ، وعارف بالمزروعات^(١١) وأنواعها وأول سنة البساتين أمشير ، وآخرها طوبة (انتهى)^(١٢) .

(١) في ب (عمالين) .

(٢) سقط في ب .

(٣) في ب ، د (يقور له) خطأ من الناسخ ، والصواب ما أثبت .

(٤) أي يقدر له أجر إما آخر كل شهر ، وإما عند موسم الحصاد مما يجود به الطين ، وإما عند موسم العسل مما تجود به خلايا النحل بأمر الله .

(٥) في ب ، د (وشرط) ، والصواب ما أثبت ، ليوافق المعطوف عليه (بقدر) .

(٦) في ب (القديمة) خطأ من الناسخ .

(٧) في د (إلى ما حوله) .

(٨) في د (قيمه) .

(٩) في ب ، د (بإردبين قمحاً) ، والصواب ما أثبت .

(١٠) في د (بقاع الأرضين وبقاعها) ، وفي هذه العبارة تكرار كلمة بقاع .

(١١) في د (بالمزروعات) .

(١٢) سقط في ب .

فصل في ذكر أسماء الثغور بالديار المصرية^(١) .

اسكندرية ، دمياط ، رشيد ، البرلس ، تنيس ، عيذاب ، الطور ،
السويس ، القصير ، أسوان .

أسماء أعمال الديار المصرية (حرسها الله تعالى)^(٢) .

في مصر^(٣) ستة وعشرون عملاً :

الشرقية ، المرتاحية ، الدقهلية ، الإيوانية ، ثغر دمياط .

الوجه البحري^(٤) : جزيرة قويسنا الغربية (السمنودية ، الرنجادية ،
المنوفية ، الشعراوية ، فوة)^(٥) ، المراحمتين ، جزيرة بني نصر ، البحيرة ،
الأسكندرية^(٦) ، وضواحيها ، جوف رمسيس .

الوجه القبلي : الجيزة^(٧) ، الأطفاحية ، البوصيرية ، الفيومية .

البهنساوية ، الأشمونين ، المنفلوطية ، الأسيوطية ، القوصية ، الإضمية .
(انتهى)^(٨) . (والله تعالى أعلم ، غالبه على الحكم القديم)^(٩) .

(١) في د (أسماء الثغور) .

(٢) ما بين القوسين سقط في ب .

(٣) في ب (فيها) .

(٤) هكذا في ب ، د ، والأنسب حسبما هو معروف لدينا أن هذا العنوان (الوجه البحري) يأتي قبل
الشرقية لينضوي تحته شرق الوجه البحري . والله أعلم .

(٥) ما بين القوسين سقط في ب .

(٦) في د (أسكندرية) .

(٧) في د (الجيزة) .

(٨) سقط في ب .

(٩) ما بين القوسين انظر انفردت به د .

ورقة [١٢٧ب]

آخر الكتاب

والحمد لله الملك الكريم الوهاب

وافق الفراغ من نسخة (١) يوم (٢) الثلاثاء

المبارك الموافق لإحدى وعشرين خلت

من محرم سنة اثنتين (٣) وسبعين وألف

ومائتين ختمت بالخير ألوف

وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله

وصحبه

وسلم (٤)

(١) في ب (نستخته) ، والصواب ما أثبت .

(٢) في ب (في يوم) ، والصواب ما أثبت .

(٣) في ب (اثنين) ، والصواب ما أثبت .

(٤) جاء في نهاية النسخة د (والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده ، وعلى آله الكرام ، وأصحابه العظام ، اللهم أدخلنا في شفاعته ، وأمن علينا ، وأمتنا على دينه وحلته أمين ، والحمد لله رب العالمين .

وكان الفراغ من إتمام هذا التاريخ العظيم ، في ثالث عشر شهر ذي الحجة المبارك الحرام ختام سنة تسع وخمسين وألف .

على يد أضعف العباد وأحوجهم إلى فضل الكريم الجواد ، الراجي عفو ربنا الوافر ، الفقير عبد الباقي القوصوني غفر الله تعالى له ولوالديه ولن دعى لهم بالمغفرة والمسلمين آمين) .

كتاب
 الزهراء الزهراء وذكر ولدها وقراتها
 العربية تاليف سيدنا مولانا شيخنا
 الاسلام اجل العلماء الامين الامام الشيخ
 محمد بن أبي السرور الكوفي
 المصنف في الشافعي سبط
 آل الحسن بن علي
 الله تعالى
 بهد
 امين

[illegible]

بسمه - ابن جرير - دبرين فخر بن دبرين ومنه - حجة تهذيب
 ترسبون يوم برستق بن - وهو بن جبريل بن
 دبرين بن - بن دبرين بن دبرين - سنة ثمان مائة
 - كندرية دبرين بن دبرين بن دبرين
 عدي بن قنور بن قنور بن قنور
 حرم الله تعالى في مصر سنة وعشرون
 عملا شرقية مراحية الدفعية الابوانية لغردية
 جزير قويسا الغربية المتحدة الرخادية الغربية
 الشعراوية في المراحين جزير بن قنور البحر اسكندرية
 وضاحية جوف وميلين - الجزء الاخير
 البوصيرية القومية انهمساوية الاشعيرين المنقوطة
 لاسيوطية القوصية الاخيمية - والله تعالى اعلم

قاليد بحكم الحكيم والحمد لله وحده
 الله رسمه من لاني جلد ويحي الله الملك
 واحياه العطاء اللهم انما
 وشاعة وامرنا
 حتمنا دية
 ومئة امرنا
 واحله
 رب
 اعلى



الفهارس العامة

وتشمل :

- أ- الآيات القرآنية .
- ب- الأحاديث النبوية .
- ج- الأعلام والأماكن والمواقع .
- د- الكلمات والمصطلحات غير العربية .

فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة . ورقم الآية	رقم الصفحة
قال تعالى : ﴿ وقل رب زدني علماً ﴾	سورة طه ، الآية ١٤	المقدمة «د»
قال تعالى : ﴿ اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ﴾	سورة يوسف ، الآية ٥٥	٩٠
قال تعالى : ﴿ إرم ذات العماد ﴾	سورة الفجر ، الآية ٧	٩٠
قال تعالى : ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ﴾	سورة يوسف ، الآية ٩٩	٨٩
قال تعالى : ﴿ إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض ﴾	سورة القصص ، الآية ١٩	٩١
قال تعالى : ﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم ﴾	سورة آل عمران ، الآية ١٦٠	٥٨٧
قال تعالى : ﴿ إنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز ﴾	سورة السجدة ، الآية ٧	٩١
قال تعالى : ﴿ اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم ﴾	سورة البقرة ، الآية ٦١	٨٨
قال تعالى : ﴿ ربنا إنك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا ﴾	سورة يونس ، الآية ٨٨	٩٠
الدنيا		
قال تعالى : ﴿ اهتزت وريت وأنتبت من كل زوج بهيج ﴾	سورة الحج ، الآية ٦٥	٧٦٥
قال تعالى : ﴿ فأخرجناهم من جنات وعيون ، وكنوز ومقام كريم ﴾	سورة الشعراء ، الآيات ٥٧ ، ٥٨	٨٨
قال تعالى : ﴿ كذلك كدنا ليوسف درجات من نشاء ﴾	سورة يوسف ، الآية ٧٦	٨٩
قال تعالى : ﴿ كم تركوا من جنات وعيون ... وأورثناها قوماً آخرين ﴾	سورة الدخان ، الآيات ٢٤ ، ٢٨	٨٨
آخرين		
قال تعالى : ﴿ كما أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض... ﴾	سورة يونس ، الآية ٢٤	٦٦٦
قال تعالى : ﴿ كمثل جنة بربوة ﴾	سورة البقرة ، الآية ٢٦٥	٨٨
قال تعالى : ﴿ لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض ﴾	سورة غافر ، الآية ٢٩	٨٩
قال تعالى : ﴿ ليقسدوا في الأرض ﴾	سورة الأعراف ، الآية ١٢٧	٩٠
قال تعالى : ﴿ مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ﴾	سورة الرحمن ، الآيات ١٩ ، ٢٠	٧٥٧

تابع فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة - ورقم الآية	رقم الصفحة
قال تعالى : ﴿ وابعث في المدائن حاشرين ﴾	سورة الشعراء ، الآية ٢٦	٧٤٦
قال تعالى : ﴿ وأرسل في المدائن حاشرين ﴾	سورة الأعراف ، الآية ١١١	٩١
قال تعالى : ﴿ وأما السائل فلا تنهر ﴾	سورة الضحى ، الآية ١٠	٧٦٢
قال تعالى : ﴿ وأنزلنا من السماء ماء يقدر فأسكنناه في الأرض ﴾	سورة المؤمنون ، الآية ١٨	٩١
قال تعالى : ﴿ وأوحينا إلى موسى ... بيوتكم قبلة ﴾	سورة يونس ، الآية ٨٧	٨٩ - ٩٠
قال تعالى : ﴿ وأوتيناها إلى ربه ذات قرار معين ﴾	سورة المؤمنون ، الآية ٥٠	٨٨
قال تعالى : ﴿ وتمت كلمة ربك الحسنى ... وما كانوا يعرشون ﴾	سورة الأعراف ، الآية ١٣٧	٨٩
قال تعالى : ﴿ وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ فيها حيث يشاء ﴾	سورة يوسف ، الآية ٥٦	٩٠
قال تعالى : ﴿ ولقد بوأنا بني إسرائيل ميوأ صدق ﴾	سورة يونس ، الآية ٩٣	٨٨
قال تعالى : ﴿ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا .. ماكانوا يحزنون ﴾	سورة القصص ، الآيتان ٥ ، ٦	٨٨
قال تعالى : ﴿ وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح ﴾	سورة الفرقان ، الآية ٥٣	٧٥٨
قال تعالى : ﴿ يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ﴾	سورة المائدة ، الآية ٢١	٨٩

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة

الحديث

- قوله ﷺ « إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوها فيها جنداً » ٩٢
- قوله ﷺ « الأسكندرية إحدى العروستين » ٩٣
- قوله ﷺ « إن مصر ستفتح فانتجعوا خيرها ، ولا تتخذوها داراً فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً » ٩٤
- قوله ﷺ « إنهم يكونون عدة في سبيل الله » . ٩٣
- قوله ﷺ « أهل مصر في رباط إلى يوم القيامة » ٩٣
- قوله ﷺ « ستفتح عليكم بعدي مدينة يذكر فيها القيراط » ٩٢
- قوله ﷺ « ستفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً » . ٩٢ - ٩٣ - ٩٤
- قوله ﷺ « قسمت البركة عشرة أجزاء فجعل تسعة في مصر ، وجزء بالأمصار كلها » . ٩٣
- قوله ﷺ « لو عاش كان نبياً ، وما استرق من القبط أحداً أبداً » . ٩٣
- قوله ﷺ « ما كادهم أحد إلا كبه الله على وجهه » . ٩٢
- قوله ﷺ « مصر أطيب الأرضين تراباً ، وعجمها أكرم العجم إنساناً » ٩٣
- قوله ﷺ « مصر خزائن الله في الأرض » . ٩٤
- قوله ﷺ « وإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة » . ٩٣
- حديث أنس رضي الله عنه في حديث المعراج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه : رفعت إلى سدره المنتهى ، فإذا نبقها فالتيل والفرات » . ٦٣٩

فهرس الأعلام

(١)

أبو الدرداء ١١٢
 أبو عباس أحمد الرملي ٢٣٩
 أبو عباس القلقشندي ٦٦
 أبو فداء إسماعيل السجدي الشافعي ٣٧-٣٩-
 ١٣٠ - ١٤٣-١٤٤-٥٥٣
 أبو اللطف يحيى ابن أبي السادات أمين الدين الوفا
 ٦١٦
 أبو المحاسن بن تغري بردي ٦٧
 أبو المحاسن بن تغري بردي ٦٧
 أبو النصر طبلاوي ٦٨٩
 أبو نعيم ٧١٧
 أبو نواس ٧١٥-٧٣٧
 أبي إسحاق الشيرازي الشافعي ٢٧١-٢٣٩
 أبي بكر الصديق ٣١
 أبي الحسن الصديقي ٧٣٠
 أبي الفضل بن وفاء ٧٣٨
 أبي النصر عبد الله بن ولي الدين الصديقي الشافعي
 ٥٨٣
 الأتريب بن مصر بن بيصر بن حسام بن نوح عليه
 السلام ١٠٥
 أحمد أغا طواشي ٤٨٥
 أحمد أفندي اكمجى زاده ٢١٩
 أحمد أفندي بن عناية الله الشهير بالنشانجي ٢٢٦
 أحمد أفندي بن يحيى بن بستان ٥٥٢
 أحمد أفندي توفيقى زاده ٤٥٣
 أحمد أفندي رومي الشهير ببيرمي ١٩٠
 أحمد بنوي ١٦٧-١٧٥
 أحمد بن تاج الدين القرشي ٣٢
 أحمد بن حسن تميمي ٣٣٥
 أحمد بن روح الله الأنصاري ٢٤٣-٢٤٤-٢٤٦
 أحمد بن سعد الدين الغمري ٧٠
 أحمد بن طولون ١٣٣
 أحمد بن عبد الرازق بن محمد الرشيدى (مؤرخ) ٧١

أبا الفتح الوفائي المالكي ١٩٢
 إبراهيم ابن وصيف شاه ٦٤٢
 إبراهيم باشا الوزير ١٩٨ - ٢٣٣
 إبراهيم دسوقي ١٧٥
 إبراهيم المنصوري الخياط ٣١٩
 ابن الأثير ٧٤٤-٧٤٤
 ابن المعتز ٧١٣-٧٢٩
 ابن إياس ١٧٥-١٨٨-١٩١-٦٠
 ابن بلال ٢٣٨
 ابن الحج أبو زكريا يحيى ابن عبد الرحمن الشافعي
 ٦١٦
 ابن الرومي ٧٢٤
 ابن الزولاقي ٧٥٦
 ابن الساعاتي ٧٣٨
 ابن سكره ٧٢٧
 ابن سيراقي ٧٠٦
 ابن سينا ٦٤٣
 ابن شعيب التلمساني ٦٩٠
 ابن طوير ١٠١
 ابن عساكر ١٠٣-١٠٤
 ابن غرنوي ١٨٧
 ابن فرناص ٧٤٠
 ابن فضل الله العمري ٦٦
 ابن معن ٨
 ابن نباته ٧٤٠
 ابن التبيه ٧٣٦-٧٤٠
 ابن النجار ٦٧٧
 ابن وحشية ٧٢٠
 ابن وكيع ٧٢٦-٧٣٤
 أبو أيوب الأنصاري ١١٢
 أبو الحسن الخرساني ١١٥
 أبو الحسن علي طربلسي (قاضي القضاء) ٢٣٩

تابع فهرس الأعلام

برهان دين أبو إسحاق إبراهيم لقاني المالكي ٤٥٣

بشر بين صفوان الكلبي ١٢٠

بقراط ٧١٣

بن أبي حجلة ٧٤٣

بهاء دين قراقوش أزدي ٦٧٢

بيرم باشا وزير ٣٧٣-٣٧٨

بيرم بيك قابدان ٣٣٤

بيري أحمد بن حمزة ٢٠٢

بيصر بن حام بن نوح ١٠٥-١٠٧

(ت)

تاج الدين بن فخر الدين ٧٠٣

تاج العارفين أبو وفاء صديقي ٣٩-٤٠-٦٧٩

تقي الدين مقريني (مؤرخ) ٦٦-١٠٢-٦٤٧

٦٦٥-٦٦٨-٦٧٨-٦٥٦

تميم ابن المعز ١٤٥

توران شاه بن الصالح أيوب ٧٥٦

(ج)

الجاحظ ١٩٦

جالينوس ٣٨٢

جانم حمزاوي (الأمير) ٧١٣-٧٣١

جعفر آغا (الأمير) ٣٨

جلال الدين أبي حسن البكري الصديقي الشافعي

٣٩-٤٢-٣١٢

جلال دين سيوطي (مؤرخ) ٦٧-١٠٠-٧١٥

(ح)

حاجي خليفة ٤٩

الحافظ بن حجر عسقلاني ٦٧-٦٨١-٦٨٩

الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد ١٤٠

الحاكم بأمر الله أبو علي المنصور ١٣٨

حامد أفندي ٢٠٣

حسن أفندي فتلي زاده ٢٤٩

حسن باشا سكران ٢٥٧-٢٥٨

الحسن بن سهل ٧١٣

أحمد بن علي بن الأخشيد ١٣٦

أحمد بن محمد (السلطان) ٢٨٠

أحمد زين العابدين الصديقي ٢٩-٣٥٦-٣٧١-٣٧٩

أحمد شهير بابن المقوقع (الأمير) ٣٣٦

أحمد عجمي (الأمير) ٣٢٨

إدريس عليه السلام ٦٩٦

آدم عليه السلام ٤٣

اسكندر باشا ٤٨

اسكندر باشا جركس ٢٢٣

إسماعيل شرواني ١٣٨

إشيلي ٧٤٢

الأشرف أبو النصر إينال العلاني الناصري ١٦٤

الأشرف أبي النصر برسباي الدقماقي ١٦٢

الأشرف السلطان قايتباي المحمودي ١٦٠-٦٩٣

الأشرف جان بلاط (الملك) ١٦٩

الأشرف صلاح الدين خليل (الملك) ١٥٠

الأشمون بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه

السلام ١٠٥

الأصبحي ٩٥

أقطاي ١٤٧

الأمير بأحكام الله أبو علي المنصور الفاطمي ٩٩ -

١٤٠

امري قيس ٧٦٢

أمية بن عبد العزيز الأندلسي ٧٥٧

أيوب بن شرحبيل ١٢٠

(ب)

البحتري ٧٠٧

بخت نصر ١١٤-١١٠

بدر جمالي ١٣٩

بدر دين أبو سعادات يوسف أبي الفضل ٥٢٢

بدر دين حسن شرينلال الحنفي ٦٣٣

بدر دين محمود أفندي ٢٢٢

البدر ذهبي ٧٤١

تابع فهرس الأعلام

(ز)

- الزبير بن العوام ١١٢
الزركلي (مؤرخ) ٣٢ - ٣٤
زين الدين عبد رؤوف بن عبد وهاب ٤٥٣
زين الدين عبد الرحمن بن الشيخ محمد زين العابدين
٦ - ٩ - ٤١
زين الدين عبد الرحمن الملاح ٤٦٩
زين العابدين بكري صديقي الشافعي ٢٨٦

(س)

- ستيتة بنت الشيخ محمد البكري الشهير بالصالح
٢٧٤

- سراج الدين عمر الحانوتي ٣٦
سعد بن أبي وقاص ١١٢
سعد الدين نصر الله بن البكري ٦٦٩
سعيد ناصر الدين مجر بركة ١٤٨
سليم ابن سليمان (السلطان) ٢٢١
سليم الأول ٣ - ٤ - ١٢ - ١٨ - ١٦ - ٤٣ - ٤٤ - ٥٥
سليم خان (السلطان) ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨٣ - ١٨٤ -
١٧١ -

- سليمان بستجي (الأمير) ٣٣٤
سليمان بن سليم (السلطان) ١٨٩ - ٢١١
سليمان الترجمان ٣٢٩
سليمان خريطلي ٥٦٩
سليمان السردار ٤٨٣
سليمان فلاحي ٥٦٩
سليمان القانوني ٢٧ - ٥٦
السملوي ٢٤٤

(ش)

- شجرة الدر ١٤٦
شرحبيل بن حسنة ١١٢
شرف الدين الصغير (قاضي) ١٨٧
شرف الدين موسى الأنصاري ٤٧٠
شعبان بن الحسين بن محمد بن قلاوون ١٥٦

حسن بن عبد سلام ٢٠٧

حسن بن عبد محسن ٢٠٧

الحسن بن وليد قرطبي ٧١٠

حسن تميمي ٣٩

حسن عراقي ٦٩٠

حسين أفندي بن قراجيلي زاده ٢٣١

حسين أفندي شهير بياباشا زاده ٢٨٣

حسين بن ستان جبلي زاده ٢٣٣

حسين ترجمان (الأمير) ٢٦٣

حماد بن مقلد ٢٩٧

(خ)

خارجة بن حذافة ١١٢

خالد بن الوليد ١١٢

خاير بيك ٣

الخطيب البغدادي ١٠٤

الخلل الحسن بن محمد بن حسن بن علي ١٠٣

خليل آغا (الأمير) ٣٣٦

خليل باشا بستجي ٨ - ٢٤ - ٤٠٧

(د)

داود باشا خارم ٢٠١

درويش بيك بن عثمان أفندي ٢٨٣

درويش بيك بن مصطفى (الأمير) ٢٣٤

دلوكه ١٠٨ - ١٠٩

دولار بيك ٩

(ر)

رضوان أفندي الشهير بالمحتشم ٣٤٦

رضوان بيك السردار ٤٨٢

رضوان بيك الشهير بأبي شوارب ٤٠٢ - ٤١٠ - ٤١٩

٤٦٦ -

رمضان أفندي ناظر زاده ٤٢٥

روح الله أفندي ابن صدر الدين (القاضي) ٣٦

رويف بن مالك ١١٢

الريان بن الوليد (فرعون يوسف عليه السلام) ١٠٧

تابع فهرس الأعلام

الظاهر بإعزاز الدين الله إسماعيل بن الحافظ ١٤١
الظاهر برقوق (أبو النصر) ١٦٠
الظاهر برقوق العثماني ١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-
١٦٢

الظاهر ركن الدين بيبرس العلاني البندقاري
الصالح ١٤٨

(ع)

العدل بدر الدين محمد بركة ١٤٨
العدل سيف الدين أبو بكر بن أيوب ١٤٤
العدل كبتغا المنصوري ١٥٠-١٥١
عامر بن العزيز الشافعي ٣٧
عبادة بن الصامت ١١٢
عبد الله أفندي ابن بهاء الدين ٢٤٦
عبد الله أفندي بن علي الشهير بنيلي زاده ٣١٦
عبد الله أفندي بن الميرشاه ٢٣١ - ٢٤٦
عبد الله أفندي الشهير ببيري ٢٠٥
عبد الله بن أبي المواهب ٤١
عبد الله بن سعد بن أبي السرح العامري ١١٧
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١١٩
عبد الله بن عمرو ١١٢
عبد الله بن يوسف بن حافظ ١٤١
عبد الله زين الدين الدنشري ٣٧-٣٠٧-٣٠٨-٦١٢
عبد الباقي أفندي الجمالي ٢٣٥
عبد الباقي أفندي الطرسون زاده ٢٩٢
عبد الباقي القوصوني ٧٦
عبد الجواد الدملجي ٥٨٣
عبد الرؤوف أفندي العربي (قاضي القضاة) ٢٥٦-
٢٦٠

عبد الرحمن أفندي باقي زاده ٤٣٥
عبد الرحمن البكري الصديقي الشافعي ٢٧٢
عبد الرحمن الجبرتي ٦٨
عبد الرحمن الرافعي ٥٣
عبد الفتاح ابن محمد أبو الفضل بن الوفا ٥٤٧

شمس الدين السخاوي ٦٧
شمس الدين محمد أبو الفضل البكري الوارثي ٢٨
شمس الدين محمد الحريني الشافعي ٥٥٣
شهاب بن فضل الله (القاضي) ٩٩-٦٠
شهاب الدين أحمد أبو عباس أحمد الشويري حنفي
٥٧٩
شهاب الدين أحمد أبو عباس القليوبي الشافعي ٦١٣
شهاب الدين أحمد أبو العباس الوارثي ٢٨
شهاب الدين أحمد الأنصاري الخزرجي ٤١-٤٩١
شهاب الدين أحمد بن القاسم العبادي ٢٨٧
شهاب الدين أحمد بن محمد بن زين العابدين ٢٤٣
شهاب الدين العتومي (القاضي) ٦٣
شهاب الدين النويري ٦٦
شهاب الدين أحمد بن جمال الدين ٥٢٢

(ص)

صا بن مصر بن بيسر بن حام بن نوح عليه السلام
١٠٥
صالح أفندي بن جلال ٢٠٣
الصالح طلائع بن زريك ٣١٧
الصالح عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ١٤١
الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل ١٥٤
صدر الدين بن الوكيل ١٤٥-١٤٦
صلاح الدين يوسف بن أيوب ٧٤٠
صلاح الصفدي ١٤٢-٦٧٢-٧٥٨
الصنوبري ٧٣٩

(ط)

طومان باي ٢-١٦٩-١٧٦-١٨٠

(ظ)

الظاهر أبو الحسن علي ١٣٨
الظاهر أبو سعيد البلباي علاني مؤيدي ١٦٥
الظاهر أبو سعيد تمر بغا ظاهر ١٦٥
الظاهر أبوسعيد جقمق العلاني علي بن إينال ١٦٣
الظاهر أبو الفتح ١٦١

تابع فهرس الأعلام

فضالة بن عبيدة ١١٢
 فيض الله أفندي ابن أحمد قاف زاده ٢٤٨
 (ق)
 قاسم أفندي شهير بالكردى ٣٦٥
 قانصوه العادلي ٥٦
 قانصوه الغوري ٢ - ٧ - ٨ - ١٧ - ٤٣ - ٥٥ - ٦٢ - ١٧٥ - ١٨٧ -
 قايتباي الداودار ٥٦
 قبطيم بن مصر بن بيسر بن حام بن نوح عليه السلام ١٠٥
 قدري جلبي الروزنامجي ٤٨٥
 قطب الدين النهروالي ٦٣
 قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ١١٨
 (ك)
 كافور الإخشيدي ١٣٦
 الكامل أبو فتح ناصر الدين محمد ١٤٤
 الكامل شعبان (الملك) ١٥٤
 الكباريتي ٦٩٠
 كسرى أنوشروان ١١٠
 كعب الأحبار (محدث) ٩٤
 كمال الدين الطويل (القاضي) ١٩١
 الكندي ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٢
 (م)
 المأمون ٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٨
 مامي بيك الدمرداش ٥١٤
 المؤيد أبو الفتح أحمد ١٦
 المتوكل ٩٦ - ١٣٢
 المحبي ٣٢ - ٣٤
 محمد ﷺ ٦١١ - ٤٣ - ١١١
 محمد ابن حسام الدين المشهور بقراجلي ٢٧٩
 محمد أبو المكارم زين العابدين البكري الصديقي
 الشافعي ٢٣٧ - ٦٠٦

عبد القادر الأطروني ٢٧١ - ٢٨٧
 عبد القادر الدشوطي ٣٩
 عبيد الله بن محمد العبسي ١٠٤
 عبيد الله بن المهدي ١٢٧
 عثمان ابن أحمد (السلطان) ٣٣١
 عثمان أفندي بن محمد باشا الدفادن زاده ٢٤٨
 عثمان رضي الله عنه ١١
 العزيز أبو المحاسن ١٦٣
 العزيز أبو النصر نزار ابن معز ١٣٧
 عقبة بن عامر الجهني ١١٧ - ١١٨ - ٦٠٧ - ٦٠٨
 علي باشا الصوفي المعروف بكيلون ٢٠٩
 علي بن أبي طالب ٣٢ - ١١٨ - ٧١٢
 علي بن المنجب الصيرفي ٦٦٥
 علي بيك النولفقاري ٤٠٥ - ٤١٢ - ٤١٩ - ٤١١ - ٤٢٢ -
 ٤٧٧ - ٩ - ٣٥
 علي شهير بابن الخبير (أمير) ٣٨١ - ٢٩٧
 عماد الأصفهاني ٧٠٩
 عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ١٥٤
 عمار بن ياسر ١١٢
 عمر بن الخطاب ٢٤ - ١١١ - ١١٧ - ٧٠٧
 عمر بن عبد العزيز ١٢٠
 عمر كحالة ٣٢
 عمرو بن العاص ٩٨ - ١١٢ - ١١٧ - ٧٥٨
 عمرو بن علقمة ١١٢
 عيسى عليه السلام ١١٢ - ٧٥٩
 (غ)
 غازي باشا ابن شاه سوار ٦١٧
 (ف)
 فاضلة الصديقية ٣٩ - ٤١ - ٤٦٩
 فاطمة الزهراء ٣٢ - ١٣٧ - ٦١١
 فخر الدين أبو ضياء عثمان بن شهاب الدين أحمد
 الحنبلي ٦١٢
 فخر الدين المصري ٧٠٠

تابع فهرس الأعلام

- محمد زين العابدين الصديقي ٢٨ - ٣٩ - ٤٠
 محمد شمس الدين بن شهاب أحمد ٦١٣
 محمد الشهير بمعلول زاده ٢٢٣
 محمد الطناشي (القاضي) ٣٧٢
 محمد الميقاتي الشهير بابن الطحان ٣٣٣
 محمود أفندي القراجيلي ٣٦٦
 محي الدين بن التميم ٧٤١
 محي الدين الدميري (القاضي) ١٩١
 مراد بن سليم خان ٢٢٨ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٤٩
 مراد خان بن السلطان أحمد ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩
 مراد السكري (الأمير) ٢٥٦
 مرعي بن يوسف المقوسي الحنفي ٧٠
 المستعين بالله بن المتوكل العباسي (أبو الفضل)
 ١٦٠
 المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر ١٣٨
 مسلمة بن مخلد ١١٨
 مصر بين بيصر بن حام بن نوح عليه سلام ٨٤ -
 ١٠٥
 مصرام بن نقر واش اللجبار بن مصريم ٨٤
 مصطفى ابن محمد (السلطان) ٣٥١ - ٣٢٧ - ٣٤٨
 - ٣٦٦ - ٣٦٧
 مصطفى بيك الشهير بالبقجلي ٣٣٨
 مصطفى بجليبي ابن السهراب ٥٣٣
 مصطفى بيك الطوب أطان ٤٦٥ - ٥١٤
 المظفر بيبرس الجاشنكير المنصوري ١٥٢
 المظفر قطز المعزي ١٤٧
 معاوية بن حنيج ١١٢ - ١١٨
 المعتصم ٩٦ - ١٣٢
 المعز عز الدين أيك التركماني الصالحي ١٤٧
 المعز الفاطمي ٧٥٨
 المعز لدين الله أبو تميم بن المنصور بن إسماعيل بن
 القائم بن المهدي ١٣٧
 المقداد بن الأسود ١١
- محمد أبي الحسن تاج العارفين البكري الصديقي
 ٢٣٨
 محمد أبي المواهب البكري الصديقي ٣٧١ - ٣٧٧
 محمد الاستنبولي ٥٢٢
 محمد أفندي المعروف بشاه بن حزم ٢١١
 محمد أفندي البصنوي ٤٦٧ - ٤٧٧ - ٣٨٨
 محمد أفندي بن أحمد باشك زاده ٤٠٧ - ٤٠٨
 محمد أفندي الشهير بالنائب ٣٧٦
 محمد أفندي الشهير برياضي ٣٦٥
 محمد باشا السلحدار المكنى بأبي النور ٥٩٨
 محمد بن أبي بكر ١١٨
 محمد بن أبي الحسن البكري ٣٩
 محمد بن أبي السرور ٣٩
 محمد بن أحمد بن محمد النهروالي ٧٠
 محمد بن إدريس الشافعي ٢٣٩
 محمد بن الشيخ محمد بن إلياس ٢٢٤
 محمد بن عبد الله بن مروان ١٢١
 محمد بن عبد المعطي بن عبد الفتي الإسحاق ٧١
 محمد بن علي بن أحمد بن طولون ٦٩
 محمد بن العنان العمري ٣١
 محمد بن محمد الغربي الدمشقي ٧١
 محمد بن مخلد ١١٢
 محمد بن مراد (السلطان) ٢٥٠
 محمد بن مسلمة ١١٢
 محمد بيك بن أبي الشوارب ٥١٠
 محمد بيك الشهير بابن برلي ٥٦٥
 محمد بيك الشهير بجبجي ٣٣٤
 محمد تاج العارفين البكري الصديقي ٣٧١
 محمد توفيق البكري ٣١ - ٣٤
 محمد الحسني ٣٣٤
 محمد الخطاب الكبير ٢٣٨
 محمد الخطيب ٣٧٨
 محمد الخفاجي ٤٠

تابع فهرس الأعلام

يحيى أفندي ابن عبد الحليم الشهير بأخي زاده
٣٢٥-٣١٢
يحيى أفندي ابن عمر ٥٩٦-٥٩٧
يحيى ابن أكرم ٩٦
يحيى أفندي المغني ٣٦٩
يزيد بن عبد الملك ١١٩
يعقوب عليه السلام ١١٢
يوحنا النبلوي النصراني ٢٦٣
يوسف بيك الغطاس ٢٥٧-٤٨٥
يوسف العبادي (القاضي) ٢١٢
يوسف عليه السلام ١٠٧-١١٢-٦٥٢-٦٦٦-٧٥٩

المنصور أبو معالي قلاوون الصالحي النجمي الألفي
١٤٩

المنصور الحاجي ابن الأشرف شعبان ١٥٨
المنصور لاجين المنصوري ١٥١
المنصور محمد بن الحاجي بن الناصر محمد بن
قلاوون ١٥٦
موسى عليه السلام ٦٥٨-١٠٧-٧٥٩

(ن)

الناصر أبو السعادات فرج ١٥٩-١٦٠
الناصر أبو السعادات محمد بن قايتباي ١٦٨
الناصر أحمد (الملك) ١٥٥
ناصر الله والدين اللقاني ٢٣٩
الناصر حسن (الملك) ١٥٥
الناصر محمد بن قلاوون ١٥٠-١٥١-١٥٢-٦٦٧-
٦٦٩-٦٧٣-٢٦٨-٦٩٢

نظام الدين الحلبي ١٩٢

نعمان بن المنذر ٧٢٤

نوح أفندي بن أحمد الأنصاري ٣١٧-٣١٩

نور الدين أبي الحسن أجهوري المالكي ٣٧

نور الدين أبو الحسن علي الحلبي الشافعي ٤٤٠

نور الدين علي الأنصاري الخزرجي ٥٢٢-٦١٣

نورالدين القرافي ٢٣٠

(هـ)

هارون بن خمارويه بن أحمد بن طولون ١١٥-١١٦

هشام بن أبي رقية اللخمي ٩٨

(و)

الواثق ٩٦-١٣٢

ولي الدين الضرير ٢٨٧

الوليد بن دماغ ١٠٧

الوليد بن مصعب (فرعون موسى عليه السلام)

١٠٧-٦٥٨

(ي)

يحيى أفندي بن زكريا ٢٧٤-٣٦٨-٣٦٩-٤٩٩

فهرس الأماكن والمواقع

(أ)

إبريم ٥٣٤

أبو الهول ٧٠٢-٧٠١-٧٦

الأستانه ١٦-١٤

الأسكندرية ١٧-٢٢-٣٩-١٠٢-١١١-١٥-٩-١٦-١

٦٤-١٨١-٢١٢-٢٢٥-٢١٦-٢٤٦-٣٥٨-٣٥٠

٤٣٦-٤٩٠-٥٣١-٥٤٧-٧٥٠

اسكودار ٨١٠-٨٠٩

اسلامبول ٥١٩

أسوان ٤-١٢-٦٤-٨٦-١٦٧-٦٥٠-٦٥٢-٧٥٠-٧٥

٨٠٩-٤

أسياف ٢-٥-١٤-١٨

الأشرفية ١٥٧

أشمون ٦٦٦

الأشمونية ٨١٠

الأضمية ٨١٠

الأطفحية ٨١٠

الأفاقية ١٩٤

افريقيا ٢-٥-١٤-١٨

الأردن ٧٤٨

أمد ١٦٢

امسوس ٦٤١

اهرامات الجيزة ٧٦٥-٦٩٥

أهناس ٧٥٩

أوجلا ٣٢١

أوروبا ٢-٥-١٤-١٨

إيله ١٠٥

الإيوانية ٨٠٩

(ب)

باب الخرق ١٦٦-٢٠٦

باب السلسله ٦٥٩

باب العزب ٥٦٢

باب النصر ١٦٢-١٨١-٢٧٦-٣١٤-٣١٥

باب الوزير ١٨٨

باب زويله ١٤١-٦١٩

باب قاضي القضاء ١٣٤

بابل ١١١-١١٤

بئر البسم ٧٥٤

بئر الزمرد ٢٣٤

البحر الأحمر ٢/١٠/١٨

البحر الأسود ٢

بحر الأشمون ٦٤٧

البحر الأعظم ٦٦٠

بحر إيجيه ٢

البحر المالحي ٣٠١

البحر المتوسط ٢-١٨-١٤٩

بحر الملح ٦٤٦

بحر الهند ٧٠٧

البحرين ٦٦٣

البحيرة ٨٠٩

برقه ١٠٥

البرقوقية ١٩٤

برك عرائس النيل ٦٦٨

بركة الأزبكية ٢٦-٦٩١

بركة الحاج الشريف ١٨٠-١٨٢-٢٩٧

بركة الحبش ٩٩-٧٠٣

بركة طلي ٢٣-٢٦-٢٨-٢٥٤-٢٧١-٥٠٤-٥٧٩-

٦٧١-٦٧٨-٦٨١-٦٨٢-٦٩١

بركة الفيل ١٨١-١٨٢

بركة القرع ٢١٠-٦٩٠

بركة الناصرية ١٦٧-٢١٦

بركة النطرون ٧٥٤

البرلس ٨٠٩

بغداد ٢١٣-٤٧٦-٤٨٥-٧٥٨

بليس ١٣٨

بلد البجة ٦٤٨

بلد سيدي أحمد البدوي ٢٩٥

بندر الوجه ٤٨٤

البندقانين ١٦٨

البندقية ١٨-١٩-٥٠٠

بهنا ٦١٨

بهنساوية ٨١

بولاق ٤٩١-٥١٧-٥٢٠-٥٢٦-٥٤٥-٥٤٨-٦٦١-

٦٦٣

بيت المقدس ١٣٥-٧٤٨

بيروت ٦-١٤٩-٣٥٨

(ت)

تاج ١٣٩

تدمر ٧٨٤

تنيس ٨٠٩

تهامه ٧٥٥

(ث)

ثغري بولاق ١٨٠-١٨١-١٩٥-١٩٩-٢٢٥-٢٤٧-٢٨٢-

٤٣٣-٤٠٨

ثغر دمياط ٨٠٩

(ج)

الجامع الأبيض ٢١٠-٢٤٠-٦٩٠

جامع أحمد بن طولون ١٥١-١٩٥-٥٠٥-٥٠٦

الجامع الأزهر ١٣٧-١٦٨-١٨٨-٢٨٦-٣١٢-

٣٧٩-٤٠٧-٤٩٢-٥٢٥-٦٠٩-٦١٤

جامع الأطروش ١٧٩

جامع الجيزة ١٩٥

جامع الحاكم ١٩٥

جامع الرحمة ١٦٨

جامع سيدي سارية ١٩٩

جامع شيخون ١٥٦

جامع الصالح ١٤١

جامع عمر بن العاص ١١٩-١٤٢

جامع الغوري ١٩١

جامع فرج بن برقوت ٢٣٤

جامع الناصر محمد بن قلاوون ٣٩٧

الجبشة ٢-١٠-١١-٥٦-٥٧-٦٤-٧٢-١٠٨-١٥٣

الجبل الأحمر ١٨٣

جبل الرمل ٦٤٨

جبل القروده ٦٠٥

جبل القمر ٦٤٢

جبل المقطم ٤٢٧-٥٨٧-٥٩٨

جبل مورا ٦٠٤

جده ٤٢٧-٤٨٣-٥٨٧-٥٩٨

جرجا ٣٦-٤٤٧-٥٦٧-٥٦٩-٥٧٢-٥٧٤-٥٨٦-٥٨٧

٦٢٠-٦١-٦١٤-

جزيرة بني نصر ٨٠٩

جزيرة دالج ٧٠٦

جزيرة رويس ٥٦-٤٣٤

جزيرة قويسنا الغربية ٨٠٩

جسر أبي المنجا ٢٨٢

جسر شيان ٦٧٠

الجوخين ٦٠-٣١٨

جوف رمسيس ٨١٠

الجيزة ٢-٢٥٥-٤٨٧-٥٦٩-٦٢١-٦٢٢-٦٦٠-٦٦٢-

٨١٠-٦٧٢

(ح)

حارة الزخارة ٢٦٤

الحبانية ٦٢٩

الحبشة ٥-٨-١١-٥٦-٦٤-٣٢١-٣٨١-٣٨٢-

٤٨٣-٤٨٥-٥٩٨-٦٢٠-٦٤٨-٦٤٩-٦٥١

٦٥٢-

الحجاز ٢-١٠-١١-١٢-١٤-٥٧-١٨٥-

(د)

ذيل التمساح ٦٧٢

(ر)

رأس الرجاء الصالح ١٥-١٨

رأس السويقه ١٦٦

رأس صوه ١٥٧

رأس الكبش ١٦٦

ربيع الزيني ٦٧١

الرحيلة ١٨٢-١٩٧-٢٤٣٣-٣٦٣-٣٩٩-٥٤٠-٥٦٠-

٥٦٥-٥٧٠-٢٧-٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨-٦٥٩

رشيد ٣١٠-٦٠٩-٨٠٩

ركن يمانى ٣٨٣

الرنجادية ٨٠٩

الروضة ١٦٦-٥٦٧-٦٦٠-٦٦١

الروم ١١٠

الريدانية ١٧٥-١٧٦-١٨٠-٤٥٥-٤٤٨-٤٦٥-

٥٢٠

ربيع المشانق ٦٨٠

الريف

(س)

السد ٦٦٣

سد الأميره ٦٧٠

سد شيان ٦٧٠

سرياقوس ١٥٣-٦٧٠

سلخت ١٥١

السمنودية ٨٠٩

سواكن ٥٩٩-٦٠٠

السودان ٤٤٤-٦٤٨-٦٥٠

سور باب الوزير ١٤٣

سور القاهرة ٦٧٢

سوق الصاغة ٢٠٠

السويس ١٧-٣٠١-٥٩٨-٨٠٩

الحرم الشريف ٣٨٣

الحرمين الشريفين ١٠-١١-١٢-١٤-٥٧-١٨٥-

الحسينية-١٤٨-٦٦٧-٦٧٤

حصن كيفا ١٤٦

حلب ١٧٤-١٧٨-١٧٩-١٨٤-٢٢٢

حلوان ٦٥٣

حوش إمام شافعي ٦٢٩

(خ)

خان خليبي ٤٨٥

الخانقاه الشرياقوسية ١٦٢

الخضرة ٦٦٣

خليج الأسكندرية (بحر دمياط) ٦٤٧

خليج الحاكي ٦٥٩

خليج الذكر ٦٩٢

خليج قم الخور ٦٩٢

الخليج الناصري ٢٧١-٦٧١-٦٧٤-٦٧٨-٦٨١-

٦٩٢-٦٩٣

(د)

دار البقر ١٦٨

دار الحمراء ٥٦٨

دار النحاس ٦٥٩

درب البشرى ٥٠٤-٥٧٩

الدشيشة ٥

الدقهلية ٨٠٩

دمشق ١٧٦-١٧٩

دمياط ١٧-١٦٥-٣٣٤-٦٤٧-٨٠٩

دندره ٦٥٢

دهروط ٣٨

اديار بكر ٢٢٦-٥٢٣

الديار الرومانية ٦

دير الطين ٦١٨

(ش)

شادروان ٢٥٤

الشام ٢-٣-٨-٤٣-٥٥-٦٤-١٠٧-١٠٩-١٣١-١٤٨

٦٠٨-٦٣٤-٧٩٢

شبرا ٢٨٢

شبه جزيرة سيناء ١٠

الشرقية ٨٠٩

شعب البقيرات ٦٦٦

الشعراوية ٨٠٩

(ص)

الصعيد ١٥٢-٢٣٤-٦٢١-٦٦٦-٦٧٧-٧٩٢-٧٩٤

الصلبية ١٨٢-٢٥٨-٦٥٩

صور ١٠١

صيدا ١٤٩١

طرابلس ١٤٩

طور ٨٠٩

(ظ)

الظاهرية ١٩٤

(ع)

العادية ٣١١-٣٨٢-٤٥٢-٥٩٧-٦١٧

عده ١٠

العراق ٤-١٠٤-٧٥٦

العرقانة ٢٤٣-٢٦٢

عسقلان ١١٧

عكا ١٤٩

علوم ٦٤٨-٦٥٠

عمان ٧٥٥

العنبرانية ١٦٢

عذاب ٨٠٩

عين جالوت ١٤٧

(غ)

الغورية ٣١٩

غيط الجان ١٦٨

غيط حلى ٦٥٩

(ف)

فارس ١١٠-١١١

الفرات ١٨٥

فسحة الخياطين ٥٦٣

القسطا ط ١١١-١١٧-٦٩٦-٧٤٩

فوم ٨٠٩

الفيوم ٦٢٢-٦٦٦

(ق)

القاهرة ١٦-١٧-٣٩-١٥٩-١٨٠-١٨٣-٢٢٠

قبة الملقة ١٧٠

قبة النصر ١٦٥

قبرس ١٦٢-٢٤٧

القدس ٦١٦

القرافة ٦٠٧

القرافة الكبرى ٣٤-٤١-١٣٣-٢٣٠-٥٤٦

قرا ميدان ٣٦٢-٣٦٣-٤٠٦-٥٥٩-٥٦٠-٥٨٧-٦١٩

القسطنطينية ٣٦٩

القصر الأبلق (قصر يوسف) ٥١٥-٥٩٥-٦٣٥

قصر ابن العيني ٣٦٢

قصر الشمع ١١١-١٣٤-٦٥٢

القطائع ١٣٤

قلعة الاسكندرية ٦-٣٥٩-٥١٣

قلعة البسكني ٦٠٠

قلعة الباشا ٦٠٠

قلعة بغار ٦٠٠

قلعة الترية ٤١٤-٤١٨

قلعة الحقوه ٦٠٣٣

قلعة الروضة ١٤٥-١٤٧

قلعة سواكن ٦٠٠

المدرسة الشريفة ١٤٢
المدرسة الشيخونية ٢٥٨
المدرسة الصالحية ١٤٥-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥
المدرسة الكاملية ١٤٤
المدينة ١٠-١٢-١٦٧-٣٣٤-٤٦١-٤٨٣-٥٩٠
المرتاحة ٨٠٩
مرج دابق ١٧٧-١٧٠-٢
المزاحمتين ٨٠٩
مسجد ابراهيم ٧٥٩
مسجد التين ١٤٩
مسجد ماريا ٧٥٩
مسجد موسى ٧٥٩
مسجد يوسف ٤٧٥٩
مشهد الحسنى ٢٥٣
مصر ٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥
١٦-١٧-١٨-٢٢-٢٢-٥٢-٥٩-٧٢-٢٥١-٢٧٨
-٢٨١-٢٨٩-٣٠١-٣٥٠-٣٨١-٤٦٦-٤٦٨
٦٠٨-٥٨٠-٥٩٣-٦٧٧
مصر القديمة ٢٠٨-٣٣٦-٤٥٧-٥٥٥-٦٥٩-٦٦١
مصوع ٦٠٥
المطرية ١٤٩-٦٦٩-٧٥٤
المغرب ١٠-١١-١١٧
مقام السيدة زينب ٢٠٣
مقام الشيخ حمودة ٣١٣
مكة ٨-١٠-١٢-١٠٢-١٨٥-١٩٥-٢٧١-٢٧٢-٢٩٢
-٣٣٤-٣٨٣-٤١٥-٤٩٢-٥٥٦-٥٨٧-٥٩٠
٦٢٨-
ملوي ٦٢٢-٦٢٣
مناظر الكباش ٦٥٩
مناظر اللوق ٦٩٢
المنصورة ١٧-١٤٥-٢٥٦-٥٦٩-٦٤٧
منقلوط ٨١٠

قلعة صلاح الدين ٤-١٤٣-١٥١-١٥٢-١٥٣-
١٦٠-١٦١-١٦٧-٢٥٥-٢٥٧-٢٥٨-٢٨٩-٣٨٠
٣٩٠-٥٦٣-٥٧١-
٥٩٤-٦٠٨-٦٥٩-٦٦١-٦٦٣-٦٧٢
قلعة مصوع ٦٠٣-٦٠٢-٦٠١
قلعة الهدنية ٦٠٣
القليوبية ١٤٨-٢٩٥-٥٦٩-٦٣٥
قناطر أبو منجا ١٤٨-١٦٧
قناطر الأوز ٦٦٧-٦٧٢-٦٧٤
قناطر بني وائل ٦٦٩
قناطر الجيزة ١٥٣-١٦٧-٦٧٢
قناطر السباع ١٤٨-٢٠٣-٢٥٨
قندية ٥٠٠
قنطرة الأميره ٦٦٩-٦٧٠
قنطرة الحشاشين ٦٧٤
قنطرة باب البحر ١٦٠
القنطرة الجديدة ٦٧٤
قنطرة الحاجب ٢١٠-٦٧٠
قنطرة السده ١٤
قوص ١٠٢
القوصية ٨١٠

(ك)

الكرنك ١٤٨-١٥٢-١٥٤-١٥٨
الكعبة المشرفة ٢٣٨
كنيسة أبي جرج ٦٦٧

(م)

المرج ٥٦
المرج ١٧٠
المدرسة الإصلاحية ١٤٣
المدرسة البرديكية ٢٥٩
المدرسة الجان بلاطية ٣١٥
مدرسة السلطان حسن ١٥٦-٢٤٤-٤٠٢-٦٣٨

المنوفية ٣٥-٦١-٣٠٣-٤٦٢-٨٠٩

المنيا ٦٩٠-٦٢٠

منية شريج ٦٧٣-٦٧٠

(ن)

الناصرية ١٩٤

التقارة ٥٦٠

النوية ١١٧-٦٤١-٦٤٦-٦٥٠

نوية الجاويشية ٢٦٢

النبيل ١٣-١٥-١٧-١٩-٢٩-٥٤-٥٨-٥٩-٧٢-

٨٥-١١٣-١٣٢-٣٦-٤٨-٥٧٦-٥٨٥-٥٩٤

٦٨٤-٦٥٨-٦٥٧-٦٤٦-٦٤٢-٦٤١-٦٣٩-

(هـ)

الهند ١٠-١٨-٢٠٠-٧٩٢

(و)

وادي السيدة فاطمة ٤١٣

وادي العباس ٤١٤

وادي اللبالية ٦٠٨

الوطاق ٦٠٥

(ي)

يرقداره ٦٠٤

اليمن ٥-٧-٥٧-٦٤-٧٢-١٠٨-٢١٣-٢٢-٢٩١-

٣٠١-٣١١-٣١٤-٣٢١-٣٢٨-٣٨٠-٣٨١-

٢٨٢-٥٥٦-٥٧٥-٧٥٦-٧٧٣

يوطه ٨١٠

اليونان ١١٢

فهرس الكلمات غير العربية

(د)

- الدالي: ٢٥٥
- الدفتردار: ٢٠٧-٢١٤-٢٣٦-٢٤٢-٣١١-٥٤٠-٤٠٢-٤٥٠-
- ٤٥٠- ٦٢٨
- الديوان: ١٨٥-١٩٨-٢٤٢-٢٦٢-٣٥٩-٣٨٧-٤٣٣-٤٦٤

(ج)

- الرخوت: ٢٤٣
- الرزق: ٣٠٩-٤٤٩-٥٠٨
- الروزنامجي: ٥٣٥
- الروزنامه: ٢١٢

(س)

- السرايا: ٢٠١-٣٦٨-٥٠٠
- السردار: ٢٩٨-٢٩٩-٣٢١-٣٩٢-٤١٠-٤٣٧
- السراج: ٤٨٣
- سلحدار: ٢٧٥-٥٩٩-٦٠٠-٦٠٤
- سماط: ١٩١-٢١٣-٢٩٧
- السيمانية: ٦٠١-٦١٩-٦٢٠-٦٣٥

(ص)

- الصاريقي: ٥٦٥-٥٦٦
- الصنجد: ١٧٧-٢٩٨-٣٥٩-٣٩٠-٣٩٤-٣٩٩
- الصنادر: ٥٩٥
- الصوياشي: ٢١٣-٥٩٤

(ع)

- العزب: ٢٩٦-٤٦٥-٦١٩-٦٣٦
- علوفة: ٢٥١-٢٨٣-٣١٠-٣١١-٣١٦-٣٢٢-٣٩٠-٤٥١-
- ٤٨١

(غ)

- غراب: ٥٣١-٥٩٨

(ق)

- قائم مقام: ٢٠٧-٢٨٣-٤٠٣
- قابجي: ٥٨٤

(ا)

- أغة: ١٨٣-٣٥١-٤٠٤-٤٧٤-٤٧٥-٦٢١-٦٣٧

(ب)

- باشا: ١٨٣-١٩٨-١٩٩-٢٠٢-٢٠٤-٢٠٧-٢٧٧-٢٨٣
- بخشيش: ٣٩٦
- بكلربك: ٢٢٠-٢٢١-٢٢٦-٢٤٩-٢٥٨-٢٦١-٢٧٨-٢٨٠-
- ٢٩١-٣١١-٣٢٥-٣٢٨

- البلكات: ٢٨٩

- البلكباشية: ٢٩٨-٢٩٩

- بيلردي: ٢٤٥-٤٣٣-٤٨٦

(ت)

- تجريده: ٣٢١

- تخت: ١٧٢

- تختروان: ٢١٨

- ترقيات: ٢٨٣

- تركاش: ٥٢٤

- تفكجية: ٣٢٣-٤٧٤-٦٠٣

- التقادم: ٣٤١-٣٨٩

- تمسكات: ٣٢٠

(ج)

- جاشنكير: ٢٨٨

- جامكية: ١٧٤-٤٣٣-٦٢١

- الجاويشية: ٣٩٢٤

- جبجي: ٦٦٢

- الجرايات: ٢٥١-٢٧٥-٥٣٨-٥٩١

- الجوالي: ٢١٢-٢٣٣

- الجوخ: ٣١٨-٥٢٤-٦٣٦

(خ)

- خازندار: ٢٢٩

- خانقاه: ١٨٣-٢٩٩

- خوجه: ٥٤٨

تابع فهرس الكلمات غير العربية

- قابدان: ٣٣٤-٥٣١

- قبق: ٣٦٢

- قطاين: ٥٣١

- قيزيل ياش: ٩-٣٩١-٤٤٧

(ك)

- الكاشف: ٣٠٢-٤٦٢-٤٧٨-٥٠٤-٥٦٠-٦١٩

- كتخدا: ٢٦٣-٣٠٠-٣٣٤-٤٦٤-٤٧٥

- الكمليّة: ٣٢٣

- كواخي: ٣٢٣

(ل)

- لوند: ٢٩٦

(م)

- المباشر: ٣٩٨-٤٠١-٤٧٩

- متفرقة: ٢٨٣-٢٩٤-٥١٨

- المحاليل: ٦٠٥

- المسلّم: ٤٥١-٥٢٧

- مشاعلي: ٣٥٣

- مقاطعجي: ٥٦٤

- مكاحل: ٢٦١-٥٠٨

- ملتزم: ٤٠٩-٦٢٢

- مواجب: ٤٥٠-٣٦٣

(ن)

- ناظر: ١٩٥-٤٦٨

(و)

- وطاق: ١٨٠-١٨٢

(ي)

- يرق: ٢٥٩

- الينجشرية: ١٨٣-٢٥٥-٤٦٥-٤٦٦

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الأحاديث النبوية الشريفة .
- الوثائق .
- عبد الله الشبراوي ، كتابة إلى السلطان محمود الأول ، ١١٤٨هـ / ١٧٣٥ ،
من وثائق رفاعة بك الطهطاوي ، مكتبة سوهاج ، مصر ، رقم (١٠٠)
تاريخ) .

المخطوطات :

- ابن أبي السرور البكري .

١- المنح الرحمانية في الدولة العثمانية ، نسخة استنبول ، رقم (١١٠٥ تاريخ)

ومخطوطة بدار الكتب بالقاهرة تحت الرقم (١٩٢٦ تاريخ) .

٢- الروضة المأنوسة في أخبار مصر المحروسة ، مخطوط بدار الكتب المصرية

بالقاهرة ، تحت الرقم (٥٢٧٧ تاريخ) ، ونسخة مصورة في معهد

المخطوطات العربية تحت الرقم (١٠٨٥ تاريخ) .

- أبو حازم المكي ، تواريخ الخلفاء ، مخطوط بمكتبة رفاعة بيك الطهطاوي

بسوهاج ، مصر ، (٢١٨ تاريخ) .

- أحمد عرابي ، تاريخ الملوك العثمانية والوزراء ، الصدور ومشائخ الإسلام

والقبودات ، مخطوط بمكتبة رفاعة بك الطهطاوي بسوهاج ، مصر

(٦٠ تاريخ) .

- مجهول المؤلف ، تاريخ آل عثمان وولاتهم في مصر ، مخطوط بدار الكتب

بالقاهرة ، (٥٨٣ تيمور) .

المصادر والمراجع العربية والمعرية .

- ابن أبي السرور ، محمد بن محمد البكري الصديقي .
- ١- المنح الرحمانية في الدولة العثمانية ، تحقيق د/ ليلي الصباغ ، دار البشائر للطباعة ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م .
- ٢- كشف الكربة في رفع الطلبة ، تحقيق د/ عبد الرحيم عبد الرحمن ، نشرته المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الثالث والعشرون لسنة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦ م .
- ٣- نصرة أهل الإيمان بدولة آل عثمان ، تحقيق د/ يوسف الثقفي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤ م .
- ابن إياس ، محمد بن أحمد .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، الطبعة الثانية ، ٥ أجزاء .
- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٦ جزء .
- ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، مطبة السعادة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ .
- ابن طولون ، شمس الدين محمد .
- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان . تحقيق : محمد مصطفى ، القاهرة ، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢ جزآن .
- ابن عبد البر ، يوسف عبد الله النمري .
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، مطبعة السعادة ، الطبعة ١٣٢٨هـ (بهامش الإصابة) .
- ابن عبد الحكم .
- فتوح مصر ، طبع في مدينة ليدن بمطبعة بريل ، ١٩٢٠ .

- ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي .
شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
٤ أجزاء .
- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم . غريب الحديث ، تحقيق د/ عبد الله الجبوري ،
مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧ م ، الطبعة الأولى ، ٣ أجزاء .
- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل :
١- البداية والنهاية ، الناشر مكتبة المعارف بيروت الطبعة الخامسة ١٩٨٣ م
١٤ جزء .
- ٢- قصص الأنبياء ، تحقيق د/ مصطفى عبد الواحد مكتبة الطالب
الجامعي ، مكة الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ ، جزآن .
- ابن منظور .
جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب ، بيروت ، دار صادر
١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- الأزرقى ، أبو الوليد محمد بن عبد الله .
أخبار مكة ، تحقيق : رشدي الصالح ملخص ، طبع دار الأندلس
١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م جزآن .
- الإسحاقى ، محمد بن عبد المعطي .
لطائف أخبار الأول فيمن تولى مصر من أرباب النول ، طبع
القاهرة .
- الأسكندري ، عمر وسليم حسن .
تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر ، راجعه أ.
ج. سفدج ، الناشر مكتة المدبولي القاهرة ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- إسماعيل ، عبد الجواد صابر (أستاذ زكتور) :
١- مصر تحت الحكم العثماني ، مطبعة الحسين الإسلامية ، الطبعة
الأولى ، ١٩٨٩ م .

- ٢- دور الأزهر السياسي ، مطبعة الحسين الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ .
- ٣- ولاية خاير بك على مصر ، مطبعة الحسين الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م .
- الإشبيلي ، محمد اللخمي .
الدر المصان في سيرة المظفر سليم خان . تحقيق د/ هانس آرنتس ، طبع في ١٩٦٢ م .
- أنيس ، محمد .
الدولة العثمانية والشرق العربي (١٥١٤ - ١٩١٤) مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨١ م .
- أنطوان ، إلياس .
قاموس إلياس العصري عربي انجليزي .
- برونفال وجماعة من المستشرقين .
دائرة المعارف الإسلامية أصدرها باللغة العربية أحمد الشنتاوي وآخرون ، طبع دار المعرفة ، بيروت .
- البغدادي ، إسماعيل باشا .
هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، من كشف الظنون ، دار الفكر ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- البكري ، محمد توفيق . بيت الصديق .
- الجبرتي ، عبد الرحمن .
تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار . دار الجيل ، بيروت ، ٣ أجزاء .
- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله .
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م .

- حسن ، حسن إبراهيم .
تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٦٤ م . ٤ أجزاء .
- الحموي ، ياقوت بن عبد الله .
معجم البلدان ، دار بيروت للطباعة والنشر . ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م .
- الخفاجي ، شهاب الدين أحمد بن محمد .
ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧ م .
- دحلان ، أحمد زيني .
خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام ، طبع القاهرة ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م .
- الرافعي ، عبد الرحمن .
تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥ م .
- رمزي ، محمد .
القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ، طبع الهيئة العامة ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .
- الزركلي ، خير الدين .
الأعلام ، طبع دار العلم للملايين بيروت ، الطبعة السابعة ١٩٨٦ م .
- سامي باشا ، أمين .
تقويم النيل ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨ م .
- سرهنتك ، إسماعيل .
تاريخ الدولة العثمانية ، قدمه وراجعه حسن الزين ، بيروت ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م .

- السعيد ، أحمد (دكتور) .
- ١- تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الدول الحاكمة ، دار المعارف بمصر ،
١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م جزآن .
- ٢- تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، دار المعارف .
- السويدي ، محمد أمين .
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- السيد أباظة .
- تاريخ الملوك العثمانية ، والوزراء الصدور ومشائخ الإسلام
والقبودانات ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الجامعي ، مكة ،
١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .
- السيوطي ، جلال الدين .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو
الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧م . جزآن .
- شكري ، محمد أنور .
- العمارة في مصر القديمة ، الناشر الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٦م .
- الشناوي ، عبد العزيز محمد (أستاذ دكتور) .
- الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها ، مكة الأنجلو المصرية ،
١٩٩٢م .
- الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم .
- الملل والنحل ، تحقيق / محمد سيد كيلاني ، مكتبة الفيصلية مكة
المكرمة جزآن .
- الطويل ، توفيق (دكتور) .
- التصوف في مصر إبان العصر العثماني ، الناشر الهيئة العامة
المصرية للكتاب ١٩٨٨م .

- عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن .
- ١- الريف المصري في القرن الثامن عشر ، طبع جامعة عين شمس ، ١٩٧٦ م .
- ٢- تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، الناشر دار الكتاب الجامعي .
- عبد الغني ، أحمد شلبي .
- أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات ، تحقيق : عبد الرحيم عبد الرحمن ، طبع القاهرة ، ١٩٧٨ م .
- عبد الكريم ، أحمد عزت .
- دراسات في تاريخ العرب الحديث ، مطبعة الجبلوي .
- عبد اللطيف ، ليلي ، (دكتورة) .
- دراسات في تاريخ مؤرخي مصر والشام إبان العصر العثماني ، طبع مكتبة الخانجي بمصر ، ١٩٨٠ م .
- علماء الحملة الفرنسية .
- وصف مصر ، ترجمة زهير الشايب ، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .
- عمر ، عمر عبد العزيز .
- دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، الناشر دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- الغزي ، نجم الدين .
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، تحقيق الدكتور / جبرائيل جبور ، منشورات دارالآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩ م . ٣ أجزاء .
- فضل ، محمد عبد الوهاب (دكتور) .
- التاريخ وتطوره في ديار الإسلام ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م ، مصر .

- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد يعقوب .
القاموس المحيط ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ ، بيروت .
- قانون نامة مصر .
أصدره السلطان القانوني لحكم مصر . ترجمه وقدم له وعلق عليه
دكتور / أحمد فؤاد متولي ، الناشر دار الهاني ، ١٩٧٧ م .
- قطب ، محمد .
كيف نكتب التاريخ الإسلامي ، دار الوطن للنشر ، ١٤١٢ هـ .
- كحاله ، عمر رضا .
معجم المؤلفين ، طبع دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- الكرمللي ، أنستاس .
النقود العربية والإسلامية وعلم النميات ، الناشر مكتبة الثقافة
الدينية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧ م .
- مبارك ، علي باشا .
الخطط التوفيقية الجديدة لمصر ، والقاهرة ، ومدنها ، وبلادها
القديمة والشهيرة ، طبع دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ،
القاهرة ، ١٩٧٠ م .
- المحبي ، محمد بن فضل الله .
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، الناشر دار الكتاب ،
القاهرة .
- محمد فريد بك .
تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق الدكتور / إحسان حقي ،
الناشر دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- مختار باشا ، محمد .
التوقيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين الأفرنجية و
القبطية ، تحقيق الدكتور / محمد عمارة ، المؤسسة العربية
للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

- مخلوف ، حسين محمد .
كلمات القرآن « تفسير وبيان » ، الناشر دار الفكر ، الطبعة الأولى
١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م .
- مسعود ، جبران .
الرائد معجم لغوي عصري ، طبع بيروت ، ١٩٨١ م .
- المسعودي ، علي بن الحسين .
مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق / محمد محي الدين عبد
الحميد ، الناشر دار الفكر ، الطبعة الخامسة ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٣ م .
- المصري ، حسين مجيب (دكتور) .
معجم الدولة العثمانية ، الناشر مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، ١٩٨٩ م .
- المقرئزي ، تقي الدين .
١- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئزية ،
الناشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧ م .
٢- السلوك لمعرفة دول الملوك ، نشره / محمد مصطفى زيادة ، القاهرة .
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ،
الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض ، ١٤٠٩ هـ .
- النهاراوالي ، قطب الدين .
الإعلام بأعلام البيت الحرام ، تحقيق / هشام عبد العزيز عطا ،
طبع المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م .
- هاشم ، أحمد عمر (دكتور) .
المحدثون في مصر والأزهر ، الناشر مكتبة غريب القاهرة .
- الوكيل ، محمد السيد .
جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين ، دار المجتمع للنشر ،
جدة ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣ م .

المراجع الأجنبية غير العربية .

- Encyclopedia del , Islam : Zeme edition (E.L. Z.) 7 vols . 1954 - 1993 . Paris .
- F. Krenkow : Al - Khafadji . doms E. I. 2 . Vol Iv.
- Gibb (H. A. R.) and Browen (H) : Islamic Society and the west . 2 Parts , London , 1951 - 1957 .
- Show (stanford . J) Ottoman Egypt 1517-1798 . London 1973 .
- Vansleb : The present state of Egypt .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
	المقدمة
٢٩-١	التمهيد
	القسم الأول
٥٠-٣٠	الفصل الأول : ترجمة المؤلف ونتاجه العلمي .
٣١	نسب المؤلف
٣٣	مولده
٣٣	وفاته
٣٤	نشأته
٣٦	ثقافته
٣٧	أبناؤه ونمط حياته
٣٨	عائلة البكري
٥٠-٤٣	نتاجه العلمي
	الفصل الثاني
٨٠-٥١	تقويم كتاب النزهة الزهية
٥٢	أ- أهمية الكتاب
٥٣	ب- عرض مادة الكتاب التاريخية وتقويمها
٥٩	ج- منهج ابن أبي السرور البكري في كتابه النزهة الزهية
	د- بيان مكانة كتاب النزهة الزهية بين مصادر التاريخ
٦٥	العثماني
٦٩	هـ- وصف نسخ الكتاب

تابع فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٧٣	و- منهج التحقيق
	القسم الثاني
٨٠٨-٨١	تحقيق ودراسة كتاب النزهة الزهية .
١٠٤-٨٣ مقدمة الكتاب
٦٣٨-١٠٥ النتيجة في ذكر من ملك مصر
٨٠٨-٦٣٩ خاتمة الكتاب
٨١٤-٨٠٩ صور لبعض ورقات من نسخ المخطوط الثلاث
٨٣٢-٨١٥	الفهارس العامة
٨١٦	أ- فهرس الآيات القرآنية
٨١٨	ب- فهرس الأحاديث النبوية
٨١٩	ج- فهرس الأعلام
٨٢٦	د- فهرس الأماكن والمواقع
٨٣٢	- فهرس الكلمات غير العربية
٨٣٤ ثبت المصادر والمراجع
٨٤٥ فهرس الموضوعات